



شبكات التواصل الاجتماعي
وتأثيرها على جمهور المتلقين

Social Media Networks

الاستاذ الدكتور
حسن السوداني

الدكتور
محمد المنصور

شبكات التواصل الاجتماعي
وتأثيرها على جمهور المتلقين

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2015/11/5377)

.302.23

هيبة، محمد منصور

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين/ محمد منصور هيبة-عمان:مركز الكتاب الاكاديمي،2015

(296)ص.

ر.إ.: 2015/11/5377

الواصفات: /وسائل الإعلام الانترنت//الجوانب الاجتماعية

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

الطبعة الأولى 2016



مركز الكتاب الأكاديمي

عمّان-وسط البلد-مجمع الفحيص التجاري

ص . ب : 11732 عمّان (1061) الأردن

تلفاكس: 96264619511+ موبايل: 962799048009+

الموقع الإلكتروني: www.abcpub.net

A.B.Center@hotmail.com / info@abcpub.net

شبكات التواصل الاجتماعي

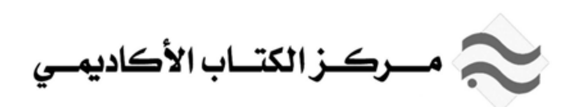
وتأثيرها على جمهور المتلقين

الاستاذ الدكتور

حسن السوداني

الدكتور

محمد المنصور



"لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد،

فأننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد"

(ليف مانوفيتش)

الإهداء

إلى كل من يحمل فكراً أو علماً أو هدفاً سامياً ويعمل من أجله, إلى كل من ينير بفكره وأدبه وفنه دياجين الظلام, إلى كل من يعلم حرفاً ويرشد إلى فضيلة ويهدي إلى قيم, إلى أبنائنا الذين يتلمسون الغد ويستشعرون المستقبل وينشدون الأمل,

أهدي هذا الجهد المتواضع.

مقدمــــة

انتهت الحرب الباردة في أواخر الثمانينات من القـرن المـاضي, وانتهـت معهـا عقـود مـن التستر والتكتم على المنجزات العلمية والمعرفية والابتكـارات التكنولوجيـة الهائلـة, التـي كانـت مسخرة للعلوم والشؤون العسكرية ويتحكم بها قادة المعسكرين الغربي والشرقي فقط, فـأطلق العنان لثورة المعلومـات والاتـصالات في بدايـة التـسعينات, لتبـدأ شـبكة الإنترنـت عـصراً مـدنياً جديداً, سهل الطريق لكافة شعوب الأرض في التواصل والتقارب وتبادل المعرفـة, فظهـرت تباعـاً المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية والبوابات وغرف المحادثة (الدردشة) وشبكات التواصـل الإجتماعية. ومن باب التعريف والمقارنة بين هذه المواقع ومدى تأثيرها عـلى المتلقـين, انطلقـت هذا الكتاب الموسومة: (تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهـور المتلقـين دراسـة مقارنـة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربيـة أنموذجـاً"), وتـضمنت خمـسة فـصول معـززة بالجداول والملاحق واستمارات التحليل.

الفصل الأول: يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجي ويتناول أهمية الدراسة, التي نرى أنها ستسهم في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها, وتستفيد منها بالتحديد الجهـات البحثيـة العلميـة في الدراسـات الأكاديميـة, وطلبـة قـسم الإعـلام والاتـصال, وكليـة العلـوم الـسياسية, والمهتمون بشبكات التواصل الإجتماعي, وانطلاقاً من المشكلة البحثية التـي تمحـورت في تلمـس المؤلف من خلال دراسته ومتابعته لشبكة الإنترنت, تراجـع المواقـع الإلكترونيـة أمـام الـشبكات الإجتماعية, وقوة تـأثير هـذه الـشبكات عـلى جمهـور المتلقـين, وتنـاول قنـاة العربيـة أنموذجـاً للمقارنـة بـين موقعيهـا الإلكـتروني والاجتماعـي. ومـن أجـل التوصـل إلى إجابـات محـددة عـلى تساؤلات الدراسة وضعت الأهداف التالية:

أولاً: الكشف عن شكل المواقع الإجتماعية "الفيس بوك أنموذجاً" الخاص بقناة العربية.

ثانياً: المقارنة بين شكل الموقع الإجتماعي (الفـيس بـوك) وبـين شـكل الموقـع الإلكـتروني (العربية.نت) لقناة العربية.

ثالثاً: الكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية "العربية.نت أنموذجاً" الخاص بقناة العربية.

رابعاً: المقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني (العربية.نت) وبين مضمون الموقع الإجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية.

وإن الحدود المكانية والزمانية لهذه تنحصر مكانياً في إطار الحدود الافتراضية لموقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, وزمانياً في الفترة المختارة: (25 / 1 / 2011 – 11 / 2 / 2011), لتأثيرها على جمهور المتلقين. واعتمدت الدراسة (منهج المسح الوصفي) لاقترابه من هذا البحث, الذي يعتمد على عينة البحث (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية "العربية أنموذجاً"), وقد أعدت لهذا الغرض استمارتان واحدة لتحليل الشكل وأخرى لتحليل المضمون, تم اعتمادهما بعد أن حظيتا بموافقة السادة الخبراء.

الفصل الثاني: هو الإطار النظري للدراسة ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: يتناول أربعة مواقع هي:

أولاً: المواقع الإلكترونية الساكنة والديناميكية والتجارة الإلكترونية, وأنماط المواقع الإلكترونية, سواء أكانت مؤسساتية أو شخصية, مثل المواقع المعلوماتية والمواقع الخدمية.

ثانياً: المدونات الإلكترونية التي انتشرت بشكل ملحوظ وملفت للنظر على شبكة الإنترنت, وأصبحت كتابة هذه المدونات وإيصالها إلى الناس سهلة وميسرة بفضل خدمة التدوين الإلكتروني, التي لا تتطلب سوى إنشاء حساب على أحد المواقع ومن ثم الشروع بالكتابة مباشرة, مع أخذ الحيطة والحذر في كل ما يكتب وينشر.

ثالثاً: البوابات الإلكترونية التي تعتبر المدخل الأساسي للتواصل مع المواقع الإلكترونية الأخرى, وإنها تعني الباب الذي بالإمكان الدخول منه إلى عالم الإنترنت وثورة المعلومات والفعاليات الأخرى, وترافقها عملية تنظيم دقيقة لتسهيل الوصول

إلى أهم المواضيع التي تهم متصفحي الإنترنت, وتعتمد في استمرار وجودها على الإعلانات التي تنشرها على صفحاتها.

رابعاً: مواقع المحادثة (الدردشة), التي تثير دائماً الكثير من الشكوك حولها وتطرح العديد من التساؤلات, إلا أن مجمل ما قيل عنها يتلخص في رأيين فقط, الرأي الأول: يعتبرها نتاج للتطور التكنولوجي الذي قرب المسافات بين البشر. والثاني: يرى أنها مضيعة للوقت ونافذة للفساد.

المبحث الثاني: الإعلام الجديد أو الإعلام البديل, المواقع الإجتماعية, ومواقع التواصل الإجتماعي:

أولاً: الإعلام الجديد: الذي أحدث نقلة نوعية بمفهوم الإعلام, وشهدت جميع وسائل الإعلام والاتصال تحولات كبيرة في السنوات القليلة الماضية, لكنه لم يتم الاتفاق بين الخبراء والمختصين لحد الآن على تعريف محدد لهذا الإعلام الجديد.

ثانياً: المواقع الإجتماعية: التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي, عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي.

ثالثاً: شبكات التواصل الإجتماعي, وأولها:

الفيس بوك: الموقع الذي استأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس خصوصاً الشبان وفي جميع أنحاء العالم, فهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والملفات والمحادثة (الدردشة) مع أصدقائه وهناك من استغله في الجانب السيئ.

تويتر: هذا الموقع أخذ أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد), وأتخذ من العصفورة رمزاً له, وهو خدمة مصغرة, ويجوز أن يطلق عليه نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة.

اليوتيوب: هو الموقع الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة, الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الإجتماعي, وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل), يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو.

المبحث الثالث: يتناول دور وتأثير شبكات التواصل الإجتماعية (الفيس بوك) على جمهور المتلقين خصوصاً في الثورة المصرية, وكذلك في الثورات والانتفاضات في المنطقة العربية, وأهميتها في التأثير الإجتماعي. وقد لعبت هذه الشبكات دوراً ريادياً في التحركات الشعبية, وإن أبطالها هم أناس عاديون من جيل الشبان, المحرومون من أبسط حقوقهم المدنية في الحرية والعمل وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر, واختاروا أن يقفوا بوجه الحكام الطغاة ويطالبونهم بحقوقهم المشروعة, حاملين سلاح العلم والمعرفة والرأي والجرأة والإقدام, فتحول هؤلاء الشبان إلى صحفيين ومراسلين وكتاب في لحظة من الزمن, وقد لا يكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئاً قبل هذه الأحداث, عن ماهية شبكات التواصل الإجتماعية ودورها في بث روح التحدي لديهم.

الفصل الثالث: يتطرق هذا الفصل إلى الإجراءات الإجرائية في هذا الكتاب التي اعتمدت على استمارتين واحدة لتحليل الشكل وثانية لتحليل المضمون, ويتناول الصعوبات التي واجهت المؤلف, ويتوقف عند مفردات الأداة والمراحل التي مرت بها والتغيرات التي طرأت عليها في الحذف والإضافة, ومؤشرات الصدق والثبات والمعادلة المتبعة والنتائج الدالة على القياس, واستخدام عدد التكرارات والنسب المئوية لتحديد ترتيب الفئات الرئيسة والفرعية, ويحدد المنهج العلمي المستخدم في هذا الموضوع لتحقيق أهداف الدراسة, وتحديد الفترة الزمنية المعتمدة لهذا الكتاب, والمدة المستغرقة لإعداد الاستمارات والتعديلات التي طرأت عليها, والإجراءات العملية لتحليل مفردات العينة والمتغيرات المرافقة لها.

الفصل الرابع: هو فصل تطبيقي لتحليل عينة الموضوع: (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية "العربية أنموذجاً"), والتعليق عليها.

الفصل الخامس: يتضمن (النتائج, الاستنتاجات, والمقترحات). وكانت أبرز النتائج هي:

أولاً: نتائج تحليل الشكل:

1) إن وجود العنق الذي يفصل بين رأس الصفحة وباقي محتوياتها, ضرورياً إلى حد ما في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, إلا أنه اقتصر في الإجتماعي على بعض الصفحات, بينما نجده ملازماً لجميع صفحات الإلكتروني.

2) استخدم الموقعان الإلكتروني والاجتماعي العناوين الرئيسية كونها المعبر الحقيقي عن موضوع المتن, وكذلك العناوين الفرعية التي تعنى بتفاصيل أدق وتحليل أوفى واستعراض واضح للمادة الإعلامية.

3) تكاد تكون أنواع الصور في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي متشابه, وهي الفوتوغرافية المعبرة والصحفية المثيرة وكذلك صور الكاريكاتير والكارتون والصور الرياضية وغيرها, وهي أما أن تكون صورة منفردة أو سلسلة من الصور, أو على شكل مشهد متعاقب يرافقه تعليقاً حياناً في الإلكتروني, أو تحت عناوين بارزة في داخل أو حول مربعات كبيرة ولا يرافقها أي تعليق في الإجتماعي.

4) خصصت صفحتا (ثقافة وفن, ونقاشات) مساحة كبيرة للحوار المفتوح ولإبداء الآراء والتعليقات دون قيد أو شرط, ولكن أغلب ما ينشر على صفحاتهما لا يمت بأية صلة للهم الثقافي, ويحرر صفحة (ثقافة وفن) فريق متخصص في الإلكتروني, وتكتب فيها العديد من الأسماء المتداولة في الساحة الثقافية العربية والخليجية بالتحديد, وترفد بتعليقات القراء التي غالباً ما تكون بعيدة كل البعد عن موضوع الحوار, وتبقى صفحة (نقاشات) في الإجتماعي مفتوحة لكل الآراء, بل لكل من يجيد القراء والكتابة بصرف النظر عن مادة الحوار, وتدور النقاشات حول كل القضايا ما عدا قضية الحوار الأساسية.

5) أثبتت الصفحتان (الأخيرة, وصور) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أنهما استراحة القارئ, فكلاهما لا تحتاج إلى التركيز في قراءتها أو الجهد في فهمها, أي أنها بمثابة الفاكهة الصحفية بعد الوجبات الإخبارية الدسمة التي تناولتها الصفحات الرئيسية والمتخصصة, وأكدت الصفحة (الأخيرة) على أنها

صفحة شاملة ومتنوعة تضمنت المواضيع القصيرة والأخبار الخفيفة والأحداث المسلية والغرائب والطرائف والفكاهة والمفارقات, بينما أكدت صفحة (صور) بأنها تضمنت على آلاف الصور المنتقاة وعشرات مقاطع الفيديو المتنوعة.

6) تضمن الموقع الإلكتروني ست زوايا (التغيير) والموقع الاجتماعي ست صفحات (اعجابات), ولحقت بكل زاوية أو صفحة من حيث الشكل صفحات متخصصة أخرى, وإن زاوية (التغيير) تتكون من ستة أعلام لست دول عربية حدثت فيها مؤخراً تغيرات سياسية هامة, بينما لحقت بصفحة (العربية.نت) ست صفحات تحت مسمى (اعجابات).

7) إن (أساليب الإخراج والألوان واللغة) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, كانت منسجمة مع المواد التحريرية والعناوين والصور والألوان وباقي العناصر الأخرى, واعتمدت اللغة العربية لغة أساسية في الموقعين, وتقنيات الكمبيوتر في أنواع الخط المستخدم, وقد وظفت الصورة بشكل موفق وساهمت في لفت نظر القارئ ودفع الملل عنه وكان لها حديثها, وبدت أغلب صفحات الموقعين جذابة ومشوقة في إخراجها وطريقة توزيعها وتنويعها وتلوينها ومريحة لعين وذهن الزائر.

ثانياً: نتائج تحليل المضمون:

1) اهتمت الصفحتان السياسيتان في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, بالأوضاع الجارية في كافة أنحاء العالم والمنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط, وقد وظفتا كامل إمكانياتهما في تغطية أحداث وتطورات ربيع الثورات العربية, واعتمدت في الإلكتروني على المواد التحريرية ومواد الرأي المختارة والقصص الإخبارية المطولة المعززة بالصور الكبيرة والعناوين البارزة, بينما في الإجتماعي لم تهتم بالإبهار أكثر من اهتمامها بإيصال المعلومات والأخبار إلى قرائها.

2) أكد الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على الاهتمام بالقضايا الإقتصادية والتجارية وأسواق المال العربية والعالمية, وخصصا مساحة واسعة لتغطية أخبار الاقتصاد وتطورات الأسواق والأزمات المالية, وقدم الأول أخبار

وتحليلات ومعلومات ودراسات ومقابلات خاصة, بينما اهتم الثاني بتقديم آخر الأخبار وأحدث التطورات والأخبار العاجلة.

3) قدم الموقعان تغطية شاملة لأهم الأخبار والأحداث الرياضية بمختلف أنواعها, والعديد من الطرائف والغرائب التي تحدث في الملاعب الرياضية وخلف الكواليس, واهتم الموقعان باستقدام وإقصاء المدربين وصفقات انتقال النجوم, وفي الأول خصصت حقول للصور ومقاطع الفيديو والبرامج الرياضية, بينما في الثاني اقتصر الخبر على عنوان مقتضب وصورة صغيرة أو رابط مرفق.

4) إن الصفحتين (آراء – والآراء) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, إنهما صفحتان متخصصتان تهتمان بآراء الخبراء وذوي الاختصاص والكتاب والقراء من عامة الناس, وإن الآراء المطروحة في الموقع الإلكتروني تتصف بالموضوعية والحرفية والرصانة في كل الموضوعات, بينما الآراء في الموقع الإجتماعي تفتقد إلى هذه المواصفات.

5) تبين إن صفحات مقاطع الفيديو المختارة هي عبارة عن زوايا وأبواب ثابتة في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, تقدمان خدمة مشتركة واحدة وتوثقان للأحداث الساخنة في المنطقة العربية وفي العالم, وإن الأولى تدعو زوارها للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية من خلال زاوية (أنا أرى), والثانية يجد الزائر فيها أرشيفاً مصوراً كاملاً لمئات مقاطع الفيديو التي تغطي الأحداث الساخنة في المنطقة العربية والعالم.

أهم الاستنتاجات:

أولاً: يقدم موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي, مادة إخبارية متنوعة (سياسية, اقتصادية, اجتماعية, ثقافية, رياضية) وغيرها, تجعلهما من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية, لالتزامهما إلى حد ما بمبادئ العمل الصحفي والأسس والقيم التي تحكم عمل الوسائل الإعلامية, وتضعهما من ضمن المواقع العربية الرصينة والأكثر زيارة.

ثانياً: تمييز موقع العربية الإلكتروني عن المواقع الإلكترونية الأخرى بتخصيص زاوية (التغيير) التي تضمنت صفحات خاصة تعنى بآخر أخبار وتطورات أحداث (ربيع الثورات العربية), للدول العربية الست (السودان, تونس, مصر, ليبيا, اليمن, وسوريا), التي يجد فيها القارئ كل ما يرغب الإطلاع عليه من أخبار ومعلومات وآراء وصور ومقاطع فيديو ذات علاقة.

ثالثاً: بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد للزائرين بتقديم كل ما هو جديد, وكل ما يرغبون في الإطلاع عليه من أخبار ومعلومات وترفيه, فقد وفر موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي أيضاً خدمة التوثيق والأرشفة بالكلمة والصوت والصورة, وأتاح موقع العربية الاجتماعي فرصة الإطلاع على آخر الأخبار المتنوعة ومجريات ألأمور المتعددة وتطورات الأحداث السريعة على الساحتين العربية والعالمية بالنص والصوت والصورة.

رابعاً: يحسب لموقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي إنهما أفسحا في المجال لإبداء الآراء المتعددة في القضايا المختلفة, والتعليق على تلك الآراء الذي تجاوزت في بعض الأحيان حدود اللياقة والأدب, ووصلت إلى القدح والذم والشتيمة دون حاسب أو رقيب, ولا يعرف إن كان هذا من باب الحرية الإعلامية المفتوحة كما يرونه حسني النية, أم من باب التشفي بالآخر حسب ما يرونه أصحاب نظرية المؤامرة.

خامساً: أتضح من خلال الدراسة إن البعض يأخذ على موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, الانتقائية في تناول وتغطية أخبار وأحداث (ربيع الثورات العربية) وما يدور في المنطقة, وإن الموقعين ينطلقان من سياسة واحدة ورؤية محددة في التعامل مع الآخر, تتناغم مع التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبعض دول المنطقة ومراكز القرار في العالم.

سادساً: تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم, والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الإجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة, قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

سابعاً: خلص الموضوع إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين, وإنه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها, لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة, ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو, إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات, وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

المقترحات:

نقترح من أجل إثراء البحث العلمي وتغطية العديد من الجوانب في موضوعات الإعلام الجديد ما يلي:

أولاً: التوجهات السياسية في المواقع الإجتماعية وتأثيراتها المستقبلية على جمهور المتلقين, دراسة تحليلية لشبكة الفيس بوك "الفيس بوك العربي أنموذجاً".

ثانياً: البعد الأخلاقي لشبكات التواصل الإجتماعية ومدى تأثيرها على الشبان والمراهقين, دراسة مقارنة لمواثيق وأخلاقيات المهنة بين الإعلام القديم والإعلام الجديد.

ثالثاً: طغيان السمة التجارية على الطابع الإجتماعي في شبكة الفيس بوك حالة أم ظاهرة, دراسة ميدانية لمفهوم التسويق الإلكتروني.

الفصل الأول

الفصل المنهجي

الفصل الأول

الفصل المنهجي

أولاً: الإطار المنهجي:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي, نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال, حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة, وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع, ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات, واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها, وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات, ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة, التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث, وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة, وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وهذه المواقع هي عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت, يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات, والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها للكتاب إمكانية للنشر, وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها, وفرصة للنقاش بين المتصفحين, وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة), وهناك المدونات الشخصية التي يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم, ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم.

ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات ومواقع الصحف الإلكترونية ومواقع القنوات الفضائية ومواقع اليوتوب.

حتى ظهرت شبكات التواصل الإجتماعية مثل: (الفيس بوك – تويتر – ماي سبيس – لايف بوون – هاي فايف – أوركت – تاجد – ليكند إن – يوتيوب وغيرها), التي أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور

ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية, والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة, كما إنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين, ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات, تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة, متقاربة أو موحدة أحياناً, مما أثرت هذه الحوارات على تلك الشبكات وزادتها غنى, وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الوصول إليها, أو السيطرة عليها, أو لجمها في حدود معينة.

تعتبر مواقع التواصل الإجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت, لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية, مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها, في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية, وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك), والذي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري, والمساهمة في انفراط عقده وانهياره, فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات, وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر, والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة, إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية.

إن تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين, هو موضوع في هذا الكتاب ومواقع: (شبكة الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب), هي النماذج التي يتم تناولها بالبحث والتحليل, ونرى أن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والبحث, ويأمل أن تعزز بدراسات وبحوث أكاديمية أخرى, لافتقار المكتبات الجامعية إلى مثل هذه الدراسات الأكاديمية لحداثة موضوعها, ويتناول المؤلف بالتحليل دراسة الشكل والمضمون لموقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي.

إن مشكلة الموضوع تتمحور حول تلمس المؤلف من خلال دراسته ومتابعته للشبكة العنكبوتية, تراجع المواقع الإلكترونية لحساب الشبكات الإجتماعية, وقوة

تـأثير هـذه الـشبكات عـلى جمهـور المتلقـين, وتنـاول العربيـة أنموذجـاً للمقارنـة بـين موقعهـا الإلكتروني وموقعها الإجتماعي.

الأهداف:

أولاً: الكشف عن شكل المواقع الإجتماعية "الفيس بوك أنموذجاً" الخاص بقناة العربية.

ثانياً: المقارنة بين شكل الموقع الإجتماعي (الفـيس بـوك) وبـين شـكل الموقـع الإلكـتروني (العربية.نت) لقناة العربية.

ثالثاً: الكشف عـن مـضمون المواقـع الإلكترونيـة "العربيـة.نـت أنموذجـاً" الخـاص بقنـاة العربية.

رابعـاً: المقارنـة بـين مـضمون الموقـع الإلكـتروني (العربيـة.نـت) وبـين مـضمون الموقـع الإجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية.

الاتساؤلات:

أولاً: ما هو شكل المواقع الإجتماعية "الفيس بوك أنموذجاً خاصاً بقناة العربية؟.

ثانياً: ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين شكل الموقـع الإجتماعـي (الفـيس بـوك) وبـين شكل الموقع الإلكتروني (العربية.نت) لقناة العربية؟.

ثالثاً: ما هو مضمون المواقع الإلكترونية "العربية نت أنموذجاً" خاصاً بقناة العربية؟.

رابعاً: ما الفـرق بـين مـضمون الموقـع الإلكـتروني (العربيـة.نـت) وبـين مـضمون الموقـع الإجتماعي (الفيس بوك), لقناة العربية؟.

أهمية البحث:

نرى أن هذا الكتاب سيسهم في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعه, وتستفيد منـه بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية, وطلبة قسم الإعلام والاتـصال, وكليـة العلوم السياسية, والمهتمون بشبكات التواصل الإجتماعي.

وبما أن هذه الشبكات حديثة العهد, فإن المؤلف يأمل أن تفتح هذا الكتاب الباب واسعاً أمام الدارسين والمؤلفين, للخوض أكثر في غمار شبكات التواصل الإجتماعية هذه, والبناء المؤسس على لبنة الفيس بوك المثيرة للجدل.

حدود البحث:

ينحصر هذا الموضوع مكانياً: في إطار الحدود المكانية الافتراضية لموقع العربية الإلكتروني (العربية.نت) وموقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك) على شبكة الإنترنت, ولهذا يركز المؤلف على الزيارات المتواصلة لهذه المواقع, ومتابعة كل ما يكتب وينشر حولها خصوصاً (الفيس بوك).

وزمانياً: في الحدود الزمانية خلال الفترة التي تم اختيارها: (25 / 1 / 2011 – 11 / 2 / 2011), لتأثير هذه المواقع على جمهور المتلقين.

منهج الموضوع:

لأهمية الموضوع والأهداف المرجوة في هذا الكتاب, نستخدم منهجاً علمياً واحداً واستمارات وقوائم استقصائية:

منهج المسح الوصفي: الذي يعرف استخداماته الأساسية الدكتور راسم محمد الجمال في كتابه (مناهج البحث في الدراسات الإعلامية), بأنه يستخدم في: "البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما, بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة, ولكن على الرغم من أن منهج الوصف يلعب دوراً وصفياً, إلا أنه يمكن أن يلعب دوراً تفسيرياً بشرح الأحداث أو الظواهر التي تدرس.. ويستخدم أيضاً في الدراسات التجريبية وشبه التجريبية, عندما نسأل عينة من الإفراد سؤلاً مصاغاً صياغة تجريبية, ونسأل عينة مشابهة سؤالاً مصاغاً بطريقة غير تجريبية.. ويستخدم منهج المسح علاوة على ذلك في اختبار متغيرات شديدة التعقيد". **(5- الجمال ص 143- 144).**

وقد استخدم المؤلف منهج المسح الوصفي, لاقتراب هذا المنهج من دراسة البحث الحالية. كذلك إعداد قائمة بموقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك) وقائمة

بموقع العربية الإلكتروني (العربية.نت), واستمارة تحليل الشكل واستمارة تحليل المضمون.

مصطلحات:

أولاً: شبكات التواصل الإجتماعية على الإنترنت:

يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة – Node), بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص". **(33 موقع إلكتروني).**

ويعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بأن: "تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0)، وتسمى (مواقع الشبكات الإجتماعية). تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي". **(34 موقع إلكتروني).**

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "الشبكات الإجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات, وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم". **(35 موقع إلكتروني).**

ونعرفها إجرائياً بأنها: "شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم, ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب, واكتسبت أسمها الإجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر, وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الإجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية, وأبرز شبكات التواصل الإجتماعي هي (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك), التي لم يتجاوز

عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليـون شـخص مـن كافـة أنحـاء العالم".

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

يعرفها موقع ويكيبيديا الموسـوعة الحـرة "هـي مجموعـة صـفحات ويـب مرتبطـة مـع بعضها البعض, ومخزنة على نفس الخـادم. يمكـن زيـارة مواقـع الويـب عـبر الإنترنـت.. تختلـف أهداف مواقع الويب, فمنها ما هو للإعلان عن المنتجات ومنها ما يبيعها، كـما أن هنـاك مواقـع للمحادثة (الدردشة) أو منتديات للنقاش والحديث بين مـستخدمي الويـب. ويوجـد مـا يعـرف بالمدونات وهي مواقع ويب يسرد فيها مؤلفها ما يريد الكتابة عنه ومواضيع أخـرى, كـما يمكـن للزوار الرد على ما يكتب". **(36 ,موقع إلكتروني).**

ويرى موقع كنان أون لاين, بأن تعريف المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت, يختلـف باختلاف الهـدف مـن هـذه المواقـع: "فـإذا كـان لـديك شركـة أو مؤسـسة فـإن تعريـف الموقـع الإلكتروني هو مجموعة من الصفحات الثابتة, والتي تندرج تحت أسم موقعك (الدومين), وهـى صفحات تحتوى على معلومات عن الشركة.. وتكون هذه الـصفحات ثابتـة عـلى مـدى الــ (24) ساعة طوال أيام السنة على شبكة الإنترنت.. وهى متاحة لجميع المتصفحين على شبكة الإنترنـت من جميع دول العالم". **(37 ,موقع إلكتروني).**

أما إذا كانت المواقع الإلكترونيـة شخـصية عامـة فيعرفهـا موقـع كنـان أون لايـن: "هـي مجموعة من الصفحات التي تندرج تحت أسم موقعك (الدومين), وهى صـفحات تحتـوى عـلى السيرة الذاتية الخاصة بك، إضافةً إلى أي تسجيلات صوتية أو مرئية أو دروس مكتوبة, بالإضـافة إلى إمكانية إتاحة الفرصـة لـزوار الموقـع, للتفاعـل مـع الـدروس والتـسجيلات والتعليـق عليهـا والتحاور معك بشكل مباشر". **(37, موقع إلكتروني).**

هذان هما النوعان الأكثر شيوعاً بين مواقـع الإنترنـت، وهـما الأقـل مـن حيـث التكلفـة، والأسهل في إدارتها والتعامل معها, ويوجد العديد من أنواع المواقع الأخرى والتي تقدم خـدمات مجانية أو مدفوعة.

أما موقع منهل الثقافة الإلكترونية فيرى أن للمواقع ثلاثة أنواع رئيسية ويعرفها بالقول:

"مواقع الانترنت الساكنة (Static web site): وهى مواقع الانترنت العادية التي تحتوى على نصوص وصور وغيرها, من وسائل العرض النصية الغرافيكية الثابتة والمتحركة طبقا لمحتوى الصفحات وفكرة وهدف الموقع, إلا أن هذا النوع من المواقع لا يحتوى على إمكانية تغير بياناته بطريقة ديناميكية متغيرة, أو قاعدة بيانات (Database) يمكن تحديث البيانات من خلالها.

مواقع الانترنت الديناميكية (Dynamic web site): ويعتبر هذا النوع من المواقع أكثر المواقع تطوراً من المواقع الساكنة, حيث يسمح بتغير أو إضافة أو حذف أي معلومات أو صور من صفحاته وجداوله بسهولة تامة, من قبل صاحب الموقع أو المسؤول عنه في أي وقت يشاء وبأي عدد من المرات, دون الرجوع إلى مصمم الموقع أو الشركة التي قامت بتصميمه.

مواقع التجارة الالكترونية (E-commerce): وهى بالطبع أكثر مواقع الانترنت تطوراً وأهمها من الناحية التجارية، وتعد مواقع التجارة الالكترونية بمثابة شركات تعمل على بيع منتجاتها وخدماتها من خلال الويب والانترنت, باستخدام طرق دفع اليكترونية عبر الشبكة, ثم توصيل المنتج أو الخدمة بعد ذلك للمشترى في مكانه". **(38 ,موقع إلكتروني).**

ونعرفها إجرائياً بأنها: "مجموعة من الصفحات الإلكترونية تحتوي على عدد من المواد الصحفية والثقافية والترفيهية وبعض الصور ومقاطع الفيديو, ظهرت على شبكة الإنترنت في بدايات تسعينات القرن الماضي, وكانت بداياتها نسخ إلكترونية لكبريات الصحف في العالم, وأصبحت فيما بعد مواقع حكومية ومؤسساتية ومعلوماتية وشخصية وسياسية وتجارية وثقافية ورياضية وغيرها, وتحتوي المواقع الإلكترونية على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة, وتحول أغلبها من صفحات ثابتة على شبكة الإنترنت إلى مواقع تحدث نفسها بنفسها تلقائياً, وبإمكان المرء الوصول بثوان معدودة إلى أية معلومات يريدها ومن مصادرها الرئيسية وفي أي مكان من العالم".

ثالثاً: المواقع الإجتماعية:

يعرف موقع إجابات المواقع الاجتماعية على الانترنت بأنها: "عبارة عن تجمعات لأشخاص خلال مجموعات محددة, والتي يستطيع المرء أن يشبهها بتجمعات قروية أو ريفية مشتركة في صفات أساسية, تهتم الشبكات الاجتماعية على الانترنت بالأشخاص الذين يشتركون في صفات مميزة, (كأماكن عمل, مدارس, جامعات, كليات بعينها, أو أي مجموعة موحدة الاهتمام), وهؤلاء الأشخاص متوفرون بكثرة على شبكة الانترنت, بل إن الشبكة مليئة بملايين منهم, والذين يتطلعون للقاء أشخاص جدد حتى يتكاتفوا ويتعاونوا في إشهار هواياتهم واهتماماتهم وانتماءاتهم, ابتداء من رياضة التنس وتنسيق الحدائق وتطوير الصداقات انتهاء بالسياسة". **(39, موقع إلكتروني).**

ويعرف موقع عالم التقنية المواقع الاجتماعية بأنها خلقت للمستخدم بالمقام الأول، والحقيقة التي يجب أن تقال: "إن المستخدم هو من يسيرها، فإن أحسن أحسنت، وإن أساء أساءت، فلن يضرها شيء. وإن جئنا على شهرتها وشعبيتها ليس في عدد مستخدميها ولا كيف استخدموها، فشهرتها هي نتاج توظيف المستخدمين لها في صالحهم وتجسيدها، وفهمها لما يراد لها، حالها حال أي تقنية تظهر، فكانت الشبكات شخصية، إجتماعية، عملية، تعليمية, كل منها يهدف لمبتغاه، فأخذ بها من على أرض الواقع كالشركات والمؤسسات وغيرها في أعمالهم، وأخذت بها المواقع والمدونات كحال موقع عالم التقنية, الذي استخدمها وسيلة في نشر مواضيعه لتفاعل أكثر معها". **(40 ,موقع إلكتروني).**

كما تعرفها هبه محمد خليفة بأن: "مواقع الشبكات الإجتماعية هي صفحات الويب, التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الإجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت, وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام, والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعضاً, ويمكن أن تشمل هذه (المميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني والمدونات).. وهناك الآلاف من مواقع الشبكات الإجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي, وهناك الشبكات الإجتماعية

الصغيرة, التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع, في حين هناك شبكات تخدم وحده جغرافية للمجتمع, وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة. بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية". (**41 موقع إلكتروني**).

ونعرفها إجرائياً بأنها: "مواقع إلكترونية ذات طابع إجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل, يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال, من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم, تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم, وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتمر به النفوس من أفراح وأحزان, يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو, إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها, مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها".

رابعاً: دراسة مقارنة:

يعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بالقول: "يقصد بالمقارنة إبراز وتفسير أوجه الشبة والاختلافات بين المتغيرات موضع الدراسة, تخضع لمجموعة من القواعد هي: لا موضع للمقارنة بين أشياء متماثلة تماماً أو متميزة تماماً.. لا يصح إجراء مقارنات مصطنعة تعتمد على تشويه للظواهر أو الحالات محل المقارن.. ضرورة خضوع الظواهر موضع المقارنة لمنهاج بحث واحد توخياً للدقة العلمية في إظهار جوانب الاتفاق والاختلاف". (**42 ,موقع إلكتروني**).

ويعرفها موقع الأغواط. نت: "إن كلمة المقارنة تعني لغوياً المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر بهدف تقرير أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها, أما اصطلاحياً فالمقارنة هي أحد الأساليب المنطقية الأساسية لمعرفة الواقع الموضوعي, وينبغي تمييز المقارنة لمنهج منطقي عن التحليل المقارن الذي هو أحد المناهج الفرعية المستخدمة في البحث العلمي, وهو أسلوب للتعميم النظري ويعتبر منهجاً جزئياً عند تطبيقه على ميدان محدد في العلوم.. تبدأ معرفة أي موضوع بتميزه عن الموضوعات الأخرى, وبتحديد

أوجه الشبه والاختلاف بينه وبين الموضوعات الأخرى, والتي هي من طراز واحد, ويمكن القول بأن عملية المعرفة في جانب مهم من جوانبها, هي عملية يقع فيها التشابه والاختلاف في وحدة وثيقة.. إن مغزى المنهج المقارن يصبح أكثر وضوحاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن المقارنة تستخدم من قبل الناس في جميع أوجه نشاط الناس". **(43, موقع إلكتروني).**

وتعرفها زغينة الهادي بالقول: "تشمل طريقة المقارنة إجراء مقارنات بين الظاهرات الاجتماعية, بقصد الوصول إلى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة في المجتمع، والحكم هنا مرتبط باستخلاص عناصر التشابه أو التباين بين عناصر الظاهرة, لتحديد أسس التباين وعوامل التشابه، فهي نوع من البحث يهدف إلى تحديد أوجه الخلاف والتشابه بين وحدتين فأكثر. وتتمثل في ثلاثة أبعاد: البعد التاريخي يقارن بين وضع الظاهرة في مراحل تاريخية متعاقبة، وبعد مكاني يقارن بين الظاهرة في مكان معين وتواجدها في مكان آخر، وبعد ثالث هو البعد الزماني المكاني الذي يقارن بين تواجد الظاهرة في مكان وزمان معين مع تواجدها في أمكنة أخرى وأزمنة متباينة". **(44 ,موقع إلكتروني).**

ونعرفها إجرائياً بأنها: "طريقة علمية لإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر في موضع الدراسة, تجمع بينها أحادية أو ثنائية المكان وتقارب أو تباعد الزمان, شريطة أن تكون هناك نقاط متشابهة وأخرى مختلفة, ولا يمكن أن تجري مقارنة الظواهر المتطابقة كلياً أو المختلفة كلياً, فإنه لا يمكن مقارنة ما لا يقارن, وتستند دراسة المقارنة إلى منهج مقارن لضبط متغيرات كل ظاهرة علمياً, للوصل إلى نتائج دقيقة بشأن الظواهر موضع الدراسة, وتوخياً للدقة في وصف التباين والتشابه بين الظواهر, يعتمد المؤلف دائماً في تحليل مضمون الظاهرة على منهج بحثي مقارن واحد, للخروج بأفضل النتائج التي تتعلق بالظاهرات موضع الدراسة".

خامساً: جمهور المتلقين:

يعرف المخرج سرمد علاء الدين الجمهور المتلقي بالتالي: "أنا لدي تصور خاص للجمهور, فالجمهور بشكل عام يشكل ثلاث دوائر.. الدائرة الكبرى هو الجمهور العام, والدائرة الوسطى هو الجمهور المتفرج, والدائرة الصغرى هو الجمهور

المتلقي, وهذا الجمهور هو الذي يهمني كمخرج, لأنه يستوعب ما أريد, ويكون هو الجمهور المتلقي القادر على التفسير والتفكير". (45 **,موقع إلكتروني).**

ويعرفه صالح جاويش أوغلوا بالقول: "الحقيقة فإن الثورة التكنولوجية الحاصلة في وسائل الاتصالات, والتي يبدو أنها لا تعرف التوقف, قد ساعدت ومكنت الجمهور من تأسيس إعلامه الخاص به, حتى بات المواطن المتلقي نفسه إعلامياً يكتب ويذيع وينتج البرامج المرئية وينشرها ويذيعها من على الإنترنت لمواطنين مثله مثلهم, وأصبحوا يتبادلون المعلومات الإخبارية والنتاجات الإعلامية من دون الحاجة إلى صرف المبالغ الطائلة, التي تصرفها الوسائل الإعلامية التقليدية. وهكذا أصبحنا نسمع بمصطلحات جديدة مثل "المواطن الصحفي" (journalist citizen) في مجال الإعلام والاتصالات لم نكن نسمعها من قبل, وذلك بسبب الدور الفاعل للمتلقي / الجمهور في العملية الإعلامية, وبمساعدة وسائل وتقنيات وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة". (46 **,موقع إلكتروني).**

ويرى "مكويل (MCQUUIL 1984) في تعريفه للجمهور: "إن السن والطبقة والدخل ومستوى التعليم, لها أهمية كبيرة في تحديد حجم جمهور أي وسيلة إعلامية, لأن كل منها يتدخل في تحديد حجم الوقت وكمية المال اللازمين لاستعمال وسائل الإعلام, فالسن يحدد مدى الاستعداد والحرية في اختيار واستعمال وسائل الإعلام, حيث أن الأطفال الصغار مثلاً يخضعون لاختيار العائلة ويتعرضون للتلفزة أكثر من أي وسيلة أخرى, ومع تقدم السن يتغير, إذ يكتسب حرية في تعامله مع وسائل الإعلام, فيؤدي إلى استعمال الراديو والذهاب إلى السينما, وعندما يصبح الشخص رب العائلة, يعود إلى السياق المنزلي ولكن باهتمامات مختلفة مثلاً, تخصيص وقت أكبر لقراءة الصحف". (47 **,موقع إلكتروني).**

ويعرفه المؤلف إجرائياً بأن: "الجمهور الذي تستهدفه السلطات الرسمية والقوى السياسية والمنظمات الإجتماعية, هو الجمهور الذي يشكل الرأي العام ويتلقى رسائل تلك الجهات, والجمهور الذي تهتم به الجهات الثقافية أفراداً أو جماعات, هو جمهور الصفوة أو النخبة أو الجمهور المتلقي, , أما الجمهور الذي تتوجه إليه وسائل الإعلام برسائلها المختلفة, فهو الجمهور الذي حول التكنولوجية الحديثة ووسائل الإعلام

الجديدة لصالحه, وأصبح هو المرسل والمتلقي في آن واحد وله إعلامه وصحافته الخاصة, وتطورت لديه عملية التلقي من الإحساس والإدراك إلى الحكم وبناء المعنى فالسلوك الاتصالي, الذي يمكنه من الإمساك بالوسائل الإتصالية والتحكم بها, وهو ما يسمى (الأثر) الناتج عن العملية الاتصالية التفاعلية".

سادساً: قناة العربية:

يعرفها موقع ويكيبيديا الحر على إنها "قناة فضائية إخبارية عربية كانت تبث من الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي بمصر, والآن تبث من مدينة دبي للإعلام بالإمارات العربية المتحدة، وتهتم هذه القناة بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية, بدأت البث في (3 مارس 2003).. القناة تأسست من قبل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC).. ويقول مالك مجموعة (MBC) وليد الإبراهيم: إن (العربية خيار بديل أكثر اعتدالاً من قناة الجزيرة, وهدفه هو وضع (العربية) بالنسبة للجزيرة في الموقع نفسه الذي تحتله (سي إن إن من فوكس نيوز), كمنفذ إعلامي هادئ ومتخصص معروف بالتغطية الموضوعية, وليس الآراء التي تقدم في صورة صراخ).. حصل موقع العربية الإلكتروني جائزة (أفضل تخطيط استراتيجي للمواقع العربية) في عمان.. وحازت العربية على ثلاث جوائز خلال المهرجان العربي الرابع للإعلام في بيروت، فذهبت جائزة أفضل مذيعة لنجوى قاسم, أما أفضل مذيع فكانت من نصيب الإعلامي طاهر بركة، بينما سمي موقع القناة الإلكتروني، الأول عربياً". **(48 ,موقع إلكتروني).**

ويعرفها موقع شوفنك بالقول: "موقع قناة العربية للأخبار والبرامج الوثائقية يحوي العديد من الأخبار اليومية وأرشيف الأخبار, حيث يمكن من خلال الموقع متابعة الأخبار التي تبثها القناة من كل أنحاء العالم, وفي كل المجلات السياسية والاجتماعية والطبيعية والرياضية. القناة تبث الأخبار على مدار الساعة, ولذلك فهي تنشر الأخبار في الموقع وتحدثه على مدار الساعة. ما يمكن فعله في الموقع هو التعقيب, وهذا سيعطيك الإمكانية بالتواصل وإبداء الرأي والتعقيب على كل خبر, وقراءة ما كتبه المتصفحين ويمكن الإجابة والمشاركة في الاستفتاء". **(49, موقع إلكتروني).**

ويعرفها العربية. نت: "كانت ولادة موقع (العربية. نت) www.alarabiya.net في 21 فبراير (شباط) 2004، بعد عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس (آذار) 2003، ليصبح واجهة القناة على الإنترنت ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها. في عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج، مضافاً إليها إمكانيات النشر من التوسع في التفاصيل والخلفيات والصور والفيديوهات، مما أدى إلى زيادة غير مسبوقة في زيارات الموقع. يقدم الموقع موضوعاته الخاصة التي يمده بها شبكة مراسلين واسعة حول العالم, والتي تقوم الشاشة بدورها بعرض أهم ما فيها وتفاعلات القراء معها. يرأس تحرير الموقع الإعلامي السعودي داود الشريان". **(50 ,موقع إلكتروني).**

ويعرفها موقع كشكول للتقنية بالقول: "حدثت قناة العربية الشكل الجديد لموقعها على الإنترنت (alarabiya.net).. الموقع تفاعلي أكثر وجميل من ناحية التصميم ومن ناحية اعتماده على الصور المتحركة الرائعة جداً في تغطية الخبر, كما قالت العربية إن الموقع سيشكل نقلة أولى لخدمات العربية أون لاين وتطويرها, خصوصاً التركيز على الربط بمواقع التواصل الإجتماعي، مثل فيس بوك، وتوتير، ويوتيوب باعتبارها أحد الأهداف الرئيسة والروافد المهمة التي حرص الموقع منذ فترة على تفعيلها، وإعطائها مساحة كبيرة من الموقع. أيضاً سيتم تحديث الشريط الإخباري في الموقع ليتوافق مع الشريط المعروض في القناة, أيضاً هناك ميزة في الموقع وهي إمكانية ترتيب الصفحة الرئيسية على حسب اهتمامك وهذي ميزة رائعة جداً". **(51, موقع إلكتروني).**

ويعرفها المؤلف إجرائياً بأنها: "قناة تليفزيونية فضائية إخبارية عربية تبث برامجها على مدار الساعة, وتتخذ من مدينة دبي للإعلام بالإمارات العربية المتحدة مقراً لها، وتتنوع أخبارها وبرامجها بين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها, وهي واحدة من مجموعة قنوات تلفزيون الشرق الأوسط (MBC).. وقد بدأت قناة العربية بثها اليومي في مارس / آذار (2003), وتمكنت خلال فترة من

الزمن أن تجد لنفسها مكاناً في الساحة الإعلامية العربية, كواحدة من القنوات التي تحظى بمتابعة يومية, وأن تأثر إلى حد ما في المشهد الإعلامي العربي".

ويعرف المؤلف إجرائياً موقع العربية الإلكتروني (العربية نت) بأنه: "موقع إلكتروني مرتبط بقناة العربية الفضائية, يقدم صورة محدثة للصحافة الإلكترونية العربية, ويتكون من عدد كبير من الصفحات المتخصصة, إضافة إلى الأبواب والزوايا الثابتة والرسوم والكاريكاتير وحالة الطقس, ويحتوي الموقع على آلاف الصور ومقاطع الفيديو التي توثق لأهم وأبرز الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية وغيرها, ويعتمد الموقع على شبكات التواصل الإجتماعي (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب) في إيصال رسالته الإعلامية, ويحظى موقع العربية على الفيس بإعجاب ما يقارب (مليون ونصف) معجب, إضافة لما يحققه اليوتيوب وتويتر التابعين للموقع من نجاحات".

وسائل جمع البيانات:

إن الوسيلة الأفضل لجمع البيانات في هذا البحث, هي المتابعة المستمرة للمواقع الالكترونية ومواقع الشبكات الإجتماعية على الإنترنت وخصوصاً موقعي العربية الإجتماعي (الفيس بوك) والإلكتروني (العربية.نت), طوال الفترة المحددة لإنجاز هذا الكتاب, كذلك متابعة ما ينشر عن هذه المواقع والشبكات في المواقع الإلكترونية وفي الصحف الورقية ووسائل الإعلام الأخرى, ولعل المؤلف يحصل على كتب تتضمن بحوث أو دراسات تتعلق بالمواقع الإلكترونية والشبكات الإجتماعية.

هذا بالإضافة إلى إعداد قائمة بموقع الفيس بوك وقائمة بالموقع الإلكتروني لقناة العربية.. واستمارة شكل واستمارة مضمون, لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعية على جمهور المتلقين وعلى متصفحي المواقع الالكترونية على الإنترنت, للخروج بنتائج قد تحدد مسار البحث في هذا الكتاب.

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة:

نظراً لحداثة موضوع هذا الكتاب فإن المؤلف يرى أنه لم يتسنى للباحثين الأكاديميين التطرق إلى هذا المضمار بعد, والسبب يعود لحداثته ولتوجس المؤلفين من الخوض في غماره, تحسباً لعدم الوقوع في الأخطاء وإبداء آراء غير مكتملة عن هذا الإعلام الجديد وتأثيراته, خصوصاً وأن شبكات التواصل الإجتماعي (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب) والعالم الافتراضي عموماً حديثة العهد أيضاً, ولغاية البدء في هذا الكتاب لم يتمكن المؤلف من الحصول على أية دراسات تفيد موضوع الدراسة إلا ما ندر, غير أنه استطاع فيما بعد الحصول على كتابات سابقة لبعض المؤلفين الأكاديميين وبعض مراكز الأبحاث, حول المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية, قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذا الكتاب, وإذا كانت المواقع الإلكترونية عموماً لم تحظى بدراسات وافية, فإن المواقع الإجتماعية نصيبها قليل جداً من الدراسات الأكاديمية المتخصصة, ومن هنا يتناول الكتاب البعض المفيد مما توفر من دراسات تتعلق بهذا الكتاب أو تقترب منها وهي كالتالي:

أولاً: المواقع الإلكترونية:

1- **دراسة عباس مصطفى صادق (2003): "صحافة الإنترنت.. قواعد النشر الإلكتروني الصحفي الشبكي"** شملت هذا الكتاب (331) موقعاً إلكترونياً عربياً, هي: مواقع صحف يومية وأسبوعية وشهرية، في الفترة ما بين (1998 – 2000)، وأوضحت أن الصحافة العربية على شبكة الإنترنت ما زالت قاصرة في استخدام أساليب ومميزات النشر الإلكتروني، وأن ذهنية (النشر الورقي) ما زالت هي السائدة, وأشارت الدراسة إلى أن الصحافة العربية – بصفة عامة – مازالت في مرحلة البداية بالنسبة لوجودها في الشبكة وأن غالبية مواقع تلك الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة، بل هي نسخة إلكترونية للصحيفة التي صدرت في الصباح، مما أدى إلى إهمال الإمكانات التفاعلية للإنترنت.

وكانت بعض المواقع تنشر مادتها بصيغة (الصورة) مما أفقدها ميزة (أرشفة المعلومات) وإمكانية (قص ولصق) المادة لمن يريد، وبينت نتائج الدراسة أن (76.4%) من الصحف تقوم بتحديث مادتها – بما في ذلك الأخبار – بعد مرور (24) ساعة، ورصدت الدراسة عدم وجود الأرشفة في (44.9%) من المواقع، وأن (75.3%) منها لا توفر ساحات الحوار، وأن (92.1%) منها لا تقدم استطلاعات للرأي. **(52 موقع إلكتروني).**

2- **دراسة نجوى عبد السلام (2001): "التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت – دراسة تحليلية"** عملت على هذا الكتاب على تقويم التفاعلية في المواقع الإخبارية والمتغيرات المؤثرة عليها، عن طريق تحليل مضمون عينة عشوائية بلغت (45) موقعاً إخبارياً تتبع صحفاً مطبوعة، ومحطات إذاعية، وشركات عاملة في مجال الإنترنت، لمدة شهر ونصف، واستخدمت الدراسة مقياساً (للتفاعلية) تضمن أبعاداً هي: (تعدد الخيارات, إضافة الآراء, والتفاعلية مع النص).

وأشارت النتائج إلى أن الصحافة الإلكترونية العربية لا تستثمر الإمكانات التي تتيحها الثورة الرقمية، وأن غالبيتها لا تهتم بإقامة وسيلة اتصال ثنائية الاتجاه بينها وبين المتلقي، بل تكتفي بنشر آراء محرريها دون الاهتمام بآراء الجمهور، وأن مستوى التفاعلية بين القارئ ونص المادة الخبرية كان في أدنى مستوياته، بسبب لجوئها إلى إعادة نشر النسخة المطبوعة من الجريدة الورقية. **(20- فهمي ص 23).**

3- **دراسة جليلة عبد لله (2009): "الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج – محيط – البوابة)"** هي دراسة للحصول على شهادة الماجستير من جامعة بغداد, عن واقع البوابات الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت: (نسيج, محيط, والبوابة أنموذجاً), تطرقت المؤلفة في دراستها إلى وظيفة البوابات العربية الإلكترونية, وتناولتها بالتحليل لمحتوياتها وموضوعاتها وأدائها وخصائصها, مقارنة بالإعلام التقليدي من حيث التوافق والاختلاف.

واعتمدت المؤلفة على إحصائية لموقع (أليكسا) في تناولها لمواقع نسيج ومحيط والبوابة, باعتبارها من المواقع التي تحظى بشعبية كبيرة ضمن (ستة آلاف) موقع في العالم أجمع, ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة, إن البوابات الإلكترونية استطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً, باعتبارها وسيلة إخبارية تميزت بسرعة نقل الأخبار والأحداث, معتمدة على آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الإعلام الحديثة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إن البوابات تعتمد أسلوب التحديث وتجديد نفسها لمسايرة تطورات الأحداث, وقد أتاحت هذه البوابات للقارئ إمكانية المشاركة في إبداء الرأي والتعليق على بعض المواضيع المنشورة فيها, وكذلك إمكانية إضافة بعض الآراء والأفكار والأخبار, التي تدعم وتعزز من مكانة ومصداقية البوابة, وبهذا تزيد من عدد زوارها وتفاعلهم مع ما تقدمه. **(53 ,موقع إلكتروني).**

ثانياً: المواقع الإجتماعية:

4- **دراسة عباس مصطفى صادق (...): "الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة"**, توقف فيها الدكتور (عباس مصطفى صادق) عند مفهوم الإعلام الجديد, باعتباره تطوراً كبيراً غير محدد المعالم, وما زالت التعريفات التي قدمها العديد من المتخصصين في الإعلام وتقنياته الحديثة وتطبيقاته, تعريفات حذرة بسبب التطور المستمر لهذا النوع من الإعلام الجديد, ولا يعرف عند أي حد سيتوقف هذا التطور أو تتضح معالم هذا الإعلام أكثر مما هو عليه الآن.

وقد توقف المؤلف عند العديد من التعريفات لهذا الإعلام, سواء أكانت لمفكرين ومختصين أو لموسوعات وقواميس متخصصة في التكنولوجيا الحديثة, ومن أهم التعريفات التي تناولتها الدراسة هي: التعريف الذي أورده (نيكولاس نيغروبونتي Nicholas Negroponte), وكذلك تعريفات (جون بافلك Pavlik John وفين كروسبي Vin Crosbie وستيف جونز Steve Jones), حول مفهوم الإعلام الجديد وتطوراته الهائلة التي أحدثت ثورة في وسائل الإتصال والتكنولوجيا الحديثة.

وتوصل المؤلف إلى "جملة من الخلاصات من خلال ما قدمته الدراسة من نقاش مفصل لمجموعة الرؤى المطروحة, وهي خلاصات تحاول أن تلمس الفكرة الرئيسة

التي يعمل من خلالها نظام الإعلام الجديد, وتجيب على التساؤلات المطروحة عن هوية هذا الإعلام وعن مداخل فهمه وأسس التعامل معه". **(18- صادق173).**

ونخلص إلى القول: "يجب علينا أن نقر إن تغييراً كاملاً يلمس الوسائل الإعلامية القائمة تكنولوجياً وتطبيقياً, كما أن هنالك مستحدثات إعلامية غير مسبوقة تأخذ مكانها الآن وقد جاءت بتطبيقات وخصائص جديدة, وأن حالة جديدة هي وسائل الإعلام حسب الطلب (Mass Customization) تأخذ مكان وسائل الاتصال الجماهيري (Mass Media), وأن عملية تحويل وتغيير جذرية تتم للوسائل القائمة (Metamorphosis), عندها ستكون جميع أجهزة التلفزيون وجميع أجهزة الراديو خارج نطاق الاستخدام, كونها أجهزة تعمل في اتجاه واحد (One-Way) والتغيير الجاري يتجه نحو بناء وسائل تفاعلية (Interactive Media), هنا تعمل جميع الأجهزة التقليدية وغيرها على منصة الكومبيوتر وتصنع عالماً اتصالياً جديداً ثنائي الاتجاه (Tow-Way) له مزايا لم تكن تتوفر في الإعلام القديم". **(18- صادق178).**

5- دراسة لشركة (اكسبيريان هيتوايز) (2010): "الفيس بوك الأول أمريكياً والثالث عالمياً",

أوضحت هذا الكتاب أن شبكة التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) كانت أكثر المواقع زيارة من رواد الإنترنت, حيث احتلت المرتبة الثالثة عالمياً والأولى أمريكياً, وأكدت الدراسة أن صفحة الفيس بوك: (حصلت على (8.93%) من الزيارات في الولايات المتحدة بين شهري كانون الثاني/ يناير وتشرين الثاني/ نوفمبر في مقابل (7.19%) لموقع (غوغل.كوم), التي كانت تحتل قبل سنة المرتبة الأولى أمام (ياهو.كوم). ويبدو أن فيس بوك تتولى الصدارة بانتظام منذ آذار/ مارس).

غير أن حصة مواقع غوغل (يوتيوب وخدمة البريد الالكتروني "جي ميل" والخدمات الأخرى) قد ارتفعت إلى (9.85%) متقدمة على الفيس بوك (8.93%) وعلى مجمل مواقع ياهو (8.12%) حسب ما أوضحت الدراسة, وكانت شركة (كومسكور) وضعت قبل أسبوع من ظهور هذا الكتاب, مجمل مواقع (ياهو) على رأس المواقع من حيث عدد الزيارات في الولايات المتحدة في تشرين الثاني / نوفمبر متقدمة على (غوغل ومواقع مايكروسوفت والفيس بوك). وعلى الصعيد العالمي

احتل (الفيس بوك) المرتبة الثالثة وراء غوغل ومايكروسوفت ومتقدماً على (ياهو). **(54, موقع إلكتروني).**

6- دراسة لشركة كيتشوم بلون (2011): "الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية", أجريت هذا الكتاب في ألمانيا على (الفيس بوك), وأظهرت نتائج مثيرة للاهتمام على الصعيد العالمي، لأهمية الشبكة الإجتماعية (الفيس بوك), التي وصل عدد مستخدميها نحو (800) مليون مستخدم، وإن (20) مليون منهم يأتي من ألمانيا وحدها, وبينت الدراسة إن (9) من عشرة من مستخدمي الشبكة الإجتماعية (فيس بوك) لديهم قلق حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على موقع التواصل المشهور, وإن (6%) فقط من المستطلعين هم مع حماية خصوصياتهم على شبكة الإنترنت, وقال (80 %) إنهم لا يسمحون للجميع بالوصول إلى الصور الخاصة بهم, وإن (12%) لديهم تحفظات، ولكن (8%) فقط عملوا ما يلزم لتامين صورهم وتبادلها مع الأصدقاء والمعارف, وإن (50%) ينشر صوره بلا قيود على ألنت.

وقال (ديرك بوب) المدير التنفيذي لشركة (كيتشوم Pleon ألمانيا في دوسلدورف): إن "المناقشات الحالية حول استخدام البيانات من الشبكات الإجتماعية عملت حساسية لدى المستخدمين" وقد أجريت الدراسة على (1000) شخص تبدأ أعمارهم من سن 14 فما فوق, وعلى حد قول الشركة (كيتشوم بلون) إنها أجرت الدراسة لحماية العملاء في تطوير استراتيجيات وسائل الإعلام الإجتماعية. **(55 موقع إلكتروني).**

7- دراسة استرالية لشركة (آي في جي) لأمان الإنترنت (2008): "صور طفلك على (فيس بوك) تعرضه للخطر", أكدت هذا الكتاب إن (84%) من الأطفال الكنديين ينشرون صورهم الشخصية على صفحات المواقع الإجتماعية، مثل (فيس بوك)، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم انتهاك الخصوصية والاعتداءات الجنسية, ووفقاً للدراسة التي أعدتها شركة (آي في جي) لأمان الإنترنت، فإن (81%) من الأطفال في (10) دول غربية لديهم (تواجد رقمي)، وهي النسبة التي ترتفع إلى (92%) في

الولايات المتحدة، تليها هولندا (91%)، ثم أستراليا وكندا (84%)، ربعهم كان (متواجداً رقمياً) حتى قبل أن يتواجدوا في صور الفحص بالموجات فوق الصوتية.

وتعليقاً على نتائج الدراسة، قال (بيتر كاميرون)، المدير العام لشركة (آي في جي): "إنها فكرة مثيرة للهلع, فغالبية الأطفال في عالم اليوم يصبح لديهم (تواجد رقمي) بمجرد بلوغهم عامين، وهو التواجد الذي ربما يتوقف عليه شكل حياتهم بأكملها فيما بعد، ما يعزز الحاجة إلى معرفة إعدادات الخصوصية التي يتبعونها على صفحاتهم الشخصية, وإلا ستجد الجميع بإمكانه الوصول إلى صور طفلك بدلاً من اقتصار ذلك على الأهل والأصدقاء", بحسب ما نقلته صحيفة (مونتريال جازيت) الكندية.

ونصحت الشركة على لسان المتحدث باسمها (ليويد بوريت) الآباء بإتباع إعدادات خصوصية صارمة لحماية صورهم ضد أي استخدام غير مشروع، قد يلازم الطفل طيلة حياته, محذرة من أن الخطر الذي قد يتعرض له الطفل في العالم الرقمي يساوي في الخطورة ما يتعرض له في عالم الواقع, وشملت الدراسة (2200) أماً تستخدم شبكة الإنترنت ولديها أطفال دون الثانية، في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وكندا وأمريكا واستراليا وهولندا واليابان, وجاءت الدراسة بعد يومين من كشف (فيس بوك) عن ملامح خصوصية جديدة تسمح للمستخدمين بتكوين مجموعات تمكنهم من مشاركة الصور والرسائل حصرياً مع أصدقائهم وأفراد عائلتهم, ويأمل عملاق التواصل الإجتماعي طَرح ملامح خصوصية تتيح للمستخدمين التحكم في الوصول إلى المعلومات من قبل تطبيقات طرف ثالث.

وبعد عام من المراقبة أعلنت مفوضة الخصوصية في كندا، (جنيفر ستودارت)، في يوليو (2009) إن سياسة (فيس بوك) لا تتماشى مع قوانين الخصوصية الكندية. ثم أعلنت في وقت لاحق عن اتفاقية مع الشركة لمنح المستخدمين تحكماً أكثر في معلوماتهم الشخصية، وسلطة الحد من وصول مطوري البرامج والمواقع الخارجيين, وفي الشهر الماضي أعادت (ستودارت) التحقق من تحسينات الخصوصية الخاصة بـ (فيس بوك)، لكنها قالت: إن لديها مخاوف جديدة حول زر "أعجبني"، وخاصية الدعوة، اللذين تم تقديمهما بعد التحقيق الأولي. **(56 ,موقع إلكتروني).**

8- دراسة مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث (2011): "فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل", أظهرت نتائج دراسة مسحية أجراها مركز (بيو) للأبحاث, إن مستخدمي الفيس بوك أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى, وقال (كيث هاملتون) الذي قاد الدراسة "سنرى كم كبير من التكهنات بشأن أثر استخدام مواقع للتواصل الإجتماعي على الحياة الإجتماعية للشخص, وتركزت معظمها حول احتمال أن تكون هذه المواقع مضرة بعلاقات مستخدميها وتبعدهم عن المشاركة في العالم".

وأضاف "وجدنا العكس تماماً وإن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة, واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى, وتشير الدراسة إلى تغير كبير في العلاقات الإجتماعية, ويستخدم (47%) من البالغين مواقع التواصل الإجتماعي في ارتفاع عن (26 %) عام (2008) حين أجريت دراسة مماثلة, وكشفت الدراسة أن مستخدمي (فيس بوك) الذين يدخلون الموقع عدة مرات في اليوم أكثر ميلاً بنسبة (43 %) من مستخدمي الإنترنت الآخرين, وأكثر ميلاً بثلاثة أمثال مِن مَن لا يستخدمون الإنترنت إلى الشعور بأنه يمكن الوثوق في معظم الزائرين. (57 ,**موقع إلكتروني**).

9- دراسة لشركة (2010) (digital surgeons): "الفيس بوك وتويتر خلال (2010)", قامت شركة (digital surgeons) والمتخصصة بتسويق العلامات التجارية علي الشبكات الإجتماعية بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمي (الفيس بوك وتويتر) خلال 2010 أو ما يسمي بـ (Social demographics), وبينت إن أكثر من (500) مليون مستخدم للفيس بوك وإن (100) مليون مستخدم لتوتير ولكن ما هو سلوك المستخدم؟ من أشهر فيهما؟ وما هو تعليم المستخدم علي الشبكتين؟ ومن أين يأتي المستخدمين؟ نسبة استخدام الهواتف في الدخول علي الشبكتين؟ وأكثر من ذلك, وحسب الدراسة تتضح النسب التالية:

الفيس بوك: نسبة اهتمام المستخدمين (88%), والمستخدمين للفيس بوك بشكل دائم ويومي (41%), ومستخدمي الفيس بوك عبر الهواتف (30%), والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (40%), نسبة المستخدمين المحدثين

لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (12%), ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (70%).

تويتر:نسبة اهتمام المستخدمين (87%), والمستخدمين بشكل دائم ويومي (27%), ومستخدمي التوتير عبر الهواتف (37%), والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (25%), والمستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (67%), ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (60%).

وذكر المصدر إن معظم الدراسة قامت علي دراسة سلوك وتركيبة المستخدمين داخل الولايات المتحدة, وبالرغم من الاختلاف الواضح في الاستخدام بين (الفيس بوك وتويتر), إلا أن الدراسة توضح مدى قوة الشبكات الإجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة, ومن الجديد بالذكر أن أحدى الدراسات أثبتت وجود ما يسمي: (الضمير الافتراضي), والذي تكون نتيجة استخدام الشبكات الإجتماعية. **(58 ,موقع إلكتروني).**

10- دراسة موقع "بيت.كوم" (2011): "غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة", أظهرت دراسة حديثة إن غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية يلجأون إلى الشبكة الإلكترونية للدردشة مع أصدقائهم، أو العثور على أصدقاء جدد، مقارنة بمستخدمي الإنترنت لأغراض أخرى، مثل التعلم عبر الإنترنت أو التسوق الإلكتروني أو البحث عن وظيفة.

وذكرت الدراسة المتخصصة التي أجراها موقع "بيت.كوم" أحد أكبر مواقع التوظيف في الشرق الأوسط، إن السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية، يعود إلى المشاركة في النشاطات الإجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية, وكشفت النتائج إن (67%) ممن شملتهم الدراسة، يستخدمون الإنترنت في التواصل الإجتماعي، بينما ذكر (36%) منهم إنهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل (31%) مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي، مثل (فيس بوك) و(تويتر) وغيرها.

وأضافت إن مشاهدة الفيديو والاستماع إلى الموسيقى من الأمور التي تحظى بشعبية ضمن النشاطات اليومية للاتصال بشبكة الإنترنت، فيما تأتي نسبة ملحوظة

من هذه النشاطات اليومية على الإنترنت من غرض البحث عن عمل، في ظل وجود نسبة (36%) من المشاركين يستخدمون الإنترنت لإيجاد وظيفة, ومن النشاطات (الأقل شعبية) لمستخدمي الإنترنت تحميل (البودكاست) وتحظى بنسبة (47%), والمشاركة في دورات تعليمية إلكترونية بنسبة (42%)، والألعاب الإلكترونية (40%) ورفع مقاطع فيديو إلى مواقع مشاركة الفيديو (37%)، وتحميل الصور بنسبة (32%), كما بينت الدراسة إن (43%), قالوا إنهم يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي في مكان العمل، فيما كان السبب الرئيسي في عدم استخدام تلك المواقع في مكان العمل "عدم توفر الوقت الكافي" لدى (63%)، مقابل (16%) قالوا إن تلك المواقع "محجوبة" في أماكن عملهم. **(59 ,موقع إلكتروني).**

11- دراسة جامعة واشنطن (2011): "دور الإعلام الإجتماعي في تفعيل الثورات العربية",

قامت مؤخراً جامعة واشنطن بعمل دراسة من خلال باحثين متخصصين لمعرفة الدور الفاعل الذي قامت به وسائل الإعلام الإجتماعية مثل: (تويتر والفيس بوك) في إشعال وتفعيل الثورات العربية المختلفة, والتي اجتاحت بعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا, واعتمدت الدراسة على (3) ملايين تعليق (تويتر) وساعات لا تحصى من أشرطة فيديو (يوتيوب وغيغابايت) من المواقع الشخصية, لمعرفة واستكشاف ما إذا كانت الشبكة العنكبوتية والخدمات الاجتماعية (تويتر, الفيس بوك, ووسائل الإعلام) لعبت حقاً دوراً كبيراً في ربيع الثورات العربية.

ووفقا للدراسة إن الثرثرة عن الثورة بدأت قبل قليل من الثورات في كثير من الأحيان الفعلية, وأشار (فيليب هوارد) الأستاذ بجامعة الاتصالات بواشنطن والمشرف على الدراسة: "الناس استفادت كثيراً من المشاركة في الشبكات الإجتماعية سعياً للديمقراطية, وأصبحت مختلف وسائل الإعلام من صحافة ومواقع جزءاً هاماً من الأدوات الساعية للحرية.. حيث وجدنا إن التعليقات في (تويتر) قد ارتفعت من (2300) تعليق في اليوم الواحد لتصل إلى أكثر من (230000) في اليوم الواحد, وهذا يعكس نوعاً من الانفجار والعطش للحرية والديمقراطية والتغيير.. كما حصل في مصر حيث ازدهر الربيع العربي.

ولقد استفاد كل المستخدمين للمواقع والإنترنت من ممارسة حرية التعليقات والمحادثات بصورة لافتة.. وهنا واجهت بعض الحكومات تحديات صعبة في عملية قطع الاتصالات أو الإنترنت أو حتى الهاتف النقال", وأكد (هوارد): "إن وسائل الإعلام التقنية الحديثة كان لها دور كبير في عملية التغيير بصورة مدهشة". **(60 ,موقع إلكتروني).**

12- دراسة لشركة (تكنو وايرلس) (2011): "(1.9) مليون مستخدم جديد للإنترنت في مصر بعد الثورة", كشف تقرير حديث عن زيادة كبيرة في استخدام الإنترنت في مصر في أعقاب ثورة (25) يناير, التي أطاحت بالرئيس السابق (حسني مبارك) بعد (30) عاماً في السلطة, ويقول التقرير الذي أعدته شركة (تكنو وايرلس) المصرية المتخصصة في التسويق الإلكتروني وشبكات الهاتف المحمول:

"إنه فضلاً عن الزيادة الكبيرة في عدد متصفحي الشبكة ومستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي, تغير نمط اهتماماتهم بمحتويات الإنترنت. ولعب الإنترنت بشكل عام وموقعا (فيس بوك) و (تويتر) للتواصل الإجتماعي بشكل خاص, دوراً فاعلاً في الانتفاضة الشعبية التي استمرت (18) يوماً.. وبعد الثورة لجأ المجلس العسكري الذي يدير البلاد حالياً والحكومة السابقة برئاسة أحمد شفيق والحكومة الحالية برئاسة عصام شرف إلى إنشاء صفحات رسمية على (فيس بوك) للتواصل مع الشبان الذي أطلق شرارة الثورة".

وقال التقرير الذي حمل عنوان "الثورة الثانية أو (ثورة 2.0)", على نمط الطريقة التي تكتب بها أسماء الإصدارات المطورة من برامج الكمبيوتر: "إن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر قبل (25) يناير كان يبلغ (21.2) مليون شخص لكنهم وصلوا إلى (23.1) مليون بعد هذا التاريخ بزيادة نسبتها (8.9%), أو ما يعادل (1.9) مليون مستخدم", وأشار التقرير إلى تزايد فترات استخدام شبكة الإنترنت: "إذ أصبح المستخدم في مصر يقضي (1800) دقيقة شهرياً على الشبكة بعد الثورة مقارنة مع (900) دقيقة قبلها".

وبشأن الآلية التي اعتمدت عليها الشركة في جمع الإحصاءات قال (مصطفى أبو جمرة) رئيس مجلس إدارة (تكنو وايرلس): "نعتمد على تقنيات عالية الدقة في مراقبة وإحصاء مستجدات وتغيرات الأسواق الرقمية بمصر، ومن أهم هذه التقنيات استخدام قواعد بيانات ضخمة, كما يتم رصد سلوكيات استخدام الإنترنت والمتغيرات التي تطرأ عليها بصفة يومية مما يمكننا من تقديم أدق الإحصاءات والتقديرات التي تتعلق بهذا المجال.. وربما تفتح هذه الزيادة الكبيرة في أعداد مستخدمي الشبكة المجال أمام توسع سوق الإنترنت في مصر".

وتناول تقرير (تكنو وايرلس) بالتفصيل حجم الزيادة في استخدام ثلاثة مواقع كان لها أثر كبير في الانتفاضة الشعبية وهي: (فيس بوك وتويتر)، بالإضافة إلى موقع (يوتيوب) لتبادل ملفات الفيديو, وذكر "إن عدد مستخدمي (فيس بوك) قبل (25) يناير كان (4.2) مليون شخص لكنه ارتفع (23.8%) بعد الثورة إلى (5.2) مليون, أما (تويتر) فكان عدد مستخدميه قبل الثورة (26800) مستخدم زاد بعدها إلى (44200)", وبخصوص (يوتيوب) قال التقرير: "إنه خلال الأسبوع الأول من الثورة تمت مشاهدة (8.7) مليون صفحة على الموقع من قبل مستخدمين مصريين, جاء هذا العدد رغم قطع السلطات المصرية خدمات الإنترنت في جميع ربوع البلاد من (28) يناير حتى الأول من فبراير".

ورصد التقرير الذي صدر في (20) صفحة اختلافاً في سلوكيات المستخدمين المصريين على الإنترنت بعد (25) يناير، إذ كانوا قبل هذا التاريخ "أكثر اهتماماً بالترفيه", أما بعد الثورة فقد أصبح المستخدمون, "أكثر دراية بكيفية استخدام أدوات الإنترنت, ولأول مرة تعلموا استخدام المواقع الوسيطة والتغلب على تعطيل الشبكات الإجتماعية ,والبحث عن الأخبار ذات المصداقية والتركيز على إيجاد مصادر للمتابعة الحية". **(61 ,موقع إلكتروني).**

ثالثاً: التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة المؤلفين الأكاديميين, أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث, أو الشركات والمؤسسات البحثية عند القيام بأي

بحث علمي معتمد ورصين، وقد يستفيد من هذه الدراسات المؤلفون أو الجهات البحثية الأخرى, إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها, ومن خلالها يتوصل المؤلفون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء مواضيعهم البحثية, والتي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها, ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي أعتمدها المؤلف في هذا الكتاب وبالرغم من قلتها, قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذا الكتاب, وأشارت إلى أهمية الإعلام الجديد ودوره في إحداث نقلة نوعية في مفهوم وسائل الإعلام كافة, وركزت على مفهوم التدوين الإلكتروني وصحافة المواطن.

وتناولت المواقع الإلكترونية وأهميتها وأنواعها وآفاقها, وتوقفت معظمها عند المواقع الإجتماعية, التي أصبحت في متناول أي متصفح لشبكة الإنترنت, بالرغم من التعامل الحذر معها الذي أكدت عليه بعض الدراسات, وتأثيراتها السلبية المنظورة وغير المنظورة على جيل الشبان والمراهقين, إلا أن معظم الدراسات أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكات التواصل الإجتماعي, في التقارب بين الشعوب من خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتبادل الثقافات, والخروج على سلطة الرقيب وإتاحة المجال لإبداء الرأي وحرية الاختيار, والدور المتميز الذي لعبته شبكات التواصل الإجتماعي (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب), في أحداث (ثورات الربيع العربي).

وقد اقتربت بعض الدراسات من هذا الكتاب في تأكيد وإثبات: (تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين), وهو الهدف الذي يسعى المؤلف في الوصل

إليه في هذا الكتاب, واختلفت بعض الدراسات عن هذا الكتاب, كون أغلبها ركز على (شبكة الفيس بوك) ولم يتطرق إلى باقي شبكات التواصل الإجتماعي الأخرى, ما عدا البعض منها تناول (تويتر واليوتيوب) إلى جانب (الفيس بوك), وفي دراسة واحدة تم التطرق إلى (تويتر) جنباً إلى جنب مع (الفيس بوك), وإن أغلب الدراسات التي تناولت (الفيس بوك), ركزت على الجانب السلبي فقط. بينما يسعى المؤلف من خلال هذا الكتاب أن يقدم تحليلاً موضوعياً لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الإجتماعي ولكل مقومات الإعلام الجديد ومفاصله, بنظرة بحثية محايدة, بعيداً عن الميول والاتجاهات والتأثيرات السياسية والاجتماعية والرغبات والتمني.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المقدمة:

يتكون الفصل الثاني من ثلاثة مباحث تتناول: المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية والإعلام الجديد وشبكات التواصل: (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب), وتأثير هذه الشبكات على جمهور المتلقين والدور الذي لعبته وتلعبه في (ربيع الثورات العربية), وهذه المباحث هي:

المبحث الأول

أولاً: المواقع الإلكترونية

منذ بداية ظهور أجهزة الكمبيوتر ومن ثم شبكة الإنترنت, شهد العالم أجمعه ظاهرة تأسيس المواقع الإلكترونية, وبادرت الهيئات والمؤسسات الحكومية إلى إنشاء مواقع خاصة بها, كذلك أقدمت الشركات والمؤسسات الأهلية الربحية وغير الربحية, إلى إنشاء مواقع متعددة حظيت باهتمام الكثير من الزوار وخصوصاً مواقع التجارة الإلكترونية, وفي الواقع فإن هذه المواقع أصبحت تتنافس مع المواقع التابعة للدولة.

كذلك قامت وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة من فضائيات تليفزيونية وصحف ومجلات ودور نشر ومؤسسات أبحاث, بحجز مواقع تابعة لها على شبكة الإنترنت ولم يقتصر على ذلك, بل لجأ العديد من الأفراد خصوصاً المثقفين منهم كالشعراء والفنانين والكتاب عموماً, إلى تأسيس مواقع إلكترونية خاصة بهم لإبراز دورهم ونشر إبداعاتهم ونتاجاتهم الثقافية والفكرية وغيرها.

إن شبكة الإنترنت هي عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية تحتوي على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة, ويتألف الموقع الإلكتروني الواحد عادة من صفحة واحدة أو عدة صفحات, ويحتوي على مجموعة من المواضيع وملفات الفيديو والصور وغيرها, وبإمكان أي مستخدم لشبكة الإنترنت الدخول إلى هذه المواقع المتاحة في أي وقت يشاء, والوصول بثوان معدودة إلى أية معلومات يريدها ومن مصادرها الرئيسية وفي أي مكان من العالم, وفي ظل

مقولة رددها (بيل جيتس) باستمرار تؤكد: "إن مستقبل الصحافة المطبوعة يتمثل في استخدام الإنترنت" (35), وتنقسم هذه المواقع الإلكترونية إلى قسمين رئيسيين هما:

1- **المواقع المؤسساتية:** هي مواقع مملوكة لمؤسسة أو شركة, وهي عبارة عن مجموعة من الصفحات الثابتة, تحتوي على معلومات عامة عن تلك الشركة أو المؤسسة, وعن نشاطاتها والخدمات التي تقدمها, والمنتجات التي تعرضها وتروج لها, كما وأنها تحتوي على بيانات تخصها, وعناوينها وطرق الاتصال بها. هذه الصفحات يمكن أن يقال عنها أنها ثابتة على مدار اليوم على الشبكة العنكبوتية, وتعتبر هذه الصفحات أفضل وسيلة إعلامية ودعائية للمؤسسة أو الشركة, كونها متاحة لكافة زوار الشبكة في عموم المعمورة. ويعتبر الموقع الإلكتروني الطريقة المفضلة للتعامل مع العملاء, والإجابة على أسئلتهم وتلبية طلباتهم, كما وأنه يساعد في الترويج وبيع المنتجات أكثر مما تقوم به وسائل الترويج والبيع الأخرى, وبهذا يتحقق كسب الوقت والجهد.

تتميز هذه المواقع كما يراها الدكتور محمد الموسوي بالتالي: "أولاً: دعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع. ثانياً: الإعلان عن المنتج الذي تقوم الشركة أو المؤسسة بإنتاجه. ثالثاً: المساعدة على بيع المنتج الذي تقوم الشركة صاحبة الموقع بإنتاجه, من خلال عمليات التسويق الشبكي. رابعاً: لا تحتوي هذه المواقع على مواد صحفية سواء إخبارية أو معلوماتية, ولا تستخدم غالباً قوالب إعلامية أو صحفية, وتقتصر على التعريف بالشركة أو المؤسسة والتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها, وربما تقوم بعرض منتجات لشركات أخرى, وعمل إعلانات تجارية لسلع وخدمات غالباً ما تدخل في مجال تخصص الشركة التجارية.

خامساً: لا تعتمد هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة, وغالباً ما يتم متابعتها من خلال شركات متخصصة تقوم بتحديث بيانات الشركة أو إضافة الإعلانات المطلوبة, وربما يتم تدريب بعض الموظفين في الشركة أو المؤسسة للقيام بمهمة التحديث. سادساً: لا تعتمد هذه المواقع على خبرات إعلامية أو صحفية متخصصة وربما يلجأ بعضها إلى خبراء في مجال الإعلان والدعاية, خاصة في المواقع المملوكة لكبرى الشركات التجارية" (36). **(17- الموسوي).**

2- **المواقـع الشخـصية:** هـي مجموعـة مـن الـصفحات الخاصـة بـصاحب الموقـع, تحتـوي عـلى معلومات خاصة به, وكتابات وأفلام فيديو وتسجيلات صـوتية وصـور فوتوغرافيـة, ويعـرض فيها آرائه ومواقفه, وهذا ما يتيح لزوار الموقع الإطلاع عليها ومناقشتها بشكل مبـاشر معـه. ويفضل بعض أصحاب المواقع أن يجعلوها مغلقة, ولا تتاح للـزوار فرصـة التعليـق والـردود والإضافات والتغيرات, كالحذف والإضافة للصور والتسجيلات وأفلام الفيديو وغيرهـا, ويتـاح لهم فقط تصفح الموقع والإطلاع على محتوياته. ويعمد البعض الآخـر مـن أصـحاب المواقـع على إضافة خدمات إضافية لجلب الزوار من متصفحي الإنترنت مثل: عرض أحـوال الطقـس وأسعار العملات ودليل المواقع الأخرى, كذلك إضافة صفحات ثقافية ورياضية وغيرها.

ويعتبر "الموقع الشخصي هو أفضل وسيلة للتواصل بين الشخص والعالم الخارجي, حيـث يقوم بتوفير بيئة للتواصل مع متصفحي الإنترنت من خلال هذا الموقع, ويقوم بتحديث موقعـه عن طريق حاسوبه الشخصي, فمثلاً لو كـان مـصوراً أو رسـاماً أو كاتبـاً يرغـب في إبـراز هواياتـه وإمكانياته على الانترنت فإن الموقع الشخصي هو الحل لذلك.. المواقع الشخصية هي التـي تـبرز مواهبك وتعكس الطابع الخاص بك، مما يتيح لـك توسـيع إمكانيـة الوصـول إليـك عـن طريـق الإنترنت.. وتمكنك من التعبير عن الذات والخصوصية، وخلق الهوية الخاصة بك على الانترنـت". **(62 ,موقع إلكتروني).**

ولا تقتصر المواقع الإلكترونية على هذين التصنيفين فقط, بل هناك مواقع أخـرى تتميـز بخاصية متفردة وتقـدم خـدمات جيـدة مثـل: (موقـع غوغـل, موقـع يـاهو, وموقـع أم أس أن وغيرها), التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني المجاني وخدمات أخرى.

أنواع المواقع الإلكترونية:

للمواقع الإلكترونية أنواع كثـيرة, ولا يمكـن حـصرها في أعـداد محـدودة, فهنـاك مــثلاً: (المواقــع الــسياسية والاقتــصاد والتجاريــة والــسياحية والعلميــة والثقافيــة والاجتماعية والرياضية, والمواقـع الـصحفية وغيرهـا), لكـن يمكـن الحـديث عـن أنـواع

المواقع مـن الزاويـة الفنيـة والتطبيقيـة, وبهـذا فإنهـا تنقـسم إلى ثلاثـة أنـواع أساسـية: المواقـع الساكنة, المواقع الديناميكية, ومواقع التجارة الإلكترونية.

1- **المواقع الساكنة: (Static Web Site)** تحتوي هـذه المواقـع عـلى بعـض النـصوص والـصور, بالإضافة إلى مواد نصية وغرافيكية ثابتة ومتحركة, تتفق وسياسة القائمين عـلى إدارة الموقـع, والفكرة الأساسية من إنشائه, ولكن لا يستطيع القائمون على الموقع تغير البيانات وتحـديثها بـشكل دينـاميكي, ولا حتـى متـصفحي الموقـع بإمكـانهم إضـافة ردود أو تعليقـات أو أيـة مشاركة أخرى, لأن هذا النوع من المواقع لا يمتلك قاعـدة تحـديث البيانـات (Data Base). حيث "يتطلب تغيير أي معلومة أو صورة باستخدام أدوات ولغات تطوير المواقع, ثم إعـادة نشره على الإنترنت مرة أخرى, وبالطبع فإن عدد صفحات الموقع غير محدود ويمكـن إضـافة المزيد في أي وقت طبقاً للمحتوى المطلوب للموقع". **(63 ,موقع إلكتروني).**

2- **المواقع الديناميكية: (Dynamic Web Site)** يتميـز هـذا النـوع مـن المواقـع الديناميكيـة بخاصية قاعدة البيانـات (Data Base), وبهـذا يختلـف عـن المواقـع الـساكنة, حيـث يتـاح لأصـحاب هـذه المواقـع أو المـسؤولين عـن إدارتهـا, دون الرجـوع إلى الـشركة المـصممة أو المـسؤول عـن تـصميم الموقـع, إجـراء التغـيرات والتحـديثات كالحـذف والإضـافة وإدخـال المعلومات الجديـدة, وتحـديث البيانـات وترتيـب الـصور, بالإضـافة إلى التحـديث المـستمر يومياً, أو حتى لساعات محددة, وقد وصل الحال في بعض المواقع أن تحدث معلوماتهـا كـل عشرة دقائق, ومثال ذلك مواقع محطة (CNN) وتليفزيون (BBC) وغيرها.

ولإجراء هذه التغيرات والتحديثات السريعة يستخدم المسؤول عن الموقـع لوحـة تحكـم بشفرة سرية خاصة. ويتم وذلك من خلال "إدخال وإظهار المعلومات وجداول البيانات والـصور الموجودة بصفحات المواقع الديناميكية من خـلال قواعـد بيانـات (Data Bases) كبـيرة تـسمح بالإضافة والتحديث المستمر للصفحات, ولهذا أطلق عليها المواقع الديناميكيـة، ويقـوم صـاحب الموقع أو المسؤول عن إدارته بتحديث بيانات الموقع, من خلال لوحة تحكم مؤمنة دائماً بكلمـة سر لا يعرفها سوى مسؤول إدارة الموقع". **(63, موقع إلكتروني).**

3- **مواقع التجارة الإلكترونيـة: (E- Commerce)** تعتـبر هـذه المواقـع سـوقاً مفتوحـة للـزوار, حيث تعرض خدماتها ومنتجاتها الإلكترونية للناس, وتعتبر أيضاً أكثر مواقـع الإنترنـت تطـوراً وأهمها تجارياً, وقد "أصبح الإنترنت سوقاً واسعاً للشركات, بعـض الـشركات الكبـيرة وسـعت من أعمالهـا واعتمـدت ميـزة (قلـة تكلفـة) الإعـلان والاتجـار عـبر الإنترنـت, والـذي يعـرف بالتجارة الإلكترونية (E-Commerce). وهي تعتبر أسرع طريقة لنـشر المعلومـات إلى عـدد كبير من الأفراد. ونتيجة لذلك قامت الإنترنت بعمل ثورة في عالم التسوق.

كمثال, شخص ما يمكنه أن يطلب شراء (أسطوانة مدمجة) عـبر الإنترنـت وسـوف تـصله عبر البريد العادي خلال يومين, أو بإمكانـه تنزيلهـا مبـاشرة عـبر الإنترنـت إذا تيـسر ذلـك. أيـضاً قامت الإنترنت بتسهيل عملية التسوق الشخصي, والذي يتيح لشركة ما أن تسوق منتج لـشخص معين أو مجموعة معينة من الأشخاص بطريقة أفضل من أي وسط إعلاني". **(9- عامر ص 187).**

وتحتوي هذه المواقـع عـلى دليـل إلكـتروني يـضم صـفحات عديـدة, تـشرح للمتـسوقين مضامين ومواصفات وخصائص ومميزات وفوائد الخدمات التي تقدمها والمنتجات التي تعرضـها. ويستطيع المتسوق من خلال تصفح هذا الدليل اختيار الخدمة أو البضاعة التي يرغب بشرائها, ويقوم بدفع ثمنها إلكترونياً من خلال (كارتات بنكية) ومـصرفية معتمـدة وموثوقـة مثـل: (فيـزا كارت وماستر كارت وغيرها), ومن هـذا المنطلـق "تقـوم فكـرة مواقـع التجـارة الإلكترونيـة مـن الناحية العلمية على إنشاء موقع ديناميكي, يحتـوى عـلى كتـالوج إليكـتروني أو صـفحات تـشرح المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الجهـة صـاحبة الموقـع, مـع الـسماح للمتـصفح باختيـار مـا يرغب منها للشراء ودفع ثمنهـا باسـتخدام (كـروت) في إرسـال أو شـحن المنتجـات أو الخـدمات المطلوبة للعميل المشترى في مكانه". **(63, موقع إلكتروني).**

ويتوجـه هـذا النـوع مـن التجـارة إلى جيـل الـشبان والمـراهقين كـما يقـول الـدكتور فتحـي حـسين عـامر: "كأمثلـة عـلى التـسوق الشخـصي, مجتمعـات الإنترنـت والتـي يـدخلها الآلاف مــن مــستخدمي شــبكة الإنترنــت ليعلنــوا عــن أنفــسهم ويعقــدوا صــداقات عــبر الإنترنــت. وبمــا أن مــستخدمي هــذه المجتمعــات تــتراوح أعمارهــم بــين (13-25) عامــاً,

فإنهم حين يعلنوا عن أنفسهم فهم يعلنون بالتالي عن هوياتهم واهتماماته, ومن هنا تستطيع شركات التسويق عبر الإنترنت استخدام هذه المعلومات للإعلان عن المنتجات التي توافق رغباتهم واهتماماتهم". **(9- عامر ص 187).**

أنماط المواقع الإلكترونية:

بأتساع شبكة الإنترنت, تعددت المواقع الإلكترونية التي تقوم بمهمات عديدة وفقاً للغرض من إنشائها, سواء أكانت مؤسساتية أو شخصية, وهي بتعددها هذا تقدم الكثير من الخدمات المتنوعة, وتصنف هذه المواقع إلى أنماط متعددة هي:

1- المواقع المعلوماتية: تظم هذه المواقع من حيث المحتوى والمضمون الذي ينشر عليها مجموعة من التصنيفات منها:

أ- المواقع التعريفية: وتشمل مواقع الشركات والمؤسسات والمواقع الشخصية, وتتيح لزوارها الإطلاع على خدماتها ومنتجاتها ونشاطاتها, ويجري تحديثها بفترات متباعدة, وهي بمثابة دليل أو كراس تعريفي تقدمه إلى زائريها, وتقدم لهم معلومات أولية وبسيطة عما تريد الإعلان عنه, وعادة ما تذيل المواضيع المنشورة فيها بعبارة: (للمزيد من التفاصيل زوروا الموقع التالي).

ويقول عنها الدكتور محمد الموسوي: "تقوم هذه المواقع بالتعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات التي أسستها وهي غالباً ما تكون مؤسسات غير ربحية, مثل المؤسسات الخيرية والعلمية والفكرية والثقافية. وغالباً ما تكتفي مثل هذه المواقع بنشر الفعاليات الخاصة بالمؤسسة دون الاهتمام بالتغطيات الصحفية والإعلامية, أو حتى الاستعانة بمتخصصين لتغطية أنشطتها وفعالياتها, وقد تقدم بعضاً من الخدمات المعرفية أو المعلوماتية للمهتمين, إلا أنها تتسم في الغالب بتباعد مدة التحديث للموقع". **(17- الموسوي).**

ب- المواقع المعرفية المتخصصة: هي مواقع ذات أهمية كبيرة لزوارها, كونها تقدم المعرفة المتجددة والمعلومة المحدثة في سياق تخصصي, تشمل شخصيات معينة أو مواضيع ذات أهمية أو مبتكرات علمية حديثة, مستخدمة الأساليب المكتوبة والمسموعة والمرئية. ومن هذه المواقع هي: مواقع العلماء والشخصيات المشهورة,

وما يقدمونه من جديد في مجالات العلم والمعرفة والثقافة والفنون, كالطب وعلوم الطبيعة والمبتكرات الجديدة والدوريات الثقافية والمعرفية. وتركز هذه المواقع على "التعريف بصناع الأحداث والمشاهير في العالم من خلال المواقع الخاصة بذلك وعمل تقارير وبروفيلات عنهم". (**7- السيد ص 142**).

ج- **المواقع الإخبارية:** وهي عادة تقدم أحدث وآخر الأخبار من موقع الحدث, وتهتم بالخبر الصحفي حين حدوثه, وتجدد هذه المواقع وتحدث أخبارها على ضوء المستجدات التي تحدث في العالم, وهي عادة ما تكون واجهة لبعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة, كالمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية مثل: (محطة "CNN" وفضائية "BBC" وقناة روسيا اليوم وقناة الجزيرة وقناة العربية), والصحف مثل: (واشنطن بوست والكرديان وكومر سانت الروسية والأهرام المصرية والمدى), وغالباً ما تكون تغطيتها ضمن حدود جغرافية محددة, ولأحداث آنية وساخنة تجتاح المنطقة.

"تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية, سواء أكانت صحفية أو إذاعية أو فضائية, مثل مواقع الصحف الورقية, والمحطات الفضائية, وتتسم هذه المواقع بعدد من المواصفات: أولاً: الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها, وتدعم دورها الإعلامي, سواء أكان دوراً إذاعياً أو فضائياً أو صحفياً. ثانياً: إعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه في المؤسسات الأساسية التي تقوم بدعمها والتكامل معها. ثالثاً: لا تنتج مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية, إلا في نطاق ضيق, وربما يتم إعادة إنتاج المواد المتوفرة في المؤسسة, بما يتلاءم مع طبيعة الإنترنت". (**17- الموسوي**).

د- **المنتديات:** انتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة, هذه النوعية من المواقع في العالم أجمع, لبساطتها وسهولتها ولما تقدمه لمرتاديها من مواضيع ترفيهية وحياتية يومية, تتيح للزوار فرصة كبيرة للمحادثة (الدردشة) حول تلك المواضيع, والأسئلة التي يثيرها (الآدمن) أو المتداخلين أحياناً, وقليل جداً ما نجد من بينها مواقع متخصصة في مجالات محددة تميزها عن غيرها, وتقدم فائدة ذات قيمة لزوارها.

"والمنتديات أنواع منتشرة على شبكة الإنترنيت ومتاحة للمستخدم أن يكتب فيها ما يريد بمجرد الاشتراك الذي لا يكلف سوى كتابة الإيميل وكلمة سر خاصة به، ويصبح عضواً مشتركاً في هذه المجموعة أو المنتدى". **(13- محمد ص 52).**

ويقول عنها موقع ثورة الويب بأنها: "مواقع تتيح للأعضاء المنتسبين لها المشاركة المتمثلة في كتابة المواضيع أو الرد على المواضيع التي يكتبها الآخرون، وهي مواقع منتشرة في الويب العربي لكن القليل منها متميز ومتخصص في مجالات مفيدة". **(64, موقع إلكتروني).**

وكما يقول الدكتور محمد الموسوي "تركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال: أولاً: المنتديات وساحات الحوار المكتوبة. ثانياً: غرف المحادثة (الدردشة). ثالثاً: الحوارات الصوتية التفاعلية. رابعاً: المجموعات البريدية. لا تعتمد مثل هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة, وتقتصر في الغالب على عملية المتابعة والمراقبة من خلال مشرفي المجموعات البريدية أو مشرفي ساحات الحوار, ولا تشترط هذه المواقع كفاءة أو خبرة فنية إعلامية أو صحفية للمشاركين فيها أو المشرفين عليها, ولكنها تحتاج إلى توفر مهارات النقاش والتفاعل الشخصي مع الزوار لدى مشرفي الموقع". **(17- الموسوي).**

2- **المواقع الخدمية:** يقتصر عمل هذه المواقع على تقديم الخدمات المتنوعة لزوارها, ولا تكترث كثيراً بتقديم المعرفة والثقافة والمعلومات العامة, ويجري تصنيفها كالآتي:

أ- **الشبكات الإجتماعية:** تعتبر هذه الشبكات من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشاراً واستمراراً, لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها, حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو. ويقول عنها موقع ثورة الويب: "هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع. هي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة

صديقه. كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. أما أشهر تلك المواقع فهما: (فيس بوك و تويتر)". **(64, موقع إلكتروني).**

ب- خدمات المشاركة: هي مواقع متخصصة بنشر ومشاركة ملفات معرفية وعلمية, سياسية واجتماعية, ثقافية ورياضية وغيرها, ومن هذه المواقع المتخصصة (اليوتوب), الذي يقدم الأحداث بالصور مثل: (مقاطع الفيديو). وهي: "مواقع تتيح للآخرين نشر ملفاتهم ومشاركة العالم المعرفة الموجودة في تلك الملفات، هذه المواقع إما أن تكون متخصصة في نوع معين من الملفات مثل موقع (اليوتيوب) المتخصص في مشاركة مقاطع الفيديو أو (فليكر) المتخصص في مشاركة الصور، أو مواقع تتيح مشاركة الملفات بشكل عام فلا تشترط نوع محدد من الملفات، مثل موقع (Shared)". **(644 , موقع إلكتروني).**

ج- الخدمات البرمجية: تتميز هذه المواقع بتقديم خدمات خاصة ومهمة لمتصفحيها على الإنترنت, فهي تقدم لهم برامج تساعدهم في تأدية بعض المهام مثل: تحرير الصور وتعديلها, دون اللجوء إلى تنصيب أو تحميل برامج أخرى, تقوم بنفس الغرض على أجهزتهم الخاصة, وتغنيهم هذه المواقع أيضاً عن البرامج التي تدور حول المهام المعقدة, والتي تتطلب جهاز كومبيوتر ذات مواصفات متنوعة ومتطورة, إضافة إلى الجهد الكبير الذي يبذل في تنصيبها. "هي مواقع تغنيك عن استخدام بعض البرامج وتتيح لك تأدية بعض المهام التي عادة ما تؤديها داخل حاسوبك باستخدام أحد البرامج، فتقوم باستخدام البرنامج الموجود في الموقع لأداء المهمة من غير تحميل أو تنصيب أي برنامج على جهازك. من الأمثلة المشهورة لهذا النوع, المواقع التي تقدم خدمات تحرير الصور وتعديلها، وهنالك العديد من المواقع الخدمية من هذا النوع لكن أغلبها تدور حول المهام غير المعقدة والتي لا تتطلب مجهوداً حاسوبياً كبيراً لتنفيذها". **(64, موقع إلكتروني).**

د- الخدمات السريعة: تتميز هذه المواقع بخدماتها البسيطة, لكنها في نفس الوقت تقدم خدمة ضرورية تتمثل في: (تقصير عناوين الصفحات الطويلة وجعلها قصيرة, يسهل إرسالها عبر موقع تويتر), ولا بد من التوضيح هنا, إن هذه الخدمة

تتعلق بالمواقع الإلكترونية والشبكات الإجتماعية على وجه الخصوص. "وهـي مواقـع تـؤدي مهام بسيطة لكنها مطلوبة, عادة ما تكون هذه المهام متعلقة بمواقع الكترونية أو بـشبكات إجتماعية أخرى. ويتميز هذا النوع عن السابق أن المهام تكـون عـادة بـسيطة وسريعـة وفي نفس الوقت مطلوبة بكثرة بين مستخدمي الانترنـت. مـن أمثلـة هـذا النـوع مواقـع خدمـة تقصير الروابط (تقصير عناوين الصفحات الطويلة وجعلها قصيرة يسهل إرسالها عـبر موقـع تويتر) أو مواقع تقدم خدمات لأصحاب المواقع الأخـرى، وغيرهـا مـن المواقـع". **(64 ,موقـع إلكتروني).**

ونرى أنه: "من خلال نظرة واقعية يتبـين أن الـبعض مـن المواقـع الإلكترونيـة فـشلت في تأدية الغرض المطلوب منها والذي تأسست من أجله, ولم تستطع تقديم أية مواد أو مواضيع أو غيرها, يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة لزوارها, بل العكـس صـحيح فإنهـا أضرت بمـستخدميها, حيث أخذت تتجه لأمور ذاتية دعائية وتطرح أفكاراً وآراء أقل ما يقال عنهـا بـسيطة ومتخلفـة ومواضيع ليست ذات فائدة تذكر.

وبالمقابـل فقـد نجحـت الكثـير مـن المواقـع الإلكترونيـة في إرسـاء أعمـدة الـصحافة الإلكترونية, وحققت لزائريها صحافتهم الخاصة وفق مفهوم (صـحافة المـواطن), وازداد انتـشار مواقع المدونات الإلكترونية بشكل لافت للنظر, في الولايات المتحدة الأمريكيـة والـدول الأوربيـة وبعض مناطق العالم الأخـرى, وشـمل معظـم الـدول العربيـة أيـضاً, منـذ بدايـة العقـد المـاضي وخصوصاً تلك المدونات الشخصية, أو تلك التي يشترك فيهـا مجموعـة مـن النـاس لهـم همـوم وأهداف ومصالح مشتركة".

ثانياً: المدونات الإلكترونية:

انتشرت المدونات الإلكترونية بشكل ملحوظ وملفت للنظر على شبكة الإنترنـت, وأتخـذ التدوين الإلكتروني خطاً مميزاً له بـين المواقـع الإلكترونيـة, ويقـول الـدكتور هـشام عطيـة عبـد المقصود: "وفي هذا السياق نرى أن المـدونات أعـادت تنـشيط المجـال الـسياسي ودعـم مـشاركة المواطنين, نتيجة كونها تنمـو بمعـدلات مـؤثرة وتتـيح قـدرات تفاعليـة عـبر الـروابط والنـصوص الفائقة والإحالات لمختلف المصادر.

كما وجد المؤلفون أن المدونات السياسية ترتبط ببعضها بصورة مكثفة, تعيد دمج مجموعات منفصلة متنوعة التوجهات في سياق أوسع مما يجعل منها مجالاً عاماً, ولذلك (فهي من خلال مواصفات هيكلية في بنيتها تكون مجالاً عاماً مثالياً من حيث سهولة التصميم وانتشار برامجها, ومن محدودية التكلفة وسهولة التشغيل وتضمين التعليقات والروابط وملفات الصوت والفيديو والنصوص وكل ذلك يتم في دقائق معدودة كما أنها تمنح فرصاً متساوية في التواجد والمشاركة وتتسع لتشمل الجميع)". **(10- عبد المقصود ص 27).**

ويرى الدكتور مصطفى عباس صادق إن صحافة المدونات الإلكترونية هي صحافة الإنترنت, وبالحديث عن التدوين العربي يرى أن المدونات العربية هي صحافة المواطن العادي ويقول: "تمر صحافة الإنترنت مع التطور التكنولوجي الذي بات يعرفه عالم الإنترنت، بالإضافة إلى التطور الملحوظ أيضا في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بالمرحلة أو الموجة الثالثة التي نعيشها الآن، تلك التي تتميز أساساً باستعمالها للوسائط المتعددة الاتصال (Multi Media).

كما تتميز صحافة الإنترنت التي تشتهر تحت اسم المدونات، أنها من تحرير مواطنين عاديين بالدرجة الأولى، ثم من طرف صحافيين يحاولون استغلال فضاء الحرية المطلق للتعبير عن آرائهم التي تواجه في الغالب بمقص الرقيب في الدول العربية، الأمر الذي أدى بالعديد من التجارب الصحافية في الإنترنت لأن تصبح صحافة المواطن. هذه الصحافة التي اعتبرها البعض بأنها: (نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دوراً حياً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وبأن هذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية". **(66, موقع إلكتروني).**

في ضوء ما تقدم يتضح أن صحافة الإنترنت أو صحافة المواطن المتمثلة بالمدونات, هي الصحافة التي ستخلف الصحافة الورقية صاحبة الجلالة, وهي الصحافة الجديدة الوافدة, كما يراها ياسر بكر في كتابه الإعلام البديل, بالقول: "تشير الدلائل كلها وأغلب الدراسات المتخصصة, إلى أن الصحافة الورقية في طريقها لتحتل مكانها في متحف التاريخ, شأن كل الأشياء الجميلة التي أسعدت البشرية,

وبانتهاء دورها انسحبت في جلال لتمنح الفرصة, لوافد جديد قادر على العطاء وإسعاد الإنسان". **(3- بكر ص 180).**

وتورد موسوعة ويكيبيديا رأياً حول المدونات الإلكترونية (Weblog) أو (Blog) بأنها: "منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية, وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنياً بشكل معكوس". **(66 ,موقع إلكتروني).**

وتختلف هذه المدونات من حيث الإمكانيات والإطارات الفنية وهي:

أ- أنواع المدونات الإلكترونية:

1) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبية: (Link Blogs), هذا النوع من المدونات الإلكترونية التي تم نشرها لأول مرة على شبكة الإنترنت والتي تسمى (Webblog), تحتوي على العديد من الروابط, التي يوصي بزيارتها صاحب المدونة.

2) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية: (Online Biary Blogs), تعتبر هذه المدونات كدفتر ملاحظات, يسجل فيها مالكها ما يدور حوله وبخلده في ذلك اليوم, وهي عادة لا تحتوي على روابط, لمواقع أخرى. **(67 ,موقع إلكتروني).**

3) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المقالات: (Article Blogs), وهي بمجموعها عبارة عن تعليقات واستعراض للأخبار والحوادث والتقارير, وتبتعد لحد الآن عن كتابة الملاحظات الخاصة, والأحداث التي تقتصر على مالك هذه المدونة.

4) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الصور: (Photo Blogs), تتخصص هذه المدونات بنوع محدد, وهو عرض الصور, التي يرى أصحابها بأنها ذات فائدة, ومهمة لزوار الموقع مثل صورة اليوم.

5) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي: (Podcast Blogs), هذه المدونات هي بمثابة موقع بث إذاعي, يقدم مقاطع من برامج إذاعية قصيرة, يرى صاحب المدونة بأنها مفيدة للمستمع, أو يرغب بأن يستمع إليها

عدد كبير من الزوار, فيقوم بتسجيلها ووضعها على المدونة, وهي عبارة عن ملفات صوتية بصيغة (**68**) .(mp3, **موقع إلكتروني**).

6) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي: (Videocast Blogs)**,** تعتبر هذه المدونات من أحدث ما توصلت إليه التدوينات الإلكترونية, فهي مماثلة إلى حد ما البث الإذاعي (Podcasts), لكن الاختلاف فيها أنها تكون على شكل فيديو فيلم.

7) المدونات الإلكترونية المنوعة: تضم هذه المدونات كافة أنواع التدوين السالفة الذكر, ويأتي تنوعها من إسمها.

8) المدونات الإلكترونية الجماعية: كل المدونات السابقة يقوم شخص واحد بكتابة إحداها وتنسب إليه, ما عدا هذه المدونات, التي يتولى إعدادها والكتابة فيها مجموعة من الأشخاص, وإذا كانت المدونات الشخصية للمتعة فقط, فإن المدونات التحريرية يقوم بكتابتها وتحريرها محررون أكفاء, ومن الجدير بالذكر هنا أن العديد من الشركات والمنظمات والمدارس, تمتلك مدوناتها الخاصة بها لتكون على تواصل مستمر مع زوارها, وإطلاعهم على الجديد لديها من الأخبار والأحداث والأمور المتعلقة بها.

(ويتساءل: "Robert. Scoble & Shel Israel" في كتابهما "Naked Conversations" ما هو دور المدونة في عالم الأعمال؟, وكيف يمكن الاستفادة منها؟, ويضيفان: أنه من خلال محادثة واحدة مفتوحة وبدون ضوابط, يمكن أن تتغير طريقة التعامل مع "الزبائن" العملاء). **.(Scoble, 36)**

ب- كتابة المدونة إلكترونية:

أصبح التدوين الإلكتروني بفضل التقنية الحديثة من الأمور السهلة المتاحة, وقد انتشر مصطلح استخدام التدوين الإلكتروني بين عموم الناس, ويتمثل التدوين الإلكتروني بطرق عديدة لإيصال الفكرة الخاصة لصاحب المدونة.

1) خدمات التدوين الإلكتروني: حتى يتمكن المرء من إنشاء مدونة إلكترونية خاصة, عليه أن ينشئ حساب على أحد الموقع, ثم يمكنه التدوين مباشرة, وتعتبر خدمة (Blogger) من أهم خدمات التدوين, ويعرفها معهد ستايل بالقول: "تتميز خدمات التدوين بإمكانية استخدامها من أي مكان يمكنك الوصول منه إلى شبكة الإنترنت. حتى أن بعض الخدمات تمنحك إمكانية التدوين عن طريق إرسال رسائل عبر الهاتف المحمول. ويكمن الجانب السلبي لخدمات التدوين في أنك لا تمتلك القيود على حاسوبك الخاص بك إلا إذا قمت بنسخها بشكل منفصل عليه. حيث يعني ذلك أنه في حال كانت قيودك فقط على الخادم الخاص بمزود خدمة التدوين وتم فقدانها من هناك لسبب ما فإنك ستفقد قيودك إلى الأبد، لأنك لا تمتلك نسخة احتياطية منها على حاسوبك الشخصي". **(69 ,موقع إلكتروني).**

2) برامج التدوين الإلكتروني: تنقسم هذه البرامج إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول: يمكن تشغيله من سطح المكتب, وذلك بإنشاء مدونة كاملة ومن ثم نسخها ووضعها على خدمة الويب الخاصة بك, ويتميز هذا النوع بسهولة التحكم بالمدونة وإرسالها لمن تريد. النوع الثاني: يكون مثبت على جهازك الخاص, ويتطلب منك فقط الدخول إلى خدمة التدوين الإلكتروني, وتمنح هذه الخاصية خيارات عديدة للتحكم في المدونة, عند التعامل مع خدمة التدوين. النوع الثالث: هو كتابة ونشر المدونة على نفس الموقع, الذي أنشأت عليه موقعك.

ج- **إقبال القراء على المدونة:** من الضروري تسجيل المدونة على محرك البحث, حتى يتمكن الزائرون من الوصول إليها, كذلك باستطاعة المرء وضع مدونته في دليل المدونات الإلكترونية مثل موقع (Blog Catalog).

د- **التفكير قبل التدوين:** قبل أن يبدأ المرء بنشر مدونته, عليه أن يضع في حسابه أمرين مهمين: أولهما: إذا كانت المدونة عامة ومتاح للجميع قراءتها, وقد يكون منهم أفراد عائلته وأقاربه وجيرانه, فعليه أن يتخذ الحيطة والحذر بما يكتب وينشر. ثانيهما: إنه لن يتمكن من إزالة المادة الأصلية من شبكة الإنترنت, حتى لو قام

بإزالتها من موقعه الإلكتروني, ومن الضروري التفكير بإمعان وبجدية ودقة, في كل مادة يكتبها في المدونة, وكل تعليق على شبكة الإنترنت. **(70 ,موقع إلكتروني)**.

نخلص إلى القول: إن ظاهرة المدونات أصبحت من المسلمات البديهية في عالم الإنترنت, ووسائل الإعلام الإلكترونية والاجتماعية الجديدة, وهي تجسيداً لمصطلح (صحافة المواطن) التي هي إحدى ثمرات الإعلام الجديد, وإن هذه المدونات عادة ما يصدرها أشخاص بمفردهم أو مجموعة من الناس متعاونين فيما بينهم, ويهدفون من خلالها نشر أفكار أو آراء سياسة وثقافية واجتماعية وغيرها, أو حتى جعلها فسحة للترفيه وقهر الزمن, يقصدون من ورائها خلق أعوان ومؤيدين لهم وأصدقاء في عالم افتراضي.

وأصبحت هذه المدونات تنتشر على مواقع الويب بشكل كبير لسهولة تصميمها وقلة تكلفتها, حيث تقدم مواقع مثل: (مدونات غوغل "Google Blogs") خدمة مجانية للتدوين, إضافة إلى برامج مهمة ومجانية تساعد في إنشاء هذه المدونات, التي لا تحتاج إلى مهارات كثيرة في التصميم والبرمجة, وهي بالتالي مبسطة ومن السهولة الوصول إليها.

ثالثاً: البوابات الإلكترونية:

البوابة (Portal): هي نقطة البداية بمفهوم ولغة الإنترنت للوصول إلى المواقع إلكترونية الأخرى, وهي أيضاً المخزون الذي ينهل منه المتصفح ما يحتاج إليه من خدمات أو معلومات, وتتعدد على هذا الأساس أنواع البوابات فمنها: الأفقية والعمودية والمؤسساتية. ولقد ساعدت البوابات على تسهيل الاتصال بين المؤلفين الأكاديميين والمشرفين عليهم, حيث مكنت الطرفين من التواصل المستمر والوثيق كل في مكانه, دون الحاجة إلى التنقل أو اللقاء المباشر. وتقدم البوابات خدمات عديدة وواسعة تعتمد بالأساس على التعليم والتثقيف وتسهيل عمليات البحث وفق أحدث المنجزات العلمية.

كما يقول الدكتور عبد الرحمن فراج في البوابات الإلكترونية وعن (دورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت): "وقد أصبحت أهمية البوابات أكثر ضرورة أيضاً في مجال التعليم والتعليم العالي حيث التواصل بين المشرفين الأكاديميين والدارسين ليس متاحاً وجهاً لوجه في كل الظروف لذلك فمن الممكن للدارس أن يحصل على المادة العلمية ويطلع على سجلاته الأكاديمية وهو في بيته بالإضافة إلى فوائد أخرى". (**71 ,موقع إلكتروني**).

ونرى في هذا الشأن: "أن البوابة هي المدخل الأساسي للتواصل مع المواقع الإلكترونية الأخرى, كما أنها تعني أيضاً الباب الذي بالإمكان الدخول منه إلى عالم الإنترنت وثورة المعلومات والفعاليات الأخرى, وهي أيضاً المخزون الذي ينهل منه المتصفح ما يحتاج إليه من خدمات أو معلومات, وترافق البوابات عملية تنظيم دقيقة لتسهيل الوصول إلى أهم المواضيع التي تهم متصفحي الإنترنت, وتعتمد البوابات في استمرار وجودها على الإعلانات التي تنشرها على صفحاتها, والبوابة كلمة مأخوذة من الإنكليزية (Portal) بمعنى المدخل أو الباب, وفي لغة الإنترنت فأنها تعني الموقع الإلكتروني المليء بالمعلومات والأخبار المتعلقة بقضية محددة أو تخص شخصاً بحد ذاته, وللوصول إلى البوابة من الضروري قيام الشخص بالتسجيل فيها, باعتباره سيكون من ضمن مستخدمي موقعها".

ظهور البوابات:

كان المؤلفان (ديفيد فيلو وجيري يانغ) أول من أسس دليلاً لمواقع الويب, وحمل هذا الدليل أسميهما (جيري يانغ), وتم اعتباره دليلاً للشبكة العالمية (WWW), وبادرت شركات عالمية كثيرة لتبني هذا الدليل الذي كان النواة الأولى لانطلاق موقع ياهو (Yahoo) المعروف, الذي وفر بدوره خدمات عديدة مثل: التقويم (Calendar) ودفتر العناوين (Address Book) وخدمة البريد الإلكتروني (E-mail Service).

وتوضح (ماري بيث فيكو) في كتابها (المصادر الإلكترونية.. سبل الوصول إليها وقضاياها) ظهور الشبكة العنكبوتية (الويب) بالقول: "ظهرت الشبكة العنكبوتية

واختصارها ويب, (ويـشار إليهـا أيـضاً بــ "www" أو "w3" في نـصوص معينـة), في عـام 1989, بواسـطة (تـيم بيرنـيرز لي "Tim Berners") في معمـل فيزيـاء الجزيئـات الأوربي والمعـروف بــ (CERN), وكان في الأصل مـصمماً عـلى أنـه شـبكة تعمـل بنظـام الـنص الفـائق لنقـل الوثـائق والاتصال بين أعضاء جمعية فيزياء الطاقة العالية.

وقد صممت الشبكة لتـشمل القـدرة عـلى نقـل الـصورة والـصوت, والقـدرة عـلى نقـل الصور, وقد تغير شكل الويب من مجرد أداة نقل تستخدم في الأساس لتبادل المعلومات العلمية إلى مـصادر متعـددة الأشـكال, والتـي تـستخدم في الترفيـه والـسفر ومعلومـات لأغـراض عامـة, وبالإضافة إلى ما سبق أصبحت الويب أكثر تجاريـة, واشـتملت عـلى إعلانـات ممـولي الإنترنـت, ومحركات البحث والبرمجيات, وممـولي خـدمات التليفـون بعيـدة المـدى, أو حتـى التليفونـات المحمولة". **(11- فيكو ص 61- 62).**

ويرى الدكتور (عبد الرحمن فراج): "إن أدوات البحث عن المعلومات المتاحة عـلى الإنترنـت عديـدة هـي، مثـل: محركـات البحـث (Search Engines)، ومحركـات البحـث المتعـددة (Meta-Search Engines)، والأدلـة الموضـوعية (Subject Directories)، والبوابـات (Portals)، وفهـارس الشبكة الخفية (Invisible Web Catalogs). ويعد مصطلح نظـم اكتـشاف المـصادر (Resource Discovery Systems) مفهوماً واسعاً ينطوي على جميع الأدوات السابقة". **(71 ,موقع إلكتروني).**

ويورد (نجاح العلي) في مدونته المتفرعة من مدونة مكتوب قولاً للـدكتور عبـد الـرحمن فراج, إن محركات البحث: "التي يطلـق عليهـا أحيانـاً (كـشافات الويـب), تعـد وسـيلة سريعـة للحـصول عـلى المعلومـات، إلا أن دورهـا يكـاد ينحـصر في كونهـا نظـام لنقـل البيانـات (Data Transport) من المواقع ذاتها إلى مرصد بيانات المحركات. فيما تقوم محركات البحث المتعـددة بتعظـيم إمكانـات المحركـات المفـردة، وذلـك بإتاحـة الفرصـة للمـستفيدين بالبحـث في بعـض المحركات المفردة في نفس الوقت, وذلك لأجل الحصول عـلى رؤيـة أكـثر شـمولاً عـن محتويـات الشبكة العنكبوتية في هذا الموضوع". **(72 ,موقع إلكتروني).**

وحـول إمكانيـة البحـث في هـذه البوابـات يقـول (ألفـراج): "أمـا فهـارس الـشبكة الخفيـة فتنـصب مهمتهـا عـلى البحـث عـن المـواد التـي لا تكـشف بواسـطة المحركـات. وتعـد

الأدلة، على عكس ما سبق، أدوات أكثر نسقية، حيث تقوم بتوفير مصادر معلومات مصنفة وفقاً لمجموعة من التقسيمات الموضوعية. بينما تقوم البوابات (Portals) بتجسير الفجوة فيما بين المحركات والأدلة, حيث أنها تقوم بإتاحة المصادر المقترحة المصنفة موضوعياً, إضافة إلى توفرها على إمكانية البحث (Search Facility), التي تسمح للمستفيد بإجراء استفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها". (**موقع إلكتروني, 72**).

أنواع البوابات:

1- التعريف:

البوابة الإلكترونية هي عبارة عن موقع يتكون من مجموعة من الصفحات ويقدم مجموعة من الخدمات ويساعد على الوصول السريع للمعلومات التي تقدمها الإنترنت من مصادر متنوعة. وتعتمد البوابة الالكترونية اعتماداً أساسياً في تصميمها على صفحات الويب, وتقدم إلى مستخدمي الإنترنت مجموعة من الخدمات منها: (البريد الإلكتروني، الأخبار، المدونات، والبحث عن المعلومات), والبوابات الإلكترونية عموماً هي بوابات عامة وبوابات خاصة, وإن الغرض الأساسي من استخدام البوابات, هو توفير مصادر متعددة للمعلومات لكي يستخدمها عدد كبير من المستخدمين لشبكة المعلومات بشكل فعال.

وبتعريف بسيط للبوابات الإلكترونية, فهي مواقع تحتوي على خدمات للزوار وتكون المركز الأول للزائر في تصفحه للإنترنت فهي تحتوي على: "مذكرة مواعيد, بريد إلكتروني, أخبار على مدى الساعة, قائمة بأفضل المواقع، إمكانية البحث, وغيرها من الخدمات", ومن أهم وأشهر البوابات الإلكترونية هي: (Yahoo و MSN). (**موقع إلكتروني, 73**).

ويعرف مجتمع المكتبيين البوابات بأنها: "خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات سواء في صورتها المطبوعة أو الإلكترونية وفيما يتصل بالإنترنت", وقد تبنت الشركات الكبرى التي تمتلك محركات البحث في الإنترنت هذا المفهوم. وتعتبر البوابة قاعدة بيانات, أكثر مما هي مدخلاً للإنترنت, وقد تحتوي على

معلومات أخرى ما بعد البيانات (Detailed Metadata Records), تصف المصادر مـن خـلال إمكانية الرابطة الفائقة (Links), مما تتيح للباحث إمكانية الخيار بين تصفح المصادر بعناوين الموضوعات, والبحث بالكلمات الدالة في قاعدة البيانات. وتقدم البوابات خدمات إضافية مثل: (البريد الإلكتروني, المواد الإخبارية, أحوال الطقس ودرجات الحرارة, يـضاف إلى ذلـك الإعلانـات الكبيرة, التي تحتل مساحة واسعة في صدر البوابات الرئيسية. **(74 ,موقع إلكتروني).**

2- الأنواع: تنقسم البوابات إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

أ- البوابات الأفقية (Horizontal Portals): تعد هذه البوابات من أكبر وأوسع الأنواع الأخـرى, لأنها تقدم خدماتها لكل متصفحي شبكة الإنترنت, وتتخطى الحدود الجغرافية والموضوعية, وليست محددة لمجموعة من معينة من المـستفيدين, وتـوفر البوابـات الأفقيـة الإمكانيـات التاليـة: البحـث في (الويـب)، البحـث في المـواد الإخباريـة، البحـث في الأدوات المرجعيـة، وإمكانية التـسوق الإلكـتروني (Online Shopping), بالإضـافة إلى إمكانـات الاتـصال مثـل البريد الإلكتروني والمحادثة أو الدردشة (Chat).

ومن هذه البوابات مثل: ياهو (Yahoo), وألتا فيـستا (AltaVista), وأمريكـا أون لايـن (AOL). "وهي البوابات التي تقدم مدى واسـعاً مـن الخـدمات والمحتويـات لمـدى واسـعٍ مـن المستفيدين، وليس لمجموعة معينة أو محددة من المستفيدين سواء على المـستوى الجغـرافي أو الموضوعي أو حتى على مستوى النشاط (Industry). ولذلك فإنها توصف بأنها أفقيـة أو عامـة في مداها ونطاقها". **(75 ,موقع إلكتروني).**

ب- البوابات الرأسية (Vertical Portals or Vortals): هذه البوابات هـي بوابـات متخصـصة تقدم خدماتها في نشاط معين لمجموعة متخصصة ومحددة, وتوفر روابط ذات صلة, ومواقع متخصصة في النشاط ذاته, بغض النظر عما إذا كانت تلك المواقع منافسة لها أم لا, ومن خـدماتها: التجارة الإلكترونية للمنتجات, والخدمات ذات الصلة, وإمكانات التجمع والتعـاون, ومـن أشـهر هذا النوع من البوابـات هـي: "البوابـات المتخصـصة في العلـوم الإجتماعيـة (" SOSIG"Social Science Information Gateway), والبوابـات المتخصـصة في الـشؤون التربويـة (Edu

Resources Portal), والبوابات المتخصصة في مجال الهندسة ."(Engineering Resources) **(71, موقع إلكتروني).**

وتتفرع من البوابات الرأسية بوابات أخرى تخدم شرائح محددة من الناس مثل: البوابات العمودية التي توجه خدماتها للمزارعين والمستثمرين وأصحاب المهن الأخرى, ومن هذه البوابات تتفرع أيضاً بوابات مؤسسية تقدم خدماتها ومعلوماتها للشركات, ومن هذه الخدمات: توقعات البيع والأرباح, ومعلومات عن الزبائن, والميزانية والتسعيرة والأخبار من مختلف المصادر الداخلية والخارجية التي تهم أصحاب الشركات.

ج البوابات القطاعية (Industry Portal): ويطلق أحياناً عليها أسم (بوابات الأعمال التي تقدم خدماتها في مجال الأعمال (Business-to-business- B2B), وهي تماثل وتشابه بوابات معلومات العمل (EIP), ومحور التناقض والاختلاف بينهما هو أن بوابات الأعمال تقوم بعملية تذليل الكثير من العراقيل التي تدور حول اجتماع الباعة والزبائن لإبرام الاتفاقات عبر الويب في مختلف أرجاء المعمورة). **(74 ,موقع إلكتروني).**

استخدام البوابات:

يستخدم المؤلف البوابات لكونها أفضل المواقع التي توفر له المعلومات, وتوفر له كذلك إمكانية تصفح العديد من المواقع المتخصصة الموثوقة والمعتمدة, مما يتيح له الوصول إلى أجود المواقع وأفضلها, ويزداد زوار البوابات عادة عندما تقدم المعلومات والخدمات مثل: الإعلان عن الوظائف الشاغرة, والتجمعات المهنية, والوصول إلى قنوات الاتصال المتوفرة.

خصائص البوابات الموضوعية أو المتخصصة: يمكن تلخيص ميزات البوابات الموضوعية أو الرأسية المتخصصة بالآتي: تهتم في موضوع محدد, تغطي بشكل موضوعي المواد التي تنشرها, تعتمد في كتابة موضوعاتها على خبراء أكاديميين وأخصائي معلومات ومكتبات, توجه مواضيعها للباحثين والدارسين, وتستند مواضيعها إلى مصادرها, وتحتوي الكثير من البوابات على حقول للاستفسار, إضافة

إلى سعيها لتنظيم وترتيب وتبويب مواضيعها بغية أن تستأثر بالمتصفح من خلال ما تقدمه له من خدمات متكاملة.

بوابات المكتبات وعناصرها: بداية المكتبة: هي مصطلح أخذت أسمها من المكتبيين الذين يقومون بتطوير تقنيات الإنترنت وخدماتها, وهم أول من يستفيد من هذه الخدمات, ويعرف موقع نجاح العلي الإلكتروني البوابة المكتبية بالقول: "هي إحدى البرمجيات التي تسمح بتعديل وتوليف الوصول الإلكتروني للمستفيد بمجموعة محددة من مصادر المعلومات، عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الإنترنت. وهي بذلك تشبه تماماً الدليل الشخصي الذي يشتمل على عناوين الزملاء والأصدقاء وأرقام الهاتف والفاكس الخاص بهم. والهدف من ذلك هو التخفيف من أثر تفجر وزخم المعلومات وذلك بالسماح للمستفيد بانتقاء المصادر التي يرغب فقط في استعراضها على الواجهة الشخصية له (Personal Interface)". **(74)** **موقع إلكتروني).**

إن بوابات المكتبات (Library Portals) هي بوابات لخدمة المكتبيين والمتخصصين في المعلومات وفي البحث وغيرها, وتقدم خدماتها في المجالات التالية ضمن إطار تخصصها: (المصادر المهنية, المؤسسات, مواقع المكتبات, المطبوعات, الإشعارات, قنوات الاتصال, إعلانات عن الوظائف, والسوق التجارية).

("Understanding The Information Reformation That's Changing Your World" أن عالمنا يتغير باستمرار من خلال فهمنا للمعلومات, وكذلك من خلال تأثير وسائل الإعلام الإجتماعية على عالمنا, فإن كل شيء يبدأ من الشركة وينتهي عند العملاء. هذا ما يورده في كتابه "Hewitt Hugh."). **(Hewitt 26).**

فوائد البوابات:

تقوم البوابات بتجميع المعلومات والمواضيع والأخبار الهامة, التي تخص متصفحيها من مصادر عديدة في شبكة الإنترنت وتقدمها في موقع واحد, لتسهل على المستخدمين عناء البحث وهدر الوقت, مما يشجع المتصفحين على الزيارات الدائمة لهذه البوابات, ومن ضمن الخدمات التي تقدمها البوابات هي:

توثيق وتوطيد العلاقة بينها وبين زوارها, تقديم معلومات منظمة ومرتبة ومبوبة وغنية لمتصفحيها, تقدم مجموعة متكاملة لزوارها من الأدوات والمعلومات في وقت قياسي, كما تتميز بسهولة الاستخدام مما لا يتطلب من الزائر الخبرة أو المعرفة التامة ببرامج التصفح وأدوات الإنترنت. وتمتاز البوابات بتقديم الكثير من الخدمات إضافة لما تقدم ويمكن تلخيصها كالآتي: البريد الإلكتروني, الحوار المباشر, لوحات الرسائل, التغطية الكاملة للأخبار, أحوال الطقس ودرجات الحرارة, أسعار الأسهم والعملات, الرياضة والأبراج, خرائط مختلف البلدان, التسوق والتسويق الإلكتروني, وصفحات شخصية مجانية.

بوابات شبكة الإنترنت ماهيتها أنواعها وفئاتها: تعريفات البوابات كثيرة ومختلفة, إلا أن المتخصصين يعرفونها بخلفيات علمية وبحثية يمكن الارتكاز إليها, ومن هذه التعريفات ما قاله: (رومان باريسو) في كتابه بعنوان (بوابة الإنترنت) بأنها "تجميع للمعلومات والخدمات، حيث أنها تسمح بتجميع وإتاحة المعلومات على السواء مثل (الحقائق، طلبات المستفيدين، العروض المقدمة للمستفيدين...الخ) كما أنها تتيح أيضا خدمات متنوعة من خلال نقطة إتاحة". (77 **موقع إلكتروني).**

واستناداً إلى هذا التعريف, فإن للبوابة مهمتين أساسيتين هما: تقديم المعلومات وتقديم الخدمات للمستفيدين, ويؤكد هذا القول (جان لويس بينارد), في تعريفه للبوابة بأنها: "نقطة إتاحة فريدة " للمعلومات بصرف النظر عن أشكالها وأماكنها, وفي هذا السياق فأن (بنيامين فاراجى) يعرف البوابة بأنها: "بوابة موقع هي التي تقدم الكثير من المعلومات وعدد كبير جداً من الروابط نحو عناوين مواقع الإنترنت أو صفحات المواقع ذات الصلة. كما أن بعض البوابات يمكن أن تخصص في موضوع بذاته. على أية حال فإن البوابات تقدم مساعدة ملموسة إلى مستخدمي الإنترنت المبتدئين". (77 **موقع إلكتروني).**

بالاستطاعة القول بأن تعريف (بنيامين فاراجى) يؤكد ما توصل إليه (رومان باريسو), الذي أعتبر البوابة نقطة إتاحة للموقع (Web Site), وأنها تقدم للزائرين معلومات تهمهم, إضافة إلى الروابط التي تسهم في إثراء المعلومات في الموقع, وكذلك

المواقع الأخرى, ومن خلال هذا التعريف يتضح بأن البوابات تختلف في أنماطها, ولكن أكثر تلك البوابات رواجاً هي البوابات المتخصصة.

ومن جانبه يعرف (جاكوب نيلسن) البوابة بأنها: "الواجهة أو الفاترينة (Vitrine) للموقع، ويجب أن تكون البوابة مختلفة عن بقية صفحات الموقع. فمن الطبيعي أن يكون شكل البوابة هو نفس شكل بقية صفحات الموقع الداخلية الأخرى ولكن مع بعض الفروق الطفيفة". (**77 موقع إلكتروني**).

إن هذا القول يركز على الجانب الشكلي للبوابة, ويعتبره كالواجهة التي تعرض منتجاً معيناً, بشكل يجذب الزوار ويدفعهم للشراء, وعلى هذا الأساس فأن البوابة من الضروري أن تكون جذابة ومشوقة وتلفت أنظار المتصفحين والزوار.

استناداً إلى التعريفات التي وردت, يمكن القول: إن البوابة هي واجهة الموقع, والصفحة الرئيسية, ونقطة المرور للصفحات الأخرى, والحصول على المعلومات والخدمات المتوفرة, بصرف النظر عن كون البوابة: (عامة, متخصصة, فئوية, مؤسسة...الخ), لكن من الضروري أن يؤخذ بنظر الاعتبار الانطباع الأول للزائر, وذلك من خلال تصميم وشكل البوابة كي يعتاد الزائر عليها ويعاود زيارتها.

أنواع البوابات: هناك عدة أنواع للبوابات تعتمد على الهدف منها ونوعية استخدامها والزائرين لها, ومن هذه الأنواع:

1- **البوابات العامة:** يعرف (رومان باريسو) البوابة العامة بأنها "هي البوابة الموجهة إلى الجمهور العام، كما تساعد مستخدمي الإنترنت في البحث على شبكة الشبكات, وذلك بفضل كل من الدليل و / أو محرك, وباعتبارها بوابة عامة فهي بالتأكيد ليست موجهة إلى جمهور محدد, ويمكن لمستخدمي الإنترنت زيارتها من الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية, إضافة إلى الطلبة والمؤلفين وغيرهم. هناك نموذجان للبحث هما محرك البحث والدليل, ويعتبر محرك البحث محركاً آلياً للبحث, مستخدماً اللغة الطبيعية بدلاً من اللغة المقيدة مثل محرك البحث (Google). أما الدليل فهو عبارة عن فهرست لعدة مواقع, يجري تنظيمها

وترتيبها هرمياً للمواضيع التي تحتويها بدءاً من العام إلى الخاص. ومن بوابات العام التي لديها أدلة هي بوابة ياهو (77) ."(Yahoo **موقع إلكتروني).**

وتنقسم البوابات العامة إلى ثلاثة أقسام: أولاً: بوابات عامة مثل بوابة ياهو (Yahoo). ثانياً: بوابات عامة وظيفتها تقديم خدمة البحث مثل غوغل (Google). ثالثاً: بوابات عامة هدفها الأساسي هو تقديم خدمة الإنترنت مثل (Aol).

2- **البوابات المتخصصة الفئوية:** يعرف (رومان باريسو) البوابات المتخصصة الفئوية بأنها: "بوابة تمتلك نفس خصائص البوابة العامة, إلا أنها تركز على موضوع بذاته ويمكن أن نميز بين ثلاثة فئات مختلفة من البوابات المتخصصة / الفئوية. البوابات المتخصصة وهى موجهة إلى الجمهور العام. البوابات المتخصصة / الفئوية وهى تنصب على موضوع معين وفئة معينة من الأفراد. البوابات الفئوية وهى موجهة لفئة معينة من الأفراد وفقا لحالتهم الشخصية". (77 **موقع إلكتروني).**

ما هي الفوارق بين البوابات الثلاث؟ وللإجابة على هذا السؤال ولتوضيح ذلك نرى: أن البوابة المتخصصة: هي بوابة للجمهور العام على شبكة الإنترنت, وتتميز هذه البوابة بأنها تركز على موضوع واحد يهم الجمهور وذات خصوصية متفردة, مثال على ذلك: البوابة الفنية والبوابة العلمية وغيرها.

أما البوابة الفئوية: فهي موجهة إلى فئات معينة من الأفراد ضمن إطار معين ومن هذا أخذت أسمها, مثال على ذلك: البوابة الموجهة وفق معايير شخصية (طلبة المدارس والمعاهد والجامعات), أو تلك التي تتعلق بمعايير مهنية, مثل: متخصص في تكنولوجيا المعلومات, وخبير إعلامي وغير ذلك, وكذلك ما يتعلق بمعايير أخرى كالنشاطات الثقافية والفئات العمرية والاختلاط بين الجنسين.

بالإضافة إلى تعريف (رومان باريسو), الذي حدد فيه عدد البوابات بثلاث, إلا أنه من الممكن إضافة بوابة رابعة وهي البوابة الفئوية, وعند تناولها جميعاً بالشرح فهي كالآتي:

1) البوابة المتخصصة للجمهور العام: هذه البوابة تختص بموضوع محدد, وتقدم المعلومات والخدمات لكافة الفئات من الجمهور العام, ومنها أيضاً: البوابات

التجارية التي تهم قطاعات واسعة من الناس, وتتمثل في التجارة الإلكترونية, وتستفيد البوابات بشكل عام من المردودات المادية للإعلانات, مما يساعدها على الاستمرار وعلى تقديم خدماتها للجمهور.

2) البوابة المتخصصة الفئوية: تركز هذه البوابة على موضوع محدد بذاته, كما هي البوابة المتخصصة العامة, إلا أنها تختلف عنها بتقديم خدماتها إلى فئة محددة من الأفراد, وأيضاً تدخل هذه البوابة على خط التجارة الإلكترونية, وتكون متخصصة مثلاً في عرض وبيع أدوات صيد أو أجهزة طباعة ومواد فنية وغير ذلك, وتستفيد من الإعلانات التي تنشر على صفحاتها من الناحية المادية.

3) البوابات الفئوية المتخصصة: هي بوابات تهتم بشكل خاص بفئة محددة من الجمهور, كالطلاب والهيئات التدريسية والمؤلفين, وتقدم لهم مواضيع تهمهم بالدرجة الأولى, وقد لا تعني الكثير لغير هذه الفئة, وتختلف هذه البوابة عن البوابات الأخرى كونها غير ربحية, بمعنى أنها لا تعتمد على المردود المادي من الإعلانات, لأنها لا تنشر الإعلانات التجارية على صفحاتها, بل تقدم خدماتها البحثية والعلمية وما إلى ذلك, مثل موسوعة ويكيبيديا العالمية الحرة.

4) البوابة الفئوية: هذه البوابة موجهة إلى فئات محددة من الناس, ومرتبطة باهتمامات خاصة لبعض الأفراد منها الفئات الدينية والمجاميع الشبانية بمختلف الفئات العمرية مثال ذلك: الأقليات الدينية كالأيزيدية والمندائية التي تعيش ضمن منطقة جغرافية, ومن هذه البوابات أيضاً تلك التي تخص مجموعات من الشبان من الجنسين بمختلف فئاتهم العمرية, ومثال على ذلك: الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين (13 - 18) سنة وهكذا, وتتيح هذه البوابة إمكانية المناقشات حول المواضيع التي تطرح على صفحاتها وتبادل الآراء حولها.

نخلص إلى القول في ضوء ما تقدم إن البوابات المتخصصة الفئوية لا تختلف عن خصائص البوابات العامة, عدا كونها تركز على موضوع معين في إطار تخصصي محدد, وأن البوابات الفئوية تهتم بنوع آخر من الجمهور من أصحاب الديانات المختلفة, أو تهتم بالفئات العمري المحددة من الشبان, كما جرى إضافة بوابة رابعة تركز اهتمامها فقط, على الطلبة والهيئات التدريسية والمؤلفين والمكتبات الجامعية.

رابعاً: مواقع المحادثة (الدردشة):

تزداد يوماً بعد آخر مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت, وتزداد كذلك أعداد المهتمين بهذا النوع من التواصل مع الآخرين, وقد انتشرت على الشبكة منتديات التعارف بشكل كبير, وهي بحد ذاتها مواقع تسلية وبناء صداقات, لا تخلو من الخلافات الحادة أحياناً, عندما تختلف الآراء حول موضوع ما أو قضية بعينها, ونادراً ما تكون هذه المواقع ملتزمة بآداب المحادثة والحوار. لكن لا يعني ذلك أن ليس هناك مواقع رصينة وجادة في طرحها لأمور تهم زوار الموقع, وتتناول الكثير من القضايا العقدية التي تهم بعض المجتمعات والمناطق الجغرافية, مثل موضوعات العنف ضد المرأة, وعمالة الأطفال, وإشاعة الديمقراطية وغيرها من المواضيع الساخنة. وتثير مواقع المحادثة (الدردشة) دائماً الكثير من الشكوك حولها وتطرح العديد من التساؤلات, إلا أن مجمل ما قيل عنها يتلخص في رأيين فقط:

الرأي الأول: يعتبر مواقع المحادثة (الدردشة) بأنها نتاج للتطور التكنولوجي, الذي قرب المسافات بين البشر, وخلق من خلال هذه المواقع أنواعاً من التعارف وبناء الصداقات, وأدى إلى تطوير المعارف والمفاهيم الإجتماعية والإنسانية, وتنمية الثقافة العامة والارتقاء بالذائقة الأدبية والفنية, إضافة إلى التسلية والاستمتاع بوقت الفراغ. ويقول عنها الدكتور السيد بخيت هي: "التعريف بالوسائل الاتصالية الجديدة عبر الإنترنت من جلسات الدردشة والجماعات الإخبارية والقوائم البريدية وطرق نقل الملفات والمواد..الخ". **(7- السيد ص 141).**

الرأي الثاني: يرى أنها مضيعة للوقت ونافذة للفساد, وطريق وعرة تحفها المخاطر وتكثر فيها المشاكل الإجتماعية والأخلاقية, يرتادها بعض ضعاف النفوس لاصطياد ضحاياهم من الشابات والشبان من المراهقين, وحرفهم عن جادة الصواب ليسلكوا طرقاً تؤدي بهم إلى الهاوية, تتمثل بالفساد الفكري والاجتماعي والأخلاقي, وفرط القيم والأواصر الأسرية والأعراف الإجتماعية. كالرأي القائل: "وقد تؤدي خطوط الدردشة (Internet Relay"IRC" Lines Chat) عبر الإنترنت (بصفة خاصة) إلى الإدمان, فبعض الدارسين الأمريكيين (معظمهم من الذكور) لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر حتى بعد مضي (12) ساعة متواصلة.

والقليل منهم واصل الجلوس على الخط دون طعام أو حتى الذهاب إلى الحمام حتى لا يخاطر بفقدان بعض الدردشات والمناقشات الساخنة". **(12- اللبان ص 41).**

ما هي مواقع المحادثة (الدردشة)؟:

سؤال يطرح نفسه باستمرار, ونرى: "أن الكثير ممن يحاولون الإجابة على هذا السؤال: (ما هي مواقع المحادثة "الدردشة"؟), ينظرون دائماً إلى النصف الفارغ من الكأس, قبل أن يتبين لهم أولاً ماهية هذه المواقع, وقبل الخوض في تفاصيل هذا المضمار لمعرفة ما يترتب من نتائج إيجابية أو سلبية على الدخول في هذه المواقع والمشاركة فيها. ويتطلب بداية التعرف على أهمها وهي: موقع ياهو (Yahoo), موقع أم أس إن (MSN), موقع ويندوز لايف (Windows Live), موقع سكايب (Skype), موقع بالتاك (Pal Talk) وغيرها, كلها نوافذ يستطيع المشترك فيها الحديث بالكتابة والصوت والصورة, وتبادل الملفات والصور أحياناً مع أصدقائه المسجلين على قائمته في هذه المواقع, ولا يقتصر في كل هذه المواقع الحديث من شخص لشخص فقط, وإنما بالإمكان أيضاً لمجموعة من الأصدقاء أن يشاركوا ويتحدثوا مع بعضهم البعض في آن واحد, من خلال فتح نافذة (كونفرنس), ويستخدمها دائماً المشاركون على شكل مجاميع صغيرة".

كما نرى أن: "موقع المحادثة (ألبالتك) يمتلك مزايا إضافية عما تمتلكه مواقع الدردشة الأخرى, يتمثل في دخول أعداد كبيرة من المشاركين إلى غرف الموقع, ويتبادلون الحديث والاستماع والكتابة والتعليق, وتستخدم الجامعات والمعاهد هذا النوع من مواقع المحادثة (ألبالتك), حيث يقدم المحاضرون لطلابهم الدروس ويستمعون إلى مداخلاتهم ويجيبون على استفساراتهم, أي أن غرف المحادثة (الدردشة) هذه بمثابة قاعة دراسية إلكترونية, وتستخدمه الجامعات كذلك لتقديم البحوث ومناقشة الرسائل والأطروحات الأكاديمية, ناهيك عن الاجتماعات الدورية للهيئات التدريسية وغير ذلك, وتستخدم بعض منظمات المجتمع المدني والمنتديات الإعلامية والثقافية غرف المحادثة (الدردشة) في موقع (ألبالتك) أيضاً في نشاطاتها المتعددة, حيث تعقد الاجتماعات العامة وتقدم المحاضرات وتحيي الأماسي الشعرية والندوات الفنية والحوارات الثقافية الأخرى".

ويرى الدكتور السيد بخيت أن "حجرات الدردشة (Chatting Rooms) هي طريقة للحوار مع الآخرين بشكل إلكتروني فوري, وأن كانت توجد بعض الحجرات غير مناسبة للاستخدام داخل الفصول الدراسية". (7- **السيد ص 143).**

ونرى في ضوء ما تقدم أنه يمكن القول: "إن معرفة الإيجابيات والسلبيات الناتجة من هذه المواقع, تعتمد بالأساس على المشاركين فيها والقائمين عليها, فإذا كانت مجموعة من المشتركين تختار موضوعاً معيناً للحديث والنقاش, مهما كانت أبعاد هذا الموضوع سياسية, اقتصادية, اجتماعية, ثقافية, ورياضية, وما يطرح فيها من آراء تتعلق أساساً بأفكار وتوجهات ورؤى أصحابها, ليس للتكنولوجيا في هذا المجال من ذنب, فيما إذا تحولت تلك النقاشات إلى قضايا أخرى, تضر بمصلحة المجتمعات وتأثر بالدرجة الأساس على الشبان والمراهقين".

وقد لا يأتي المؤلف بجديد إذا قال: "إن التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين, يتحدد فعله بنوايا حامله والغرض من امتلاكه وطريقة استخدامه, ويختلف المؤلف هنا مع من يحملون التكنولوجيا وزر ما ينتج عن هذه المحادثات أو الدردشات من أمور مضرة فعلاً بالمجتمع, وقد تكون تأثيراتها بليغة جداً ويصعب على الأسرة والمؤسسات التربوية والمعنيين بحماية المجتمع الحد من تأثيرها, هذا صحيح جداً, ولكن ما ذنب التكنولوجيا الحديثة في ذلك؟ ولماذا نحملها سوء استخدام مرتادي هذه المواقع, وما يقترفونه من جرائم بحق الأفراد والمجتمع"؟.

وخير مثال مبسط يذكر في هذا الصدد هو الأداة الحادة أو القاطعة أو السكين, حيث لا يمكن أن يخلو أي مطبخ في أي بيت من هذه الأدوات, واستخداماتها محصورة عادة في الطهي وتحضير الطعام, ومن الممكن أيضاً أن تستخدم هذه الآلات القاطعة في إشاعة العنف المنزلي وارتكاب الجرائم أحياناً داخل أو خارج المنزل, والسؤال البديهي هنا: من يتحمل وزر هذه الأفعال؟ والجواب معروف وبديهي جداً في هذه المسألة, وكذا هو الحال فيما يتعلق بالتكنولوجيا, فلا ذنب لها عما ينتج عن سوء استخدامها من جرائم.

هذه أهم مواقع المحادثة أو الدردشة التي يمكن أن يصل إليها المشترك من خلال أحد المواقع الرئيسية من البوابات الإلكترونية, إلا أنه توجد هناك مواقع أخرى

ظهرت منذ سنوات قليلة, وهي مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنـت, مثـل (الفـيس بوك) وغيرها من شبكات التواصل الأخرى, والتي سيتناولها المؤلف بالتفصيل في المبحـث الثـاني من هذا الفصل, إلا أنه من الضروري هنا التطرق إلى بعض الجوانب المتداخلة منها, مع مواقـع المحادثة (الدردشة) في البوابات الإلكترونية.

وقد استعرضت المؤلفة (هاجر أسود) آراء بعض المهتمين والمتخصصين في علـم الإجـتماع وعلـم الـنفس وأسـاتذة الجامعـات في العـراق, في بحـث مركـز حـول أهميـة مواقـع المحادثـة (الدردشة) على شبكة الإنترنت, والعلاقات التي تنـشأ مـن خلالهـا ومـا إذا كانـت هـذه المواقـع مضيعة للوقت أو ذات فائدة بعنـوان: (مواقـع الدردشـة والفـيس بـوك تأكـل وقـتهم..علاقـات الشبان الإنترنيتية.. ثمة من هو واهم), ومن هذه الآراء:

تعرف الدكتورة (سوسن حامد) أستاذ علم النفس بهذا الصدد: "إن هذا الشكل للاتـصال يعد من معطيات العصر وتبادل العلاقـات بـين الـشبان والتعـارف في عـالم افـتراضي, هـو شـكل حديث من أشكال التطور الذي يفرض نفسه، وقد يعود إدمان الـشبان مـن كـلا الجنـسين عـلى غرف الشات والمنتديات بسبب الفراغ الإجتماعي الذي يصيبهم, بسبب الظروف السياسية ومـا مر به البلد من إرباكات أمنية والتي دفعت الـشبان للجلـوس عـلى الإنترنيـت وتفريـغ طـاقتهم المكبوتة وملأ الفراغ الذي أصابهم سواء الفراغ الإجتماعـي أو العـاطفي.. وفي المنتـديات بـشكل خاص تبدأ العلاقة بتجاذب الأفكار والارتياح العقلي والانسجام الفكري مـع الآخـر، وقـد تتحـول بعض هذه العلاقات من عالم افتراضي إلى عالم واقعي عن طريق إعطاء مساحة أكبر من التعارف على أرض الواقع". **(78 موقع إلكتروني).**

ويعرف الدكتور محمد منذر العاني أستاذ علم الاجتماع جامعة بغـداد, مواقـع المحادثـة أو الدردشة وما ينتج عنها مـن علاقـات قـائلاً: "إن هـذه الـشبكة مـن مواقـع الدردشـة وغـرف الشات والفيس بوك وغيرها, باتت بمثابة الأقنعة التي تشجع الصغار والكبـار عـلى خـوض مثـل تلك التجارب العاطفية، كما فتحـت آفاقـاً جديـدة أمـامهم للانخـراط في العلاقـات الإجتماعيـة, والبحث عن الحب كامتداد طبيعي للحياة البشرية بدلاً من الانعزال". **(78 موقع إلكتروني).**

وتعرف الدكتورة مروج ألعاملي أستاذة أصول التربية بكلية البنات جامعة بغداد, هذا العالم بالقول "عالم المنتديات له الكثير من النواحي الإيجابية التي يمكن الإستفادة منها، خاصة في مجال التخصص العلمي، وتنمية المهارات الثقافية المتنوعة وكل ما له علاقة بالعلم والعمل والتقدم, فهي قد تكون وسيلة للتعلم الذاتي، وتهتم بعرض الموضوعات والقضايا الجادة والهادفة للمناقشة والحوار حولها. لكن البعض قد ينتقل من العرض العقلي والمناقشة الجادة والتعارف العام بين الأعضاء, إلى مرحلة الانتقاء بين البعض نتيجة الإحساس بالألفة والانجذاب العقلي، ومن بعده الانجذاب العاطفي، وقد تسير العلاقة هنا في اتجاهين، إما تكتمل في إطار شرعي، وهو الزواج, أو تستمر علاقة عاطفية وهمية وتتدرج لما هو أسوأ". **(78 موقع إلكتروني).**

وتختتم المؤلفة (هاجر أسود) موضوع بحثها بالقول: "قد تكون مواقع الدردشة وغرف الشات هي ساحة للتعارف بين مختلف أجناس البشر، وتوفر كامل الحرية للتعبير عن الآراء وطرح وجهات النظر والأفكار المختلفة ومناقشة القضايا والموضوعات الهادفة، لكن لو وضعت ضوابط وأسس بعدم انتهاك حرية وخصوصية الآخرين، ومنها عدم المساس بثوابت الدين والعقيدة وعدم إدراج أي صور أو مواد تحمل مخالفات دينية أو أخلاقية، وكذلك عدم الترويج لأي مذهب ضال مخالف، وعدم إدخال أي بيانات خاصة حتى لا يستغلها البعض من مرضى القلوب, إضافة إلى توعية هؤلاء الشبان بالخطر المحيط بهم, ومحاولة شغل أوقات الفراغ فيما يفيد، والتحكم في الرغبات والمشاعر حتى يحين الإشباع المشروع لها بالزواج". **(78 موقع إلكتروني).**

ونرى: "أن العلاقات التي تنشأ على مواقع المحادثة أو الدردشة وما ينتج عنها, هي ظاهرة عامة ليست مقتصرة على البلدان العربية والإسلامية, وتأثيراتها الإيجابية والسلبية تنصب على جميع شعوب الأرض, لكن الفرق هو أن المجتمعات المتقدمة متاح فيها للجنسين حرية كاملة في الاختيار الشخصي, من خلال الاختلاط بين الجنسين في الدراسة والعمل, واللقاءات في المؤسسات الثقافية والاجتماعية وفي المنتديات والمقاهي والمطاعم والنوادي وغيرها, ويكون التواصل على مواقع المحادثة (الدردشة) مكملاً لها.

ولذلك لا نرى ضجة كبيرة بالحجم الذي تثار به في البلدان العربية والإسلامية, والسبب واضح جداً وهو الحد من حرية الشبان والشابات في الاختلاط والتواصل في هذه البلدان, ويرى هؤلاء الشبان والشابات أن تواجدهم في مواقع المحادثة أو الدردشة, هو تعويض للحرمان الذي لحق بهم من مجتمعاتهم في الواقع الحقيقي, وهو الوسيلة الأفضل لهم للتعارف والتقارب مع الجنس الآخر, كون هذه المواقع تمثل واقعاً افتراضياً وعالماً مفتوحاً على علاقات بلا حدود, ولذلك نرى نسبة الأخطاء والإخفاقات بين هؤلاء الشبان كثيرة جداً".

أهمية وتأثير مواقع المحادثة (الدردشة):

أثارت مواقع المحادثة (الدردشة) على شبكة الإنترنت آراء متباينة ومتناقضة حولها, منها من يهول من مخاطر هذه المواقع ويعتبرها وبالاً على الشبان والمراهقين, ومنها من يرى أن هذه المواقع هي وسيلة مفيدة وجيدة للتواصل بين الناس وخاصة بين الشابات والشبان, وأن ما يقال غير ذلك ما هو إلا خوفاً غير مبرر في الأصل. ومن المؤكد أنه لا يمكن إغفال ظاهرة هذه المواقع في الحياة العامة للشعوب, نتيجة لإقبال الأعداد الهائلة من الشبان عليها, وقد وصلت أرقام مستخدمي هذه المواقع إلى مئات الملايين وربما أكثر من ذلك.

ونرى في ضوء ما تقدم أنه: "يتوجب على الجميع التوقف عند إيجابيات وسلبيات هذه المواقع. فهناك رأي سائد يقول بأن مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتاً كثيراً في عالم غير واقعي, ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث, وما يزيد في ذلك تعقيداً أن البعض لا يرى أية إيجابيات في المحادثات التي تجري على الإنترنت, بل يرى العكس بأنها تعزل الأفراد عن أسرهم, وتنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع والشعور الدائم بالوحدة, وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم لا يمت بأية صلة في الواقع, وقد يتعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف والجريمة, وينزوون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل, ويطلق البعض تسمية: (مدمني الإنترنت) على مستخدمي مثل هذه المواقع".

ويقول الدكتور شريف اللبان: "وأحياناً ما يكون الدخول إلى الإنترنت مضيعة للوقت ومؤدياً للإدمان. ويتذكر أحد الأساتذة قائلاً: (في أحد الأيام كنت أبحث عن مستندات لمشروع بحثي, ووجدت نفسي مسحوباً إلى مستندات متعلقة بالفيزياء الفلكية من مؤسسة (Lund) السويدية, وكان المستند بالسويدي, ومصحوباً بترجمة إنكليزية. وعند الانتهاء من قراءة المستند وترجمته, اكتشفت أنني استغرقت ما يزيد عن ساعة كاملة. وعند ذلك قلت: إنني في حاجة إلى أن أخرج الآن من الشبكة)". **(12- اللبان ص 41).**

ونخلص أن: "هذا الرأي يتعارض تماماً مع آراء كثيرة, تؤكد أن غالبية الناس يرون بأن شبكة الإنترنت لها إيجابيات كثيرة, وخصوصاً مواقع المحادثة هذه فلها فوائد جمة, والسوء لا يكمن فيها وإنما بمن يسيء استخدامها, فهناك من يحذر من الجلوس لساعات طويلة أمام الكمبيوتر, في محادثات قد تكون غير ضرورية, لأنها تبعد الطالب مثلاً عن مجتمعه العائلي, وتعوده على إهمال واجباته الدراسية, وقد تسبب له نوعاً من الانطوائية والانعزالية. وهناك من يرى بأن شبكات المحادثة, قد تسهم في مساعدة الأشخاص الذين يعانون من الوحدة والاكتئاب, لعدم تمكنهم من التواصل مع الآخرين, ويميل المؤلف إلى الرأي الثاني ويرى: أن هذه المواقع تعزز الثقة بالنفس وتقدم الدعم لهؤلاء الأشخاص, لأنهم يخوضون تجارب صداقات وتعارف تسهم في فك عزلتهم وتساعدهم على الالتحاق بالمجتمع".

نخلص إلى القول في هذا الصدد: "إن شبكات المحادثة يمكن وصفها بأنها, تساعد على إنشاء صداقات وعلاقات بين الناس لهم هوايات متقاربة, وتشكل منهم تجمعات صغيرة تؤدي بدورها نشاطات مهمة لهم ولمن حولهم. فمثلاً: منتدى قسم الإعلام يجمع في صفوفه مستويات متقاربة من الإعلاميين, يبحثون ويناقشون في مواضيع ذات اهتمام مشترك, وتنمي بالتالي قدراتهم المهنية والمعرفية, وكذلك شبكات النساء الإلكترونية, التي غالباً ما تناقش هموم الأمومة والطفولة وشؤون المرأة, والعنف المنزلي ضدها في مختلف المجتمعات, وكذلك المنتديات الرياضية التي تعمل على تنمية

طاقات الشبان وتسخيرها في رياضات متعددة, وتزيد من ثقـافتهم الرياضـية. ولا يمكـن إغفـال حقيقة أن شبكات التواصل قربت المسافات بين الشعوب, وأصبح العالم بفضلها أقل مـن قريـة صغيرة, فتدفقت المعلومات والأخبار من شتى أنحـاء المعمـورة, وازدهـرت الثقافـات والمعـارف والعلوم, وساهمت في إنشاء علاقات حقيقية بين الناس".

المبحث الثاني

أولاً: الإعلام الجديد أو الإعلام البديل (New Media):

الإعلام الجديد: لم تتضح معالم هذا الإعلام الجديد أو البديل بعد, بالرغم من أنه أحدث نقلة نوعية بمفهوم الإعلام, تمثلت بالمواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية والمدونات والبوابات ومواقع المحادثة أو الدردشة وغيرها على شبكة الإنترنت, وكذلك أثر في تغيير مفهوم الإعلام القديم وتطور وسائله المعتادة كالصحافة والإذاعة والتليفزيون, فقد شهدت جميعها تحولات كبيرة في السنوات القليلة الماضية, ولكن لغاية اليوم لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لهذا الإعلام الجديد.

فيعرفه أياد الدليمي بالقول: "إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ (الفيس بوك وتويتر ويوتيوب) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة, وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فحسب, وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع". **(79 موقع إلكتروني).**

ويقول عنه موقع القناة الإلكتروني بأنه: "الرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو, التي تنشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره, سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ, وفق ما لديه من رقابة ذاتية". **(80 موقع إلكتروني).**

وتعترض (مرام عبد الرحمن مكاوي) على الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد, وعلى إمكانياته المبالغ بها, حسب رأيها, وتعتبره إعلاماً مضللاً بالقول: "المشكلة الكبرى فيما يتعلق بالإعلام الجديد هي أنه بات يقدم صورة غير واقعية عن القدرات التي يملكها، فهو يملك أدوات رائعة غير مسبوقة في تداول المعلومات وتبادل الرؤى والأفكار والربط بين أصحاب القضية الواحدة، لكنه يظل في النهاية كما هو في الأصل وسيلة وأداة إعلامية غير قادرة على صنع الحدث كما يروج الكثيرون، وإنما قدرته تكمن في نقل صورة شديدة الصفاء عن هذا الحدث". **(81 موقع إلكتروني).**

ونتيجة للتباين والاختلاف في تعريفات ومفاهيم الإعلام الجديد رغم أنها تصب في بوتقة واحدة, فإن الدكتور مصطفى عباس صادق يرى فيها عملية: "التزاوج (Convergence) ما بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكومبيوتر وشبكاته, تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية, فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات". **(18- صادق182).**

ويضيف الدكتور صادق عباس تعريفاً آخر للإعلام الجديد أو الإعلام البديل بأنه: "الإعلام الرقمي (Digital Media) لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل: التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما, أو للإشارة إلي أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكومبيوتر. ويطلق عليه الإعلام التفاعلي (Interactive Media) طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة". **(18- صادق184).**

يضاف إلى ذلك إن الإعلام الجديد أخذ صفة (الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال Online Media), لارتباط هذا النوع من الإعلام بشبكة الإنترنت مثل الشبكات الإجتماعية, ونتيجة إلى ما تميز به هذا الإعلام من تدفق هائل للمعلومات, فقد أطلق عليه صفة (إعلام المعلومات Info Media), لتوافقه بين الكمبيوتر والاتصال, معتمداً على تكنولوجيا المعلومات, ويأخذ أيضاً تسمية إعلام الوسائط المتشعبة (Hypermedia), دلالة على استخدامه لبعض الوصلات التشعبية (Links) المتصلة به, وهو أيضاً إعلام الوسائط المتعددة (Multimedia), الذي يعني التداخل الفعلي بين هذه الوسائط (النص, الصورة, والفيديو).

(يقول: " Jon. Dovey, Seth. Giddings, Iain. Grant, Kieran. Kelly, Lister Martin." مؤلفو كتاب "New Media: A Critical Introduction" إن هناك قصة عن كيفية دخول وسائل الإعلام الجديد لعالمنا). **(Lister 31).**

وقد وردت تعريفات أخرى للإعلام الجديد في العديد من القواميس وكذلك لبعض المؤلفين منها, ما يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة (High-Tech

Dictionary) بأنه: "اندماج الكومبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة"(89), ويعرفه كذلك (Lester) بالقول: "الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام, الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو". **(18- صادق185).**

أما قاموس الكمبيوتر (Computing Dictionary), فيعرفه بقسمين أولهما: "إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت. وهو يدل كذلك على استخدام الكومبيوترات الشخصية والنقالة, فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق. ويخدم أي نوع من أنواع الكومبيوتر على نحو ما, تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي (Digital Convergence), إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضاً معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كومبيوتر". **(18- صادق185).**

وثانيهما: "المفهوم يشير أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية, بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات, وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع". **(18- صادق186).**

لكن قاموس الإنترنت الموجز (Condensed Net Glossary), يشير في تعريفه إلى أن: "أجهزة الإعلام الرقمية عموماً، أو صناعة الصحافة على الإنترنت. وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة, وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضاً لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو، والسينما". **(18- صادق187).**

وجاء في تعريف موسوعة الـ (ويبوديا "Webopedia") حول الإعلام الجديد إن "العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكومبيوتر. والتعبير مرتبط أيضاً بالنظم الإعلامية القديمة, فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع

صحافة الإعلام الجديد, نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر الذي تتصف به. التعبير يشير أيضاً إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة, بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض". **(18- صادق187).**

وتضيف الموسوعة في تعريفها للإعلام الجديد: "بينما يقوم مبدأ وسائل الإعلام التقليدية على نظام ثابت ومعروف, إما بطريقة الاتصال من واحد إلى واحد (Point-To-Point), ومثال على ذلك الاتصال بالهاتف, أو من واحد إلى الكثيرين (Point-To-Many), ومثال على ذلك التلفزيون والراديو. أما في حالة الإعلام الجديد, وفي تطبيقاته المختلفة, خاصة المرتبطة بالإنترنت, فإن هذا النمط تغير بشكل جذري. فقد مكنت الإنترنت من الوصول إلى كل الأشكال المحتملة من نقاط الاتصال". **(18- صادق190).**

وفي هذا السياق يرى الدكتور محمود خليل في كتابه: (الصحافة الإلكترونية.. أسس الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي), أن المستخدم هو من سيتحكم بوسيلته الاتصالية وسيكون منتجاً لمادته الإعلامية بالقول: "ما يثير دخول الحاسوب إلى عالم الإتصال, هو تحول العملية الاتصالية إلى حالة تبادلية بين المرسل والمستقبل, بمعنى أن الاتصال هنا سيكون ذا اتجاهين: (Two Way Commnication), حيث تزداد درجات التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية, وسيعلو دور المستقبل في هذه الحالة ليس فقط إلى الدرجة التي يستطيع معها أن يفسر, أو يطلب المزيد من المعلومات حول وحدة إعلامية معينة, بل سيصل الأمر إلى تحول المرسل العادي في حالة الاتصال التقليدي إلى منتج للمادة الإعلامية. **(6- خليل ص 33).**

ولعدم وضوح معالم الإعلام الجديد وما سيترتب عليه مستقبلاً من مفاهيم, فإن كل التعريفات حذرة, ولم تقدم إجابة وافية عن تعريف هذا النوع من الإعلام, ومن هذا المنطلق فإن تعريف جونز (Jones) حول الإعلام الجديد يظهر هذا التحفظ إذ يقول: "الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني, أصبح ممكناً باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم, التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو - إلى حد ما - وغيرها من الوسائل الساكنة (Static). ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين

الطرفين, صاحب الرسالة ومستقبلها, ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت, لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه". **(18- صادق188).**

ومن خلال التعريف الطويل نسبياً الذي أعدته كلية شريدان التكنولوجية (Sheridan), نتلمس الصفة العلمية للإعلام الجديد في تعريفها بأنه: "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي. وهنالك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته, فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت, فضلاً عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض, أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته على ذلك". **(18- صادق189).**

وتضيف كلية شريدان التكنولوجية في تعريفها: "يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربع الآتية: الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت: (Online) وتطبيقاتها: وهو جديد كليا بصفات وميزات غير مسبوقة, وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجوعة من تطبيقات لا حصر لها. والإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة: بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف. وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنوع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها .ونوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب. والإعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر (Offline), ويتم تداول هذا النوع, أما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية وما إليها, ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها". **(18- صادق189).**

ونرى أنه: لم يكن بوسع المؤلفين وضع تعريفاً محدد وواضح لمفهوم الإعلام الجديد, وكذلك المؤلف نفسه في هذا الكتاب لأسباب عديدة منها: إن صورة الإعلام الجديد لم تتبلور بعد بشكل واضح ومحدد, يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن الجزم على

بقاء الإعلام الجديد على صورته الحالية, لأن التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات وما توصل إليه الإعلام والاتصال من تطور وتقدم, قد تأتي بما هو أكثر جدة وحداثة عما هو عليه الإعلام الآن, لذلك تمحورت جميع التعريفات حول الآليات المتبعة والمستخدمة في الإعلام عموماً, فمنها من استند على القديم المطور والجديد المحدث, وهناك من زاوج ما بين هذين الشكلين.

مع ذلك يمكن القول بأن هناك شبه توافق لدى الكثير من المؤلفين على أن الإعلام الجديد, يحمل في طياته الكثير من التنوع والخصائص وأشكال التقنيات الجديدة, التي لها ارتباط بالوسائل الإعلامية الحديثة, والتي لم توفرها تلك الوسائل القديمة مثل: الجهد الفردي والمتخصص الذي أستهل به القرن الجديد هذا التطور الكبير في الإعلام, كما كان الإعلام القديم صفة القرن الماضي.

ومن الضروري جداً إدراك أن الإعلام الجديد ليس مقتصراً فقط على شبكة الإنترنت, بل إنه يتميز بخصائص جديدة لا تعتمد فقط على التكنولوجيا, وإنما تقوم على حراك الوسائل الساكنة كالنص والصورة أيضاً, ووضعها في إطارات وشبكات جديدة غير موجودة على الإنترنت, تتمثل في دمج الوسائل القديمة والحديثة في مكان واحد هو الكمبيوتر وشبكة الإنترنت. كل ذلك أدى إلى تغيير جذري في مفهوم الاتصال التقليدي, حيث أتاح لأي شخص يستخدم الإنترنت أن يتواصل مع من يريد في أي وقت يشاء, مستخدماً كافة الإمكانيات التكنولوجية في الإعلام.

ولم تعجز فقط الموسوعات العلمية والقواميس المتخصصة من إيجاد تعريفات وافية وقطعية لمفهوم الإعلام الجديد, وإنما سرى هذا العجز على الكثير من المؤلفين الذين تناولوا الإعلام الجديد بمفهومهم الخاص. (يسلط "Grusin Richard. & Bolter .Jay David" في كتابهما "Remediation: Understanding New Media" الضوء على أهمية فهم وسائل الإعلام الجديدة). (**Bolter 21**).

يشير (نيغروبونتي) إلى أن مميزات الإعلام الجديد تختلف عن الإعلام القديم وذلك في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية, أو البتات بدل الذرات (Bits Not Atoms) كأدوات رئيسة في حمل المعلومات يتم توصيلها في شكل إلكتروني وليس في شكل فيزيائي, والكلمات والصور والأصوات والبرامج والعديد من الخدمات يتم

توزيعها بناء على الطريقة الجديدة, بدلاً عن توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلفة". **(18- صادق190).**

ويضيف (نيغروبونتي): "أما ميزة قدرة الإعلام الجديد على المخاطبة الرقمية المزدوجة (Digital Addressability), فهي عبارة عن نموذج تطور من عملية نقل المعلومات رقمياً من كومبيوتر إلى آخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية, إلى تطور تشبيك عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض, وهذا من ناحية, يلبي الاهتمامات الفردية (Individual Interests), ومن ناحية أخرى يلبى الاهتمامات العامة, أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالإعلام القديم. الميزة الأكثر أهمية, هي أن هذا الإعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والقبيلة, الكنيسة والدولة إلى أيدي الناس جميعاً, وقد تحقق هذا جزئياً عند ظهور مطبعة (غوتنبرغ) وتحقق أيضاً عند ظهور التلغراف واخذ سمته الكاملة بظهور الانترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق وحققت نموذج الاتصال الجمعي بين كل الناس". **(18- صادق190).**

وحول تصوراته لمفهوم وإمكانيات الإعلام الجديد يقول: (كروسبي): "لكي نفهم الإمكانات التي تقف وراء قوة الإعلام الجديد, علينا أن نتذكر بأن ملايين الكومبيوترات التي تمثل شبكة الإنترنت, تقوم بالحصول على المعلومات وفرزها ونقلها لعدد غير محدود من البشر. وهؤلاء يمكنهم إجراء عملية اتصال بينهم في وقت واحد (Simultaneously) في بيئة تسمح لكل فرد مشارك, مرسلاً كان أو مستقبلاً, بفرص متساوية من درجات التحكم". **(18- صادق192).**

ويضيف (كروسبي): "كذلك عندما يقوم أي منا بزيارة موقع صحافي على شبكة الانترنت, فإننا لا نرى الأخبار والموضوعات الرئيسة فيه فقط, ولكننا نرى أجزاء من الموقع مخصصة لتلبية الاحتياجات الفردية الخاصة بالزائر. وهذا الأمر لا يعني هذا الزائر وحده وإنما عملية التخصيص, هذه تتم لملايين الزوار في وقت واحد, وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق في ظروف نظم الاتصال السابقة. أما القوة الصاعدة للإعلام الجديد فهي تتمثل في كونه سيحفز ويشيع آليات جديدة كلياً للإنتاج والتوزيع ستخلق مفاهيم جديدة تماماً للأشكال الإعلامية ومحتوياتها". **(18- صادق195).**

نخلص إلى القول: من خلال ما تقدم أصبح واضحاً أن هناك علاقة جدلية ما بين الإعلام القديم والإعلام الجديد, أي الإعلام التماثلي والإعلام الرقمي, فالإعلام التماثلي قبل ظهور الإنترنت أسس لإعلام تقليدي ساد لعقود من الزمن تمثل في: الصحف والإذاعة والتليفزيون, إلا أنه بالرغم من ملازمة صفة القدم له, فهو أقام ركيزة لانطلاقة الإعلام الجديد أو الإعلام البديل, فقد تطورت تلك الوسائل القديمة, وأخذت تواكب مستحدثات العصر التقنية.

فتحولت الإذاعة إلى إذاعة رقمية, وكذلك التطور الهائل الذي طرأ على التليفزيون حتى وصل اليوم إلى ما يسمى بـ (التليفزيون ثلاثي الأبعاد), والتطورات الأخرى في أجهزة الفيديو, وما يرافق السينما من تطور مطرد, ناهيك عن التغيرات الكبيرة في الصحافة التقليدية أو الورقية, التي تجهد في مواكبة الصحافة الإلكترونية ومثال على ذلك: فإن كبريات الصحف العالمية أسست لها مواقع على شبكة الإنترنت تجتذب الملايين من القراء يومياً, شأنها شأن مواقع الفضائيات التليفزيونية المنتشرة على الإنترنت والوصلات التشعبية لقنوات الراديو الرقمية.

يترافق هذا التطور في وسائل الإعلام القديمة مع الوسائط المتعددة التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة, ووسمت الإعلام والاتصال بمفهوم الإعلام الجديد أو الإعلام البديل, الذي يتمثل في الكثير من المواقع والشبكات منها: المواقع الإلكتروني والمدونات الشخصية والعامة والبوابات الإلكترونية المتعددة ومواقع المحادثة أو الدردشة, والمواقع الإجتماعية المتمثلة في شبكات التواصل الإجتماعي مثل: (الفيس بوك, تويتر واليوتيوب) وغيرها من هذه الشبكات التي تستقطب الملايين من المستخدمين يومياً.

بهذا الصدد يقول (ليف مانوفيتش) حول الإعلام الجديد: "لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد، فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد، الذي يحدده بشكل عام في استخدام الكومبيوتر لتوزيع وعرض المعلومات. وضرورة النظر إلى الدور التكاملي للكومبيوتر في عمليات الإنتاج كلها وفي وسائل الإعلام كلها الذي أحدث تغييرات هائلة في طبيعة الإتصال، والنظر في طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية

الجديدة أيضاً, فكل الأشكال الغرافيكية وأنواع الرسم، والصور والمؤثرات، والأصوات، والنصوص أصبحت تتم بواسطة الكومبيوتر، وقد جاءت تكنولوجيا المعلومات بحالة التزاوج والاندماج بين صناعات كانت مختلفة جداً في السابق وهي استخدام الكومبيوتر ووسائل الإعلام، ونظم الاتصالات". **(18- صادق195).**

كما أن مانوفيتش يحصر مفهوم الإعلام الجديد في خمسة عناوين هي:

"التمثيل العددي Numerical Representation, حالة الانتقال Modularity, حالة الأتمتة Automation, القابلية للتغير Variability, والترميز الثقافي Cultural Transcoding". **(18- صادق198).**

ويوضح (مانوفيتش) إن "المبدءان الأولان، التمثيل العددي (Numerical Representation) يتمثل في الطبيعة الرقمية لأجهزة الإعلام (Digital Nature Of Media). أما حالة الانتقال (Modularity) فهي تعني أن الأجسام الإعلامية يمكن أن تندمج بين بعضها البعض بينما تحافظ على صفاتها المتفردة أو الخاصة, وهذا ما تمثله الخصائص التكنولوجية الأساسية للإعلام الجديد. ومن هنا تأتي الحالتان اللاحقتان بدءاً من حالة الأتمتة (Automation), إذ يخضع الإعلام أولاً: للمعالجة الحسابية بواسطة الكومبيوتر, وثانياً: يخضع لحالة القابلية للتغير Variability وتكون الأجسام الإعلامية في حالة تنوع. أما المبدأ الأخير وهو الترامز الثقافي (Cultural Transcoding) فهو يلخص الفهم الخاص لـ (مانوفيتش) بخصوص عملية التأثير الثقافي لاستخدام الكومبيوتر". **(18- صادق198).**

أما المؤلف (جون بافلك) فلديه رؤية محددة لمفهوم الإعلام الجديد بقوله: "إن المشهد الخاص بتكنولوجيات الإعلام الجديدة يتغير بمثل سرعة تطور هذه التكنولوجيات, وهي تحدث تغييراً راديكالياً في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم, كما أنها تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر المالية والرعاية الصحية وغيرها. وفي كل عام فإن خطوات التطور التكنولوجي تتسارع وفي كل صباح يعلن عن مبتكر جديد. لقد أخذ الأمر مائتا عام منذ أن اخترع (غوتنبرغ) الحروف المتحركة في عام (1450) إلى دخولها الولايات المتحدة في عام (1693), بينما شهد القرن الماضي ميلاد وتطور

الكثير من التكنولوجيات, كل واحدة منها أحدث ثورة في بعض مناحي الاتـصال البـشري". **(18- صادق198).**

يحاول الدكتور (سعود الكاتب) أن يقوم بمقارنـة بـين الإعـلام القـديم والإعـلام الجديـد, معتبراً التفاعلية أهم ما يميز الإعلام الجديد بقوله: "فخاصية توفير مـصادر المعلومـات والتـسلية لعموم الناس بـشكل ميـسر وبأسـعار منخفـضة, هـي خاصـية مـشتركة بـين الإعلاميـين القـديم والجديد، الفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القـديم وهي التفاعل, أي قدرة وسيلة الإتصال الجديدة عـلى الاسـتجابة لحـديث المـستخدم تمامـاً كـما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين. هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هامـاً لأنمـاط وسـائل الإعلام الجماهيري الحالية, والتي تتكون في العادة من منتجـات ذات اتجـاه واحـد يـتم إرسـالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التليفزيون أو الراديو إلى المستهلك, مع إمكانية اختيـار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده". **(18- صادق199).**

ويضيف (سعود الكاتب): "لقد غيرت تكنولوجيا الإعلام الجديد أيضاً بشكل أسـاسي مـن أنماط السلوك الخاصة بوسائل الإتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية مـن الانتبـاه, فالمـستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (Active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليـه.. وكثـير مـن الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري, توضح أن معظم أولئـك المستخدمين لا يلقون انتباهاً كبيراً لوسائل الإعـلام التـي يـشاهدونها أو يـسمعونها أو يقرؤونهـا, كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها, وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلـك الوسـائل تمـر مـروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمـشاهدوا التليفزيـون مـثلاً قـد يقـضون سـاعات في متابعة برامج التلفزيون, ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية (Passive), بحيث لو سألتهم بعـد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك, الإعلام الجديـد مـن ناحيـة أخرى غير تلك العادات بتحقيقـه لدرجـة عاليـة مـن التفاعـل بـين المـستخدم والوسـيلة". **(18- صادق199).**

وحول التماهي بين وسائل الإعلام التقليدية والتفاعلية يرى (الكاتب) أن: "تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة, والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى, شكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل.. أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فشبكة الويب مثلاُ جعلت بإمكان أي شخص لديه اتصال بالإنترنت أن يصبح ناشراً, وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم". **(18- صادق198).**

أما الدكتور تيسير أبو عرجه فأنه يتوقف عند شكل وسمات الإعلام العربي, وسط هذا التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام الحديثة, وعند جدوى ومضمون الرسالة الإعلامية الاتصالية, التي يحتاجها المواطن العربي, والتي ينسجم مع تطلعاته بالقول: "إننا ونحن نعيش هذا التقدم التكنولوجي الذي يفيد منه قطاع الإعلام بشكل كبير, علينا أن ننبه إلى أن (الإعلام العربي الذي نريد), لصالح الإنسان العربي, هو الذي يكرس العقلانية, ويسمح للخطاب ألتعددي, ويشيع الثقافة الوطنية الديمقراطية, ويفتح الأفاق المعرفية, ويخاطب العمق الإنساني, ويهتم بالنفاذ إلى الأعماق بعيداً عن القشور والمسائل الشكلية, ويستخدم المعلومة الجديدة, متبعاً في الكتابة أسلوب التحليل والكشف, مراعياً في خطابه حقوق الإنسان العربي الأساسية, ومنها حقه في المعرفة وحقه في حرية القول والتعبير". **(1- أبو عرجة ص 23).**

إننا نرى أن هناك تغيراً جوهرياً شمل الوسائل الإعلامية كافة من النواحي التكنولوجية والتطبيقية, وغيرت هذه التطورات الشكل المألوف للإعلام, وجعلت منه أكثر استجابة لمتطلبات الجمهور, وأكثر حرية لتناول كافة المواضيع دون خوف من أحد أو تجنب لمقص الرقيب, كذلك ذللت التكنولوجيا الحديثة الصعوبات القديمة الكامنة في طريق الوصول إلى المعلومة الصحيحة, ومعرفة التطورات والأحداث التي تجري في كافة أنحاء العالم, ناهيك عن التواصل السهل واليسير, الذي يربط بين الفرد وأصدقائه ومعارفه وأهله وأساتذته في أية بقعة من الأرض.

بهذا تحقق لأي فرد وفي أي مجتمع, إمكانية امتلاكه لإعلامه الخاص, وقد أطلقت العديد من التسميات لهذا الإعلام, فمنها من تصفه بالإعلام البديل عوضاً أو مقارنة بالإعلام القديم, وأخرى تراه إعلاماً رقمياً مبتعداً عن الصفة التماثلية للإعلام, وأنه أصبح إعلاماً أفقياً أو شبكياً ولا وجود للإعلام الرأسي فيه. وبهذا صار بمقدور أي فرد امتلاك صحافته الخاصة في هذا العالم الواسع من الإعلام والاتصال, فجاءت تسمية (صحافة المواطن) تعبيراً عن هذه الحرية الوليدة.

(وفي كتابه "Convergence Culture: Where Old and New Media Collide" يسلط المزيد من الضوء " Jenkins Henry." على كيفية تصادم وسائل الإعلام الجديدة مع وسائل الإعلام القديمة, ويتساءل عن أيهما الأفضل حقاً لعالمنا؟). **(Jenkins 27).**

لقد أصبح الإعلام الجديد مؤسسة كبيرة وواسعة, يشارك فيها مجتمع متفاعل بأكمله غير مختصر على كتاب وقراء وصحفيين بعينهم, بل فتحت كل الأبواب والأفاق لكل من يريد أن يتبادل مع الآخرين همومهم وأفراحهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وأمورهم الحياتية الأخرى, عبر تواصل إجتماعي حي ومشوق. ومن المؤشرات الدالة لمستقبل الإعلام هو ما يطلق عليه (المستقبل التفاعلي الشبكي).

كما يقول (ميشال إنولا): "تشير الدراسات الإستشراقية حول مستقبلنا التكنولوجي, إلى أن القرن الحالي سيكون قرن تعميم التفاعلية وأنظمة الاتصالات. فستعيش المجتمعات رهانات كبرى تتمحور حول التحكم في المعلومات. فالأفراد سيتمكنون من التواصل مع غيرهم, وتلقي وإرسال كل أنواع المعلومات. هذا المفهوم العالمي والمفرد في الوصول إلى المعلومات, هو الذي يدفع المهندسين والمؤلفين, في جميع أنحاء العالم, إلى تصور تكنولوجيات الاتصالات المستقبلية. لقد بدأ العالم هذه التغيرات المستقبلية. فالقفزات العملاقة التي يعرفها عالم الهواتف النقالة, إضافة إلى تلك التي يعرفها عالم الكمبيوتر, توحي كلها إن المستقبل سيكون ثورياً". **(2- إنولا ص 87).**

نخلص إلى القول إن: "الإعلام الجديد كسر القيود السابقة للإعلام التقليدي, وأصبح إعلاماً تعددياً بلا حدود ولا قيود, فتعدد الوسائط في هذا الإعلام أهلته لأن يؤدي أدواراً متميزة ومتقدمة جداً, عجز الإعلام التقليدي عن القيام بها, ودخل هذا الإعلام الجديد على خط التربية والتعليم, وأصبح ملازماً لكل البرامج الدراسية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات, إضافة إلى ما يلعبه الإعلام الإلكتروني من دور فاعل في هذا المضمار, فقد ساهم بشكل منقطع النظير في ربط أي إنسان مع المؤسسات التعليمية, وأتاح له التزود بالعلم والمعرفة والثقافة بمختلف أشكالها وأسس تعليمها, وساهم برفع الوعي الإجتماعي الثقافي والسياسي وعلى كافة الأصعدة لعموم بني البشر".

ثانياً: المواقع الإجتماعية (The Social Network):

المواقع الإجتماعية: تعتبر أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي, هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الإجتماعية, أو التي تسمى شبكات التواصل الإجتماعي على الإنترنت, حين صمم (راندي كونرادز) موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (1995), وأطلق عليه أسم (Classmates.com), وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس. ومن هنا يأتي السؤال: ما هي المواقع الإجتماعية؟.

وبإجابة أولية يمكن للباحث القول" "إنها مواقع إلكترونية إجتماعية على الإنترنت, وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل, التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي, عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي".

(ويتحدث "Paul. Levinson" في كتابه " New Media" عن قصة ظهور الإعلام الجديد وماذا يعني لنا كأناس عاديين أن يكون هناك إعلاماً جديداً). **(Levinson 30).**

لقد أتاحت المواقع الإجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو, وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل, وتصدرت الشبكات الإجتماعية هذه

ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الإجتماعية, فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت, ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والتسونامي, والأحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصاً الشبان منهم, ممن يرتادون شبكات التواصل الإجتماعي, دوراً هاماً في شعبية هذه الشبكات, وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث.

وحول أهمية الإعلام الجديد يقول (محمد ناصر أحمد) عن العرب والإعلام الجديد: "أصبح مصطلح (الإعلام الجديد) واحداً من أهم المصطلحات التي تثار في العديد من المنتديات والمؤتمرات فهو الصناعة التي حققت المليارات السريعة لـ (مارك زوكربيرج) مؤسس الـ (facebook) كما أنه و بأدواته المميزة أستطاع أن يفجر قضايا عديدة على مستوى العالم وينقل المشاهد من المتابعة إلى المشاركة الفاعلة في كافة مراحل إعداد مادة الخبر وحتى ظهوره على شاشتنا ولا يوجد مثال أقوى على ذلك من الاستخدام السياسي لـ (twitter) من قبل نشطاء سياسيين سواء من مصر أو إيران". **(82 موقع إلكتروني).**

فعلى صعيد الكوارث الطبيعية, تصدرت أحداث الزلزال المروع في هايتي والتسونامي الذي أصاب إندونيسيا واليابان, اهتمامات متصفحي هذه المواقع, أما ما يتعلق بالأحداث السياسية التي اجتاحت شمال أفريقيا وخاصة في تونس ومصر وليبيا, وبعض بلدان الشرق الأوسط ومنها اليمن وسوريا والبحرين والعراق وقبلها إيران, فقد كان للمواقع الإجتماعية دوراً تحريضياً كبيراً, ومجالاً واسعاً لتبادل الأخبار والمعلومات, وتحديد طرق ووسائل التعامل مع المستجدات اليومية, ومناورات الأنظمة السياسية وفضح أساليبها القمعية ووسائلها لحجب الحقيقة عما يجري في بلدانها.

(يقول: "Matthew A. Russell" في كتابه "Mining the Social Web" مقارنة بتحليل البيانات من الفيس بوك ووسائل الإعلام الإجتماعية, فكيف ينبغي لنا قراءة وتفسير البيانات التي نحصل عليها من وسائل الإعلام الأخرى). **(Russell 35).**

في ضوء تطورات الأحداث السياسية, فقد أصبحت منطقة الشرق الأوسط تعتمد بـشكل أساسي في التواصل على الـشبكات الإجتماعيـة, بـشكل يتفـوق عـلى التواصـل الشخـصي, وبهـذا الصدد يقول المدير العام الإقليمي لشركة (يونيفرسال ما كان) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيـا (بول قطريب): "يواصل الإعلام الإجتماعي تغيـير طريقـة تواصـلنا مـع الآخـرين, ويـؤثر بـشكل أساسي على أفكارنا ومشاعرنا ومواقفنا وسلوكنا. وكخبراء اتـصالات التـسويق مـن المهـم جـداً أن نقوم بدراسة وفهم كيفية استخدام المستهلكين لشبكات الإعلام الإجتماعي وتأثيرها عليهم، بغية مساعدة الشركات لتعزيز حصة منتجاتها في الأسواق وزيـادة المبيعـات وتنميـة الـولاء لعلاماتهـا التجارية وتعزيز سمعتها". **(83 موقع إلكتروني).**

تقدم شبكات التواصل الإجتماعي خدمات عديدة لمستخدميها ممـن لـديهم اهتمامـات متشابه سواء أكانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد, وتـوجز (موسـوعة ويكيبيـديا الحـرة) هذه الخدمات بالتعريف التالي: "معظم الشبكات الإجتماعية الموجـودة حاليـاً هـي عبـارة عـن مواقع ويب, تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

ومن الواضح أن تلك الـشبكات الإجتماعيـة قـد أحـدثت تغـيراً كبـيراً في كيفيـة الاتـصال والمشاركة بين الأشـخاص والمجتمعـات وتبـادل المعلومـات. وتلـك الـشبكات الإجتماعيـة تجمـع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلـك الـشبكات الإجتماعيـة حـسب الأغـراض, فهنـاك شـبكات تجمـع أصـدقاء الدراسـة وأخـرى تجمـع أصـدقاء العمـل بالإضـافة لـشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الإجتماعية الموجودة حالياً: (فيس بـوك ومـاي سـبيس وتويتر ولايف بوون وهاي فايف وأوركت والشبكة العربية عربيز)". **(84 موقع إلكتروني).**

هذه المواقع ظهرت تباعـاً في منتـصف التـسعينات مـن القـرن المـاضي, واسـتمر ظهورها حتى أوائل القرن الواحد والعشرين, لكنهـا لم يكتـب لهـا النجـاح بـالرغم مـن التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها, حتى ظهرت مواقع جديـدة سـجلت نجاحـات ملموسة مثل: (ماس سبيس وتويتر وفيس بوك), التي اسـتطاعت أن تـستقطب أعـداداً

كبيرة من متصفحي الإنترنت, وتعاظم دورها في السنوات الأخيرة وخصوصاً: (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب).

لم يرتد متصفحي الإنترنت هذه المواقع الإجتماعية لغرض التسلية وإنشاء الصداقات فقط, وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الإقبال الواسع على شبكات التواصل الإجتماعي, وهي دوافع مهنية واجتماعية, بهذا التصنيف يرى كل من: (ماثيور فريزر وسوميترا دوتا), إن هذه الدوافع عبارة عن حوافز تقسم مستخدمي هذه الشبكات إلى فئتين واسعتين وهي:

"الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية: المهنيون الذين يشتركون بمواقع مثل: لينكد إن (LinkedIn), يفعلون ذلك بالدرجة الأولى بناءاً على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية. من جانب آخر، معظم المراهقين الذي يجمعون (الأصدقاء) على موقع (ماي سبيس), لا يسعون لتحسين آفاق حياتهم المهنية, الحافز الرئيس وراء تفاعلهم الإجتماعي هو إحساس غريزي غير عقلاني لعقد روابط إجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما إلى ذلك. في بعض البلدان التي تضع فيها الحكومات قيوداً على حرية التعبير السياسي، أصبحت مواقع مثل: فيس بوك مجتمعات مدنية (افتراضية)، يزدهر فيها الحوار والجدل في شبكات إجتماعية أفقية. باختصار يمكن استخدام الشبكات الإجتماعية على الإنترنت لبناء رأس المال الإجتماعي بعدة أشكال". **(85 موقع الكتروني).**

إننا نرى أنه: "لو نظر المرء بصورة أوسع إلى مرتادي المواقع الإجتماعية في أنحاء المعمورة, فيرى أن غالبيتهم يبحثون عن علاقات وصدقات جديد, مما يرجح لديهم السبب الإجتماعي على المهني لهؤلاء الشبان, الذين بدءوا حياتهم العامة مع بداية اهتماماتهم بالإنترنت, ولا يمكن استثناء منطقة الشرق الأوسط من هذا العالم الافتراضي, الذي يكون فيه الشبان المراهقون نسبة الثلث من السكان تقريباً, ولديهم قدرة شرائية كبيرة إضافة إلى اهتماماتهم السياسية".

نخلص إلى القول: "لابد من الإشارة هنا إلى أن العديد من مستخدمي الشبكة العنكبوتية, لا يستطيعون التمييز بين مصطلح الإنترنت ومصطلح الويب, فالإنترنت: منظومة واسعة تحتوي على خدمات عديدة منها: المواقع الإلكترونية المتنوعة ومواقع

التواصل الإجتماعي ومواقع المحادثة والحوار, إضافة إلى خدمات البريد الإلكتروني والبحث وغيرها, التي تتمثل جميعها في الشبكة العنكبوتية العالمية. أما الويب: فهو مشروع يفوق بقدراته وإمكاناته وسرعة نقله للمعلومات بعشرات المرات أو أكثر من ذلك سرعة, وهو ما يعرف بالويب (2.00), وهو مشروع أكاديمي واعد, ليكون أكبر شبكة معلومات في الإنترنت".

خدمات الشبكات الاجتماعية:

تقدم الشبكات الإجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحيها, فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم, وبظهور شبكات التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك وغيره, توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحيها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها. وهذه الشبكات هي عبارة عن مواقع إلكترونية إجتماعية.

"وهي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولازالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع. هي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه. كما أنها تَمكِن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. أما أشهر تلك المواقع فهما : فيس بوك وتويتر". **(64 موقع إلكتروني).**

ومن خلال هذه الخدمات فإن المؤلف يرى أن: "الزوار لهذه المواقع تربطهم علاقات معينة واهتمامات مشتركة ومنها ما يتعلق بالتعليم, حيث يتوفر في هذه المواقع الإجتماعية ومن خلال المشاركين فيها, كماً كبيراً من المعلومات والأبحاث والمواد الدراسية, التي تهم الطلبة بشكل أساسي, يضاف إلى ذلك أن التعليم عبر الإنترنت أتخذ طابعاً حيوياً وتفاعلياً, قياساً بالتعليم الكلاسيكي الذي يخيم عليه الجمود والرتابة, وقد أطلق على هذا النوع الجديد من التعليم أسم (التعليم

الإلكتروني), الذي يحظى باهتمام قطاعات واسعة من الطلبة والشبان, وكذلك العديد من الفئات العمرية الأخرى التي لم تتاح لها فرصة مواصلة تعليمها لأسباب عديدة منها: سياسية واقتصادية واجتماعية".

(يقول: "Hawker .Mark. D" في كتابه " Developer's Guide to Social Programming" إن هذا الكتاب هو بمثابة دليل لأولئك الذين يريدون التواصل من خلال الشبكات الإجتماعية, وكل ما يحتاجون إليه لاستخدام "الفيس بوك, وتويتر, غوغل" للبرمجة الإجتماعية). **(Hawker 25).**

ومن الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات هي: إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الإجتماعية والتعريف بأنفسهم, ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة. وتنقسم المواقع الإجتماعية إلى قسمين رئيسين هما: القسم الأول: هي مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو إجتماعية محددة, وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس, عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة, وهي من تقوم بدعوات المنتسبين إليها. القسم الثاني: هي مواقع التواصل الإجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الإنترنت, الانضمام إليها واختيار أصدقائه والتشبيك معهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها, ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك.

(يسلط "Grusin Richard. & Bolter .Jay David" الضوء على أهمية فهم وسائل الإعلام الجديدة في كتابهما "Remediation: Understanding New Media"). **(Bolter 21).**

ميزات الشبكات الإجتماعية:

تتيح هذه الشبكات الإمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة, تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة, ففي كل المواقع الإجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة

فيها, وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام.

هناك مواقع إجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهم مجموعة محددة من الناس, كما توجد مواقع إجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق, وهي أيضاً تهم شريحة معينة من الناس يرتادونها ويتفاعلون معها, يضاف إلى ذلك نوع جديد من الشبكات الإجتماعية, التي يتواصل فيها مرتاديها من خلال الهواتف النقالة, وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة.

(يطرح: "Keen Andrew." في كتابه "The Cult of the Amateur" العديد من الأسئلة منها: هل وسائل الإعلام الإجتماعية الجديدة هي طريقة ناجعة تساعد العالم على النمو والتقدم؟, أو أنها وسيلة لتدمير اقتصادنا وثقافتنا وقيمنا؟, وهل حقاً وسائل الإعلام الإجتماعية دمرتنا؟). **(Keen 28).**

والتي وصلت إلى حد الإدمان كما يراها الدكتور شريف درويش اللبان في كتابه (تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية), بالقول: "فإن الإفراط في استخدام التليفون المحمول لم يعد شكلاً من أشكال الوجاهة الإجتماعية, بل صار ضرباً من ضروب الإدمان, حيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة إلى أن مستخدمي التليفون المحمول من الرجال والنساء يصابون بنوع من الإدمان, بحيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم. والسبب في ذلك – كما تقول الدراسة – إن الموجات الكهرومغناطيسية التي يولدها التليفون المحمول, والتي تتسرب إلى المخ, تسبب إفراز نوع من (الأندومورفينات) يشبه مخدر المورفين ويسبب الإدمان, بحيث يسعى الشخص إلى النشوة على طريقه دون وعي". **(12- اللبان ص 41).**

نخلص إلى أن: "المواقع الإجتماعية تساعد متصفحيها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة, بتبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية. وإن هذه المواقع هي نتاج للثورة التكنولوجية, وضعت أساساً لخدمة مستخدميها, ولا يمكن أن تقود جماعة أو أفراداً دون رغبتهم أو إرادتهم إلى عوالم أخرى, تؤثر سلباً على الواقع الإجتماعي لهؤلاء

الناس, فهي كأي أداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدمها الفعل الذي ستؤديه, فإما أن يكون فعلاً حسناً يستفيد منه الفاعل ومن حوله, أو فعلاً سيئاً يضر بالفاعل وبمن حوله, وهذا ما ينطبق بالفعل على شبكات التواصل الإجتماعي, وسر انتشارها يكمن في حيوية وفاعلية مستخدميها والهدف من استخدامها".

(يطرح: "Wittkower E. .D" في كتابه "Face book and Philosophy" عدة أسئلة من بينها: ماذا يدور في عقلك؟, كيف أثر الفيس بوك علينا؟, هل الفيس بوك جزء من حياتنا اليومية؟, أم نحن جزء من الفيس بوك؟). **(Wittkower 38).**

فهناك الكثير من الشبكات المتخصصة في مجالات معينة ولها مشتركيها, وبالتأكيد أن من يشاركون في هذه المواقع, هم من يعطونها صفة المواقع الحسنة أو السيئة, فمن يشاركون في مواقع علمية معرفية سياسية إجتماعية ثقافية سيزدادون وعياً وعلماً ومعرفة, وبنفس الوقت سيسهمون بإثراء تلك المواقع بما يمتلكونه من معرفة يستفيد منها الآخرون, ويرى المتابع من هذه المواقع الكثير وهي مزدهرة في شبكة الإنترنت لفعلها الحسن. وهناك مواقع أخرى لها مرتاديها ممن يرتضون لأنفسهم الدخول فيها والتفاعل معها مثل: المواقع الجنسية والمواقع التي تحث على العنف والجريمة, وتلك المواقع التي تدعو إلى تفكيك النسيج الإجتماعي, لزرع الطائفية المقيتة والترويج للإرهاب, وهي بالفعل مواقع سيئة.

(تقدم في كتابها " Social Network Analysis: History, Theory and Methodology" الكاتبة "Christina. Prell" تحليلاً شاملاً عن وسائل الإعلام الإجتماعية, وكل ما نحتاج إلى معرفته عن هذه الأشياء الموجود في كل مكان, ألا وهي وسائل الإعلام الإجتماعية الجديدة). **(Prell 33).**

وهناك بعض الكتاب والمؤلفين الذين ينظرون إلى هذه الشبكات الإجتماعية بتوجس وحذر, ويعتبرونها تقلل من (آدمية البشر) كما تقول عالمة الاجتماع (شيري تركل) الأستاذة في معهد (ماساتشوستس) للتكنولوجيا إن: "السلوك الذي أصبح نمطياً قد لا يزال يعبر عن المشاكل التي جعلتنا في السابق نراها على أنها مرضية". **(86 موقع إلكتروني).**

وفي تفسيرها لما سبق من قولها, ترى (شيري تركل) بان الناس ينعزلون عن الواقع المعاش, ويتيهون في واقع افتراضي, ليس له صلة بحياتهم الحقيقية مما يقلل من آدميتهم وتقول: "إننا ابتكرنا تقنيات ملهمة ومعززة ومع ذلك فقد سمحنا لها بأن تحط من قيمتنا". **(86 موقع إلكتروني).**

وتشير الصحيفة البريطانية (ديلي تلغراف) إلى أن: "تحذيرات تركل - وتلك التي من نقاد إلكترونيين آخرين - جاءت عقب وفاة سيمون باك، امرأة من برايتون في أستراليا كانت قد أرسلت مذكرة انتحار على صفحة فيس بوك الخاصة بها". **(86 موقع إلكتروني).**

ثالثاً: شبكات التواصل: (Social Networking).

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الإجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي, قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات, وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الإجتماعي), وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين, ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات, وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث, الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب):

1- الفيس بوك:

الفيس بوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشبان في جميع أنحاء العالم, وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004), في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية, من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج), وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج), الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر, ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً, فتخطت شهرتها حدود الجامعة

وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة, وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام, الذي تفكر الجامعة في إنشائه, أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد". **(15- مزري تش ص 132).**

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الإجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره, حتى عام (2007), حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها, إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك, بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم, وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (2010) النصف مليار شخص, يزورنها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو, ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة, يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في المحادثات والدردشات.

(يتحدث: "Kirkpatrick .David" في كتابه "The Facebook Effect" عن هذه الشبكة التي ربطت بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه, ويلقي الضوء على كيفية تأثير الفيس بوك على كل العالم وعلى الناس جميعاً). **(Kirkpatrick 29).**

وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت), وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص, وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم, وهو في السادسة والعشرين من عمره, وتقدر قيمة الفيس بوك أكثر من (خمسة عشر) مليار دولار, وهناك تقدير تشير إلى أن قيمته ارتفعت – ارتباطاً بأحداث العالم الأخيرة وخصوصاً ثورات (الربيع العربي) الآن – إلى (خمسة وستين) مليار دولار أمريكي.

ونتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها (الفيس بوك), فقد قامت أحدى شركات الإنتاج السينمائي, بإنتاج فيلم يحمل أسم (الشبكة الإجتماعية The Social Network), يروي قصة الفيس بوك, ويتحدث عن الصراع الذي دار بين مؤسس الفيس بوك وزملائه الثلاث, الذين أسسوا في نفس الجامعة موقعاً للتواصل

الإجتماعي, ووجهوا الاتهام لـ (زوكربيرج) بسرقة أفكارهم ونقض اتفاقات شفهية كانت بينهم في المراحل الأولى للتأسيس. غير أن الكثير من الآراء ترى أن هذا الإدعاء ما هو إلا محاولة للحصول على حصة معينة من ثروة الفيس بوك الطائلة, ولا يتعدى كونه ابتزاز صريح, لن يكتب له النجاح في المحاكم الأمريكية.

ويؤكد هذا الرأي (بن مزري تش), في روايته الشهيرة (مليارديرات بالصدفة), أو حسب عنوان الكتاب الذي وضعه المترجم: (قصة فيس بوك: ثورة وثروة) بالقول: "لم تبطئ الخطوات الخاطئة التي حظيت مؤخراً باهتمام عالمي, وثار حولها الجدل الذي تناول مسائل ملكية محتوى مستخدمي الموقع وإساءة استخدام المعلومات الشخصية لأغراض إعلانية, كلها لم تبطئ الثورة الإجتماعية بإطلاقه, ويبدو أن فيس بوك سوف يستمر في تحسين حياة عدد لا متناهي من البشر لسنوات كثيرة قادمة.. لقد نمى إنتاج (مارك زوكربيرج) الذي بدأه من عنبر نوم صغير في هارفارد ليصبح واحداً من أكثر الشركات تأثيراً في الإنترنت. وبالرغم من أنه من غير المعروف مقدار ثورة (مارك زوكربيرج) اليوم, فهو بالتأكيد واحد من أثرى أثرياء أبناء جيله في هذا الكوكب, وقد تم وصفه كأصغر ملياردير عصامي على مر التاريخ".

(يوصف: "Mezrich Ben" في كتابه "The Accidental Billionaires" قصة الرحلة التي تبدأ من فكرة لأحدى كبرى الشركات, مروراً بما ما تحتويه فصولها من قصص للجنس والخيانة, وتنتهي بأفكار عبقرية وكثير من المال). **(Mezrich 32).**

بالرغم من أن (زوكربيرج) لم يفضل فكرة إنتاج فيلم سينمائي عنه إلا بعد وفاته, لكنه تجاوز اعتراضه الشخصي واستساغ الفكرة وقبل بها. وقد واجهت مخرج الفيلم (ديفيد فيشر) صعوبات عديدة في تنفيذ وإكمال هذا الفيلم, وفي مقدمة هذه الصعوبات أن جامعة (هارفارد) رفضت التصوير في أروقة الحرم الجامعي. لقد استند الكاتب (آرون سوركين) في تأليف سيناريو الفيلم على كتاب (مليونيرات بالصدفة), وقد جسد بطولة الفيلم كل من (جيسى إيزينبرج وجوستين تيمبرلاك), وبالرغم من خيال الكاتب ورؤية المخرج, إلا أن الفيلم استند على بعض الحقائق التي تلازم شخصية مؤسس الفيس بوك (زوكربيرج), حيث يعرف عنه بأنه انطوائي وعبقري

مهووس في التفاعل الإجتماعي عبر الإنترنت, الأمر الذي تسبب في حياته العامة بفقدان أقرب الأصدقاء.

إن "فيلم (The Social Network) يحكي قصة حياة مارك زوكربيرج مؤسس الموقع الإجتماعي الشهير (فيس بوك)، وتدور أحداثه حول مارك الشاب المنطوي, الذي يهوي التكنولوجيا بمختلف أنواعها، واستطاع أن يصمم موقع للتواصل مع أصدقائه في الجامعة، وتنقلب حياته رأساً علي عقب بعدما يتحول الموقع لشبكة عالمية تضم أكثر من 500 مليون شخص ويصبح من أثرياء العالم، بعدما كان يعيش في منزل متواضع لا يمتلك فيه جهاز تليفزيون، والفيلم مأخوذ من الرواية الشهيرة (مليارديرات بالصدفة) (The Accidental Billionaires) للكاتب (بن مزري تش)". **(87 موقع إلكتروني).**

إننا نرى أن الفيس بوك هو موقع تواصل إجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية, ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة, وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره, أكثر من (800) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم, وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الإجتماعية, أن هناك من استغله في الجانب السيئ, وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم.

من يرتاد الفيس بوك:

إن الاعتقاد السائد بأن الفيس بوك هو شبكة إجتماعية يرتادها الشبان فقط, إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك, حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع: أساتذة جامعات وأدباء وكتاب وفنانين وغيرهم من مختلف الفئات العمرية, ويرى بهذا الصدد الأديب النمساوي (روبرت مينا سه Menasse), بان الفيس بوك هي شبكة لمن يريد أن يشارك, ويتعرف على الجديد فيها, والوصول إلى أكبر عدد من القراء بقوله: "يريد الفنان أن يكون وحيداً، غير أن الفنان لا يطيق الوحدة!". **(88 موقع إلكتروني).**

ويرى (مينا سه) أن الفيس بوك وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى القراء وتبادل الآراء معهم, ويعتبر الفيس بوك موقعاً ساحراً بقوله: "من ناحية أستطيع أن أغلق الفيس بوك ببساطة، ومن ناحية أخرى أستطيع من خلاله الوصول إلى ألف إنسان في جزء من الثانية. هذا شيء ساحر!" (133), إلا أن ما يلفت الانتباه قول (مينا سه): "لست مشهوراً كشاعر، غير أني جربت قلمي في الشعر، ونشرت بعض القصائد على الفيس بوك، وسألت الأصدقاء أن يبدوا رأيهم فيما أكتب. وفي الحقيقة لقد تعلمت من ردود الفعل كثيراً جداً، كما اكتسبت الشجاعة على مواصلة الكتابة في هذا الجنس الأدبي". **(88 موقع إلكتروني).**

إن الفيس بوك: هذا الوليد الجديد, الذي ما زال يافعاً, قد استحوذ على اهتمام الكثير من الأدباء والفنانين وعموم المثقفين والمؤلفين والمفكرين, إلى جانب المجاميع العديدة من الشبان بمختلف فئاتهم العمرية, وقد أثار حوله الكاتب (مهاب نصر) العديد من الأسئلة وطرحها على عدد من الكتاب والشعراء ليسجلوا آرائهم بهذا الوليد (الفيس بوك), في جريدة (القبس الكويتية) منها رأي للشاعرة الدكتورة عالية شعيب التي ترى: "أن المثقف يشعر بوحشة وكآبة أحياناً بسبب فقر التواصل في النطاق العربي وتوزع المثقفين والكتاب والأصدقاء في الدول العربية والغربية. أيضاً بسبب ضآلة مساحة النقد إن لم نقل انعدامها. لذلك يجعل الفيس بوك النقد والتواصل والتبادل والتفاعل متاحاً، كما يتيح مساحات رحبة للعثور على أصدقاء فقدوا بسبب الدراسة أو السفر". **(89 موقع إلكتروني).**

وترى الدكتورة شعيب في الفيس بوك: "أنه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية. يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلاً أو وحيداً أو مغترباً في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه، بل يجب أن يحلق في فضاء التواصل محاطاً بالمحبة حتى يبدع أكثر، وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على إبداعه وحياته عامة.. واللغة المتداولة تتأرجح بين الشخصي والأدبي والنقدي، لكن الجو العام مرح وتسوده روح الصداقة وحب الحياة، فالكل يمد أذرعه للكل، ما عدا بعض الأمور السلبية البسيطة التي يمكن التعامل معها بحزم وفق قوانين وضوابط الفيس بوك. فالبعض يعتبر دخيلاً لا يفقه أدب الحوار أو

الأخوة، والبعض يمزج الشخصي بالمهني، وهكذا يتم التعامل مع هؤلاء بصرامة وحزم حتى لا يتشوه أو يتأثر الجو العام ولا تقل نسبة الإحترام والإيجابية وهذا أمر مهم". **(89 موقع إلكتروني).**

إلا أن هناك إشكالية تلفت نظر رواد الفيس بوك وتقلقهم أحياناً ولا يمكن إغفالها, وهي أن الأصدقاء الذين يزورون صفحة المشترك, والتعليقات التي يدونوها في هذه الصفحة, والكثير من المواضيع التي يرفقونها أحياناً, تصبح محط نفور وانزعاج البعض من رواد الفيس بوك. خصوصاً وأنها تجري دون موافقة صاحب الصفحة وفي أغلب الأحيان دون علمه.

ونرى أن: "فكرة الفيس بوك تتلخص في إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد, وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم, بالإضافة إلى الميزات الأخرى كتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها, وبالاستطاعة القول أن الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره, تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل: وهي خاصية يتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء, كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته, ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها. وتثار كثيراً مسألة الأصدقاء الجيدين وكذلك السيئين, الذين يحتلون صفحة المستخدم وهي لا تستحق الإثارة, فبإمكان صاحب الصفحة أن يضيف من يريد ويحذف من لا يريد من القائمة, وبذلك لا تكون هناك أية مشكلة".

(يوضح الكاتبان: " James H. Fowler& , Christakis Nicholas A." في كتابهما بعنوان التواصل " Connected" الكيفية التي تقوم بها وسائل الإعلام الإجتماعية في تغيير حياتنا, أو مصيرنا, في ضوء ما يكتبه أصدقاء, أصدقاء, أصدقائك على الفيس بوك). **(Christakis 23).**

ومن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك هي إمكانية تكوين ألبومات صور خاصة بالمشترك وعائلته وأصدقائه, ويكون متاح للأصدقاء الآخرين الإطلاع عليها. ومن يرغب في التسلية فتوجد في شبكة الفيس بوك الآلاف من الألعاب المسلية, وبالإمكان اللعب فيها منفرداً أو ضمن مجاميع من الأصدقاء. ولم تغفل صفحة الفيس

بوك قضايا الإعلانات, لأنها مهمة للكثير من الناس, فكيف إذا كانت تعرض بشكل شيق ومتطور, وهذا ما يتيحه الفيس بوك لمستخدميه. وقدمت الفيس بوك دليلاً خاصاً بها, يتضمن الملايين من التطبيقات لأغراض كثيرة ومتنوعة. ويقدم الفيس بوك خدمات أخرى أيضاً وهي, إمكانية إضافة روابط مهمة للمستخدم مثل: مواقع الفيديو المفضلة, ومواقع مهنية وثقافية ربما تستهوي المستخدم وتسترعي انتباهه.

(يوصف: "Mezrich Ben" في كتابه "The Accidental Billionaires" قصة الرحلة التي تبدأ من فكرة لأحدى كبرى الشركات, مروراً بما ما تحتويه فصولها من قصص للجنس والخيانة, وتنتهي بأفكار عبقرية وكثير من المال). **(Mezrich 32).**

نخلص إلى القول: إن خدمات الفيس بوك كثيرة جداً, ولا يمكن التوقف عندها جميعاً, ولكن يمكن في نهاية الحديث التوقف عند خدمة الملاحظات, فهي فكرة جديدة تفتقر إليها الكثير من المواقع, ويكاد ينفرد بها الفيس بوك, حيث تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده وارتباطاته. والفيس بوك الذي كان يعني في بداية ظهوره (الدفتر الورقي), أصبح اليوم من أضخم المؤسسات التجارية, وأكبر مواقع التواصل الإجتماعية, ولا يمكن في الوقت الحاضر الاستغناء عنه, خاصة وأنه أصبح سلاحاً فعالاً للتواصل والتجمع والتحريض, وبث الأفكار الثورية, وفضح الأنظمة الدكتاتورية, ليس في العالم العربي فقط, وإنما في جميع أنحاء العالم, وأصبح الفيس بوك أحد ألد الأعداء وأهم المعالم, التي يوجه إليها الحكام الطغاة حقدهم وغضبهم عن طريق حجبه في بلدانهم, ومنعه من أداء دوره الكبير والمتميز في فضح أنظمتهم المستبدة والفاسدة.

من هم مستخدمي الفيس بوك:

يقود هذا السؤال المهتمين أولاً لمعرفة ماهية هذه الشبكة (الفيس بوك) قبل البحث عن مرتاديها, وهل هي مفيدة أم مضرة؟ صديقة أم عدوة؟ ضرورية لنا أم مجرد وسيلة نقتل فيها الوقت ونتسلى بها؟ في هذا السياق يتساءل الدكتور جمال مختار ويرى أنه: "فجأة أقتحم حياتنا الفيس بوك, وبدون أية مقدمات أصبح شيء أساسي في النظام اليومي لعدد كبير منا, عرف ناس ببعض, رجع صداقات قديمة وزملاء دراسة تخيلنا أننا لن نراهم أبداً, تسلينا به كثيراً وتسلى بنا أكثر, لم ندرك مدى

خطورته أو الغرض من إنشائه ولكن سمعنا الكلام ونفذنا جميع التعليمات دون مناقشة, أنشأنا العديد من الجروبات وأنظمتنا لجروبات أكثر. تبادلنا ملفات وصداقات ومعارف, أفاد العديد منا في أعمالهم وتجارتهم ومصالحهم الخاصة.. البعض منا أستغله استغلالاً سيئاً جداً والبعض الآخر أستغل. تولدت أفراح وأحزان من الفيس بوك, وحتى الآن لم تبدو للكثير منا حقيقة الفيس بوك؟ هل هو عدو لنا جميعاً أم صديق؟ هل أصبحنا أداة لتنفيذ رغبات الغير دون أن نشعر"؟. **(14- مختار ص3).**

وبالعودة إلى السؤال الأساسي: (من هم مستخدمي الفيس بوك)؟, من هم مرتادي هذه الشبكة المثيرة للجدل (الفيس بوك)؟, وإلى أي صنف من الزوار ينتمون؟, وقد تكون هذه الأسئلة هي التي دفعت بالكاتبة الألمانية (إيلينا زنغر) والكاتب (خالد الكوطيط), أن يتوقفا أمام نموذج من زوار الفيس بوك والمشتركين فيه, وأن يعتبرا مجموعة من الزوار تندرج ضمن النماذج التالية:

النموذج الأول: المتخفي / ضمن هذا النموذج يرى الكاتبان أن الكثيرين ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك, فيخفون صورتهم ولا يقدمون أية معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم, ويقول الكاتبان: "هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم ويكتفون بالملاحظة وبالإطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين. ربما يخاف هذا النمط من المستخدمين من أن يفوتهم شيء ما. أو يعيشون طفولتهم من جديد حيث كانوا يكتفون بالوقوف في ركن ما من ساحة المدرسة - يكتفون بمراقبة زملائهم ويكبحون الرغبة في اللعب معهم أو حتى مكالمتهم - لكن التجربة أظهرت أن خيار التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق، إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار".

النموذج الثاني: رفيق المدرسة / (لم نلتقي منذ وقت طويل), بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان: "هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، وغالباً ما يكونوا زملاء من أيام المدرسة. رسالة تثير فضولاً كبيراً عما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى أسمه في لائحة الأصدقاء".

النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة / هم أصدقاء غير مريحين, ويتوقف الكاتبان عند هذه النوع من الأصدقاء, الذين يتجسسون على صفحات المشتركين في الفيس بوك, وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة, كون أنهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة, وخلق المشاكل في علاقته مع أصدقائه الجدد.

النموذج الرابع: الأبوين / لاشك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيس بوك ما يكفي, إضافة إلى أنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة, لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الإجتماعي, والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم, الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم, ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الأبناء: (دعونا نقصي الآباء من الفيس بوك).

النموذج الخامس: المدير / يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي – نرجسي, فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيس بوك, ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيس بوك والدخول إلى صفحته الخاصة, ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي, هذا من ناحية, ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.

النموذج السادس: القريب / يرى الكاتبان في هذا النموذج أنه: "لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله. فالخبر يمكن قراءته على الفيس بوك. ولا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها. فيس بوك يمنح إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم".

النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون / يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أو لا, ويقولان: "الصديق الحقيقي هو الصديق الذي نعرفه منذ وقت طويل. في هذه الحالة لا يحتاج المرء لفيس بوك للحفاظ على الصداقة. لكن ضم هؤلاء الأصدقاء إلى لائحة

الأصدقاء على الفيس بوك هو أمر طبيعي، على الرغم من قلة أو عدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء". **(90 موقع إلكتروني).**

ونرى في هذا السياق: "بما أن الكاتبين أغفلا أو نسيا أن يتحدثا عن جمهرة واسعة من مرتادي شبكة الفيس بوك, التي لا تندرج تحت تصنيفات النماذج السابقة, ولا تنطبق عليها المواصفات التي تطرق إليها الكاتبان, فإن المؤلف يضيف نموذجاً آخراً هو: (النموذج الطبيعي), الذي يمثل هذه الجمهرة الكبيرة, ويتمثل في العلماء والخبراء والمؤلفين والكتاب والأدباء والفنانين والصحفيين وأساتذة وطلبة الجامعات وعموم المثقفين, الذين يرفدون دائماً بأفكارهم وإنجازاتهم العلمية والثقافية, جوانب ليست بالقليلة من الحضارة الإنسانية, ويسهمون بثقافة التعايش والتسامح والحوار, ويقدمون خلاصة أفكارهم وجهدهم وإبداعاتهم لخير البشرية".

2- تويتر:

تويتر: كما يراه المؤلف: "هو أحدى شبكات التواصل الإجتماعي, التي انتشرت في السنوات الأخيرة, ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان, وخاصة في منطقة الشرق الأوسط, وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية, لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي: (فيس بوك – تويتر – يوتيوب). وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد), وأتخذ من العصفورة رمزاً له, وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة, ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة".

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات), من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية, أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة, وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه, إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني, كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006), عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة, ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام, ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار, باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة, بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم, واستحدثت لها أسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام (2007).

(تقول في كتابها " Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time" أو "تويتر للأبد", الكاتبة "Claire. Diaz-Ortiz" إن هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع تويتر خطوة, خطوة, تغريده, تغريده, تغريده, في آن واحد). **(Diaz 24).**

ونرى: "أن تويتر هو موقع تواصل إجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له, ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين, تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (140) حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة, ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها, ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصاً الإخبارية".

كيف يعمل موقع تويتر:

يورد موقع (أكبر مجمع للأخبار التقنية) في مقال له عن كيفية عمل (موقع تويتر) بالقول إنه: "يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟ (What are you doing), والتي لا تتجاوز الـ (140) حرفاً. وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء". **(91 موقع إلكتروني).**

ومن الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الإنكليزية, التي كانت الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر قد تطورت, حيث أنه في عام (2008) ظهر الموقع باللغة اليابانية,

وتزايدت بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين, بحيث تفوق التـويتر اليابـاني على التويتر الإنكليزي, واستطاع اليابانيون تطوير نسختهم, وذلك مـن خـلال إضـافة الإعلانـات إليهـا, وهذا ما لم يكن متوفراً باللغة الإنكليزية, ومن ثم تعددت لغات التـويتر حتـى وصـلت في نهايـة عـام (2010) إلى سبع لغات هي: (الإنكليزية, الفرنسية, الألمانية, الإيطالية, اليابانية, الأسبانية, والكورية).

حتى نهاية عام (2010) وصل عدد المغردون الذين يـستخدمون تـويتر إلى أكـثر مـن (200) مليون مغرد, وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونـة المـصغرة, حيـث لا يتطلـب الأمـر سـوى فـتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر, ويصبح للمستخدم بعد ذلك ملـف بحـسابه الشخـصي, وتبـدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة, بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد (ماذا تفعل الآن), ضمن (140) حرفاً, وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الأصدقاء.

بالرغم من أن الإنترنت والإعلام الحديث والتطورات التكنولوجية تطرح دائماً العديد من المواقع المنافسة إلى تويتر, إلا أن مستخدمي هذه المدونة ارتبطـوا بهـا ارتباطـاً وثيقـاً, بحيـث لا يمكنهم الاستغناء عن التغريد في تويتر.

وفي تويتر يـستطيع المـرء أن يقـوم بعمليـة البحـث عـن أشـخاص أو عنـاوين ومواضـيع مختلفة, باعتباره تجمعـاً مـن مجموعـة أصـدقاء في كافـة أنحـاء العـالم, يمكـنهم تبـادل الأخبـار القصيرة فيما بينهم, ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبـون أم بعيـدون, هـذا مـا يقـوم بـه الكثير من المـستخدمين في البحـث عـن أصـدقاء, بهـدف التعـارف والـصداقة مـن خـلال تبـادل الرسائل النصية القصيرة,غير أن المدونين يرون في تـويتر أداة تـدوين مـصغرة تـساعدهم في رفـد مدوناتهم بالأخبار والأحداث الموجزة والآنية.

ويعتبر المطورون أن تويتر يمتلك إمكانيات لا حدود لها, ويستفيدون من هذه المدونة في البرمجـة والتطبيقـات, خـصوصاً وإن تـويتر يقـدم خدماتـه التدوينيـة المـصغرة مجانـاً لكافـة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الإجتماعي الأخرى.

ومن الأمور اللافتـة للنظـر أن تـويتر دأب دائمـاً عـلى إضـافة إمكانيـات جديـدة لمـستخدميه ومنهـا مـثلاً: هنـاك الكثـير مـن يتابعونـك عـلى صـفحاتك الشخـصية

(Followers), ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم والعكس صحيح, فهناك من تتابعهم (Following), ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك.

يقول الكاتب إبراهيم محمد: "أصبحت كلمة تويتر واحدة من الكلمات المميزة التي نسمعها كثيراً, كلما تصاعدت الأحداث في مكان ما من العالم، فكان تويتر هو الوسيلة التي اخترقت الحجب في إيران وتونس ومصر وغيرها, لتروي للعالم ما يحدث هناك بعيداً عن مقص الرقيب، وكان تويتر هو الوسيلة التي طافت العالم بسرعة خاطفة, لتروي ما يحدث في كارثة (هايتي وتشيلي وسيول جدة) وغيرها من الكوارث لحظة وقوعها". **(92 موقع إلكتروني).**

ويضيف: "لا يوجد قيود على عدد من تتابع أو من يتابعوك أو عدد الرسائل التي ترسلها، لكن القيد الوحيد هو عدد الحروف التي تكتبها في الرسالة الواحدة، حيث يسمح لك تويتر في كل رسالة بـ (140) حرف فقط. قد تظنونها عيب كبير في تويتر لكن عندما تتفاعلون معه ستكتشفون أنها ميزة رائعة، لأنها تجبر المتحدث على أن يكون كلامه مركز, مباشر, وذو معنى. وكما يقول المثل: (خير الكلام ما قل ودل)".

يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت, كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية, بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة به كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جداً. وفي الوقت ذاته يتح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها, ويستطيع المستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقاءه ومعارفه الذين يهمه أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم. ويقدم موقع تويتر تعريفاً مقتضباً له بأنه: "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الإتصال بعضاً ببعض, عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو: ماذا تفعل الآن؟"**(93 موقع إلكتروني).**

مما لاشك فيه أن تويتر قد أثبت بأنه الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن موقع الحدث, مثال على ذلك الخبر الذي تداوله العالم أجمع في مطلع عام (2009), الذي أرسله أحد مستخدمي تويتر مرفقاً بصورة للخبر عن:

"حادث الهبوط الاضطراري لطائرة الخطوط الجوية الأميركية على سطح نهـر (الهـد سـون) يـوم 18 يناير/ كانون الثاني". **(93 موقع إلكتروني).**

لقد أصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمـد عـلى تـويتر في تغطيـة الأحـداث وتطور الأخبار الآنية والعناوين الرئيسية, ويستعين بتويتر العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الإعلامية وما يهمهم من القراء واهتماماتهم, فقد يوجهون لهم الأسئلة ويتلقون إجابات مفيدة عليها تساعدهم في إنجـاز تقـاريرهم الإخباريـة ويـستفيد أيـضاً مـن يعمـل في (صـحافة المواطن) من إمكانيات تويتر العديدة.

كما توضح ذلك شبكة الصحافة العربية بالقول: "يشكل تويتر وسيلة لتزويد مـستخدميه بتحديثات في الزمن الحقيقي تقريباً حول أخبار جارية ونامية، ويمكن للمراسلين من موقع الخبر إبقاء جمهورهم مطلعاً على ما يجري أولاً بأول، بدلاً من التقييد بالوقت الـذي تقتـضيه وسـائل إعلامية أخرى". **(93 موقع إلكتروني).**

ولكن مع هذه الخدمة المميزة التـي يقـدمها تـويتر, فـإن هنـاك مـن يـسئ اسـتخدامها, حيث يرسل معلومات قد تكون خاطئة أو غير موثوقة, مما يلزم المؤسسة الإعلامية التراجع عنها أو تصحيحها.

في ضوء ما تقدم يخلص المؤلف إلى "أن لـشبكة (تـويتر) ميـزات وعيـوب واضـحة, فمـن ميزاته يعلمك بالخبر حال وقوعه ومن موقع الحدث, كما أنه يضعك في معرفة دائمة عـن أخبـار الذين تهتم بهم, وتستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجـارب الأصـدقاء, ويتيح أيضاً إقامة علاقـات صـداقة جديـدة وإجـراء حـوارات مـع أنـاس مـشهورين في مختلـف المجالات وخاصة تلك التي تهمك, إضـافة إلى إمكانيـة الحـصول عـلى خلاصـة وافيـة لمـا تنـشره المواقع الإلكترونية, التي ترتبط بها مباشرة أو من خلال أصدقائك. ومـع كـل ذلـك فـإن تـويتر لا يخلو من النواقص والعيوب العديدة, يأتي في مقدمتها الـترويج الـسريع للـشائعات, والإدعـاءات الكاذبة بانتحال شخصيات وهمية, وقد يحتوي تويتر في بعض الأحيان على صور خاصـة لا تليـق بالذوق العام, كما وأن البعض يلجأ في استخدام تويتر في أمور ضارة وغير مفيدة".

3- اليوتيوب:

اليوتيوب: هو أحد المواقع الإجتماعية الشهيرة, والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الإجتماعي, وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

إذن فما هو موقع اليوتيوب؟. نرى أن اليوتوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل), يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو, وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً, وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو, التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها, كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك, ويعتبر اليوتوب من شبكات التواصل الإجتماعية الهامة.

(تتحدث: "Rebecca. Rowell" في كتابها " YouTube: The Company and Its Founders" عن ظاهرة اليوتيوب والعقول اللامعة وراء تلك الظاهرة, وكيف بدأ اليوتيوب من فكرة بسيطة إلى أن أصبح شركة كبرى ومن أهم شبكات التواصل الإجتماعي). **(Rowell 34).**

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال "PayPal") عام (2005) في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية, ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب فلاش), ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتليفزيون والفيديو والموسيقى. وقامت (غوغل) عام (2006) بشراء الموقع مقابل (1,65) مليار دولار أمريكي, ويعتبر اليوتوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0), وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية.

(تقول في كتابها الأخير بعنوان: " You Tube: Online Video and Participatory Culture" الكاتبة "Jean. Burgess" إن هناك قصة تتحدث عن ثقافة المشاركة, وكيف أصبح العالم على ألنت على شكل مقطع فيديو). **(Burges 22).**

وحول تاريخ الموقع تقول موسوعة ويكيبيديا العالمية انه: "تأسس موقع يوتيوب عن طريق (تشاد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم)، وهم موظفون سابقون في شركة (PayPal). قبل ذلك درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية (بنسيلفينيا)، بينما درس تشن وكريم علوم الحاسوب في جامعة (إيلينوي). أصبح النطاق (YouTube.com) نشطاً في (15) فبراير (2005)، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر. أفتتح الموقع كتجربة في مايو (2005)، وافتتح رسمياً بعد ستة أشهر".

وتذكر موسوعة (ويكيبيديا) أن أول فيديو وضع على اليوتيوب كان من (جاود كريم), يحمل عنوان: (أنا في حديقة الحيوان "Me at the zoo") في (23) أبريل (2005), وتستند موسوعة (ويكيبيديا) إلى موقع (Alexa) في إحصائية حول اليوتوب بأنه أصبح: "حالياً ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد ياهو وغوغل. في يوليو (2006) صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى (100) مليون يومياً. في شهر يناير (2008) فقط (79) مليون مستخدم شاهد أكثر من (3) مليارات فيلم. في أغسطس 2006 ذكرت (الوول ستريت جورنال) بأن الموقع يستضيف (6.1) مليون فيلم بسعة (600) تيرابايت. في (2007) استهلك الموقع قدراً من حجم تدفق البيانات (bandwidth) مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الإنترنت في عام (2000). يتم رفع (13) ساعة تقريباً من الأفلام في كل دقيقة. في مارس (2008) قدرت كلفة الموقع بحوالي مليون دولار أمريكي يومياً".

هناك قواعد ملزمة للنشر تعتمدها اليوتيوب, فهي لا تسمح بوضع المقاطع الفيلمية التي تشجع على الإرهاب والإجرام والأفلام الخلاعية, أو تلك التي تسئ إلى الديانات والمذاهب والشخصيات. ويستخدم اليوتيوب (51) لغة من لغات العالم

وأهمها هي: (الإنجليزية, العربية, الروسية, الفرنسية, البولونية, الإيطالية, البرتغالية, الأسبانية, الألمانية, الهولندية, الكورية, الصينية, واليابانية). واليوتيوب مسموح به في كافة بلدان العالم, ما عدا بعض الدول التي أقدمت على حظر استخدامه وهي: (المغرب, تونس, اليمن, السعودية, الإمارات, سوريا, تركيا, إيران, باكستان, تايلاند, والبرازيل).

يشهد موقع اليوتيوب إقبالاً كبيراً من الشبان والمراهقين خصوصاً ومن الجنسين, ويعتبر موقع اليوتيوب موقعاً غير ربحياً لخلوه تقريباً من الإعلانات, إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسباً كبيراً لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه, بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو, إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج, وأصبح يتردد أسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي, والتي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الإنترنت.

(يتساءل: "Vonderau Patrick." في كتابه "The YouTube Reader" ما هو اليوتيوب؟, ومن يستخدمه؟, وهل هناك صورة عن مستخدميه؟, ولماذا يستخدمونه؟). **(Vonderau 37).**

يقول الدكتور عمار بكار: "إن نجاح (يوتيوب) له سبب آخر أكثر أهمية، وهو أن الجمهور صار من سرعة الإيقاع وتشتيت الانتباه وتعدد المهام, بحيث صار للفيديو القصير قيمته الأساسية مقابل المادة التلفزيونية الطويلة, التي تستغرق نصف ساعة أو أكثر على شاشة التلفزيون. البرهان على أن قصر الفيديو هو أهم من مسألة المحتوى الشخصي، أن الإحصاءات تثبت بلا شك أن الفيديو القصير الذي تتوافر فيه الإنتاج الحرفي (بروفيشنال) له شعبية أكبر من الفيديو الشخصي بشكل عام". **(95 موقع إلكتروني).**

ونرى بأن: "موقع اليوتيوب واسع الانتشار, لم يعد حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات تليفزيونية فضائية, أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم, بل

أصبح متاحاً لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به, ابتداءاً من كبار القادة والمسؤولين في العالم, إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصاً الشبان منهم, لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة خصوصاً دوره البارز في أحداث العالم الأخيرة. لقد أصبح اليوتيوب جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس على اختلاف أعمارهم وبمختلف اهتماماتهم, كما وأنه أضاف خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة".

المبحث الثالث

دور الإعلام الجديد في انتفاضات الشعوب

كان الإنسان منذ نشأته على الأرض تواقاً إلى البحث عن مبتكرات العلم والمعرفة ولو كانت بأشكالها البدائية, إلا أن مبتكراته الأولى كانت بحد ذاتها تشكل له ثورة على ما سبقها من أدوات في التغيير والتطور, وكل مبتكر جديد يشكل له نوعاً من الحداثة في أدواته وأساليبه للتعامل مع الطبيعة, وما يحيط به من مجتمعات مصغرة.

كان هذا ديدن الإنسان على مر العصور, ولم يسجل التاريخ قفزة نوعية في عالم الصناعة المتطورة والتكنولوجيا الحديثة في حقل الإعلام والاتصالات, إلا عندما تم اختراع المطبعة على يد العالم الألماني (غوتنبرغ) عام (1833), ليبدأ عصراً جديداً كلياً أطلق عليه عصر الطباعة, حيث تمكنت الصحافة الوسيلة الإعلامية الأولى من الانتشار, حتى جاء اختراع الراديو كوسيلة إعلامية ثانية بعد الطباعة (1920), فكسر حدود حصر المعلومات وبدأت تنتقل ما بين الشرق والغرب بلمح البصر, دخل بعد ذلك في عام (1939) التليفزيون, الذي أبهر العالم بصورته الفضية بعد ما كان تأثير الصوت قد أسر مشاعر شعوب الأرض.

ويقسم (ماكلوهان) تطور الاتصال إلى أربعة مراحل هي: "أولاً: المرحلة الشفوية / التي تعتمد كلية على الاتصال الشفهي (Totally Oral) وقد استغرقت معظم التاريخ البشري. ثانياً: مرحلة الكتابة / وقد استمرت نحو ألفي عام. ثالثاً: مرحلة الطباعة / من سنة (1500) إلى سنة (1900) تقريباً. رابعاً: مرحلة الوسائل الإلكترونية / منذ بداية القرن العشرين". **(16- مكاوي ص 275).**

بدأت بعد ذلك تكنولوجيا الإتصال تدخل قطاع وسائل الإعلام, وكان للكمبيوتر دوراً مميزاً في عصر المعلومات وذلك في عام (1986), وبعد سنوات قليلة دخل نطاق الإتصال البث الفضائي التليفزيوني, الذي أتاح لكل شعوب الأرض متابعة الأخبار والمعلومات والأحداث التي تجري في مشارق الأرض ومغاربها, إلا أن هذا التطور التكنولوجي لم يتوقف عند هذه الحدود, ففي منتصف التسعينات من القرن الماضي حدثت نقلة نوعية كبيرة تمثلت في الإعلام الجديد (New Media),

الذي أعطى الإمكانية لكل مستخدمي الكمبيوتر خاصية التواصل مع من يريد وفي الوقت الذي يريد ومن أي مكان أو بلد يتواجد فيه.

ويرى (ماكلوهان) أن: "الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة. فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات, وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه, تؤثران على مضمون تلك الوسائل. فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية, ويعتمد (ماكلوهان) فيما يسميه (Technological Determinism), أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات.

ويرى ماكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب, ليس فقط في التنظيم الاجتماعي, وإنما في الحواس الإنسانية أيضاً. وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام, لن نستطيع فهم التغيرات الإجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات, فأي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان, تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه, فكاميرا التليفزيون تمد أعيننا, والميكروفون يمد أسماعنا, والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلى امتداد الوعي".

ونرى في ضوء ما تقدم: "أن انتفاضات وثورات الشعوب اعتمدت أساساً على المبتكرات العلمية والتقنيات الحديثة, التي رافقت نضالات الشعوب من أجل الإنعتاق والحرية, وقد لا يذهب المرء بعيداً في التاريخ إذا قال بأن الحركات السياسية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية, شكلت مساراً جديداً لوعي الشعوب وانتشرت مسميات لا تزال عالقة في أذهان الناس مثل: حركات التحرر الوطني والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية, وكانت تستخدم القوة والعنف في تحقيق أغراضها وأهدافها وترافق ذلك في أغلب الأحيان الآلة العسكرية".

وعن الأساليب المتبعة في الثورات الحديثة ومنها الأحداث في سوريا يقول: (عمر عبد العزيز مشوح): "كان لا بد من بديل ينقل الأخبار الصحيحة والصادقة التي تحدث ويفضح جرائم النظام المستبد، فقام الناشطون على الأرض وبدعم من ناشطي

الخارج بتصوير الأحداث ونقلها ووضعها على موقع اليوتيوب في عملية توثيق ضخمة جداً لم تحدث في أية ثورة، فوصل عدد الأفلام التي تم تحميلها والتي تخص الثورة السورية أكثر من 60 ألف فيلم فيديو يوثق الأحداث في جميع المناطق، وهناك أفلام لم يتم نشرها وتحميلها حتى الآن". **(96 موقع إلكتروني).**

ونرى أيضاً: "أن الانتفاضات والثورات الحديثة سلكت مسلكاً آخر تماماً, بالرغم من أن الغرض ذاته التي سعت من أجل تحقيقه الجماهير في منتصف القرن الماضي, لكن الفرق هنا الوسيلة فقد استخدمت الجماهير الشعبية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط في ثوراتها الحديثة (القوة الناعمة), المتمثلة في شبكات التواصل الإجتماعي, التي أصبحت سلاحاً فاعلاً بيد الشبان في مواجهة الأنظمة الطاغية وهز عروشها, هذا السلاح الفعال لا يمكن أبداً للسلطات القمعية استخدامه, وإذا حاولت فإن محاولاتها تكون مفضوحة لا تتعدى التشويش أو حجب بعض المواقع, لكن هذا ليس بالأمر الصعب على الشبان لإيجاد بدائل أخرى لكسر هذا الحصار الحكومي, وبآليات عديدة وفي نطاق الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي".

عندما ظهرت دول المؤسسات والحكومات الدستورية, ظهر معها مفهوم السلطات الثلاث وهي: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وسلطة القضاء, ونتيجة للدور الذي لعبه الإعلام في إرساء أسس الاستقرار والحرية والديمقراطية, وإيصال مطالب وهموم الناس إلى السلطات صاحبة القرار, واستجابة هذه السلطات لمطالب الجماهير, أصبح الإعلام بحق سلطة رابعة, يحظى باهتمام الحكام والشعوب على حد سواء. وساد هذا المفهوم النبيل لعقود من الزمن, ولم يكن بالحسبان أن يحقق هذا الإعلام قفزة نوعية ليتصدر بحق كل السلطات, فأصبح مهاباً من الحكام ويشكل خطراً جسيماً عليهم وأرقاً ملازماً لهم, وفي المقابل أصبح السلاح الأول والوحيد لدى الجماهير المنتفضة والشعوب الثائرة.

دور شبكات التواصل الإجتماعي:

تلعب شبكات التواصل الإجتماعي أدواراً عديدة, أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم, وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة: "نظراً لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات, وأصبح تأثير تلك

الشبكات الإجتماعيـة عـلى النـواحي الـسياسية والاقتـصادية والاجتماعيـة واضـحاً مـشيراً إلى أن الرئيس (أوباما) نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبـيرة التـي حـصل عليهـا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي". كما يقول المدير الإقليمي لمايكروسوفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الراية القطرية. **(97 موقع إلكتروني).**

لقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقعه الخاص على شبكات التواصل الإجتماعي بسهولة ويسر والالتقـاء بالأصـدقاء القـدامى وزمـلاء الدراسـة, ويـأتي هـذا مـن إدراك النـاس لأهميـة هـذه الشبكات, بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة, لأن الهدف واحـد من إنشاء هذه الشبكات, مع الأخذ بنظر الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس في هذه الشبكات.

يحسب لشبكات التواصل الإجتماعي إنها تتعامل مع المعلومـة والخـبر والحـدث لحظـة وقوعها, ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالـصور ومقـاطع الفيـديو والتعليـق والرد على بعضها, وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة, فإنها ولو قـدمت الخـبر تحـت مـسمى (عاجـل أو مبـاشر), فإنهـا تقـوم فقـط بـدور المرسـل مـن خـلال وسـيلتها الإعلاميـة كالفضائيات مثلاُ, ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلـك الأحـداث, إلا بعد فترة من الوقت عندما تكون تلـك الأخبـار قـد نـشرت عـلى موقعهـا الإلكـتروني, وبهـذه الحالة يمكن لمتصفح تلك المواقع للقنوات الفضائية أن يرد أو يعلق على تلك الأخبار.

ويرى أحد المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتـصال محمـد محـسن اليهـري: "إن الأحداث الأخيرة في كل من تونس ومصر أكدت الدور القوي لتلـك الـشبكات عـلى الـصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية على الانتخابات الماضية شـهدت رفض الإدارة الأمريكية, لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة, وبغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فان ذلـك يظهـر مـدى أهميـة شـبكات التواصل الإجتماعية على الصعيد السياسي".

لم يقتــصر اســتخدام شــبكات التواصــل الإجتماعــي عــلى الأفــراد أو المؤســسات بأشـكالها المختلفـة فقـط, ولا اسـتخدامها مـن قبـل بعـض المـسؤولين والـسياسيين في دول

عديدة في العالم فحسب, وإنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الإجتماعية والمواقع الإلكترونية, ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الإلكتروني, فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية, مما حقق بالتالي ارتفاعاً خيالياً في أرباحها.

تأثير شبكات التواصل الإجتماعي في النهوض الثوري والجماهيري:

أطلقت في الآونة الأخيرة على الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية, التي اجتاحت شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وما زالت متواصلة, أطلقت عليها تسميات عديدة منها: (ثورة الفيس بوك, الربيع العربي, ثورة الياسمين, ثورة الفراعنة, الثورة الخضراء, وثورة الكرامة,) وغيرها, وبالرغم من أحقية هذه التسميات وتوق الشعوب إلى الإنعتاق والحرية, فإن شبكات التواصل الإجتماعي لعبت دوراً ريادياً في هذه التحركات الشعبية, وإن أبطالها هم أناس عاديون من جيل الشبان, المحرومون من أبسط الحقوق المدنية في الحرية والعمل وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر, هذا الجيل من الشبان أختار أن يقف بوجه الحكام الطغاة ويطالبهم بحقوقه المشروعة, حاملاً سلاح العلم والمعرفة والرأي الجريء, فتحول هؤلاء الشبان إلى صحفيين ومراسلين وكتاب في لحظة من الزمن, وقد لا يكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئاً قبل هذه الأحداث, عن ماهية شبكات التواصل الإجتماعية ودورها في بث روح التحدي لديهم.

بالطبع استخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم, ونشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة, وتحديد مواعيد وأماكن التحشدات الجماهيرية التي ينوون الانطلاق منها, إلى أماكن ذات تأثير رمزي على جميع المواطنين كالساحات والميادين العامة, كما أوصلوا أنباء تلك التحركات الجماهيرية إلى كافة أنحاء العالم, عبر شبكات التواصل الإجتماعية والهواتف النقالة والفضائيات التليفزيونية, مستعملين كلمات جديدة أضيفت إلى قواميس الاتصالات والعمل الصحفي, ومنها ما تختصر على كلمة واحدة كالشفرة مثل: (عاجل, متظاهر, عاجل جداً, ومؤكد) وغالباً ما تستخدم هذه الشفرات في الهواتف النقالة, وكذلك عبارات تستخدم في شبكات التواصل مثل: (يرجى نشره بأسرع وقت, واتصال من ميدان التحرير), وفي بعض الأحيان تعزز هذه

العبارات بمقاطع فيديو تسجل الحدث زمانياً ومكانياً في آن واحد, ويلاحظ أن ذلك برز بشكل خاص في تحركات الجماهير الاحتجاجية في إيران.

الثورة التونسية (ثورة الياسمين):

لقد أطلقت تسمية (ثورة الياسمين) على الأحداث الثورية في تونس الخضراء, هذه الأحداث التي أشعل شرارتها, إقدام الشاب (محمد البوعزيزي) بائع الخضار الذي يحمل شهادة جامعية وعاطل عن العمل على حرق نفسه, احتجاجاً على مصادرة أحد رجال البوليس لعربة الخضار التي كانت مصدر رزقه وعائلته.

هذا الحدث المأساوي دفع بالشبان التونسيين إلى النزول إلى الشوارع متحدين قمع السلطة وجبروتها, مستخدمين الفيس بوك سلاحاً فعالاً في تجمعاتهم واحتجاجاتهم السلمية, مستغلين عدم وجود رقابة على شبكات التواصل الإجتماعية في تونس حينذاك, وأوصلوا صوتهم للعالم أجمع بالكلمة والصوت والصورة, من خلال النشر في صفحات الفيس بوك وإرفاقها أحياناً بمقاطع فيديو, فسمع ورأى العالم كله الصراع العنيف بين الجماهير الشابة والأجهزة القمعية التونسية, فحصلوا على التعاطف العالمي وانحياز كل مدافع عن الحرية والديمقراطية إليهم في كافة أنحاء الأرض. وانتقلت شرارة الثورة إلى كافة المدن التونسية من خلال الشبكات الإجتماعية, بعد أن كانت محصورة في تونس العاصمة.

وترى الكاتبة آمال ألصالحي أن سلاح الإعلام الجديد هو أمضى من أسلحة الطغاة التقليدية فتقول: "ولى زمن حروب الأسلحة، وفتح المجال أمام الإعلام الجديد ليشن حربه ويقول كلمته، ولن أبالغ إذ قلت أنه أصبح سلطة أولى وأداة لتغيير المجتمعات، فوائده جمة، يكفي أنه أسقط حاجز الخوف بين الشعوب تجاه الأنظمة وصارت الرقابة خارج السيطرة، وفي هذا رد اعتبار للمواطن ولحقوقه كإنسان، كما صار منبراً للدفاع عن قضايا الأمة الكبرى ونشر المطالب ورفع التظلمات، ومساهماً فعلياً في التثقيف ونشر العلم والمعرفة". **(98 موقع إلكتروني).**

ونرى أن: "مأثرة الشبان التونسيين تجاوزت حدود بلادهم, لتصل إلى مصر ومنها إلى العديد من دول المنطقة, فقد تجاوز هؤلاء الشبان عقدة الخوف المزمنة, التي

كانت تكبل أيادي آبائهم وتكتم أصواتهم وتسد أفواههم وتمنعهم من المطالبة بحقوقهم المشروعة, وبما أن هؤلاء الشبان لم يعيشوا زمن النكبات والانتكاسات والهزائم العربية, في حروب عبثية حصدت من الأرواح الآلاف وتضرر منها الملايين من البشر, ودمرت إمكانيات البلدان وكبدت اقتصادياتها المليارات من الدولارات.

ناهيك عن استشراء ظاهرة الفساد السياسي والإداري, وما نتج عنها جراء فقدان المعيلين للكثير من العوائل, من تحطم الأواصر الإجتماعية وتفكك الروابط العائلية وتدني القيم الأخلاقية, وهذا ما توافق مع إرادة الحكام الطغاة في السعي لتهميش المجتمعات وتفكيكها حتى تسهل قيادتها, فإن زمن الآباء هذا ولى مهزوماً أمام إرادة هؤلاء الشبان الأحرار, الذين أبدعوا في توظيف أرقى وسائل التكنولوجيا الحديثة, في هدف تحقيق مطامحهم في الإنعتاق والحرية والانتصار على الحكام الطغاة".

ويؤكد هذا الرأي الدكتور فتحي حسين عامر في كتابه: (وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك) بالقول: "ويبدو اليوم أن هذا التفاعل والحوار والجدل والنقاش السياسي والفكري والاجتماعي قد أفرز حالة من الوعي المختلف والذي يمكن أن يكون ضمن روافد عديدة أحد مفجرات ثورتي تونس ومصر, أو على الأقل من بين عوامل تنسيقها وتحركها". **(9- عامر ص 187).**

لقد استفاد الشبان التونسيين في بداية تحركهم من المعلومات التي سربها موقع (ويكيليكس) الإلكتروني, عن رسالة سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تونس, التي تحدث فيها عن الثروة الطائلة التي يمتلكها الرئيس التونسي (زين العابدين بن علي) وزوجته, فكانت تلك الرسالة مادة دسمة تلاقفها المحتجون ونشروها على مواقعهم في (الفيس بوك, تويتر, اليوتوب, المسنجر, والهواتف النقالة) وفي الشبكات الإجتماعية الأخرى, الأمر الذي أدى إلى إقبال ملفت من الشبان على هذه المواقع, فحفزت فيهم تلك المعلومات إلى جانب الوضع المتردي في البلاد عموماً روح الانتفاضة والثورة, وكانت الجماهير الشبانية مهيأة للانطلاق في أول إشارة تظهر, فجاءت الشرارة الأولى من إقدام الشاب (محمد البوعزيزي) على إحراق نفسه.

وهذا ما يدعو إلى التوقف عند أهمية الوسائل الإعلامية, التي لم تعد بسيطة كما كانت قبل ظهور الثورة التكنولوجية, فتخطت دورها في عصر التقنية الحديثة

كوسائل إعلامية ذات سلطة معنوية محددة, فأصبحت محركاً فاعلاً للشعوب من أجل المطالبة بتحقيق مطالبهم المشروعة, وأصبحت أيضاً عاملاً مؤرقاً دائماً للحكومات المستبدة والحكام الدكتاتوريين.

ويتساءل الدكتور فتحي حسين عامر عن المدى الذي ستبلغه ثورة الفيس بوك بالقول: "إلى أين سوف يقودنا الفيس بوك؟ هل سيقودنا لثورات علمية ناجحة وأن يكون ملتقى ثقافي واجتماعي وسياسي قوي ومؤثر في حياتنا؟ أم سيقودنا لتفاهات واختراقات وتقلبات في الحياة السياسية؟ هل سيكون ثمن الحرية في التعبير عن الرأي غالياً لنا؟ أم سيكون ثمناً بخساً علينا؟ فهل حقاً الحرية المطلقة مفسدة مطلقة؟ أم ستكون الحرية هي طريق الإبداع". **(9- عامر ص 214).**

فإلى أين ستقودنا هذه الوسائل الاتصالية الحديثة ومنها بالطبع شبكات التواصل الإجتماعية, وماذا بعد الدور الذي لعبته وتلعبه في تحريك الجماهير الغاضبة؟. ويقول في هذا الصدد (تشارلي بيكيت) مدير مركز (بوليس) للأبحاث في لندن إن: "مواقع التواصل الإجتماعي على الإنترنت لا تخلق ثورات، بل يخلقها الفقر والغضب والحكام المستبدون، لكن في هذه الحالات شاهدنا كيف عملت مواقع التواصل الإجتماعي على الإنترنت على تنظيم الناس والترويج للرسالة، وكانت وسيلة للهجوم على من هم في السلطة، ولإبلاغ العالم الخارجي أن الناس هنا غاضبون ونشيطون، لذلك أعتقد أن مواقع التواصل الإجتماعي على الإنترنت كانت فعالة بصورة ملحوظة في وقت قصير جداً".

وحول دور شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعية في عملية تنظيم مسيرة الاحتجاجات يؤكد (بيكيت): "الناس يتعلمون من بعضهم البعض، الناس في ليبيا ينظرون إلى ما حدث في مصر، والناس في مصر قالوا إنهم نظروا إلى ما فعله نظراؤهم في تونس مع الفيس بوك والبريد الإلكتروني والوسائل الأخرى، إذن فهم يتعلمون الدروس عن تنظيم الحملات والنشاط والديمقراطية, والوسائل التي يمكن أن يستخدموها على الإنترنت، هم يقلدون بعضهم البعض، ويتبنوه ويجدونه فعالاً بحق بالنسبة لثقافتهم".

نخلص إلى القول: "إن من يرى في ثورة الشبكات الإجتماعية قوة تهز عروش الطغاة, لا يستثني فيما يرى أن هذه القوة تطال أيضاً غالبية الحركات الوطنية والأحزاب السياسية والتنظيمات التقليدية, وهذا فعلاً ما أثبتته الثورات الشعبية التي حدثت في: (تونس, مصر, ليبيا, اليمن, سوريا, والبحرين) وغيرها, وقد لا يستثنى بلد في المنطقة من رياح التغيير هذه, التي تساعد في دفعها وتحريكها شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعية".

الثورة الشبانية المصرية (ثورة 25 يناير):

كان الرأي العام الدولي والعربي يتوقع أن يحدث تغييراً ما في مصر, بسبب الأوضاع المعيشية والسياسية الصعبة, وتفكك العلاقات والروابط الإجتماعية بين أطياف الشعب المصري منذ سنوات عديدة, وسيطرت حزب السلطة (الحزب الوطني) الذي يقوده الرئيس المصري السابق (حسني مبارك) على مقاليد الحكم, ولجوئه إلى تزوير إرادة الشعب المصري في الانتخابات النيابية, والإبقاء على (قانون الطوارئ) المفروض على الشعب منذ عقود عديدة.

كل هذه الأمور وغيرها من المعاناة الحياتية اليومية للمواطنين المصريين, دفعت بعض النشطاء من الشبان إلى كسر حاجز الصمت, والاستفادة من مهاراتهم التقنية في الكمبيوتر ووسائل الإتصال السريعة, فأنشأوا لهم مواقع خاصة من المدونات وشبكات التواصل الإجتماعي مثل: موقع (شباب 6 أبريل) وموقع (كلنا خالد سعيد), تخليداً لذكرى الشاب المصري (خالد سعيد), الذي قتلته قوات الأمن المصرية خلال الاحتجاجات الأولى, التي جرت في مدينة الإسكندرية.

ويقول الدكتور فتحي حسين عامر في هذا الصدد: "وقد أثر الفيس بوك في الحياة السياسية أيضاً في مصر خاصة بعد ما أن أنشئ جروب (شباب 6 أبريل) وهذا الجروب دعا فيه مؤسسيه إلى المشاركة مع عمال (غزل المحلة) في إضراب يوم (6 أبريل 2008), وشارك في هذا الجروب أكثر من (71) ألف شخص وقد سبب هذا الجروب في أزمة سياسية عامة وأزمة مع مؤسسة الجروب خاصة ومع الفيس بوك عامة وكان له تأثيره الغير متوقع في حياتنا السياسية والتي تخطى بها عصر التدوين والمدونون الذين كانوا يمثلون أول طرق الحرية والتعبير عن الرأي".

لا يمكن هنا أن يغفل تأثير الثورة التونسية الخضراء (ثورة الياسمين), على اشتداد الحركة الاحتجاجية الشبانية في مصر, فقد كانت حـافزاً وملهـماً لهـم وأسـلوباً ناجعـاً ومجربـاً في دعـوة أصدقائهم وتحديد مواقع وأزمنة التحرك, فانطلقت الشرارة المصرية الأولى يوم الثلاثاء (الخامس والعشرين من يناير 2011). ويقول الأستاذ (محمـد الـشماع) في كتابـه (أيـام الحريـة في ميـدان التحرير)" "لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن يتجاوز عدد المتظاهرين في ميـدان التحريـر الألـف". **(8- الشماع ص 13).**

كان ذلك في صباح اليوم الأول من الثـورة, وفي مـساء ذلـك اليـوم, يقـول الـشماع: "هـدأ الوضع في الميدان مرة أخرى بحلول التاسعة مساء, وكان البعض يخشى من هجوم أمنـي جديـد, كما أن البعض, وخصوصاً من (شباب 6 أبريل) وأعضاء صفحة (كلنا خالـد سـعيد) عـلى الفـيس بوك اتفقوا على الاعتصام مجدداً في اليوم الذي يليه"..

نخلص إلى القول: "تصاعدت أيام الغضب لتبلغ ذروتها بعد (18) يوماً مـن الاحتجاجـات الـصاخبة والتحـشدات الجماهيريـة الكبـيرة في (ميـدان التحريـر), والتـي قـدم خلالهـا الـشبان المصريين العديد من الضحايا والجرحى. فكان يوم (الحادي عشر من شباط 2011), يـوم النـصر المؤزر بتنحي رأس النظام (حسني مبارك) عن الحكم رغماً عنه أمـام غـضب ونقمـة الجماهـير, التي كانت تطالبه بالرحيل ولا شيء غير الرحيل, وبهذا سجل الـشبان المـصريين انعطافـة ثوريـة حادة في مفهوم العمل السياسي وتقاليد الحكم المتخلفة".

ويصف الشماع لحظات الانتـصار بـالقول: "في سـاعة الغـروب ظهـر عمـر سـليمان عـلى شاشة التليفزيون المصري ليعلن تخلي مبارك عن سلطته كـرئيس للجمهوريـة وتكليفـه المجلـس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد. بالفعل كانت ساعة الغروب, لكنها بالنسبة لكل من في الميدان كانت ساعة الشروق, شروق شمس الحرية من جديد.. عمت الأفـراح أرجـاء الميـدان, وهزت جنبات المباني بهتاف (الشعب خلاص أسـقط النظـام).. أمـا (الإخـوان المـسلمين) فكـانوا يرددون.. (الـلـه وحده أسقط النظام)".

وفي العودة إلى ما قبل أحداث الثورة الشبانية المصرية والدور الذي لعبته المدونات الإلكترونية في تهيئة الأجواء السياسية للثورة, فإن المؤلفة (فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم) تسلط الضوء على (العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر) بقولها: "ارتبط صعود المدونات المصرية عامي (2004 ـ 2005) واللذين شهدا بتصاعد حملة رفض توريث الحكم في مصر، ثم الفعاليات المرتبطة بالانتخابات البرلمانية وأول انتخابات رئاسية تعددية، حيث أدى الحراك السياسي الذي شهدته البلاد في ذلك الوقت إلى اتجاه القوى المعارضة إلى التعبير عن آرائها عبر الإنترنت باعتباره وسيلة سهلة للتعبير عن آرائهم، وهو ما ساعد على انتشار المدونات التي حملت آراء المعارضين من مختلف الاتجاهات، حيث ارتبط ظهورها بحركات المعارضة السياسية، مما جعلها ساحة مفتوحة للتعبير عن مختلف التوجهات السياسية

ونرى أنه: "إلى جانب المدونات الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي لعبت الفضائيات التليفزيونية العربية مثل: (الجزيرة والعربية وقنوات أجنية أخرى ناطقة باللغة العربية), دوراً بارزاً متميزاً ومساعداً في تغطية الأحداث التي رافقت انتفاضات واحتجاجات الشعوب في: (مصر وتونس والجزائر والبحرين وليبيا واليمن وسوريا) وغيرها, موظفة – تلك الفضائيات – أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الإعلام الجديد مثل: (الفيس بوك, تويتر, واليوتيوب), في تغطية شاملة ومباشرة على مدار الساعة في حالة تصاعد الاحتجاجات وسخونة الأحداث".

وحول أهمية الإعلام الجديد وتكيفه مع ما يحدث على الساحة الإعلامية, يرى الدكتور شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام إن الإعلام الجديد: "لا يعد إعلاماً مستحدثاً، بل هو إعلام متطور ومتجذر في تجربة الأمم والشعوب، ويتميز بجملة من الخصائص من بينها: القدرة على التكيف مع تطور وسائل الاتصال، وتطور أدوات الرقابة، والضغوط الإجتماعية والسياسية وربما الإقتصادية، فكثيراً ما يظهر الإعلام البديل في الساحة الإعلامية في أشكال مختلفة، وذلك حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع ونوعية الفاعلين الذين يستعملون الإعلام البديل". **(100 موقع إلكتروني).**

نخلص إلى أن: "هناك سلاح آخر لا يقل خطورة عن الأسلحة التي استخدمها الشبان في ثوراتهم التي يسجل للتكنولوجيا الحديثة دورها البارز في إنجاح تلك الثورات, هذا السلاح هو (السخرية) فقد وظفت جموع الشبان المنتفضة النكات والسخرية في فضح سلوك وتصرفات أزلام النظام والمحسوبين عليه, وكانت تنتشر هذه السخرية والنكات على صفحات شبكات التواصل الإجتماعي, وكان كل ذلك يجري رداً على تجاهل إعلام السلطة لإرادة الناس وتغطية تحركاتهم ومطالبهم الداعية للإصلاح والإطاحة برأس السلطة.

ومن الطريف أيضاً في هذا المجال, فإن تعلق المصرين بشبكة (الفيس بوك) جعلهم يطلقونها أسماءً على أبنائهم". كما يقول الكاتب: (إبراهيم فرغلي): "إضافة إلى ما حظي به من سمعة طيبة جعلت أحد المواطنين المصرين الذي أنجب طفلة خلال أحداث الثورة في مصر يسميها (فيس بوك) تيمناً بالثورة". **(19- فرغلي ص 142).**

إن الثورة المصرية كتبت بداية لتحرر الشعوب وغيرت نظرة العالم إلى الشبان المصري, وأبرزت دور مواقع التواصل الإجتماعي خصوصاً (الفيس, تويتر, واليوتيوب), في تعديها وتجاوزها لحدود التواصل الشخصي أو بين الأفراد, وكسب الأصدقاء من مختلف بلدان العالم, بالإضافة إلى زملاء الدراسة والمعارف والأقارب, فقد أصبحت هذه المواقع وسيلة محفزة وداعمة إلى كل من يطمح بتغيير الواقع السياسي السيئ الذي كان يعيش في ظله. كما يؤكد الدكتور (سعود صالح الكاتب): "لقد فتحت تكنولوجيا الإعلام الجديد باباً واسعاً لحرية الإعلام لا يمكن إغلاقه ووسيلة سهلة لإيصال المعلومات ونشرها إلى جميع أطراف العالم بحيث أصبح السؤال المطروح حالياً هو: هل ستستفيد المجتمعات من هذه الفرصة أم أنها ستتوه تحت وطأة التردد والخوف من ذلك المسمى: (تكنولوجيا الإعلام الجديد)"؟. **(101 موقع إلكتروني).**

وبهذا ازدادت أهمية هذه الشبكات الإجتماعية وازدادت معها في نفس الوقت أعداد المشتركين الجدد فيها وخصوصاً في العالم العربي, الذي لم يعر أهمية لهذه المواقع قبل استخدامها من قبل الشبان الثائر في كافة البلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط, وقدرت وسائل الإعلام في تغطيتها لأحداث الثورة المصرية, إن حوالي ربع الشعب

المصري يقبلون يومياً على شبكات التواصل الإجتماعي لمعرفة الأخبار وتطورات الأحداث وتلقي التعليمات والتحضير للأيام الاحتجاجية القادمة.

وهذا بدوره أنعكس إيجابياً على الشبكات الإجتماعية ذاتها, وخصوصاً شبكة (الفيس بوك) كما يقول (إبراهيم فرغلي): "بعد أسابيع قليلة من بدأ الثورات الشعبية التي اندلعت شراراتها في تونس وانتقلت منها إلى مصر ثم اليمن وليبيا وغيرها من دول المنطقة العربية, أعلن المسؤولون عن الموقع الإجتماعي الأكثر شهرة في العالم اليوم (الفيس بوك), عن ارتفاع قيمة الموقع إلى (65) مليار دولار, محققاً رقماً قياسياً في القيمة المادية لأي موقع إجتماعي على شبكة الإنترنت, ومؤشراً إلى دلالة كبيرة على التوسع الرهيب الذي أنجزه الموقع كوسيلة اتصال إجتماعي يسهم في إثراء العلاقات الإجتماعية والمعلوماتية بين ملاين البشر في أرجاء العالم". **(19- فرغلي ص 144).**

هذا ما مكن الشبان في تونس ومصر من توظيف هذه الشبكات, لتكون ملائمة لتحركهم وتبادل الخبرة والتحذيرات من أساليب السلطة ومواجهة القوة العسكرية والغازات السامة, وإن ما أقدم عليه النظام بحجب بعض هذه المواقع مثل: (الفيس بوك وتويتر) جاء مردوده عكسياً عليه, إذ تمكن الشبان الثائر من الاستفادة من الخدمة التي قدمتها (غوغل) في الوصول إلى موقع تويتر من خلال التلفونات.

نخلص إلى القول: كما هو معروف فأن لكل ثورة مناوئين وهذا ما برز في الثورة الشبانية المصرية, وفي مقدمتهم بعض العاملين في وسائل الإعلام وبعض الأدباء والفنانين والرياضيين وغيرهم من المؤيدين لنظام حسني مبارك, ولم يكتفوا فقط بالنيل من شباب الثورة والتقليل من دورهم الفاعل في تحريك الجماهير الغاضبة ضد نظام مبارك, بل راحوا يسوقون التبريرات لاعتداء (بلطجية) ومرتزقة النظام على المتظاهرين في (يوم 28 يناير 2011) الذي عرف بـ (موقعة الجمل). إلا أن شباب مصر تمكنوا من فضح هؤلاء العملاء على شبكات التواصل الإجتماعي وتحيدهم وعزلهم جماهيرياً.

"إن الدعاية التي تتم بإشراف الدولة حينما تدعمها الطبقات المتعلمة, وحين لا يسمح بأي انحراف عن الهدف, بإمكانها أن تحدث أثراً كبيراً, ذلك كان درساً تعلمه هتلر وكثيرون غيره, ويتم إتباعه حتى اليوم". **(4- تشو مسكي ص 8).**

وعن موقعة الجمل يقول (إبراهيم فرغلي): "وبعد تعرض المتظاهرين في مصر لأعمال عنف من قناصة الداخلية الذين هاجموا المتظاهرين في ميدان التحرير في موقعة عرفت بـ (موقعة الجمل), حيث أنطلق هؤلاء البلطجية إلى التحرير على ظهور بعض الخيول والجمال, ارتفعت حدة غضب المتظاهرين وارتفع سقف مطالبهم إلى تنحية الرئيس حسني مبارك عن سدة الحكم". **(19- فرغلي ص 144).**

نخلص إلى القول: "لقد أدت ثورة شباب مصر إلى تعميق العلاقات الشخصية بين الثوار ورفعت الروح المعنوية فيهم, فكانوا يتسابقون على كتابة الشعارات ويتفننون في صياغتها, ولم يستثنوا الأهازيج الشعبية والأغاني والقصائد الشعرية من تضمينها في شعاراتهم وطرائفهم, حتى أنهم نصبوا إذاعة خاصة بالثورة في ميدان التحرير. إن هذه الثورة الشبانية استطاعت أن تخلق كوادر إعلامية شابة متميزة بإمكاناتها وقدرتها على استعمال أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة, ومخاطبة الجماهير بلغة سهلة ومفهومة ومقبولة, هذه الخاصية مكنتهم من مواجهة وهزيمة الإعلام السلطوي الضخم الذي يمتلك من أدوات الإعلام الكثير, كما أن هذه الثورة تميزت عن ما سبقتها من ثورات في تاريخ مصر الحديثة, كونها استطاعت أن تطيح بنظام من أعتى الأنظمة القمعية في المنطقة العربية والشرق الأوسط, وقد تكون درساً ملهماً للشباب الثائر في المنطقة عموماً".

وبهذا الصدد يورد مركز الدراسات والوثائق الإقتصادية والقانونية والاجتماعية التابع لوزارة الخارجية الفرنسية, رأياً للدكتور (محمد شوقي) رئيس الجمعية الدولية لمكافحة الجريمة الإلكترونية, حول (شبكة الإنترنت وثورة 25 يناير) يتمحور في ثلاثة محاور هي: "الأول: كيف استخدم شباب الثورة الفيس بوك وتويتر تقنياً, والثاني: كيف انتشرت فكرة الثورة وفعالياتها عبر الفيس بوك وصفحاته والثالث: كيف تطور أداء شباب الثورة موضوعياً حيال فعاليات ثورتهم". **(102 موقع إلكتروني).**

ويتعرض الدكتور (محمد شوقي) في المحور الثالث للطريقة التي تم فيها استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر في إدارة أنشطة وفعاليات الثورة من خلال ست مراحل خلال الفترة من (10 يناير إلى 10 فبراير). ولقد تضمنت كل مرحلة, أداء من الثوار

في مقابل أداء السلطة والنظام. فيقول: "في المرحلة الأولى كان الشبان منشغلاً (بالتخطيط والحشد). وفى المرحلة الثانية كان التركيز على (الغضب المسالم) وفي المرحلة الثالثة كان الثوار يركزون على (عدالة القضية) وفي المرحلة الرابعة استخدم الفيس بوك لما سماه البعض بـ (الثبات على المبدأ) وفي المرحلة الخامسة كان الثوار يوظفون الفيس بوك في التوعية السياسية وبث الإصرار و (التركيز على الهدف) إلى أن وصلنا إلى المرحلة السادسة وهي تنظيم (جمعة الغضب) و(الزحف على القصر الرئاسي)". **(102 موقع إلكتروني).**

وعن طبيعة الإعلام الجديد نرى "أن مجريات الأحداث في الثورة المصرية والدور الذي لعبته وسائل الإعلام الحديثة, والظهور القوي للإعلام الجديد أو الإعلام الشعبي أو البديل, أثبتت مجتمعة إن هذا الإعلام ينحو منحىً إنسانياً ويحمل طابعاً تقدمياً قياساً بالإعلام القديم السائد, الذي كان يحتكر المعلومة ويحجب الأخبار وتطورات الأحداث التي لا تتناسب وسياسته الإعلامية عن جمهور المتلقين, وقد جاء الإعلام الجديد ليسمع صوته إلى كل من يريد أن يسمع من السياسيين والإعلاميين والمعنيين وإلى كافة المهتمين من سائر الناس, ويسقط بقوة أباطرة الإعلام الرسمي ومؤسساتهم القمعية, الذين كانوا يتحكمون بالوسائل الإعلامية ويسيرونها حسب رغباتهم وتوجهاتهم السياسية الإعلامية".

وبهذا الصدد يقول الكاتب: (إبراهيم فرغلي) إن: "هذه الثورات الشعبية الجديدة تتسلح جميعها بوسائل الاتصال الحديث لتكشف أن التغيير قادم من عقول عصرية, تتحدث لغة مختلفة, ولديها أفكار مختلفة, ووعي مختلف تماماً, ولعل أبرز تجلياته يمكن اختزالها في (موقعة الجمل) الشهيرة في مصر, فقد بدا المشهد بينما الخيول والجمال تتقدم إلى ميدان التحرير, لتهاجم المتظاهرين المسالمين كأنه ينتقل بنا للعصر الملوكي فجأة, وربما إلى عصر الجاهلية, وقد فضحت هذه الصورة الخيال القديم الذي يمتلكه النظام البائد وفلوله ومدى شيخوختهم الفكرية والذهنية, ولهذا يبدو جلياً أن الحادثة ستفرض صوتها في هذه المعركة لأنها مع شروطها الأخلاقية والجمالية تبدو أقوى بكثير من كل أسلحة الدكتاتور".

ونرى: أن الفرد في المجتمعات العربية تمرد على الوجبة الإعلامية الجاهزة التي كانت تقدمها له وسائل الإعلام التقليدية, والتي كانت من طرف واحد فقط, وأصبح مشاركاً ومتفاعلاً ومحللاً لما يدور حوله من أحداث, فيقدم الأفكار ويحلل الأخبار ويرد على بعض الآراء, التي تتعارض مع مصالحه ويعقب على المفيد منها, ولا يسمح أبداً للنيل من كرامته أو التقليل من شأنه وشخصيته ودوره الفاعل في العملية الإعلامية, رافضاً بذلك أسلوب التلقين الذي تعتمده وسائل الإعلام القديمة والرسمية.

وحول أهمية ومدى الاستفادة من أدوات الإعلام الجديد يقول (عمر عبد العزيز مشوح): "نشعر في هذه الثورة أن أدوات الإعلام الجديد لن نستفيد منها فقط في إنجاح ثورتنا وتحقيق أهدافها، ولكننا نعتمد عليها أيضا في عملية التغيير لما بعد الثورة، فما زال الطريق طويلاً نحو حياة حرة كريمة، ولن نستغني عن هذه الأدوات التي أصابت النظام المستبد في مقتل، وليس هناك أروع من سلاح فتاك تستخدمه وهو معترف ومصرح به من العالم كله ومتاح أيضا للجميع، فقط يحتاج العقل ليستخدمه بالطريقة الصحيحة والمفيدة من أجل ثورة ناجحة". **(96 موقع إلكتروني).**

ونرى أيضاً : أن ثورة شباب مصر بالرغم من أنها جاءت بعد ثورة شباب تونس, إلا أن تفاعلاتها أخذت منحىً جديداً لأهمية ودور مصر الفاعل في منطقة الشرق الأوسط, وسعة مساحتها وإمكانياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والبشرية, التي يعتبرها العرب رأس الحربة في مواجهة التحديات التي تضر بمصلحة الأمة العربية وقضاياها المصيرية, وكذلك ريادتها الثقافية والفنية خصوصاً, وقدرتها العلمية والتكنولوجية.

كل هذه الأسباب وغيرها أعطت الثورة الشبانية المصرية أهمية كبرى وموقعاً متميزاً وحافزاً كبيراً للشباب العربي الذي يتطلع إلى حياة أفضل في بلدانهم, وقد أصبح المثل الثوري للشباب المصري يتردد في كافة الوسائل الإعلامية الشعبية

والمدونات الإلكترونية والمواقع الشخصية, لغالبية الـشبان في المنطقـة العربيـة وشـمال أفريقيـا ومنطقة الشرق الأوسط, وشاهد العالم أجمع انتفاضات مماثلة في العديـد مـن بلـدان المنطقـة امتدت من المحيط إلى الخليج بأشكال متعددة ووتائر مختلفة, وقـد حققـت بعـضها نجاحـات جزئية وبعضها ما زالت متعثرة وأخفق البعض الآخر, ولكن كما أثبتت مجريات التاريخ على مر العصور, بأن النصر دائماً حليف الشعوب.

الفصل الثالث

الفصل الإجرائي

الفصل الثالث

الفصل الإجرائي

المقدمة:

يتطرق هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية في هذا الكتاب التي اعتمدت على استمارتين واحدة لتحليل الشكل وثانية لتحليل المضمون, ويتناول الصعوبات التي واجهت المؤلف, ويتوقف عند مفردات الأداة والمراحل التي مرت بها والتغيرات التي طرأت عليها في الحذف والإضافة, ومؤشرات الصدق والثبات والمعادلة المتبعة والنتائج الدالة على القياس, واستخدام عدد التكرارات والنسب المئوية لتحديد ترتيب الفئات الرئيسة والفرعية, ويحدد المنهج العلمي المستخدم في هذا البحث لتحقيق أهداف الدراسة, وتحديد الفترة الزمنية المعتمدة لهذا الكتاب, والمدة المستغرقة لإعداد الاستمارات والتعديلات التي طرأت عليها, والإجراءات العملية لتحليل مفردات العينة والمتغيرات المرافقة لها, وهذه أبرز الإجراءات مع عرض موجز لأهمها:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تحقيقاً لأهداف البحث تم إعداد الأداة التحليلية المناسبة لها والمتمثلة باستمارتين: الأولى لتحليل الشكل والثانية لتحليل المضمون, وقد طبقت الإجراءات والسبل الكفيلة للتحقق من صدق وثبات قياس هاتين الاستمارتين, ومن ثم جرى تطبيقهما على عينة البحث, (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية "العربية أنموذجاً"), وقد تم تحليل الاستمارتين بموجب جداول, وبموجبها تم استخلاص نتائج البحث واستنتاجاته ومقترحاته.

ثانياً: الصعوبات التي واجهت المؤلف:

الصعوبات التي واجهت المؤلف تتمثل في الأتي:

1- إن أبرز الصعوبات التي واجهت المؤلف في هذا الكتاب هي قلة أو شبه انعدام المصادر, كون الدراسة حديثة وتتناول عناوين لم تتناولها الدراسات بكثافة, وإذا كانت هناك دراسات تناولت ما يقترب من هذا الكتاب, فهي قليلة جداً ولم يتمكن المؤلف من الحصول عليها, سواء في المكتبات العامة أو المكتبات الخاصة أو حتى من مكتبات الأصدقاء الشخصية, وقد حاول المؤلف في مكتبات بغداد, الحصول على بعض المصادر التي تفيد الدراسة وتغني البحث ولكن دون جدوى, وإن المصادر التي حصل عليها من كتب ومطبوعات لا تفي بالغرض المطلوب, إلا أنها تساعد بعض الشيء في جوانب أخرى من جوانب البحث.

وكلف المؤلف بعض الأصدقاء عند زيارتهم إلى أربيل بالبحث عن بعض المصادر التي قد تخدم البحث, وعادوا بكتب صحفية ودوريات وكراريس لا تمت بصلة إلى متطلبات الدراسة, وكلف أيضاً زميلين آخرين يدرسان في مصر بالبحث في مكتبات القاهرة والإسكندرية, وعادا ببعض الكتب التي تتناول بعض العناوين الفرعية من الدراسة, وأغلبها عبارة عن تقارير إخبارية صحفية لأحداث الثورة المصرية, أو يوميات صحفي رصد مجريات وتطورات الأحداث في ساحة التحرير, أو بعض الكتب التي ترحل كل مشاكل الأمة على التكنولوجيا الحديثة, وغيرها التي تدور في فلك نظريات التآمر وطمع الغرب في ثروات الأمة, وطمس تاريخها وحضارتها ومنعها من اللحاق بركب العالم المتقدم.

2- إن موقعي العربية الإلكتروني (العربية.نت) والاجتماعي (الفيس بوك) يقومان على الدوام بإجراء التغييرات والتحديثات, وفقاً لمتطلبات الرسالة الإعلامية التي يؤمنان بها, وفي ضوء مجريات الأحداث وما يستجد عليها من تطورات, وأثناء فترة إعداد استمارتي تحليل الشكل والمضمون في الموقعين حذفت صفحات ومفردات وأضيفت أخرى, ومنها صفحات ومفردات سبق للمؤلف أن ضمنها في تلك الاستمارات, مما تطلب من المؤلف إعادة النظر فيها وتعديلها لتتطابق مع صفحات ومفردات الموقعين, وحدث الشيء ذاته أثناء عملية تحليل المفردات المختارة, إلا أنها لم تحدث تغيراً كبيراً على مفردات الأداة ولم تؤثر على قياس الصدق والثبات.

ومثال على ذلك قام موقع العربية الإلكتروني (العربيـة.نـت) في زاويـة التغيـير, بحـذف الصفحة الأولى صفحة (السودان) من صفحات التغيـير الـست: (الـسودان, تـونس, مـصر, ليبيـا, اليمن, وسوريا), التي سبق للباحث أن انتهى من تحليلها, ثم حذفت زاوية التغيير التي تحتـوي على الصفحات الست بكاملها من الصفحة الرئيسية, وأرفقـت هـذه الـصفحات كزوايـا مرتبطـة بزاوية الشرق الأوسط في عنق الموقع, مضافة لها صفحة (السودان) بمسمى آخر (الـسودان.. مـا بعد الانفصال), ومحذوفة منها صفحة (تونس بعد العاصفة), وتغيير أسم صـفحة (مـصر.. بعـد مبارك) إلى اسم (مصر..) فقط, وكذلك أضيفت صفحة (آخـر الأخبـار) إلى زوايـا العنـق الإحـدى عشر: (الرئيسية, الشرق الأوسط, العالم, الأسواق العربيـة, الرياضـة, طـب وصـحة, ثقافـة وفـن, تكنولوجيا, الأخيرة آراء, وبرامج العربية), مما ألزم المؤلـف أن يجمـع في تحليـل الـشكل صـفحة (آخر الأخبار) مع صفحة (بـرامج العربيـة) لتقـاربهما في المحتـوى, ويعـدل مـن عـدد صـفحات العنق لتصبح اثنتي عشر صفحة في الموقع الإلكتروني.

كذلك أضيفت زاوية (نشاط الصديق) إلى الزوايا المندرجة في العمود الأيمـن مـن الموقـع الإجتماعي (الفيس بوك) لتصبح خمسة عشر زاوية, ثم حذفت في الآونة الأخيرة ثـلاث مفـردات منها هي: (قناة العربية / اليوتيوب قناة العربية, نقاشات, والآراء), لتـصبح فقـط اثنتـي عـشرة زاوية فقط, وأضيفت أيضاً صفحات (الإعجابات) وصفحة (الموسيقي) المختـارة إلى تلـك الزوايـا, فتلمس المؤلف أهميتها وقام بتحليلها مستغنياً عن مفردات سابقة, والحـال نفـسه تكـرر أثنـاء تحليل المضمون في موقعي العربية الإلكتروني (العربية.نـت) والاجتماعـي (الفـيس بـوك), الأمـر الذي دفع بـالمؤلف إلى الحـذف والإضـافة واختيـار الـصفحات والمفـردات التـي تخـدم البحـث, وأجـرى التعـديلات عـلى بعـض المفـردات لتـصبح بـذات الأهميـة, التـي تتميـز بهـا الـصفحات والمفردات الأخرى وبالاتفاق مع الأستاذ المشرف.

3- ظـروف المؤلـف الـصحية وعـدم اسـتقرار حالتـه المتقلبـة دومـاً, أثـرت عليـه كثـيراً في مواصـلة البحـث والمتابعـة والتحليـل, وحرمتـه في بعـض الأحيـان مـن الاقـتراب مـن جهـاز الكمبيـوتر لعـدة أيـام, وكـذلك منعتـه مـن بـذل أي جهـد فكـري كـان أو بـدني, ولم يكـن

بوسعه في تلك الحالات إلا الخلود إلى الراحة فقط, وهذا ما حتم على المؤلف في أوقات تحسن وضعه الصحي, أن يضاعف من عمله ويبذل أكبر قدر ممكن من الجهد لإنجاز متطلبات هذا الكتاب.

ثالثاً: أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، قام المؤلف ببناء استمارتين لتحليل عينة البحث: الأولى تناولت تحليلاً للشكل والثانية تحليلاً للمضمون. وقد تضمنت استمارة تحليل الشكل (اثنتان وثلاثين) مفردة, وتضمنت استمارة تحليل المضمون (ثمانية عشرة) مفردة.

الأداة: استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة تحليل المضمون لقياس تحقق الهدف من عدمه, أما هذا الكتاب فقد استخدمت أداة تحليل الشكل والمضمون لعينة البحث, (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية "العربية أنموذجاً"), بموجب استمارتين تم إعدادهما لهذا الغرض, وعرضتا على عدد من الأستاذة لغرض التقييم والتصويب.

وقد مرت عملية إعداد استمارتي تحليل الشكل والمضمون بعدة مراحل، حيث قام المؤلف بعرض صيغة الاستمارات الأولية على مجموعة من المختصين والخبراء والأساتذة لإبداء الرأي والملاحظات, وقد أبدى المحكمون جملة من الملاحظات, التي تطلبت التعديلات أو الحذف أو إضافة بعض الفقرات إلى الصيغة الأصلية لاستمارتي التحليل، وقد أخذ المؤلف بجميع ما أتفق عليه المحكمون من تعديلات, بالإضافة إلى الملاحظات التي استجدت أثناء عملية تحليل مفردات الشكل والمضمون, وقد أجرى المؤلف بالاتفاق مع الأستاذ المشرف تغييراً ملحوظاً ببعض مفردات الاستمارتين وأعاد صياغتهما مجدداً بشكلهما النهائي.

رابعاً: المنهج المتبع:

لأهمية هذا الكتاب والأهداف المرجوة منها وتوخياً للدقة, فقد استخدم المؤلف منهجاً علمياً واحداً واستمارتين: الأولى لتحليل الشكل والثانية لتحليل المضمون وقوائم استقصائية.

المنهج المستخدم منهج المسح الوصفي: الذي يعرف استخداماته الأساسية الدكتور راسم محمد الجمال في كتابه (مناهج البحث في الدراسات الإعلامية), بأنه يستخدم في: "البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما, بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة.. ولكن على الرغم من أن منهج الوصف يلعب دوراً وصفياً, إلا أنه يمكن أن يلعب دوراً تفسيرياً بشرح الأحداث أو الظواهر التي تدرس. ويستخدم أيضاً في الدراسات التجريبية وشبه التجريبية, عندما نسأل عينة من الإفراد سؤلاً مصاغاً صياغة تجريبية, ونسأل عينة مشابهة سؤلاً مصاغاً بطريقة غير تجريبية. ويستخدم منهج المسح علاوة على ذلك في اختبار متغيرات شديدة التعقيد".

خامساً: الفترة الزمنية للبحث:

تنحصر هذا الكتاب مكانياً: في إطار الحدود المكانية الافتراضية للمواقع الإلكترونية ومواقع الشبكات الإجتماعية على الإنترنت, ولهذا ركز المؤلف على الزيارات المتواصلة لهذه المواقع, ومتابعة كل ما يكتب وينشر حولها خصوصاً (الفيس بوك).

وزمانياً: في الحدود الزمانية خلال الفترة التي تم اختيارها (25 / 1 / 2011 – 11 / 2 / 2011), لتأثير هذه المواقع على جمهور المتلقين, وقد استغرقت فترة إعداد استمارتي التحليل وإرسالها إلى السادة المحكمين والموافقة عليها, والتعديلات التي أجراها المؤلف بالاتفاق مع الأستاذ المشرف, ومن ثم الإجراءات العملية في تحليل مفردات الشكل والمضمون, الفترة الممتدة بين (آذار / مارس 2011, وتشرين الثاني / نوفمبر 2011), أي استغرقت بالمحصلة فترة ثمانية أشهر.

سادساً: تحديد المتغيرات قيد البحث في الدراسة:

أولاً: تحليل مفردات الشكل في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي: قام المؤلف بتصنيف مفردات الشكل في موقع العربية الإلكتروني (العربية.نت), إلى (اثنتين وثلاثين) مفردة يمكن تحليلها بين أكثر من خمسين مفردة قابلة للتحليل إلى حد ما, وقد أفرد مساحة مناسبة لتحليل أغلب المفردات التي كان بالإمكان تحليلها, وجمع

بين عدة مفردات في بعض الأحيان بمساحة واحدة, والشيء ذاته قام به المؤلف في تحليل مفردات الشكل في موقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك), وذلك لفائدة العملية البحثية وترصين محتويات الدراسة.

ثانياً: تحليل مفردات المضمون في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي: صنف المؤلف جميع مفردات تحليل المضمون في موقع العربية الإلكتروني (العربية.نت), إلى (ثمانية عشر) مفردة من جميع مفردات الموقع القابلة للتحليل, وقد أفرد مساحة مناسبة لتحليل أغلب المفردات التي كان بالإمكان تحليلها, وجمع بين عدة مفردات بمساحة واحدة, وذلك خدمة للبحث وتوخياً للدقة وتحقيقاً لمصداقية الدراسة, وأعتمد ذات المعيار في تحليل مفردات المضمون في موقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك).

سابعاً: مؤشرات الصدق والثبات:

أولاً: تحقيقاً لأهداف البحث، قام المؤلف ببناء استمارتين لتحليل عينة البحث, (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية "العربية أنموذجاً"), الأولى تناولت تحليلاً للشكل والثانية تحليلاً للمضمون. وفيما يلي الإجراءات التي قام بها المؤلف في بناء الأداتين:

1. قام المؤلف بعرض استمارتي تحليل الشكل والمضمون على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص لغرض إثبات مدى صلاحيتهما. (أنظر الملاحق رقم 1-2).
2. قام المؤلف ببناء (اثنين وثلاثين) جدولاً لتحليل مفردات الشكل في الموقع الإلكتروني (العربية.نت) والموقع الإجتماعي (الفيس بوك), وكذلك قام ببناء (ثمانية عشر) جدولاً لتحليل مفردات المضمون في الموقع الإلكتروني (العربية.نت) والموقع الإجتماعي (الفيس بوك). (أنظر الملاحق 3-4).
3. تم إجراء تغييرات الحذف والإضافة بمشورة السادة الخبراء كما تمت عمليه المطابقة بين مفردات الاستمارتين وجداول التفريغ لمحتويي الشكل والمضمون لعينة البحث. (أنظر الملاحق 5-6).

4. حصل اتفاق بنسبة (80%) بين الخبراء على جميع مفردات كل أداة بكونها صالحة لقياس ما وضعت من أجله, وبذلك تحقق الصدق الظاهري للقياس.
5. تمت الاستفادة من هذا الأجراء في عملية تفريغ النتائج وتعديل بعض فقرات التحليل.

ثانياً: أداة الصدق والثبات:

أ- **صدق الأداة:** انطلاقاً من تساؤلات البحث في هذا الكتاب, قام المؤلف بتصميم استمارتي تحليل الشكل والمضمون لعينة البحث في موقعي العربية الإلكتروني (العربية.نت) والاجتماعي (الفيس بوك), باستخدام أسلوب الصدق الظاهري (Face Validity) وهو الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله.

ب- **ثبات الأداة:** لإثبات المقياس(Reliability) فإن أنسب الاختبارات هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد القائمين بالاختبار على مادة التحليل نفسها وتعليمات الترميز وقواعده نفسها, وقد قام المؤلف بعد شهر من الانتهاء من عملية تحليل الشكل والمضمون بإعادة التحليل, وظهرت تغيرات بسيطة بين نتائج التحليل في المرة الأولى ونتائج التحليل في المرة الثانية ولم تؤد إلى تغيرات كبيرة, وبلغت نسبة الثبات بين مرات التحليل (86.5) وفقاً لمعدلة (هولستي), وهي نسبة كافية للدلالة على ثبات القياس في جميع النتائج.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\,\text{ت}}{\text{ن}1 + \text{ن}2}$$

حيث أن:

(ت) عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج الاختبار الأول مع الاختبار الثاني.

(ن1) عدد الحالات التي رمزها المؤلف في اختباره الأول.

(ن2) عدد الحالات التي رمزها المؤلف في اختباره الثاني.

ج- الوسائل الإحصائية:

استخدام المؤلف النسب المئوية في عملية تحليل نتائج العينة بحساب نسبة التكرارات لقياس قوة الظاهرة الناتجة بالتحليل قياساً إلى نتائجها, وقد تحقق من عدد التكرارات والنسب المئوية صدق وثبات ودقة المقارنة بين الفئات.

الفصل الرابع

فصل تطبيقي

الفصل الرابع

فصل تطبيقي

المقدمة:

الفصل الرابع هو فصل عملي تطبيقي يتضمن تحليل مفردات عينة الدراسة المعتمدة (مقارنة بين المواقع الإلكترونية والمواقع الإجتماعية "العربية أنموذجاً") ويتوقف عند نقاط الاتفاق فيها والاختلاف بينها, والمفردات موضع البحث هي: مفردات تحليل الشكل البالغ عددها (اثنتين وثلاثين) مفردة, ومفردات تحليل المضمون المحددة في (ثمانية عشر) مفردة, التي اختارها المؤلف من موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, وضمنها في استمارتين واحدة لتحليل الشكل وثانية لتحليل المضمون, بالاتفاق مع الأستاذ المشرف وحظيت بموافقة الأساتذة الخبراء.

أولاً: مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (1)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
1	موقع اللافتة أو الاسم	موقع اللافتة أو الاسم		

1- موقع اللافتة أو (الاسم) في الموقع الإلكتروني: تحتل اللافتة أو الاسم دائماً موقعاً ظاهراً ومتميزاً في الصفحة الأولى من صفحات المواقع الإلكترونية, فبعض أصحاب المواقع يختار وسط رأس الصفحة لما في هذا المكان من أهمية في صدارة صفحات الموقع, والبعض الآخر يفضل يمين رأس الصفحة أي في زاوية

مسقط نظر العين اليسرى, وهذا يسري على المواقع التي تستخدم لغة الكتابة من اليمين إلى اليسار كاللغة العربية, وآخرون يرون في يسار رأس الصفحة المكان المناسب لوضع اللافتة, وفي بعض المواقع تحتل اللافتة أسفل رأس الصفحة لأن هذا المكان يمثل من وجهة نظرهم صدر الموقع, وتعرف اللافتة بأنها تركيب لفظي يوضح الإتجاهات العامة في الموقع, وهي من أهم وحدات الغرافيك المميزة لشخصية الموقع, وتختلف المواقع في توظيف هذا العنصر بحسب السياسة العامة والإخراجية للموقع.

ويحمل موقع العربية الإلكتروني (العربية.نت) اللافتة أو الاسم كلمة (العربية), ويحتل يمين رأس الصفحة مجرداً من أية إضافات أخرى بخطه ولونه المميزين, ضمن مستطيل عريض نسبياً يمتد أفقياً على كامل عرض الصفحة الأولى وباقي صفحات الموقع الأخرى, والمساحة التي تشغلها اللافتة من المستطيل تزيد على مساحة العمود الواحد في الموقع المتكون من ستة أعمدة, أي أكثر من ربع مساحة المستطيل.

أما المساحة المتبقية وهي بحدود ثلاثة أرباع مساحة المستطيل تقريباً, فهي مخصصة غالباً لإعلان واحد يهتم بشؤون رجال الأعمال والتجار والمال والبورصة والمضاربات التجارية ويتغير باستمرار, ويعلو مستطيل موقع اللافتة مستطيل أفقي آخر متساوياً له من حيث الطول ومختلفاً معه من حيث المساحة والعرض واللون والمضمون, فالمستطيل الأعلى مفرغ على أرضية سوداء تحتل زاويته اليمنى ثلاث كلمات متتالية أفقياً من اليمين إلى اليسار تشير إلى اللغات الإضافية الأخرى المستخدمة في الموقع غير اللغة العربية وهي: (فارسي – أردو – English), ويحتل الزاوية اليسرى أيضاً من اليمين إلى اليسار وبنفس لون الحروف تاريخ اليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجري, يليه بنفس الترتيب التاريخ الميلادي.

موقع اللافتة أو (الاسم) في الموقع الإجتماعي: عادة ما تحتل اللافتة أو أسم الصفحة في موقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) أحدى الزاويتين العلويتين في الصفحة الرئيسية ويحدد ذلك لغة الكتابة المستخدمة في الموقع, فإذا كانت اللغة تكتب من اليسار إلى اليمين كما هو الحال في اللغة الإنكليزية وأغلب لغات العالم الأخرى, فاللافتة تقع في الزاوية اليسرى في أعلى الصفحة الرئيسية من الموقع, وأما إذا كانت

اللغة تكتب من اليمين إلى اليسار كما هو الحال في اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى, فتحتل اللافتة الزاوية اليمنى في أعلى الموقع كما هو في الموقع الإجتماعي لقناة العربية على الفيس بوك, الذي يحمل أسم القناة (العربية).

الاتفاق والاختلاف: يتفق موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي على كلمة (العربية) لافتة أو أسماً لهما, ويتفان أيضاً على مكانها في الصفحة الرئيسية وباقي صفحات الموقعين, حيث تحتل أعلى الزاوية اليمنى في الموقع الإلكتروني ومقدمة العمود الأيمن في الموقع الإجتماعي, وذلك لاعتماد الموقعين اللغة العربية كونها تكتب من اليمين إلى اليسار, ويسري هذا أيضاً على الصفحات التي تكتب بلغات أخرى مثل الإنكليزية والفارسية وغيرها.

ويختلف الموقعان في الخيارات المتاحة لمكان اللافتة أو الاسم, ففي الموقع الإلكتروني هناك أربع خيارات أمام المخرج أو مصمم الموقع, تتيح له إمكانية الاختيار لوضع اللافتة في المكان المناسب, أما في الموقع الإجتماعي فلا يوجد سوى خيارين فقط وتعتمد على طريقة كتابة اللغة المستخدمة, مما تحدد حرية المخرج وتحرمه من الاختبار.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (2)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
2	معالجة الغرافيك للافتة واللون والخط المستخدم	معالجة الغرافيك للافتة واللون والخط المستخدم		

2- معالجة الغرافيك للافتة واللون والخط المستخدم في الموقع الإلكتروني:

تفرغ اللافتة عادة على مساحة بيضاء أو مساحة شبك أو مساحة ملونة, ويقوم المخرج أو مصمم الموقع بمعالجة اللافتة باستخدامه لوحدات الغرافيك لإبرازها, ويستخدم في ذلك اللون الأسود أو الألوان الإضافية, لأنه من الضروري أن تتميز

اللافتة بلونها الخاصة عن باقي الألوان في الموقع, ويسري هذا أيضاً على نوع الخط المستخدم في كتابتها, وتتنوع المواقع في اختيار نـوع الخـط المـستخدم في كتابـة اللافتـة, مـن الأنـواع التاليـة: (النسخ, الرقعة, الكوفي, الديواني, التعليق, الخط اليدوي, وتقنيات الكمبيـوتر), وذلـك لأن نـوع الخط يعبر عن شخصية الموقع ويميزه عن أي موقع آخر.

ولافتة العربية أو أسمها الذي حرص المخرج أو مصمم الموقع على أن تكون مفرغة عـلى مساحة ملونة هي ليست استثناء عن هذه القاعدة, وقد أختار اللون البنفسجي الغامق أرضـية لها, مبرزاً كلمة العربية على شكل نتوءات بلون أبيض في وسـط المـستطيل الملـون, وقـد وظـف المخرج أو المصمم تقنيات الكمبيوتر في اختيار الخط الموفق لهذا الموقع بحروف بيضاء ناتئة.

أما القسم المخصص للإعلان من المستطيل الذي تشغل اللافتة القـسم الأيمـن منـه, فقـد فرغه المخرج على أرضية ملونة أيضاً لكنها غير ثابتة وتتغير بتغـير الإعـلان وأحيانـاً تحتـوي عـلى أكثر من لون, وهذا ما يسري على محتويات الإعلان أيضاً وتعدد الألوان فيـه, ولم يغفـل المخـرج تعدد أنواع الخط في الإعلان ليجعل منه أكثر جاذبية وإقناعاً, مضيفاً له في بعض الأحيان كلـمات ذات دلالة باللغة الإنكليزية, ومرفقاً صوراً مختارة لبعض الأشخاص الناجحين في بعض الإعلانات.

معالجة الغرافيك للافتة واللون والخط المستخدم في الموقع الإجتماعي: تميـزت العربيـة دائماً بألوانها الخاصة ونوعية الخط المستخدمة في كتابـة الاسـم أو اللافتـة, سـواء أكـان ذلـك في القناة التليفزيونيـة الفـضائية (العربيـة) أو موقـع العربيـة الإلكـتروني (العربيـة.نـت) أو موقـع العربيـة الإجتماعـي عـلى الفـيس بـوك, وقـد أختـار المخـرج عنـد معالجتـه اللافتـة في الموقـع الإجتماعي وحدات الغرافيك في إبرازها وتقنيات الكمبيوتر في كتابتها كـما هـو الحـال في الموقـع الإلكتروني, إلا أنه تلاعب فنياً في الألوان المستخدمة مما أضفى مسحة جماليـة عـلى اللافتـة مـن خلال استبدال ألوان الخط بالأرضيات وألوان الأرضيات بالخط, فكتب أسـم (العربيـة) بـاللون البنفسجي الغامق مفرغاً على أرضية بيضاء.

الاتفـاق والاخـتلاف: وحـدات الغرافيـك في معالجـة اللافتـة وإبرازهـا وتقنيـات الكمبيـوتر في كتابتهـا, هـو مـا يتفـق عليـه موقعـا العربيـة الإلكـتروني والاجتماعـي,

وكذلك حجم الخط ونوعه والألوان المستخدمة في الكتابة وفي الأرضيات, بالرغم من تبادل أماكن ووظيفة الألوان في الموقعين.

يشارك اللافتة في المستطيل الذي تحتل طرفه الأيمن في الموقع الإلكتروني, إعلان مدفوع الثمن على ما تبقى من مساحة المستطيل, وهذا ما لم يكن موجوداً في مستطيل اللافتة في الموقع الإجتماعي, ويمتد المستطيل الذي يحمل اللافتة والإعلان أفقياً على كامل عرض الصفحة, بينما يتصدر مستطيل اللافتة في الموقع الإجتماعي مقدمة العمود الأيمن من الموقع.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (3)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
3	موقع الشعار (اللوكو) ومعالجة الغرافيك واللون المستخدم	موقع الشعار (اللوكو) ومعالجة الغرافيك واللون المستخدم		

3- موقع الشعار (اللوكو) ومعالجة الغرافيك واللون المستخدم: يختار المخرج أو مصمم الموقع دائماً مكاناً مناسباً لوضع شعار الموقع عليه, وقد يختلف هذا المكان عن أماكن الشعار في المواقع الأخرى وينفرد بتميزه, إلا أنه لا يمكن له أن يخرج عن الخيارات الأربعة المتاحة لأماكن وضع الشعار, فإما أن يضع الشعار في وسط رأس الصفحة, أو على يمين رأسها أو على يسار رأسها, أو في أسفل رأس الصفحة.

بمعنى أن خيارات الشعار (اللوكو) تتوافق تماماً مع خيارات اللافتة أو الاسم, ولكن من الضروري جداً أن يحتل كل منهما ضمن الخيارات الأربعة مكاناً مغايراً عن الآخر, إلا أن هذا ليس شرطاً ملزماً تتقيد به جميع المواقع, ويمكن أن نرى في بعض

المواقع أن كل من اللافتة والشعار أحتل مكاناً واحداً محدداً, (أي نفس المكان لأحدهما) من الخيارات المتاحة, وذلك في حالة إذا اتخذت اللافتة من الشعار رمزاً لها كما هو الحال في موقع العربية الإلكتروني (العربية.نت).

ويعرف الشعار بأنه تصميم غرافيك يوضح بشكل رمزي الإتجاهات السياسية والاجتماعية للموقع, أي أنه يحمل مميزات اللغة البصرية التي لا تحتاج إلى قراءة, ويعالج المخرج أو مصمم الموقع الشعار بوحدات الغرافيك لإبرازه, ويفرغه على مساحة بيضاء أو مساحة شبك أو مساحة ملونه, وقد أختار القائمون على موقع العربية المساحة الملونة خلفية للشعار, واختاروا اللون البنفسجي الغامق أرضية لها من بين الألوان الإضافية, التي تعرف بأنها مجموعة الألوان غير الأسود والأبيض مثل اللون الأحمر والأزرق وبقية الألوان, واستخدموا تقنيات الكمبيوتر في خط الشعار بحروف بيضاء وهو ذات النوع واللون من الخط الذي استخدموه في خط اللافتة, أي أن الشعار هو اللافتة واللافتة هي الشعار.

موقع الشعار (اللوكو) ومعالجة الغرافيك واللون المستخدم في الموقع الإجتماعي:

اتخذت العربية دائماً من شعارها رمزاً ثابتاً لاسمها في جميع مواقعها الإجتماعي والإلكتروني وحتى القناة التليفزيونية, وإن الشعار عادة ما يكون هو اللافتة ويحمل مواصفاتها من حيث نوع الخط واللون المستخدم ومعالجة الغرافيك في إبرازها.

ويحتل الشعار (اللوكو) في موقع العربية الإجتماعي في الفيس بوك الزاوية اليمنى من رأس الصفحة, في إطار مستطيل عمودي على مساحة عمود واحد, وقد أختار المخرج من أنواع الخط تقنيات الكمبيوتر في كتابة الشعار, وهو مفردة (العربية) بخط كبير نسبياً وتحته كتبت باللغة الإنكليزية مفردة (alarabiya.net) بخط متوسط, وكلا المفردتين مكتوبتين بلون بنفسجي غامق ومفرغتين على أرضية بيضاء, وتأتي تحتهما عبارة (أن تعرف أكثر) في مستطيل أفقي كتبت بخط متوسط وبلون أبيض وفرغت على أرضية بنفسجية.

الاتفاق والاختلاف: اتخذت اللافتة في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي الشعار رمزاً لها, وأتخذ كل من الشعر واللافتة الزاوية اليمنى في أعلى صفحات

الموقعين مكاناً لهما, وكذلك حجم الخط (الكبير) ونوعه (تقنيات الكمبيوتر) في كتـابتهما, أي أن ذات المواصفات للشعار واللافتة استخدمها المخرج في تصميم الموقعين.

واختلفت اللافتة والشعار في شكل المستطيل الذي كتبتا فيه, ففي الموقع الإلكتروني كـان المستطيل أفقياً, أما في الموقع الإجتماعي فكان عمودياً, وقد كتبت تحته عبارة (alarabiya.net) تليها عبارة (أن تعرف أكثر, وهذا ما لم يكن موجوداً في موقع العربيـة الإلكـتروني, وكـان الـشعار (العربية) يكتسي لوناً بنفسجياً غامقاً مفرغاً على أرضـية بيـضاء في الموقـع الإجتماعـي, بيـنما في الموقع الإلكتروني كان أبيضاً مفرغاً على أرضية بنفسجية غامقة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (4)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	**مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي**	**نقاط الاتفاق**	**نقاط الاختلاف**
4	**العنق**	**العنق**		

4- العنق في الموقع الإلكتروني: يشكل العنق في موقع العربية مـستطيلاً متوازيـاً مع مستطيل موقع اللافتة والإعلان المرافق له, ومـع المـستطيل الـذي يعلـوه المتـضمن اللغات والتواريخ الهجرية والميلادية, ويمتـد مـستطيل العنـق أفقيـاً عـلى كامـل عـرض الـصفحة الأولى وصـفحات الموقـع الأخـرى, ويفـصل رأس الـصفحة عـن بقيـة أجـزاء الموقـع, ومفـرغ عـلى أرضـية ذات لـون أحمـر غـامق يميـل إلى اللـون البنـي الـداكن, ويعرف العنق بأنه مساحة صغيرة تمتد باتساع رأس الصفحة أو أقل بحيث تفـصل رأس الصفحة عن جسم الصفحة وتضم معلومـات عـن الموقـع, ويتكـون مـن خـط مـساحة شبك واحدة أو خطان مساحة شبك أو خطان تجريديان أو خـط أسـود واحـد, وأحيانـاً

يظهر مستطيل أفقي أحمر فاتح يفصل ما بين مستطيل العنق بما يتضمنه من عناوين وباقي صفحات الموقع مخصصاً للخبر العاجل.

تتوزع مساحة مستطيل العنق الداكنة عناوين متراصة بانتظام يبلغ عددها (اثنا عشر) عنواناً تتوالى أفقياً, هي العناوين التي تشكل الصفحات الثابتة أو الأبواب الرئيسية التي يتكون منها الموقع, ويغلب عليها اللون الأبيض وأسلوب تقنيات الكمبيوتر في كتاب الخط, وهذه الصفحات هي: (الرئيسية – الشرق الأوسط – العالم – الأسواق العربية – الرياضة – طب وصحة – ثقافة وفن – تكنولوجيا – الأخيرة – آراء – برامج العربية – وآخر الأخبار), وبمجرد تحريك الفأرة والضغط على أي من هذه العناوين تفتح الصفحة بعناوين رئيسية وفرعية أخرى ومواضيع عديدة مفصلة ومعززة بالصور ومقاطع الفيديو, ونصف صفحات العنق تقريباً لها عناوين فرعية لصفحات متخصصة مرتبطة بالصفحة الأم, تسهل على المتصفح للموقع عملية البحث عن العنوان الذي يريد.

العنق في الموقع الإجتماعي: قد لا يكون للعنق بالمعنى الصحيح للتسمية مكاناً في الموقع الإجتماعي, إلا إذا تم استثناء بعض صفحات الموقع من ذلك مثل صفحة الحائط, التي يجد الزائر عند فتحها شيء ما يشبه العنق وهو عبارة عن مستطيل أفقي يمتد على طول عرض الصفحة الأولى, ويقع تحت مستطيل موازي على امتداد نفس المساحة المخصصة لمستطيل العنق طولاً, ولكنه يحتل مساحة مضاعفة عرضاً ويحمل مجموعة من الصور الصغيرة المتوالية أفقياً, ويفصل المستطيلان معاً رأس الصفحة عن بقية أجزاء الموقع, وقد كتبت في مستطيل العنق مفردة (حائط) بخط متوسط وبلون بنفسجي مائل إلى اللون البني وفرغت على أرضية زرقاء (سمائية) اللون.

الاتفاق والاختلاف: يتفق موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي إلى حد ما على وجود مستطيل العنق, الذي يفصل بين رأس الصفحة وباقي محتوياتها, ويحتوي العنق في الموقع الإلكتروني على (اثنا عشر) عنواناً لصفحات مختلفة, بينما يتمثل في الموقع الإجتماعي بمستطيل يحمل خمسة صور متوالية أفقياً, ومستطيل آخر يحمل كلمة حائط فقط.

ويختلفا في كون العنق يقتصر في الموقع الإجتماعي على بعض الصفحات, بينما نجده ملازماً لجميع صفحات الموقع الإلكتروني, وكذلك عناوين العنق في صفحات الموقع الإلكتروني مفرغة جميعها على أرضية بنفسجية داكنة, بينما لم يظهر المخرج الأرضية التي فرغت عليها الصور في مستطيل العنق في الموقع الإجتماعي, إلا إذا أخذت بنظر الاعتبار أرضية المستطيل الآخر ذات اللون الرمادي, التي فرغت عليها مفردة الحائط.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (5)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
5	العناوين	العناوين		

5- العناوين: تعرف العناوين على أنها عنصر غرافيك مهم في بناء الصفحة وتكتب بحروف أكبر من حروف المتن, ولها أنواع عديدة منها: عنوان ممتد على عمود واحد وأخر ممتد على عمودين وعنوان يمتد على ثلاثة أعمدة, وهناك عنوان يمتد على أكثر من ثلاثة أعمدة, إضافة إلى عناوين الأبواب الثابتة, وألوان العناوين في صفحات موقع العربية الإلكتروني متعددة أيضاً, فالعناوين المفرغة على أرضية ملونة كان من الطبيعي أن تأخذ اللون الأبيض.

أما العناوين المفرغة على مساحة بيضاء فقد أخذت ألوان مختلفة من مجموعة الألوان الإضافية وكذلك من اللون الأسود, حسبما رآها المخرج بأنها أكثر تعبيراً ودلالة وأكثر إراحة للنظر, وتوزعت تلك العناوين في موقع العربية على مساحات وأشكال متناسقة وبطريقة إخراجية فنية ومهارة في التحكم بعرضها, فعدم المبالغة في عرض العناوين وقلة عدد السطور والمساحات البيضاء المعقولة بين الكلمات التي

أعتمـدها المخـرج في تـصميم الموقـع, سـهلت عـلى المتـصفحين الوصـول بـسرعة إلى مـضامين العناوين.

العناوين في الموقع الإجتماعي: غالبـاً مـا تكـون العنـاوين في موقـع العربيـة الإجتماعـي سواء أكانت رئيسية أو فرعية, مصاحبة لشريط فيديو من اليوتيوب أو صورة لموضوع من موقع العربية الإلكتروني أو عنواناً مخصصاً لخـبر عاجـل وهكـذا, وبمـا أن العنـاوين الرئيـسية واضـحة ومفهومة وتتسم بالسهولة وتعكس حقيقة ثابتة ولا تحتاج إلى أي جهـد في التأويـل أو التفـسير, فإن العناوين الفرعية تقدم بالتأكيد فكرة مختصرة عن المادة الإعلامية, وتمثل همزة الوصل بـين العنوان الرئيسي والمادة المصورة أو الموضوع المكتوب.

ومثال على ذلك العنوان الرئيسي التالي: (اللحظات الأخيرة), الذي يعلو صورة لمقطع مـن اليوتيوب, ولو لم يكن العنوان الفرعي للفيـديو إلى جانـب الـصورة لمـا تـشجع الزائـر عـلى فـتح الرابط التالي: (الاتصالات التي جرت أثناء تحطم الطائرات في 11 سبتمبر), وهذا يؤكد بالطبع أن العناوين الفرعية هي الأكثر تفصيلاً وتحليلاً واستعراضاً.

الاتفــاق والاخــتلاف: اســتخدام العنــاوين الرئيــسية في مــوقعي العربيــة الإلكــتروني والاجتماعي, هو نقطة اتفاق أولية بينهما كون هذه العناوين هي المعبر الحقيقي عـن موضـوع المتن, وكذلك العناوين الفرعية التي تعنى بتفاصيل أدق وتحليل أوفى واستعراض واضـح للـمادة الإعلامية, إضافة إلى أن العناوين في كلا الموقعين تزينت بألوان جذابة.

وتختلف العناوين في المـوقعين مـن حيـث حجـم الخـط, فـبعض العنـاوين الرئيـسية في الموقع الإلكتروني عريضة وكبيرة وبارزة, بينما نجد أغلبها في الموقع الإجتماعي كتبت بخط صغير بحجم حروف المتن, وأن جميع العنـاوين الفرعيـة تقريبـاً كتبـت بخـط متوسـط, إضـافة إلى أن ألوان العناوين الرئيسية في الموقع الإجتماعي اقتـصرت عـلى اللـون الأسـود الفـاتح فقـط, بيـنما تلونت جميع العناوين الفرعية بألوان زرقاء.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (6)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
6	الصور:	الصور:		

6- الصور: أعتاد موقع العربية الإلكتروني على توظيف جميع وسائط الاتصالات المستخدمة في الوسائط المتعددة من (نص مكتوب – وصوت مسموع – وصورة ثابتة أو متحركة – ورسوم – وجداول – وفيديو), ويحرص المخرج دائماً على عرض صور فوتوغرافية ملونة ثابتة في جميع صفحات الموقع تقريباً تتعلق بعناوين الموضوعات المنشورة, ويتم استبدالها عدة مرات في اليوم باستبدال المواضيع ذات الصلة, إلا أنها تبقى متاحة دائماً لمتصفحي أرشيف الموقع, إضافة إلى تسع صور فوتوغرافية ملونة ثابتة في أعلى يمين رأس الصفحة تتحرك ذاتياُ وتباعاً خلال ثوان, مع تعليقات مختصرة تحت كل صورة, ويتم تغيرها كل ساعة تقريباً حسب المتغيرات في الأحداث والأخبار, وهي عادة مرافقة لأبرز وأحدث الأخبار الهامة.

تختلف أحجام الصور باختلاف النصوص المرافقة لها من حيث الأهمية, بصرف النظر عما إذا كانت هذه النصوص تتعلق بمواضيع ذات فائدة وحيوية, أو إخبارية مهمة وعاجلة, أو تغطية لأحداث ساخنة, فتنقسم الصور في موقع العربية الإلكتروني إلى ثلاث فئات من الأحجام وهي: فئة الصور الصغيرة التي تحتل مساحة عرض عمود واحد إلى عمودين, وفئة الصور المتوسطة التي تمتد على مساحة عرض من ثلاثة أعمدة إلى أربعة أعمدة, والفئة الأخيرة هي الصور الكبيرة التي تغطي مساحة عرض أكثر من أربعة أعمدة, ولا يسري ترتيب أحجام هذه الفئات الثلاث

على الصور المدرجة تحت عنوان أخبار أخرى التي تحتل مساحة أقل من عمود واحد في وسط وأسفل صفحات الموقع.

الصور في الموقع الإجتماعي: تغيرت الصورة في زماننا عما كانت عليه قبل بضعة عقود من السنين وأصبحت صياغة لسانية محددة، بواسطتها يجري تمثيل المعاني تمثيلاً مبتكراً ومركزاً بما يحيلها إلى صورة مرئية معبرة، وإن هذه الصياغة المتفردة والمتميزة تنقل في ثوان معدودة مشاهد وأحداث كثيرة من العالم, مما عززت من مكانة الصورة وأبرزت سلطة لغتها خصوصاً في الأحداث الساخنة الأخيرة, التي اجتاحت البلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط.

وقد أفرد موقع العربية الإجتماعي مساحة ليست بالقليلة لأحدث الصور الصحفية, وهي مساحة ثابتة في أعلى وسط الصفحة الرئيسية (الفيس بوك), وكل هذه الصور ملونة وبأحجام متساوية تتغير وفق تغيرات الأحداث, تنتظم في مستطيل أفقي يفصل بين مفردة أسم الصفحة (قناة العربية / قناة تليفزيونية) وبين باقي محتويات الصفحة.

تتوالى أفقياً بداخل هذا المستطيل أحدث خمسة صور ملونة لأهم وأحدث الأخبار, وبالضغط على أي منها تفتح على صفحة تتوسطها الصورة الملونة بحجم أكبر في القسم الأعلى من الصفحة على أرضية رمادية اللون, وذيلت الزاوية اليمنى أسفل الأرضية الرمادية بمفردتين هما (أعجبني – تعليق) كتبتا بخط صغير وبلون أسود في مستطيل أفقي صغير بأرضية بيضاء, كتبت تحتها إلى يمين الصفحة مفردة (قناة العربية) بلون أزرق على أرضية الصفحة البيضاء ثم نص الخبر العاجل المرافق للصورة, تندرج تحته مئات الإعجابات والمشاركات وتعليقات القراء, وإلى يسار الصفحة كتبت مفردتان (صور قناة العربية – صور الحائط), وبالضغط على مفردة صور قناة العربية تفتح الصفحة على آلاف الصور والأمر ذاته مع صور الحائط, وسيأتي المؤلف على ذكرها بالتفصيل في صفحات أخرى.

الاتفاق والاختلاف: تتفق الصفحتان الرئيسيتان في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على أهمية الصورة لما لها من تأثير إيجابي على المتلقي, وعرض مجموعة

من الصور الملونة في مقدمة الموقعين, وترافق تعليقات القراء الصور والموضوعات والأخبار في الموقعين.

تختلف أعداد وأماكن وحجم الصور في واجهة الموقعين, ففي الموقع الإلكتروني هناك تسعة صور كبيرة ثابتة إلى أعلى يمين الصفحة تتحرك تلقائياً وفي ثوان معدودة, ويتم استبدال هذه الصور حسب متغيرات الأحداث, أما في الموقع الإجتماعي فتتوسط أعلى الصفحة الرئيسية خمسة صور متوسطة الحجم تتغير كل يوم, وأحياناً يتم تغيرها ارتباطاً بمتغيرات الأحداث المتسارعة, يرافق الصور في الموقع الإلكتروني دائماً مواضيع ذات صلة بها, بينما في الموقع الإجتماعي فأن الصور تعبر عن الأخبار العاجلة, التي ينشرها الموقع وتحظى بإعجابات القراء وتعليقاتهم.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (7)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
7	أنواع الصور:	أنواع الصور:		

7- **أنواع الصور:** حاولت اللغة على مر الأزمان أن تكون البديل الإعلامي للصورة, ولكن الصورة حافظت على مكانتها وبقيت كوسيلة اتصال معبرة عن حالات وجدانية وإنسانية وكذلك سياسة وتاريخية وأخرى عاطفية وجمالية, واحتفظت بطابعها الجمالي وشكلها الفني المعبر بما يحمله من دلالات وقيم جمالية, والصورة هي عنصر غرافيك مهم في بناء صفحات الموقع, ولها تأثير مهم أيضاً في جذب انتباه القارئ للمضمون.

وتتخذ الصور في موقع العربية الإلكتروني أشكالاً عديدة ومختلفة من الناحية الإخراجية, فمنها من تكون على شكل مستطيل أفقي, ومنها من تنحصر ضمن مستطيل عمودي, وبعضها تكون مربعة, والبعض الآخر مفرغة, وأخرى دائرية,

وتفوق موقع العربية إلى حد ما على معظم المواقع الإعلامية العربية الأخرى, التي لا تجيد فعلياً لغة الصورة والإيحاءات التي يمكن أن يستفاد منها لإيصال رسالة معينة، تخدم المواطن العربي كإنسان.

وللصور في موقع العربية الإلكتروني أنواع عديدة منها: الصور الفوتوغرافية التي تجسد حالة زمنية محددة وواضحة, خصوصاً الصحفية منها التي أصبحت أكثر تعبير من القلم, وهناك العديد من الصور الصحفية حركت مشاعر الناس وأبكت الكثير منهم, وبعضها أبهرت بجمالها وحيويتها آخرون, كذلك الرسوم الساخرة: التي تشمل (الكاريكاتير والكارتون) وهي الرسوم التي تصاحب بعض الموضوعات الطويلة كالقصص والقصائد الشعرية وباقي المواضيع الثقافية الأخرى, وأيضاً الرسوم التعبيرية, والرسوم التوضيحية التي تشمل الخرائط والرسوم البيانية, إضافة إلى رسوم الأبواب الثابتة وهي الرسوم التي تصاحب المواد التحريرية الثابتة في الصفحة, وقد أعطى القائمون على موقع العربية الإلكتروني مركز الصدارة للصورة على حساب النص المكتوب, باعتبارها الأداة الأولى والأعظم في التعبير، مدركين بأن الصورة الواحدة بألف كلمة.

أنواع الصور في الموقع الإجتماعي: أصبحت سيطرة الصورة على المشهد الإعلامي والثقافي حقيقة واقعة, وتراجعت أمامها اللغة المنطوقة والمكتوبة في وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة, بعد أن كانت لهذه اللغة السيطرة الكاملة على وسائل الإعلام التقليدية السابقة, باعتبارها الوسيلة الوحيدة للتعبير والتفكير والإبداع البشري لفترات طويلة, إلا أن الصورة المتطورة كلياً عما كانت عليه في القرون الوسطى, اقتحمت حياتنا وعالمنا وأصبحت لها الصدارة على النص المكتوب, باعتبارها الأداة الأولى والأعظم في التعبير, وعند فتح مفردة صور في الموقع والضغط على مفردة (صور الحائط) أو علامة الاستفهام تفتح صفحة كتب في أعلى يمينها عبارة (صور الحائط) بخط متوسط وبلون أسود غامق, تحتها كلمة (أضافها) بخط صغير وبلون أسود فاتح, تليها مفردة (قناة العربية) بخط صغير ولون أزرق فاتح وبالضغط عليها يعني العودة إلى الصفحة الرئيسية.

تأتي بعد ذلك مفردة (Albums) بنفس مواصفات الخط واللون وبالضغط عليها تعود بالزائر إلى صفحة (ألبومات By قناة العربية), بعدها عبارة تم التحديث في منذ (كذا) ساعات, تندرج تحتها على أعلى وسط ويمين الصفحة أربعة صور متتالية أفقياً, وتتابع إلى أسفل الصفحة آلاف الصور المأخوذة من برامج قناة العربية وموقع العربية الإلكتروني, وأغلبها تقع تحت عنوان (عاجل) وتشمل أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ورياضية وغيرها, أما الصور الأخرى فهي منتقاة من موقع العربية الإلكتروني لأهم الأحداث وتقع تحت عناوين مختلفة مثل: (صور الكاريكاتير, الأسبوع في صور, والرياضة في أسبوع), ومن المفارقات والطرائف اللطيفة صورة لمدينة الرياض السعودية كتب عليها: (استنطاق "جني" للفصل في قضية فساد متهم بها قاض سعودي).

الاتفاق والاختلاف: أنواع الصور في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي تكاد تكون متشابه, فقد حرص الموقعان على استخدام جميع أنواع الصور منها: الفوتوغرافية المعبرة والصحفية المثيرة وكذلك صور الكاريكاتير والكارتون, والصور الرياضية وغيرها.

وبما أن الصور في الموقع الإلكتروني أخذت أشكالاً وأحجاماً متعددة من الناحية الإخراجية, وأطرت بمستطيلات أفقية وأخرى عمودية وبعضها مربعة وأخرى دائرية, سواء أكانت في مقدمة الصفحة أو في الزوايا والأبواب الثابتة, فإن الصور في الموقع الإجتماعي ارتبط قسم غير قليل منها ببرامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية, والقسم الآخر منتقى من موقع العربية الإلكتروني, لكن القسم الأكبر من هذه الصور مرتبط بالأخبار العاجلة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (8)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
8	أنواع الصور من حيث الشكل الفني:	أنواع الصور من حيث الشكل الفني:		

8- أنواع الصور من حيث الشكل الفني: إن المواصفات الفنية الجمالية والتعبيرية والإعلامية والأخلاقية التي تتمتع بها الصورة تحدد بلاغتها, بحيث تعطي الموضوع أو الحدث المصاحب إلى الصورة مصداقية وحيوية في تجسيد الغاية المرجوة منه, وتحتل الصور في موقع العربية الإلكتروني موقعاً متميزاً بين صفحاته, كونها تنقل المعلومات والأخبار وتوثق للأحداث والمواقف, فتؤثر على عدد كبير من القراء وتسهم في اتجاهات الرأي العام, وتتخذ الصور في الموقع من حيث الشكل الفني أنواعاً عديدة, فهي أما أن تكون صور مفردة أي أنها عبارة عن صورة واحدة تنشر بمفردها, أو سلسلة من الصور وهي عبارة عن مجموعة من اللقطات عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر خلال مدة زمنية طويلة, أو أن تكون الصور على شكل مشهد متعاقب, وهي مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة يتم التقاطها في مدة زمنية قصيرة.

صحيح أن الصورة الواحدة أكثر تعبيراً من ألف كلمة, ولكن لا يمكن للصورة وحدها أن توضح نفسها دائماً, ما لم يكون هناك تعليقاً مصاحباً لها, والغرض من التعليق على الصور هو من شأنه أن يوسع أفق الناظر ويدعم إدراكه البصري, ويضاعف في النهاية ما تقوله الصورة, ولكن يجب على التعليق عدم تكرار الصورة، أي عدم تكرار ما تقوله الصورة, والتعليق في موقع العربية الإلكتروني, هو ذلك

الكلام المصاحب للصور في صفحات الموقع, والذي يتخذ مواقع مختلفة من الناحية الإخراجية, فيكتب أحياناً أسفل الصورة, وأحياناً أخرى يكتب يمين أو يسار الصورة, وفي بعض الأحيان مفرغ داخل الصور, وهناك صور لا تحتاج إلى توضيح فلا تعليق عليها, وقد استخدم المخرج أقصر الجمل وأكثرها إيقاعاً, وجعل من اللقطات ملهماً للكلمات, وربط بينهما لإيصال الرسالة بصورة متماسكة.

أنواع الصور من حيث الشكل الفني في الموقع الإجتماعي: تصطاد الصورة دائماً اللحظات الشاردة من الزمن وتجسدها بوضوح تام, وتلتقط حالات ولحظات في أزمان محددة قد يعجز أي مؤرخ عن تسجيلها, وقد تغير مفهوم الصورة مع تغير الزمن وباتت لا تشكل مجرد متعة أو محاكاة فنية فقط، بل أصبحت قيمة لا يمكن أن تستغني عنها وسائل الإعلام وأضحت معرفة وثقافة وفكراً, وتفتح مفردة صور في محتويات العمود الأيمن في الصفحة الرئيسية من موقع العربية الإجتماعي على مربعين يحمل أحدهما أسم وشعار (العربية) بخط كبير وبلون بنفسجي غامق مفرغ على أرضية بيضاء, وتحته كتب بخط متوسط وبلون أزرق مفردة (الصور الشخصية) ويأتي تحتها رقم (13) يمثل عدد الصور (- حين القيام بهذا التحليل -) الموجودة تحت مفردة (العربية) بخط صغير وبلون أسود فاتح ثم كلمة (photos), وقد أبقى المخرج على ما تبقى من الصفحة فارغة بيضاء.

وبالضغط على كلمة (العربية) أو (الصور الشخصية) تفتح صفحة كتب في أعلى يمينها عبارة (الصور الشخصية) بخط متوسط وبلون أسود غامق, تحتها كلمة أضافها بخط صغير وبلون أسود فاتح, تليها مفردة (قناة العربية) بخط صغير ولون أزرق فاتح وبالضغط عليها يعني العودة إلى الصفحة الرئيسية, ثم مفردة (Albums) بنفس مواصفات الخط واللون وبالضغط عليها تعود بالزائر إلى صفحة (ألبومات By قناة العربية), بعدها عبارة تم التحديث في منذ حوالي (كذا) شهر مضى, تندرج تحتها على أعلى وسط ويمين الصفحة ثلاثة عشر مربع يحمل المربعين الأولين منها أسم (العربية) فقط بخط كبير ولون بنفسجي على أرضية بيضاء, والأحد عشر الباقية تحمل عبارة (العربية أن تعرف أكثر) بنفس حجم الخط, ولكن بلون أبيض ومفرغة على أرضيات مختلفة الألوان منها الحمراء والبنفسجية الفاتحة والغامقة والمائلة إلى السواد.

الاتفاق والاختلاف: الصور من حيث الشكل تتفق في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على تعددها وتنوعها, وإنها جميعاً تتخذ من الإطارات المختلفة مكاناً لها, وتنطوي تحت عناوين بارزة وتصنف ضمن صفحات أو برامج تابعة للعربية.

فالصور في الموقع الإلكتروني إما أن تكون صورة منفردة أو سلسلة من الصور, أو على شكل مشهد متعاقب يرافقه تعليق في بعض الأحيان, لكنها تختلف في الموقع الإجتماعي حيث تقع تحت عناوين بارزة في داخل أو حول مربعات كبيرة, ولا يرافقها أي تعليق من القائمين على الموقع, ولكنها تحظى بعشرات أو مئات التعليقات من القراء, وغالباً ما يتم التذكير بحداثة أو قدم هذه الصور مثل: (تم التحديث في منذ حوالي (كذا) شهر مضى) وهكذا.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (9)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
9	الزوايا الثابتة	الزوايا الثابتة		

9- الزوايا الثابتة: هي المواد التحريرية التي لها مكان ثابت في صفحات الموقع, والتي تشتمل على معظم الصفحات الهامة المتمثلة في العنق, وهي: الصفحة الرئيسية التي تتضمن عناوين وزوايا وأبواباً متنوعة, وصفحة الشرق الأوسط التي تهتم بأخبار الانتفاضات والثورات العربية, تليها صفحة العالم بتغطية شاملة لأهم الأحداث في كافة أنحاء الأرض, وتنفرد صفحة الأسواق العربية بكل ما يهم أصحاب رؤوس الأموال ورجال الأعمال والمهتمين بأخبار المال والتجارة والاقتصاد, أما المهتمين بالرياضة فقد خصصت لهم صفحة تطلعهم على أهم الأخبار والدوريات وكل ما

يتعلق بالشأن الرياضي, وللطب والصحة صفحة معلومات وآراء ونصائح لشباب دائم, ويجد القراء في صفحة ثقافة وفن مكاناً مناسباً للتزود بالعلم والمعرفة واستراحة هادئة, ولمعرفة تطورات الثورة التكنولوجيا وآخر ما توصل إليه العلم في كافة المجالات التقنية يقصد المهتمون دائماً صفحة تكنولوجيا.

وللإطلاع على الأخبار الخفيفة والطريفة لابد من زيارة الصفحة الأخيرة, ولسبر الآراء في المجالات السياسية والرياضية وفي الأسواق العربية وباقي الصفحات الأخرى لا بد من زيارة صفحة آراء, وللإطلاع على أهم ما تقدمه قناة العربية يقصد الزائر دائماً صفحة برامج العربية, ولمعرفة مستجدات أهم الأخبار يجدها المتصفح في صفحة آخر الأخبار, يضاف إلى ذلك زوايا أخرى هي عبارة عن إيقونات ثابتة متسلسلة ومتتابعة من أعلى إلى أسفل صفحات الموقع مثل: أخبار العربية, التغيير, اختيارات المحررين, اختيارات القراء, والتي يهدف القائمون على موقع العربية الإلكتروني من خلالها, أن يقدموا لزائري الموقع طبقاً متنوعاً من المواد التي تشغل بال القراء على الدوام, وخصوصاً المواطن العربي الذي فتح عينيه متأخراً على كم هائل من المعلومات, أسست لثورة فكرية وعلمية وثقافية وسياسية واجتماعية, يحاول اللحاق بها والاستفادة من منجزاتها.

الزوايا الثابتة في الموقع الإجتماعي: تتكون الزوايا الثابتة في صفحة موقع العربية الإجتماعي من عدة صفحات متنوعة تختلف فيما بينها من حيث الشكل والمضمون, فمنها من تحتوي على مواد إخبارية تحريرية بعضها موجزة وأخرى مفصلة مثل صفحة (حائط), وأخرى تطلع الزائر على أهم المعلومات الأساسية للعربية مثل صفحة: (معلومات), وصفحات يغلب عليها طابع التخصص مقترنة بقناة العربية مثل: (قناة العربية / البث الحي, قناة العربية / اليوتيوب, قناة العربية / الأخبار العاجلة, وقناة العربية / استفتاء العربية).

وهناك صفحات تتحدث بالصوت والصورة مثل: (فيديو, وصور), وقد خصص الموقع ثلاث صفحات أخرى تتناول أهم الأسئلة التي تتبادر لذهن القارئ أثناء تجواله بين صفحات الموقع, وتسجيل أبرز الملاحظات التي يسترشد بها المتابع, والتوقف عند أهم الروابط والصفحات هي: (الأسئلة, الملاحظات, الروابط, ونشاط

الصديق), ولسبر الآراء وإدارة النقاشات والتذكير بالمناسبات وإدراج المناسـبات الـسابقة وتصديرها, خصـصت إدارة الموقـع لهـا صـفحات مثـل: (نقاشـات, الآراء, والمناسـبات), يضاف لهـا صـفحات الإعجابـات, وسـيأتي المؤلـف عـلى ذكرهـا بالتفـصيل أثنـاء تحليـل محتوياتها.

الاتفاق والاختلاف: لقد اتفق القائمون على مـوقعي العربيـة الإلكـتروني والاجتماعـي بتخـصيص مـساحات خاصـة بالزوايـا الثابتـة وأفـردت لهـا صـفحات متنوعـة ومتخصـصة, وبالرغم من التباين في محتويات ومضمون هذه الصفحات إلا أنها تؤدي نفـس الغـرض مـن وجودها.

واختلفا على الـشكل الظـاهر لهـذه الزوايـا في المـوقعين, فكـل الزوايـا الثابتـة في الموقـع الإلكتروني المتمثل في صفحات العنق وصفحات التغيير, تفـتح عـلى صـفحات مـشابهة للـصفحة الرئيسية من حيث الشكل والتصميم والإخراج, بينما أغلب مفـردات العمـود الخمـسة عـشر في الموقع الإجتماعي لا تتشابه مع الصفحة ولا مع بعضها الـبعض, مـا عـدا صـفحات (الإعجابـات) فإنها تقترب كثيراً من الصفحة الرئيسية.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (10)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
10	الأبواب الثابتة	الأبواب الثابتة		

10- الأبواب الثابتة: يسعى القائمون على موقع العربية الإلكتروني إلى إرضاء كافة الأذواق وتلبية رغباتهم واهتماماتهم, وذلك من خلال توزيع مساحة الموقع على العديد من الصفحات والزوايا والأبواب والعناوين والصور, وتحتل الأبواب الثابتة في الموقع مساحة لا بأس بها تصل إلى ثلث مساحة الموقع تقريباً, وتمتد على مساحة عمودين من أصل ستة هي مجموع الأعمدة التي يتكون منها الموقع, وتقع إلى أعلى الجهة اليسرى ممتدة من شريط العنق حتى أسفل صفحات الموقع, وعادة ما تتوزع الأبواب الثابتة أما إلى أعلى يمين الصفحة أو أعلى يسارها, وأحياناً تحتل أسفل يمين الصفحة أو أسفل يسارها, وفرغت عناوين الأبواب الثابتة على مستطيلات أفقية امتدت على كامل عرض المساحة المخصصة لهذه الأبواب وتباينت ألوانها, لكن اللون الغالب عليها كان اللون الأحمر الغامق, انسجاماً مع باقي ألوان عناوين صفحات الموقع.

والأبواب الثابتة هي عبارة عن عناوين لصفحات متخصصة ومواضيع متنوعة ضمن إطارات متفردة ومساحة إعلانات وجداول ونسب محددة وإيقونات ثابتة, وعادة ما تحتل أحدى زوايا صفحات الموقع مثل: العربية أنا أرى: لمشاهدة وتحميل الفيديو, فيديو العربية, شاهد العربية (البث المباشر), نشرة الرابعة, البحث, اختيارات القراء: يوم – أسبوع – شهر (أكثر قراءة, أكثر تعليقاً, أكثر إرسالاً), الإعلانات: (مساحة مربع أو مستطيل), الأسواق العربية: (أسواق عربية, نفط, المعادن, العملات), حالة الطقس, آراء: سياسي – رياضي – اقتصادي), استفتاء: (تصويت, النتيجة, أرشيف الاستفتاء), أشترك معنا, زاوية الكاريكاتير, تابعونا: (فيس بوك, يوتيوب, تويتر, خدمة RSS), ومن اللافت للنظر أن جميع مواد الأبواب الثابتة في الموقع, وضعها المخرج ضمن إطارات أفقية وعمودية محكمة الإغلاق, في يسار صفحات الموقع, وأخذ بعضها شكل المربعات والبعض الآخر شكل المستطيلات لكي تجذب انتباه القراء.

الأبواب الثابتة في الموقع الإجتماعي: تحتل الأبواب الثابتة أسفل المساحة المخصصة للمفردات المندرجة تحت أسم وشعار العربية في عمود متسلسل, بعد الزوايا الثابتة إلى يمين الصفحة الرئيسية في الموقع الإجتماعي وتتمثل في مفردة

(الإعجابات), وبالضغط على (مشاهدة الكل) يفتح مربع يحتوي على ستة إيقونات للعربية تفتح كل واحدة منها على صفحة متخصصة, والأيقونات هي: (قناة العربية / قناة تليفزيونية Al Arabiya, قناة العربية.نت Al Arabiya.net, قناة العربية باللغة الإنكليزية / قناة تليفزيونية Al Arabiya English, قناة العربية ستايل Al Arabiya Style إعلام / أخبار / نشر, قناة العربية – أخبار العراق Al Arabiya News Channel - Iraq News قناة تلفزيونية, وقناة العربية باللغة الفارسية العربية فارسي / موقع إلكتروني), وهناك بعض الإضافات المعلوماتية أعلى وأسفل هذه الإيقونات سيتم تناولها عند تحليل زاوية المعلومات.

الاتفاق والاختلاف: الأبواب الثابتة في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي تحتل كل واحدة منها مساحة الثلث تقريباً في كل موقع, وبالرغم من اختلاف الجهات التي تقع عليها فإنها تحتل عموداً واحداً من أعمدة الموقع خاصاً بها, وتفتح الأبواب الثابتة في الموقعين على صفحات متخصصة, وكتبت الأبواب الثابتة في الموقعين بخط متوسط.

عناوين الأبواب الثابتة في الموقع الإلكتروني تقع ضمن مستطيلات أفقية امتدت على كامل عرض الصفحة, بينما العناوين في الموقع الإجتماعي تقع متسلسلة في العمود الأيمن من الصفحة, والأبواب الثابتة في الإلكتروني تقع ضمن إطارات أفقية وعمودية محكمة الإغلاق في يسار صفحات الموقع, وأخذ بعضها شكل المربعات والبعض الآخر شكل المستطيلات, بينما تحتل الأبواب الثابتة في الإجتماعي أسفل المساحة المخصصة للمفردات المندرجة تحت أسم وشعار العربية في عمود متسلسل, بعد الزوايا الثابتة إلى يمين الصفحة الرئيسية في الموقع الإجتماعي وتتمثل في مفردة (الإعجابات), وكتبت الأبواب الثابتة في الإلكتروني بلون أبيض وفرغت على أرضيات مختلفة بنفسجية وحمراء وبنفسجية داكنة, وفي الإجتماعي كتبت بخط أزرق وفرغت على أرضية بيضاء.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (11)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
11	الرئيسية	الصفحة الرئيسية قناة العربية / قناة تلفزيونية		

11- الرئيسية: تحتل الصفحة الرئيسية لموقع العربية الإلكتروني – شأنها شأن الصفحات المتخصصة الأخرى – ثلثي مساحة واجهة الموقع وتشتمل على عناوين عديدة منها: أبرز عناوين الصفحات الأخرى, والتي سيأتي المؤلف على ذكرها في إطار تحليل مفردات الشكل في الموقع, إلا أن أهم محتويات الصفحة الرئيسية هي: أبرز تسعة عناوين لأهم وأحدث الأخبار والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية, معززة بالصور التي تتغير تلقائياً كل خمسة ثوان, وتقع في أعلى يمين ووسط الصفحة, فتحتل العناوين وسط الصفحة بينما تقع الصور على الجانب الأيمن منها وتحت كل صورة بداية للموضوع المتعلق بالصورة.

يلي ذلك مستطيل يقع إلى يمين الصفحة ويحتوي على عبارة (أخبار العربية) يتبعه شريط إخباري متحرك يمتد تحت الصور والعناوين السابقة ويحتوي على مجموعة متنوعة من الأخبار, ويرافق هذا الشريط معظم صفحات المواقع تقريباً, ثم مستطيلات أخرى سيأتي المؤلف على ذكرها لاحقاً, لكن أهم مستطيل في هذه الصفحة هو الذي يحمل كلمة (التغيير) وتحته ستة أعلام لدول عربية هي (تونس, مصر, سوريا, اليمن, ليبيا, والسودان), تتحرك هذه الأعلام تلقائياً بتحريك الفأرة عليها وبالضغط على أحداها تفتح صفحة جديدة تغطي أهم وأحدث أخبار ذلك البلد بعناوين متحركة ومواضيع متعددة معززة بالصور.

الصفحة الرئيسية قناة العربية / قناة تلفزيونية: تفتح الصفحة الرئيسية لموقع العربية الإجتماعي (قناة العربية على الفيس بوك), للذين لا يملكون حساباً أو الذين لم يسجلوا الدخول بعد, على الشكل التالي: عمود ممتد من أعلى يمين الصفحة يحمل أسم أو شعار (العربية), يبدأ بخمسة عشرة مفردة مروراً برقم يحمل عدد المعجبين بالموقع وينتهي بمفردة إنشاء الصفحة, يقابله عموداً مماثلاً إلى أعلى يسار الصفحة يحمل عشرة إيقونات دعائية متسلسلة عمودياً حسب أعداد المعجبين تحت عنوان: (Similar Face book Pages) هي:

(Al Jazeera Channel) قناة الجزيرة الفضائية, ومباشر (Aljazeera Mubasher Channel) قناة الجزيرة مباشر, وموقع تليفزيون مباشر, و (Al Aan TV), و (Al Rahma TV), و (-Toyor AL-Janah TV) قناة طيور الجنة, و (Al Jazeera Documentary Channel) قناة الجزيرة الوثائقية, و (Sally Soliman), و (قناة الرحمة), و (Tv en direct).

تتوسط العمودين الصفحة الرئيسية بعبارة قناة العربية بخط بارز متوسط الحجم وبلون أسود مفرغة على أرضية بيضاء, وقناة تليفزيونية (أعجبني) في أعلى يمين الصفحة, ثم مستطيل أفقي لعدد من الصور فالمحتويات, بمساحة عرض تساوي مجموع مساحة العمودين بمحتوياتها المتنوعة, وعند تسجيل الدخول يختفي العمود الأيسر من الصفحة ويحل محله مجموعة إشعارات لصاحب الحساب وإعلانات تتعلق بموقع (الفيس بوك), وتضاف بعض المفردات إلى العمود الأيمن وتختفي مفردة (أعجبني) من أعلى الصفحة إذا كان المشترك معجباً بموقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك).

الاتفاق والاختلاف: إن أبرز نقاط الاتفاق والاختلاف للصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني والتي تقابلها الصفحة الرئيسية بمفردة (قناة العربية / قناة تلفزيونية) في موقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك), هي أن الصفحتين تتفقان في احتلال صدارة الموقعين في أعلى وسط الصفحة, وتتفقان أيضاً على التركيز على أهم العناوين لأهم وأحدث الأخبار وتطورات الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية وغيرها, معززة بالصور.

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن الصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني تحتل مساحة أكبر من المساحة التي تحتلها الصفحة الرئيسية (قناة العربية / قناة تلفزيونية) في الموقع الاجتماعي, بينما تتيح الأخيرة للزوار إمكانية الإعجاب والتعليق على الخبر وإبداء الرأي بعد النشر مباشرة, وهذا ما لم تتمكن منه الصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني إلا بعد حين, وأحياناً تكون التعليقات على بعض المواضيع مغلقة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (12)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
12	الشرق الأوسط	الحائط		

12- الشرق الأوسط: تأتي صفحة الشرق الأوسط في موقع العربية الإلكتروني في المرتبة الثانية بعد الصفحة الرئيسية من حيث الأهمية لمتصفحي الموقع, ليس فقط لأنها المفردة الثانية في تسلسل صفحات العنق, بل لما تحتويه هذه الصفحة من عناوين لمواضيع وأحداث ساخنة في منطقة ملتهبة على الدوام, بدأ من الصراع العربي الإسرائيلي مروراً بالحروب الداخلية والخارجية وصولاً إلى الهبات والانتفاضات والثورات الجماهيرية, وقبل فتح الصفحة وبمجرد مرور الفأرة على مفردة الشرق الأوسط, تظهر للمتصفح قائمة متسلسلة بأسماء الدول الأكثر استحواذاً على هذه الصفحة من حيث الأخبار والأحداث المتلاحقة, الغرض منها تسهيل المهمة على الزائر في اختيار البلد الذي يريد ويرغب بمعرفة أخباره, بدلاً من إضاعة الوقت في تصفح كافة العناوين لكل بلدان الشرق الأوسط.

يفصل الصفحة عن عنق الموقع مستطيل باللون الأحمر الغامق, يمتد أفقياً على كامل عرض الصفحة, ويحمل في بدايته من الجهة اليمنى عبارة الشرق الأوسط باللون الأبيض, وتقع الصفحة على مساحة تزيد عن أربعة أعمدة, النصف الأعلى من الصفحة يتكون من تسعة عناوين بخط أسود وكل عنوان مفرغ على أرضية رصاصية اللون, تتغير تباعاً كل خمس ثوان مع الصورة الملونة المرافقة لكل عنوان, والتي تقع إلى يمين الصفحة على مساحة تزيد عن العمودين بقليل, وتكتسب العناوين عند تغيرها اللون الأبيض والمساحة المفرغة عليها اللون الأحمر الغامق, وبعد شريط (أخبار العربية) هناك مستطيل أفقي بعرض عمود واحد وبلون أحمر غامق فرغت عليه عبارة (أخبار أخرى) بلون أبيض, وتتضمن مجموعة من الأخبار السابقة معززة بالصور, ثم مستطيل آخر يحمل عبارة (صحافة عربية) ويتضمن عناوين عديدة.

الحائط: تفتح أغلب صفحات موقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك) على ثلاثة أقسام رئيسية, وهي عبارة عن عمودين إلى يمين ويسار الصفحة ومساحة عرض في الوسط تساوي ضعف مساحة العمودين المذكورين, وعند تسجيل دخول المشترك يختفي العمود الأيسر من الصفحة ويحل محله مجموعة إشعارات لصاحب الحساب وإعلانات تتعلق بموقع (الفيس بوك), كما تمت الإشارة إلى ذلك في الصفحة الرئيسية (قناة العربية / قناة تليفزيونية), وتتصدر عبارة قناة العربية قناة تليفزيونية أعلى وسط صفحة (الحائط) في موقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك), وتحت هذه العبارة خمس صور صغيرة متسلسلة أفقياً.

وبمجرد تحريك الفأرة والضغط على أحدى هذه الصورة تفتح الصورة بعرض الشاشة أفقياً وتحتها خبر موجز للصورة أو تعليق عليها, وهو بمثابة كلام مصاحب للصورة في الصفحة ويتخذ هذا الكلام مواقع مختلفة من الناحية الإخراجية, ومن هذا الكلام مثلاً: (ساركوزي يقترح 6 أشهر للتوصل لاتفاق بشأن الحدود والأمن وعام للتوصل لاتفاق نهائي - ساركوزي يدعو إلى قبول فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة - يجب أن لا تكون هناك شروط مسبقة لاستئناف عملية السلام - استخدام حق النقض في الأمم المتحدة يهدد بدورة من العنف في المنطقة),

وتتاح للزوار إمكانية الإعجاب والتعليق على الخبر وإبداء الرأي بشكل حر دون محاسب أو رقيب.

الاتفاق والاختلاف: تحتل كل من صفحة (الشرق الأوسط) وصفحة (الحائط) المرتبة الثانية بعد الصفحة الرئيسية في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, وتتفق الصفحتان على وجود مستطيل يمتد أفقياً على كامل عرض الصفحة, يفصل عنق الموقع عن باقي المحتويات ويحمل أسمها إلى أعلى يمين الصفحة, كما أن الصور الملونة أفردت لها مساحة لا بأس بها في الموقعين.

تختلف الصفحتان من حيث المساحة التي تحتلها كل منهما فتقع (الشرق الأوسط) على مساحة تزيد عن أربعة أعمدة, بينما تشغل صفحة (الحائط) مكاناً أقل عرضاً, وكذلك مكان ومساحة الصور يختلف في الصفحتين, فتقع الصور في الإلكتروني إلى أعلى يمين الصفحة بمساحة جيدة ومرافقة لكل عنوان, وتتغير تباعاً كل خمس ثوان مع العنوان المرافقة لكل صورة, وفي الإجتماعي تقع الصور في مقدمة الصفحة وتشغل مساحة أقل ضمن مستطيل أفقي يمتد على عرض الصفحة, وتتغير يومياً أو وفق تطورات الأحداث والأخبار, كتب أسم (الشرق الأوسط) بلون أبيض على أرضية بنفسجية, بينما كتب أسم (الحائط) بلون أسود على أرضية رصاصية.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (13)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
13	العالم	معلومات		

13- العالم: تهتم هذه الصفحة من اسمها بالشأن العالمي وتبدأ بمستطيل في أعلاها يمتد أفقياً على كامل عرض الصفحة, بنفس مواصفات الخط واللون والمساحة المفرغة عليها كلمة العالم, وعند فتح أي موضوع من العناوين الرئيسية أو عناوين الأخبار الأخرى أو أخبار الصحافة, يطالع المتصفح في أعلى وسط الصفحة آخر تحديث للموضوع باليوم والشهر والسنة وبالتاريخين الهجري والميلادي, وبالتوقيتين (السعودي) وتوقيت (غرينتش) في الساعة والدقيقة, وإلى يمين التحديث يلاحظ أسم الصفحة وتحته يقع عنوان الموضوع الرئيسي وعنوان فرعي آخر وبلونين مختلفين, وتتوسط أعلى الصفحة صورة ملونة كبيرة على مساحة تزيد على العمودين يندرج تحتها مباشرة الموضوع المرافق لها, وتقع إلى يمين الموضوع وبمستوى أعلى الصورة عبارة (آخر أخبار العربية) تندرج تحتها مجموعة من الأخبار المنوعة ثم مساحة للإعلان.

يفصل شريط (أخبار العربية) القسم الأسفل من الصفحة عن أعلاها والذي يبدأ بعنوان (أخبار أخرى) ويتضمن ثمانية عناوين مع الصور المرافقة لها, هي ذات العناوين السابقة في القسم الأعلى التي احتلت مكانها أخبار وأحداث جديدة, يليه عنوان (صحافة دولية) ويحتوي على عشرين عنواناً مع الصور المرافقة لها, وعند فتح أي عنوان يجد القارئ في نهاية الموضع عبارة (أقرأ أيضاً) تشتمل على عناوين ذات صلة, ثم عبارة تعليقات حول الموضوع مرتبة تنازلياً وتصاعدياً, وعند نهاية الموضوع أسفل الصفحة عبارة (هل ترغب بالتعليق على الموضوع) مرفقة بحقول مخصصة للاسم وعنوان التعليق ونص التعليق, مع نصيحة لمن يريد التعليق بفقرة تقول: "حجز اسمكم المستعار سيحفظ لكم شخصيتكم الاعتبارية ويمنع الآخرين من انتحاله في التعليقات", وقد يصل أحياناً عدد التعليقات إلى المئات حسب أهمية المواضيع واهتمامات القراء.

معلومات: تفتح صفحة معلومات على نفس مواصفات الصفحة (الرئيسية) من حيث الاسم والصور الخمس في المستطيل الأفقي, لتأتي بعده مفردة (المعلومات الأساسية) بخط متوسط وبلون أسود غامق في مستطيل أفقي آخر بأرضية رصاصية, تندرج تحته المحتويات التي تقتصر على معلومات هامة حول موقع العربية, أما العمود

الأيمن من الصفحة فأنه يحتوي على كلمة (العربية) مكتوبة بخط كبير نسبياً وبلون بنفسجي غامق, تليها مفردة (alarabiya.net) بخط أصغر وبلون بنفسجي غامق والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء في مستطيل عريض نسبياً تبدأ به مفردات العمود, ثم مستطيل أخر أقل عرضاً بأرضية بنفسجية يحمل عبارة (أن تعرف أكثر) بخط متوسط وبلون أبيض.

تأتي بعد ذلك مفردات العمود متوالية كالأتي: (حائط, معلومات, "Friend Activity", قناة العربية / البث الحي, قناة العربية / يوتيوب, قناة العربية / الأخبار العاجلة (تويتر), قناة العربية / استفتاء العربية, الأسئلة, الملاحظات, مقاطع الفيديو, صور, نقاشات, الروابط, المناسبات, والآراء), وجميع هذه المفردات مكتوبة بخط أسود فاتح ومفرغة على أرضية بيضاء, تفتح على صفحات متخصصة يتم التحكم بعددها من خلال كلمتي (أقل – المزيد), ثم كلمة (عن) التي تلحق بعبارة (قناة إخبارية على مدار الساعة), فرقم يبين عدد المعجبين بموقع العربية الإجتماعي الذي يتزايد باستمرار, وقد تجاوز المليون معجب عند اكتمال هذا الكتاب, وينتهي العمود عند مفردة الإعجابات التي تفتح بالضغط على مشاهدة الكل على ست إيقونات لست صفحات هي: (العربية إنكليزي, قناة العربية, أخبار العراق, العربية فارسي, العربية ستايل, والعربية.نت), التي سيتم تناولها بالتحليل في الجداول والأماكن المخصصة لها لاحقاً.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (العالم) وصفحة (معلومات) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, على أهمية وجود الصور في الموقعين مع اختلاف حجمها والأماكن التي وضعت فيها, وكذلك اتفقتا على وجود المستطيل الذي يحمل أسم الصفحة إلى يمينها, مع اختلاف لون الخط وأرضية المستطيل التي فرغت عليه مفردة الاسم.

وتختلف الصفحتان في الشكل والتصميم والإخراج وماهية المحتويات في كل صفحة, فصفحة (العالم) في الإلكتروني غنية بالصور الإضافية المصاحبة للعناوين الرئيسية والفرعية في متن الصفحة وغزيرة بالمعلومات والأخبار, وتغطي المواضيع والمواد الصحفية الأخرى المنشورة فيها كامل مساحة الصفحة تقريباً, بينما تقتصر

صفحة (معلومات) في الإجتماعي على المعلومات الأساسية حول قناة العربية, من حيث تاريخ التأسيس والمجموعة التي تنتمي إليها والتغطيات المستمرة لأهم الأحداث وتطوراتها.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (14)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
14	الأسواق العربية	قناة العربية / يوتيوب		

14- الأسواق العربية: تتميز هذه الصفحة عن باقي صفحات الموقع الإلكتروني, كونها تحظى باهتمام رجال الأعمال وأصحاب الشركات والعقارات, وخبراء المال والاقتصاد والمضاربين في أسواق المال والمحللين الاقتصاديين, وهي أكثر الصفحات من حيث عدد عناوين الزوايا الثابتة الخاصة بها, أما العناوين الرئيسية فهي لا تختلف من حيث عددها وأحجام الصور المرافقة لها ومواقعها والمساحة التي تحتلها, وإنما تختلف فقط في أن المستطيلات الأفقية التي كتبت فيها العناوين التسعة الرئيسية مفرغة على مساحة بلون رمادي بدلاً من اللون البنفسجي الغامق كما في الصفحات السابقة.

وهذا التغيير في ألوان أرضيات العناوين يشمل ثلاث صفحات أخرى هي: (الرياضية, آراء, وبرامج العربية), وسيأتي المؤلف على ذكرها عند تناولها بالتفصيل, وتحتل وسط الصفحة ثمانية عناوين فرعية ظاهرة تحت مفردة (أخبار أخرى), المفرغة على مستطيل صغير أفقي بأرضية رمادية إلى يمين الصفحة, وأسواق العربية هي عبارة

عن نشرة اقتصادية شاملة تتناول أهم مستجدات أسواق المال العالمية والعربية وتطوراتها على مدار الساعة.

وتتكون الزوايا الثابتة الخاصة بالأسواق العربية من ثمانية عناوين إضافية, وهي على التوالي: (مقابلات خاصة, أسواق المال, الشركات, الاقتصاد, العقارات, بنوك ومؤسسات مالية, اقتصاد إسلامي, وآراء), وتحتوي زاوية المقابلات الخاصة على عشرين موضوعاً معزز بالصور لمحللين وخبراء ومدراء الشركات ومسؤولين تنفيذيين ومدراء علاقات المستثمرين ومجالس الإدارة والشؤون المالية ورؤساء غرف التجار ومسؤولين حكوميين ووزراء, أما باقي الزوايا الأخرى ما عدا زاوية (آراء), فتحتوي كل زاوية منها على موضوع واحد مرفق بصورة وملحق بثلاثة عناوين لمواضيع أخرى ذات صلة, وجميع مواضيع الزوايا الثابتة متاح فيها إمكانية التعليق عليها, بما فيها زاوية آراء التي تحتوي على عشرات الصفحات وفي كل صفحة فيها ما لا يقل عن العشرين رأياً حول مختلف القضايا.

العربية يوتيوب: تعنى هذه الصفحة ببعض تقارير مراسلين قناة العربية المصورة أو بعض برامج القناة, ذات الطابع الطريف والغريب أحياناً التي تم إنزالها في موقع اليوتيوب, تفتح الصفحة إلى أعلى يمين وسطها على اسمها (قناة العربية / العربية يوتيوب) مكتوب بخط متوسط وبلون أسود غامق, وتحتها مفردة (قناة تليفزيونية) بخط صغير وبلون أسود فاتح, وقد فرغت المفردتان على أرضية الصفحة البيضاء, ويحتل الثلث الأعلى من الصفحة المحصورة بين العمودين الأيمن والأيسر, أحد مقاطع اليوتيوب على كامل عرض الصفحة كتب تحته عنوان المقطع, ويمكن أن يفتح بملأ الشاشة عند الضغط على إيقونة (You Tube) وفتحه من الموقع, بالإضافة إلى التحكم بإيقاف ومعاودة العرض وضعف وقوة الصوت.

يفصل بين الثلثين الأعلى والأوسط من الصفحة مستطيل أفقي أبيض اللون بإطار رصاصي, لإضافة تعليق الزائر الذي تقع صورته أو شعاره في الفيس بوك إلى يمين المستطيل, ويحتوي الثلث الأوسط على ستة صور صغيرة متنوعة لمقاطع من اليوتوب, وبالضغط على إحداها تحل محل المقطع الأول في الثلث الأعلى بكامل عرض الصفحة, وبالإضافة إلى العنوان تحت كل مقطع هناك رقم يمثل عدد من

المشاهدين لكل مقطع, وقد ترك مصمم أو مخرج الموقع الثلث الأسفل من الصفحة فارغاً تعلوه مفردتان فقط, الأولى إلى أعلى يمين الصفحة (أعجبني) يليها رقم يمثل مئات الآلاف من المعجبين, والثانية إلى أعلى اليسار (Powered by involver), ويمكن مشاهدة مقاطع اليوتيوب حتى وإن لم يسجل الدخول إلى (الفيس بوك) ما عدا الإعجاب وكتابة التعليق.

الاتفاق والاختلاف: قد لا يجد الزائر المهتم أي نقاط اتفاق ظاهرة بين صفحة (الأسواق العربية) وصفحة (قناة العربية / اليوتيوب) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, عدا اعتماد الصفحتين على تقارير المراسلين المصورة وبعض برامج العربية مع اختلاف مضامينها.

ولكنه سيفاجأ حتماً بعدد كبير من الاختلافات, تبدأ باسم الصفحة مروراً بالمحتويات وانتهاء بالتصميم والإخراج, فالاسم في صفحة (الأسواق العربية) كتب بلون أبيض فاتح وفرغ على أرضية حمراء, بينما في صفحة (قناة العربية / اليوتيوب) كتب الاسم بلون أسود غامق وفرغ على أرضية بيضاء, والمحتويات في (الأسواق العربية) هي عبارة عن عناوين وصور ومواضيع ومواد صحفية أخرى, وفي (قناة العربية / اليوتيوب) عبارة عن مجموعة من مقاطع اليوتيوب ومستطيل أفقي أبيض اللون بإطار رصاصي للتعليق ورقم يمثل مئات الآلاف من المعجبين, وصمم المخرج صفحة (الأسواق العربية) بحرفية ظاهرة وتوزعت الصفحة الصور والمواضيع والمواد الصحفية كامل المساحة المخصصة لها, بينما تناثرت محتويات صفحة (قناة العربية / اليوتيوب) على ثلثي الصفحة الأعلى والأوسط وترك الثلث الأسفل من الصفحة فارغاً.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (15)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
15	الرياضة	قناة العربية / الأخبار العاجلة (العربية تويتر)		

15- الرياضة: ربما تكون هذه الصفحة هي من أفضل صفحات موقع العربية الإلكتروني بالنسبة لمحبي ومتابعي الرياضة, لأنها تتناول وتقدم بالصور كافة أخبار وأحداث الرياضية في المنطقة العربية والشرق الأوسط والعالم, وتعرض كل ما يتعلق بأهم أخبار وأحداث المباريات وتوقيتاتها ونتائجها وأكبر النوادي الرياضية وأبرز صفقات النجوم, يعلو يسار وسط الصفحة مستطيل يمتد أفقياً يبدأ بلون (بيجي غامق) يتلاشى تدريجياً لينتهي في نهايته إلى لون سمائي, وتقع إلى جهة اليمين منه كلمة (الرياضة) باللون الأبيض.

وتحتل الصفحة مساحة تزيد على مساحة أربعة أعمدة كما في الصفحات الأخرى وتتكون من تسعة عناوين مرفقة بصورة لكل عنوان, ويفصل العناوين والصور وباقي المحتويات دائماً عن أسم الصفحة عنوانان آخران الأول باللون الأحمر والثاني بلون (البيج الغامق), وكل ألوان (العناوين التسعة وأخبار أخرى والزوايا الثابتة) مفرغة على مستطيلات صغيرة بلون (بيجي غامق) وبخط أبيض, ثم تأتي مفردة (أخبار أخرى) المتكونة من ثمانية عناوين مرفقة بالصور, وهي مفردة ثابتة تقريباً في جميع الصفحات ومختلفة من حيث الشكل والمضمون.

تبدأ الزوايا الثابتة في هذه الصفحة بمفردة (الرياضة في صور), وهي عبارة عن صورة كبيرة تحتل كامل عرض الصفحة لأبرز اللقطات الرياضة وغالباً ما تتعلق بكرة القدم وتتناول موضوعاً واحداً فقط, تقع إلى أسفلها ستة صور متسلسلة صغيرة هي عبارة عن نماذج للصورة الكبيرة يمكن التحكم في عرضها, تأتي بعد ذلك زاوية (ألبومات أخرى) وتحتل نفس المساحة التي احتلتها الزاوية السابقة وتتكون من ثمانية عناوين تقريباً معززة بالصور.

ثم ينقسم وسط أسفل الصفحة إلى قسمين: القسم الأول يتكون من جزأين هما: (برامج العربية) الذي يحتل الجهة اليمنى من الصفحة, ويتكون من صورة لمقدم برنامج (في المرمى) وأبرز عنوان في الحلقة, إضافة إلى أهم ثلاثة عناوين أخرى ذات صلة, وفي أسفل هذا الجزء صورة لشبكة المرمى تعلوه عبارة (برنامج في المرمى), والجزء الآخر هو (مكتبة الفيديو الرياضية) ويتكون من ستة عشر عنواناً ومقطع فيديو, والقسم الثاني يتكون من مفردتين هما: (كرة قدم) و (رياضات أخرى), ولكل مفردة عنوان رئيسي تلحقه ثلاثة عناوين ذات صلة, إضافة إلى أخبار العربية والدوريات والآراء.

قناة العربية / الأخبار العاجلة (العربية تويتر): قد تختلف هذه الصفحة عن باقي صفحات موقع العربية الإجتماعي (فيس بوك), كونها خصصت لتغطية الأخبار العاجلة في موقع (العربية تويتر), ولو كانت هذه الصفحة في الموقع الإلكتروني لكانت صفحة عادية وغير ملفتة للنظر, تفتح الصفحة على عنوانها قناة العربية (قناة العربية / الأخبار العاجلة) بخط متوسط ولون أسود غامق, تليها مفردة (قناة تليفزيونية) بخط صغير ولون أسود فاتح وقد فرغت مع عنوان الصفحة على أرضية بيضاء.

ثم مستطيل أفقي يمتد على عرض الصفحة بأرضية رصاصية, كتب في طرفه الأيسر مفردة (Al Arabiya Breaking) بخط متوسط وبلون أسود, يقابلها في الطرف الأيمن مفردة (Follow) كتبت بخط أصغر وبلون أبيض وفرغت داخل مستطيل صغير بأرضية خضراء داكنة, وبالضغط على إحدى المفردتين تفتح على صفحة تويتر الخاص بالعربية التي يعلوها أسمها (Al Arabiya Breaking) كتب تحتها عبارة (آخر

المستجدات والأحداث على الساحة العالمية تتابعونها على قناة العربيـة),ثـم تنـدرج محتويـات الصفحة من أعلى يسارها إلى أسـفلها بعـشرة عنـاوين تحـت عبـارة (العربيـة عاجـل) تتـضمن أحدث الأخبار المتنوعة.

الاتفاق والاختلاف: لا توجد أية نقاط اتفاق بين صفحة (قناة العربية / الأخبار العاجلـة "العربية تويتر") وصفحة (الرياضة) في موقعي العربية الإجتماعي والإلكتروني, تستحق التوقـف عند مفرداتها وتحليلها من حيث الشكل في سياق هذا البحث, سوى إن الصفحتين تعتـبران مـن الصفحات المتخصصة في الموقعين.

لكن هناك الكثير من نقـاط الاخـتلاف بـين الـصفحتين يمكـن تحليلهـا, فقـد أحتـل أسـم صفحة (الرياضة) أعلى يمين الموقع الإلكتروني تحت عنق الصفحة وكتب بلون أبيض على أرضـية صفراء, بينما كتب أسم صـفحة (قنـاة العربيـة / الأخبـار العاجلـة "العربيـة تـويتر") في صـدارة الموقع الإجتماعي فوق عنق الصفحة بلـون أسـود عـلى أرضـية بيـضاء, وبالنـسبة إلى محتويـات صفحة (الرياضة) فقد توزعت ما بين العناوين الرئيسية والفرعيـة والمواضـيع والمـواد الـصحفية الوافية, والأخبار السريعة والقصيرة والصور الكبيرة والـصغيرة, وبـين أخبـار الرياضـة والـدوريات والآراء ومكتبة الفيديو الرياضية وكرة القدم والرياضـات الأخـرى, أمـا محتويـات صـفحة (قنـاة العربية / الأخبار العاجلـة "العربيـة تـويتر"), فقـد اقتـصرت عـلى أحـدث عـشرة أخبـار عاجلـة ومتنوعة, غطت ثلثي الصفحة الأعلى والأوسط ليترك الثلث الأسفل والأخير فارغـاً, بيـنما حـرص المخرج على أن تغطي محتويات صفحة (رياضة) كامل المساحة المخصصة للصفحة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (16)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
16	طب وصحة	قناة العربية / البث الحي (البث المباشر)		

16- طب وصحة: زوار هذه الصفحة هم من المرضى على الأغلب ومن يتملكهم الفضول من الأصحاء, إلا أن هذا لا يقلل من شأنها كونها صفحة متخصصة تقدم النصح والمشورة وتجيب على كل التساؤلات, وتتكون هذه الصفحة من ثلاثة أقسام هي: (أخبار طب وصحة, دليل العافية, وآراء), إضافة إلى زاوية أسئلة وأجوبة, ويمتد على كامل أعلى وسط الصفحة مستطيل أفقي مفرغ على لون بنفسجي ويحتل بدايته أسم الصفحة (طب وصحة) بخط أبيض, ثم تأتي العناوين والصور التسعة المتعاقبة, التي يعلوها عنوانان الأول بلون أحمر والثاني بلون أزرق فاتح, وتحتل وسط يمين الصحة مفردة (أخبار أخرى) وتتضمن ثمانية عناوين مصحوبة بالصور الملونة, وتقدم هذه الزاوية أحدث الدراسات الطبية الجراحية والعلاجية والوقائية والمختبرية والدوائية التي تتعلق بصحة الإنسان وتحظى بمتابعة واهتمام المرضى والأصحاء على حد سواء.

إن زاوية (أخبار طب وصحة) هي الزاوية الثابتة الأولى وتتكون من عشرات الصفحات وكل صفحة منها تحتوي على عشرين عنواناً, وتبدأ بعنوان رئيسي كبير ثابت في كل الصفحات إلى أعلى يمين رأس الصفحة وهو (الأرشيف الإخباري) مفرغ على مساحة بيضاء وبخط بنفسجي اللون, ثم تتوالى عناوين الصفحة وهي عبارة عن عنوانين لكل موضوع مفرغة على مساحة بيضاء ويكتسب الأول اللون الأسود والثاني اللون البنفسجي وكل العناوين معززة بالصور.

تأتي بعد ذلك زاوية (دليل العافية) وتنحصر في عشرين عنواناً يصاحب كل عنوان منها مقطع فيديو وصورة هي غالباً ما تكون لمقدمة البرنامج, وعند فتح الصفحة يظهر أسمها بخط أبيض مفرغ على مستطيل أفقي بلون بنفسجي, وتحتوي على عشرة مواضيع معززة بالصور وكل موضوع يحمل عنوانين الأول بلون أحمر والثاني بلون بنفسجي, يتوسط هذه الصفحة مفردة (الحلقات) وتحتوي على ثماني حلقات مختارة, وفي أسفل الصفحة مجموعة من الأسئلة والأجوبة, والزاوية الأخيرة من طب وصحة مخصصة للآراء.

قناة العربية / البث الحي (البث المباشر): يأخذ موقع العربية الإجتماعي بنظر الاعتبار عامل الوقت وأهميته الكبيرة في عصرنا الحالي, ولذلك سعى إلى توفير كل الخدمات الممكنة للزائرين بين صفحاته التي تحتوي على فائدة مزدوجة هي, أولاً: تتاح للزائر فرصة استثمار الوقت الذي يستقطعه من مشاغله اليومية بالجلوس أمام شاشة الكمبيوتر, في الإطلاع على أكبر قدر من الأخبار والمعلومات ومشاهدة الصور ومقاطع الفيديو, ثانياً: هي تعزيز لمكانة الموقع بين المواقع الأخرى لما يمتلكه من قبول وإعجاب لدى مئات الآلاف من الزائرين.

ولمواكبة الجديد دائماً أضيفت صفحة متخصصة تمكن الزائر من مشاهدة قناة العربية في بث حي من الموقع مباشرة, دون عناء البحث عنها في مواقع أخرى أو مشاهدتها من التليفزيون, تفتح هذه الصفحة على مفردة الاسم في أعلى يمين وسط الصفحة قناة العربية (قناة العربية / البث الحي), مكتوبة بخط متوسط وبلون أسود غامق, تليها مفردة (قناة تليفزيونية) والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, تنفرد بعدهما بما تبقى من الصفحة شاشة قناة العربية في بث مباشر, يمكن التحكم بحجم الصورة فيها مصغرة كانت أو ملء الشاشة على كامل الصفحة, وكذلك إمكانية إيقاف الصورة والعودة إلى البث وانخفاض وارتفاع شدة الصوت, وقد يؤمن القائمون على الموقع بالقول: (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك).

الاتفاق والاختلاف: لا يوجد أي جامع يمكن أن يؤشر لاتفاق بين صفحة (طب وصحة) وصفحة قناة العربية (قناة العربية / البث الحي) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي من حيث الشكل, إلا إذا نظر إليهما من زاوية كونهما صفحتان متخصصتان فقط.

أما الاختلاف في الصفحتين من حيث الشكل فهو كثير يبدأ بالعنوان ويمر بالمحتويات وينتهي بالإخراج, فاسم الصفحة (طب وصحة) كتب بخط أبيض في مستطيل بأرضية بنفسجية تحت عنق الموقع, وكتب اسم صفحة قناة العربية (قناة العربية / البث الحي) بخط أسود على أرضية بيضاء خالية من العنق, وامتلأت محتويات صفحة (طب وصحة) بالمواضيع المتعددة والصور المتنوعة وأشرطة الفيديو لحلقات مسجلة من برنامج (دليل العافية), التي غطت ثلثي مساحة الصفحة

وخصصت الثلث الأخير منها للأسئلة والأجوبة, واكتفت محتويات صفحة قناة العربية (قناة العربية / البث الحي) بمستطيل في الثلث الأعلى من الصفحة, هو عبارة عن شاشة مصغرة لقناة العربية التليفزيونية الفضائية في بث مباشر, يمكن التحكم فيها ومشاهدتها بملأ الشاشة كاملة, وقد ترك المخرج ما تبقى من الصفحة فارغاً دون أية إشارة لتبرير ذلك.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (17)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
17	ثقافة وفن	نقاشات		

17- ثقافة وفن: زاوية (ثقافة وفن) صفحة غنية من حيث المضمون وفقيرة من حيث الشكل وقد تكون أقل صفحات الموقع زيارة, وذلك لاهتمام الغالبية العظمى من الناس بتطورات الأحداث السياسية المتلاحقة وانشغالهم بالأمور المعيشية والحياتية اليومية وعدم اكتراثهم بالفن والثقافة, وقد يشبع رغباتهم ما تقدمه لهم الفضائيات من برامج ومسلسلات أقل ما يقال عنها أنها لا تمت بأية صلة للثقافة والفن, وهذه الصفحة هي ليست استثناء عن كل الصفحات التي تهتم بالشأن الثقافي والفني, ويفصل محتويات هذه الصفحة عن باقي صفحات الموقع مستطيل أفقي بلون بنفسجي كتب في طرفه الأيمن أسم الصفحة بلون أبيض, لتبدأ بعده محتويات الصفحة بالعناوين التسعة المتعاقبة المفرغة على مستطيلات أفقية بنفسجية وبخط أبيض, والتي تقع في أعلى وسط الصفحة بمحاذاة الجانب الأيسر للصورة الكبيرة المرافقة لكل عنوان, والتي يعلوها عنوان لكل موضوع, الأول باللون الأحمر الغامق والثاني باللون الأزرق ألسمائي.

مجموعة (أخبار أخرى) تحتل وسط الصفحة أفقياً على كامل الأعمدة الأربعة المكونة لصفحة ثقافة وفن, وتشتمل على ثمانية مواضيع بعناوين رئيسية وبلون بنفسجي على أرضية بيضاء ومرفقة بالصور, وتحتل كل أربعة من هذه العناوين جانباً من جوانب الصفحة وتقع جميعها ضمن إطار مستطيل, وقد وظف المخرج باقي المساحة المحصورة بين المستطيل وأسفل الصفحة لحقل (آراء), الذي يقع ضمن مستطيل آخر يتضمن عشر عناوين لأهم وأبرز الآراء يصاحب أغلبها تعليقات للقراء, ومن الملاحظ أن البعض من هؤلاء القراء لا يفهم شروط الكتابة وآداب الرد والتعليق ناهيك عن جهلهم الثقافي وتردي ذائقتهم الفنية, ولا تخرج هذه الصفحة عن السياق العام لصفحات الموقع من حيث المساحة التي تحتلها وعدد العناوين الرئيسية وألوان الخط والأرضيات والتصميم والإخراج, إلا أنها تتميز بخصوصيتها الثقافية والفنية.

نقاشات: هي صفحة مفتوحة للحوار تتضمن عناوين ومواضيع وروابط ومقاطع اليوتيوب وأسماء وصور المشاركين في الحوار, وغالباً ما تكون هذه الأسماء مستعارة وحقل الصورة أما أن يكون فارغاً أو تشغله صورة مستعارة أيضاً, وتتراوح مستويات الحوار حول المواضيع (الجريئة) المطروحة, بين الهابط والمتوسط ولا تخلو من القدح والقذف أحياناً, ويسجل لموقع العربية الإجتماعي أنه يسمح بتحميل هكذا مواد وهكذا نقاشات تدور حولها.

ونادراً ما يلفت الزائر بين عشرات الصفحات عنواناً يتضمن حواراً هادئاً ورصيناً, بالرغم من أن بعض المواضيع جديرة بالاهتمام وتستحق أن تغنى بالحوار, تفتح صفحة (نقاشات) في أعلى يمين الوسط على مفردة (قناة العربية / نقاشات) بخط متوسط ولون أسود غامق, تحتها مفردة (قناة تليفزيونية) تليها عبارة (عرض "20" من "5000") موضوع بخط صغير وبلون أسود فاتح, يقابلها في أعلى يسار الصفحة مفردة (+ ابدأ موضوع جديد) بخط واضح وبلون أسود, والمفردات الأربع مفرغة على أرضية بيضاء.

وبالضغط على مفردة (+ ابدأ موضوع جديد) تفتح صفحة جديدة كتبت في أعلى يمينها كلمة (العربية), وعلى امتدادها أفقياً عبارة (حوارات قناة العربية) وتحتها

(العودة إلى قناة العربية), ثم مستطيل أفقي قصير كتبت في طرف الأيمن مفردة (ساحة حوار) بلون أسود على أرضية بيضاء, وفي طرفه الأيسر مفردة (ابدأ موضوعاً جديداً) بلون أبيض على أرضية زرقاء وكل المفردات كتبت بخط متوسط, تحته مستطيل أفقي أقصر كتبت فوقه إلى الزاوية اليمنى كلمة (الموضوع), فمستطيل أفقي عريض نسبياً كتبت في أعلى زاويته اليمنى كلمة (نشر), وتحت المستطيل إلى زاويته اليمنى عبارة (نشر موضوع جديد) بلون أبيض على أرضية مستطيل أفقي قصير زرقاء.

تتبعها خارج المستطيل مفردة (أو إلغاء) بلون أزرق على أرضية بيضاء وهذه المفردات كتبت بخط صغير, وبالعودة إلى الصفحة الأولى يلاحظ الزائر خطاً رصاصياً يمتد أفقياً على كامل عرض الصفحة يفصل بين مفرداتها ومحتوياتها, ويتكرر هذا الخط بين العناوين العشرين في الصفحة الأولى وباقي العناوين في الصفحات الداخلية, وترافق كل عنوان عبارة (آخر المنشورات من "أسم المشارك" ووقت وتاريخ النشر), وتختفي الصور تماماً في الصفحات الداخلية.

الاتفاق والاختلاف: تقترب الصفحتان كثيراً في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي من الاتفاق على العديد من النقاط, فالصفحتان (ثقافة وفن, ونقاشات) تتفقان في تخصيص مساحة كبيرة للحوار المفتوح ولإبداء الآراء والتعليقات دون قيد أو شرط, وإذا كان هذا يحسب للعربية في احترام الرأي والرأي الآخر بالسماح لحوارات تخطت المألوف العربي, فإن معظم ما كتب تحت هذا المسمى لا يعدو كونه ترهات لا ترتقي إلى مستوى الحوار, مما أفسد هذه الخاصية التي نادراً ما تتاح لجمهور المتلقين وهدر إمكانية الاستفادة منها, بالرغم من أن هناك في الصفحتين آراء ولو أنها قليلة لكنها استطاعت أن تسمع صوتها, وأن تؤثر إلى حد ما في توجيه النقاشات وإدارة الحوار, وتتفق الصفحتان أيضاً في أن أغلب ما ينشر على صفحاتها لا يمت بأية صلة في الهم الثقافي, بل ينم عن ذائقة متردية وأفكار مسطحة ورؤى محددة.

أما الاختلاف في الصفحتين فهو ليس بالقليل أيضاً, فصفحة (ثقافة وفن) يحررها فريق متخصص في موقع العربية الإلكتروني, وتكتب فيها العديد من الأسماء المتداولة في الساحة الثقافية العربية والخليجية بالتحديد, وترفد بتعليقات القراء التي غالباً ما تكون بعيدة كل البعد عن موضوع الحوار, أما صفحة (نقاشات) في موقع

العربية الإجتماعي فهي صفحة مفتوحة لكل الآراء, بل لكل من يجيد القراء والكتابة بصرف النظر عن مادة الحوار, فترى النقاشات تدور حول كل القضايا ما عدا قضية الحوار الأساسية.

أما الشكل العام للصفحتين فهو مختلف تماماً, فالاسم في صفحة (ثقافة وفن) كتب بلون أبيض على أرضية بنفسجية, وفي صفحة (نقاشات) كتب بلون أسود وفرغ على أرضية الصفحة البيضاء, ومحتويات صفحة (ثقافة وفن) توزعت على المحررين والكتاب والقراء, واقتصرت محتويات صفحة (نقاشات) على كتابات الزوار فقط, واستخدم المخرج نصف المساحة المخصصة لصفحة (ثقافة وفن) وترك القسم الآخر فارغاً, ووزع محتوياتها بشكل منسق تحت أبواب وعناوين ثابتة, بينما غابت العناوين والأبواب والتنسيق عن صفحة (نقاشات), التي غطت الصفحة من أعلاها إلى أسفلها.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (18)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
18	تكنولوجيا	الأسئلة		

18- تكنولوجيا: لا تحظى الصفحات المتخصصة على الدوام بنفس القدر من عدد القراء الذين يزورون الصفحات الأولى من موقع العربية الإلكتروني مثل: (الرئيسية, الشرق الأوسط, والعالم), التي تقوم بنقل الأخبار العاجلة وتغطية الأحداث السياسية المتسارعة في كافة أنحاء الأرض وعلى مدار الساعة ويزورها الآلاف من الناس يومياً, فزوار صفحة (تكنولوجيا) قليلون جداً مقارنة بزوار الصفحات الأخرى, وبالنظر إليها من حيث الشكل فيعلوها مستطيل ممتداً أفقياً على

كامل عرض الصفحة, مفرغ بلون بنفسجي ويحتل زاويته اليمنى أسم الصفحة (تكنولوجيا), يوازيه في منتصف وسط الصفحة مستطيل آخر يحمل أخبار العربية لتنحصر بينهما محتويات العناوين التسعة المتخصصة, والتي لا تختلف من حيث الخطوط والألوان والأرضيات عن عناوين الصفحات الأولى, وتأتي بعد ذلك زاوية أخبار أخرى التي تشتمل على ثمانية عناوين ظاهرة من أصل عشرين عنواناً لعشرات الصفحات معززة بالصور.

وباعتبار صفحة (التكنولوجيا) تهتم دائماً بمتابعة آخر أخبار المنجزات العلمية والمبتكرات التكنولوجية, فهي صفحة مخصصة للنخبة ولا يعني هذا (صفوة القوم), بل إن زوار هذه الصفحة مهتمون إلى حد كبير بما تطرحه الأسواق التجارية من صيحات تقنية جديدة, ويلاحقون أخبار الأجيال المتعاقبة من الكمبيوترات المحمولة والتليفونات النقالة والألعاب الإلكترونية وغالبيتهم الساحقة من الشبان صغار السن, ويتضح ذلك من خلال التعليقات على الآراء المطروحة والردود على التعليقات في زاوية آراء التي تحتل أسفل وسط الصفحة, وقد احتوت المساحة المخصصة لحقل آراء على عشرة عناوين من أصل عشرين عنواناً لثلاث صفحات مرفقة بالصور, وحظيت أغلبها بتعليقات القراء التي اتسم الكثير منها بالبساطة والسطحية وقلة الوعي والإدراك وضيق الأفق المعرفي والخلط بين العام والخاص وبين الثقافة والسياسة, على موضوعات رأي ذات طابع تخصصي في مجال العلم والتقنية بعيدة كل البعد عن السياسة والثقافة.

الأسئلة: فكرة تخصيص صفحة لطرح الأسئلة واستخلاص إجابات الزائرين عليها, تتمحور في ثلاث نقاط رئيسية هي, أولاً: تحقيق زيادة في إقبال القراء على موقع العربية الإجتماعي وبالتالي زيادة في الترويج له, ثانياً: إتاحة أكبر قدر ممكن للزائر في المشاركة بصنع القرار وإشعاره بأنه ليس فقط متلقي للمعلومة وإنما مشارك فيها, ثالثاً: استفادة القائمين على الموقع من بعض الآراء التي قد تساعدهم في رسم سياسة الموقع, وتفتح الصفحة على عنوانها (قناة العربية / الأسئلة) بخط متوسط وبلون أسود غامق في أعلى يمينها, وتحته مفردة (قناة تليفزيونية) بخط صغير وبلون أسود فاتح, والمفردتان مفرغتان على أرضية الصفحة البيضاء, ثم تندرج محتويات

الصفحة متسلسلة إلى الأسفل بـ (تسعة وخمسين) سؤالاً, كتبت بخط أزرق على أرضية بيضاء وتفصل بينها خطوط أفقية بلون رصاصي.

تدور معظم الأسئلة حول العقارات المتأثرة بالأزمات الإقتصادية العالمية, وأزمة السكن المستشرية في دول الخليج, ورغبة الاستثمار العربي في الدخول إلى الدول التي حصلت فيها تغيرات سياسية وتهدمت في بعضها البنية التحتية ولكن بحذر شديد, وأسئلة تدور حول الأوضاع ما بعد التغيير, ودعوات للمشاركة بالرأي والتوقعات المستقبلية, وأخرى تدور حول برامج العربية وحول القناة نفسها, وعند الضغط على أي سؤال من هذه الأسئلة تفتح على إجابات مختارة, وما على الزائر إلا التأشير على الجواب الذي يريد, مثل: كيف تصف نشاط هذه الصفحة؟ (جيد – ممتاز – لا بأس – سيء) وهكذا.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (تكنولوجيا) في موقع العربية الإلكتروني مع صفحة (الأسئلة) في موقع العربية الإجتماعي, في اهتمام كلا الصفحتين بالأسواق التجارية إلى حد كبير, وكذلك في إتاحة الفرصة للزوار بالتعبير عن آرائهم حول جملة من المواضيع المطروحة والتعليق عليها, والاهتمام الأكبر بالشبان والاستماع إليهم ومشاركتهم في صنع القرار, وكذلك قلة زوار الصفحتين مقارنة بالصفحات الأخرى في كلا الموقعين, عدا هذا لا يوجد ما يمكن أن يؤشر بأن اتفاق ما يمكن حسابه بين الصفحتين.

أما نقاط الاختلاف بين الصفحتين فتتمثل في كونهما مختلفتين من حيث الشكل والمضمون, فصفحة (تكنولوجيا) متخصصة في تغطية أخبار المنجزات العلمية والابتكارات التكنولوجية, بينما تهتم صفحة (الأسئلة) بمعرفة إجابات الزوار على الأسئلة التي يطرحها الموقع, وهي ما يشبه الاستفتاء على مواضيع متعددة في مختلف القضايا ومنها التكنولوجية, قد يستفيد منها القائمون على الموقع الإجتماعي في رسم السياسة العامة للموقع, والاختلاف الأكثر وضوحاً بين الصفحتين يسجل في شكلهما الظاهري, فصفحة (تكنولوجيا) كتبت بلون أبيض وفرغت على مستطيل أفقي يمتد على كامل عرض الصفحة بأرضية بنفسجية, بينما أسم صفحة (الأسئلة) كتب بلون أسود غامق وفرغ على أرضية الصفحة البيضاء, وحملت محتويات صفحة (تكنولوجيا)

معلومات ذات طابع تخصصي, بينما تطرقت صفحة (الأسئلة) إلى جميع القضايا الآنية التي تدور في ذهن القائمين على الموقع والزوار معاً, واكتفى المخرج بثلثي المساحة المخصصة للصفحة في الموقع الإلكتروني, قابله المخرج في الموقع الإجتماعي بتسطير (تسعة وخمسين) سؤالاً غطت كامل المساحة المخصصة للصفحة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (19)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
19	الأخيرة	صور		

19- الأخيرة: تعتبر الصفحات الأخيرة في الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية على حد سواء دائماً بمثابة استراحة للقارئ, وتكون عادة شاملة ومتنوعة تتضمن المواضيع الخفيفة التي تتناول الأخبار والأحداث المسلية والغرائب والطرائف والفكاهة والمفارقات, والتي لا تحتاج إلى التركيز في قراءتها أو الجهد في فهمها, وقد لا تخرج الصفحة الأخيرة في موقع العربية الإلكتروني عن هذا التوصيف, وتبدو من حيث الشكل كما الصفحات الأخرى في الموقع تقريباً, فتبدأ بمستطيل أفقي في أعلى يمين وسط الصفحة مفرغ بلون بنفسجي, وقد كتب أسم الصفحة بلون أبيض في طرفه الأيمن, لتندرج تحته العناوين التسعة المعززة بالصور وأحياناً بمقاطع الفيديو, ومن العناوين الطريفة التي ستبقى راسخة في الذهن: "الحارسات الناعمات (فص ملح وذاب) داخل الحصن, (400) شهرزاد" حول ألقذافي يختفين بانقضاء ليلته الأخيرة في باب العزيزية".

لا تحتل الزوايا الثابتة الأخرى كما في باقي صفحات الموقع كامل مساحة الصفحة, بل تركت نصف المساحة فارغة تقريباً واكتفت بزاوية واحدة فقط هي زاوية (آراء), التي تحتوي على عشرة عناوين ظاهرة مرفقة بالصور من أصل عشرين عنواناً

لعشرات الصفحات الأخرى, جميعها تندرج تحت عنوان رئيسي بلون بنفسجي مفرغ على مساحة بيضاء في أعلى يمين وسط الصفحة هو (الأرشيف الإخباري), وأخذت كل عناوين الرأي في هذه الصفحة وباقي الصفحات الأخرى التي تقع ضمن إطار مستطيل, نفس نوع الخط واللون والمساحات الفارغة والأرضيات, ولعل من أبرز الآراء التي لا تنسى رأي للكاتب (جميل ضاهر) تحت عنوان: (العرب لا يهمهم التاريخ.. يأتون "لنور ومهند"), وقد جاء في مقدمته: (أضحكني الدليل السياحي التركي حين قالها: "العرب لا يحبون التاريخ، العرب يأتون إلى إسطنبول لأجل نور ومهند").

صور: تفتح صفحة صور في موقع العربية الإجتماعي إلى أعلى يمين وسط الصفحة على مفردة (قناة العربية / صور) بخط متوسط وبلون أسود غامق, تحتها مفرد (قناة تليفزيونية) بخط صغير وبلون أسود فاتح والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, يلي هاتين المفردتين مستطيل أفقي يمتد على كامل عرض الصفحة بأرضية رمادية اللون, كتبت في طرفه الأيمن مفردة (صورة قناة العربية) بخط صغير وبلون أسود, يقابلها في طرف المستطيل الأيسر من اليسار إلى اليمين مفردتان هما (مقاطع فيديو – الصور) بخط صغير وبلون أزرق.

تليهما على نفس الامتداد عبارة (See All) بخط صغير وبلون أسود فاتح, وبالضغط على مفردة (مقاطع فيديو) تفتح على صفحة يعلوها مستطيل أفقي بلون أزرق فاتح, كتب في بدايته بخط متوسط عبارة (ملفات فيديو منشورة من قبل قناة العربية) وبلون أسود غامق, كتبت إلى يمينها مفردة (العربية) بخط كبير ولون بنفسجي غامق على أرضية بيضاء, تلتها عبارة (العودة إلى قناة العربية) أي الصفحة الرئيسية, ثم خط أفقي أزرق فاتح اللون يفصل بين هذه العناوين ومحتويات الصفحة, كتب فوقه إلى يمين الصفحة بخط صغير أسود اللون (عرض 1 - 15 من "كذا" فيديو لـ قناة العربية).

وتسلسلت إلى يسار الصفحة فوقه أرقام من (1 إلى 7) ثم كلمتي التالية والأخيرة, وبالضغط على كلمة الأخيرة يصبح عدد الأرقام ستة عشر رقماً, وهو عدد الصفحات التي يفتح على كل صفحة منها خمسة عشر مقطعاً أحدثها منذ ساعات وأقدمها منذ ستة عشر شهراً, ويصاحب كل مقطع فيديو العشرات أو المئات من

تعليقات الزوار, وعند الضغط على مفردة (صور) تفتح على صفحة مستطيلة تحتوي على مربعين متجاورين في قسمها الأيمن, يعلو المربع الأول مفردة (ألبومات) بخط كبير نسبياً وبلون أسود غامق, وتحتها كلمة (By) ثم مفردة (قناة العربية) بخط متوسط وبلون أزرق فاتح, وعند الضغط عليها تعود بالزائر إلى الصفحة الرئيسية في الموقع.

ويحمل المربع الأول علامة استفهام (؟) كبيرة نسبياً بلون أزرق غامق, مفرغة على أرضية بيضاء في إطار أزرق فاتح داخل المربع, وتحتها كتب بخط متوسط مفردة (صور الحائط) بلون أزرق, ويأتي تحتها رقم يمثل عدد الصور الذي يقارب ثلاث آلاف صورة موجودة تحت علامة الاستفهام بخط صغير وبلون أسود فاتح ثم كلمة (photos), وبجانبه المربع الثاني الذي يحمل أسم وشعار (العربية) بخط كبير وبلون بنفسجي غامق مفرغ على أرضية بيضاء.

الاتفاق والاختلاف: تتفق الصفحتان (الأخيرة, وصور) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أنهما استراحة القارئ, فكلا الصفحتان لا تحتاج إلى التركيز في قراءتها أو الجهد في فهمها, أي أنها بمثابة الفاكهة الصحفية بعد الوجبات الإخبارية الدسمة التي تتناولها الصفحات الرئيسية والمتخصصة, وتتفقان أيضاً بعدم الاستفادة من كامل المساحة المخصصة لهما من الموقعين, وغير هذا لا يوجد ما يمكن أن تتفق عليه الصفحتين.

وتختلف الصفحتان في كون الأولى (الأخيرة) صفحة شاملة ومتنوعة تتضمن المواضيع القصيرة والأخبار الخفيفة والأحداث المسلية والغرائب والطرائف والفكاهة والمفارقات, بينما الثانية (صور) تحتوي على آلاف الصور المنتقاة وعشرات مقاطع الفيديو المتنوعة, وكتب أسم الصفحة (الأخيرة) بلون أبيض على أرضية مستطيل بنفسجية تحت عنق الموقع الإلكتروني, يقابلها أسم صفحة (الصور) بلون أسود غامق على أرضية بيضاء أعلى الصفحة في الموقع الإجتماعي, وتوزعت جميع محتويات الصفحة (الأخيرة) المتنوعة على نصف المساحة المخصصة لها وترك النصف الآخر فارغاً, واقتصرت محتويات صفحة (الصور) المندرجة تحت مستطيل العنق على مربع صغير تتوسطه كلمة (العربية) وتحته عبارة (الصور الشخصية) فقط في مقدمة الصفحة, وتركت كل المساحة المخصصة لها فارغة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (20)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
20	آراء	الآراء		

20- آراء: هي صفحة متخصصة متفردة لسبر آراء الكتاب والمحللين والمختصين في مختلف المواضيع, وتتكون من سبعة عناوين تحت مفردة اسمها (آراء) في عنق الصفحة, تظهر عند تحريك مؤشر فأرة الكمبيوتر عليها وهي: (سياسية, الأسواق العربية, رياضة, طب وصحة, ثقافة وفن, تكنولوجيا, والأخيرة), وهذه العناوين تكون بدورها الزوايا الثابتة في الصفحة وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يتضمن الزوايا الثلاث الأولى هي: (آراء سياسية, آراء رياضية, وآراء الأسواق العربية), التي كتبت بخط أبيض خفيف في مستطيلات بنفسجية صغيرة, لتبدأ بها المحتويات بعد المستطيل الذي يعلوها والممتد أفقياً على كامل أعلى يمين الصفحة, ويحمل في طرفه الأيمن كلمة (آراء) بخط أبيض مفرغة على أرضية بنفسجية, وتأتي هذه الزوايا متسلسلة من الأعلى إلى منتصف وسط الصفحة, وتحتوي كل زاوية منها على أهم وأبرز خمسة مواضيع رأي معززة بالصور, وتغلب المهنية على هذه المواضيع بأقلام كتاب متخصصين.

أما القسم الثاني من الزوايا الثابتة في صفحة آراء, فهو عبارة عن مستطيل أفقي يمتد في منتصف عرض الصفحة, بلون بنفسجي تنتظم على امتداده أربع زوايا بخط أبيض هي: (الأخيرة, طب وصحة, ثقافة وفن, وتكنولوجيا), وعند ملامسة فأرة الكمبيوتر لأية زاوية منها وعند فتحها يتغير لون أرضيتها من اللون البنفسجي إلى البني, وذلك لتجنب الخلط بين الزوايا ومعرفة القارئ في أية زاوية يقرأ, لآن هذه

الزوايا تفتح جميعها على نفس المساحة المتبقية من وسط الصفحة إلى أسفلها, وتهتم كل زاوية بعرض خمسة مواضيع جديدة مختارة مرفقة بالصور, وتنحصر موادها في إطار سمائي اللون لتنتهي عند أسفل يسار الصفحة بمفردة (أرشيف الآراء), الذي يتكون من عشرين عنواناً لعشرات الصفحات, وهذا يسري على جميع الزوايا السبع الثابتة, ولم يبخل القراء بكتابة التعليقات وتقديم الملاحظات سواء بالاتفاق أو الاختلاف والإشادة بشجاعة الكاتب ودقة التعليق وحكمة القلم.

الآراء: نظراً لأهمية آراء القراء في تصويب السياسات المعتمدة في العديد من وسائل الإعلام, فلم يخرج موقع العربية الإجتماعي عن هذا القاعدة, وخصص صفحة تهتم بآراء الزوار من أصحاب الاختصاص ومن عامة الناس أيضاً, تفتح الصفحة في أعلى يمين الوسط على أسمها بمفردة (قناة العربية / الآراء) بخط متوسط وبلون أسود غامق, وتحتها مفردة (قناة تليفزيونية) بخط صغير وبلون أسود فاتح والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, ثم خط أفقي رصاصي اللون كتبت تحته مفردة (التقييم) بخط أصغر وبلون أسود, تليها أفقياً خمس نجمات باهتة اللون وبتحريك الفأرة عليها تكتسب لوناً أسوداً غامقاً.

ثم مستطيل أبيض بإطار أزرق فاتح اللون يحمل في طرفه الأيمن عبارة (أكتب مراجعة لقناة العربية), تمكن الزائر من إبداء رأيه بالضغط على العدد الذي يريد من النجوم تقييماً لهذه الصفحة, ومواصلة كتابة المراجعة التي يريد تدوينها في هذه الصفحة, يفصل مستطيل المراجعة بين المقدمة والتقييم ومحتويات الصفحة الأخرى, والتي هي عبارة عن آراء تقييمية للموقع يعبر فيها كتابها عن إعجابهم بنسب متفاوتة, تتسلسل عمودياً إلى أسفل الصفحة بعشرين رأي من أصل ثلاثمائة رأي تقريباً وبحدود خمس عشرة صفحة, وتتاح إمكانية الإعجاب والتعليق على أي رأي من هذه الآراء.

الاتفاق والاختلاف: صفحة (آراء) في الموقع الإلكتروني وصفحة (الآراء) في الموقع الإجتماعي, متفقتان في العديد من النقاط, كونهما صفحتان متخصصتان متفردتان لسبر آراء الكتاب والمحللين والمختصين في مختلف المواضيع, ولأنهما مهتمتين بآراء الزوار من أصحاب الاختصاص ومن عامة الناس أيضاً, وتقدمان للقائمين على

موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي خدمة مجانية في رسم وتصويب السياسات المعتمدة من خلال آراء القراء المتنوعة في الموقعين, وقد استفاد المخرجان من كامل المساحة المخصصة للصفحتين.

وتختلف الصفحتان من حيث الشكل في الكثير من النقاط أيضاً, فأسم الصفحة الأولى (آراء) في الموقع الإلكتروني كتب بخط أبيض وفرغ على أرضية مستطيل بنفسجية, وأسم الصفحة الثانية (الآراء) في الموقع الإجتماعي كتب بلون أسود غامق وفرغ على أرضية الصفحة البيضاء, وتحت المستطيل الذي يحمل أسم الصفحة الأولى مستطيل صغير آخر يحمل عبارة (آراء سياسية) بلون أبيض وعلى أرضية بنفسجية.

أما تحت أسم الصفحة الثانية فهناك مستطيل يحمل مفردة (التقييم) بلون أسود تليها خمس نجوم باهتة اللون, وتتحلى الصفحة الأولى بطابع الرصانة بمختلف الآراء في العديد من الموضوعات, بينما تخطت الكثير من الآراء في الصفحة الثانية حدود الموضوعية في الطرح واللياقة في النقد والأدب في اختيار المفردات, والآراء المطروحة في الصفحة الأولى هي عبارة عن موضوعات رأي تلحق بتعليقات القراء, أما الآراء في الصفحة الثانية فلا تتعدى كونها مشاركات مقتضبة تتاح للزائر إمكانية الإعجاب بها والتعليق عليها.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (21)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	**مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي**	**نقاط الاتفاق**	**نقاط الاختلاف**
21	**برامج العربية وآخر الأخبار**	**الروابط ونشاط الصديق**		

21- برامج العربية وآخر الأخبار: هما الزاويتان الأخيرتان في مستطيل العنق الذي يحتوي على اثنتا عشرة زاوية ثابتة لصفحات موقع العربية الإلكتروني, واللتان تنفردان بخصوصيتهما من حيث الشكل عن الزوايا الأخرى, وبالنسبة إلى الصفحة الأولى فقد كتب اسمها (برامج العربية) بخط متوسط أبيض اللون في الطرف الأيمن لمستطيل أفقي يفصل عنق الموقع عن محتويات الصفحة مفرغ على أرضية ملونة, تبدأ في اليمين بلون بني وتنتهي تدريجياً بلون أزرق في اليسار, وإن أهم ميزة تنفرد بها هذه الصفحة عن الصفحات الأخرى, هي إنها تعرض فقط أشرطة فيديو كاملة لحلقات من برامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية المسجلة بالصوت والصورة, مرفقة بعنوان الحلقة وصورة لمقدم أو مقدمة البرنامج, وتخلو الصفحة تماماً من النصوص المكتوبة مثل: المواد الإخبارية والمقالات وأعمدة الرأي والتقارير والتعليقات الصحفية وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى, إلا أنها تحتفظ فقط بزاوية (تعليقات حول الموضوع) التي يسجل القراء فيها انطباعاتهم حول الحلقة المقدمة.

تتوزع محتويات صفحة (برامج العربية) على مساحة صغيرة نسبياً, فهي تحتل أعلى ووسط الصفحة وتترك أسفلها فارغاً تماماً, وذلك لخلو هذه الصفحة من المواد الصحفية التحريرية واقتصارها فقط على المواد (السمعبصرية), فأعلى الصفحة قسم مخصص لأحدث ست حلقات من حيث وقت وتاريخ البث, مثل: (بانوراما, من العراق, وروافد), ويتكرر بعضها عدة مرات ليصبح مجموعها ست عشرة حلقة ظاهرة, تنحصر ما بين المستطيل الأفقي الأعلى الذي يحمل أسم الصفحة والمستطيل الأفقي الأسفل الموازي له, والذي يحتوي على عنوانين متتاليين هما: (برامج حالية وبرامج سابقة) مكتوبين بخط أبيض ومفرغين على أرضية بنفسجية, والتي تشغل محتوياتهما وسط الصفحة.

وتندرج تحت حقل: (برامج حالية) ثلاثة وعشرين عنواناً مثل: (محطات, صباح العربية, وفي المرمى) هي مجموع حلقات البث الحالية, أما حقل (برامج سابقة) فتندرج تحته تسعة عشر عنواناً لحلقات سابقة مثل: (العين الثالثة, نقطة نظام, وعبر المحيط), وفي كلا الحقلين يفتح كل عنوان على أربع حلقات ظاهرة من أصل عشرين من الحلقات تتراوح بين صفحة واحدة وعشر صفحات.

أما الصفحة الثانية فقد كتب اسمها (آخر الأخبار) بخط متوسط أبيض اللون وفرغ على أرضية بنفسجية اللون في الطرف الأيمن لمستطيل أفقي يمتد على كامل عرض الصفحة, وما يميز هذه الصفحة عن باقي الصفحات الأخرى, هي أنها تنفرد بتغطية شاملة لآخر الأخبار في كل الصفحات والزوايا والأبواب الثابتة في الموقع, ومحتوياتها عبارة عن مجموعة من الصور الملونة متساوية الأحجام, تنتظم أفقياً صورتان فقط وتتسلسل عمودياً بأربعين صورة إلى أسفل الصفحة لعشرات الصفحات.

وتحت كل صورة وضع عنوان مقتضب بخط متوسط وبلون أسود على أرضية الصفحة البيضاء يوضح خبر الصورة, وكتب إلى يمين العنوان أسم الصفحة التي أخذت منها الصورة والخبر في مستطيل صغير مدبب الرأس بخط صغير وبلون أبيض على أرضية المستطيل الحمراء, وبتحريك الفأرة على المستطيل تتغير أرضيته إلى السوداء وبالضغط عليه يعود بالمتصفح إلى الصفحة التي أخذ منها الخبر, وبتحيرك الفأرة على العنوان يظهر خط تحت مفرداته وبالضغط عليه يفتح على صفحة تعلوها صورة الخبر بحجم أكبر, تندرج تحتها تفاصيل الخبر وتذيل أحياناً بمفردة (اقرأ أيضاً) تاركة للقراء أحياناً أخرى ما يرونه من التعليقات.

الروابط ونشاط الصديق: هما صفحتان من ضمن الصفحات المتخصصة في موقع العربية الإجتماعي, صفحة (الروابط) وصفحة (نشاط الصديق) وهناك صلة بين الصفحتين, فالأولى (الروابط) وهي مجموعة روابط تتناول مواضيع متنوعة يختارها القائمون على الموقع, والثانية (نشاط الصديق) هي روابط ذات مواضيع متنوعة أيضاً يختارها أصدقاء الزائر المعجبون بموقع العربية الإجتماعي, تفتح صفحة (الروابط) على مفردة (قناة العربية / الروابط) بخط متوسط وبلون أسود غامق في أعلى يمين وسط الصفحة.

تأتي تحتها مفردة (قناة تليفزيونية) بخط صغير وبلون أسود فاتح والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, وتفصل بين الاسم ومحتويات الصفحة مفردة (قناة العربية) بخط متوسط ولون أزرق, وعند الضغط عليها يعني العودة إلى الصفحة الرئيسية للموقع, تندرج بعد ذلك المحتويات إلى أسفل الصفحة وهي عبارة عن عشرة

روابط مختارة في صفحة واحدة, وعند إضافة رابط جديد في أعلى الصفحة يختفي أقدم رابط في أسفل الصفحة.

والثانية (نشاط الصديق) تفتح إلى أعلى يمين الوسط بمفردة (قناة العربية / " Friend Activity") بخط متوسط ولون أسود غامق, وتحتها مفردة (قناة تلفزيونية) والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, ثم مستطيل أفقي بأرضية رصاصية كتبت في طرفه الأيمن مفردة (نشاط الصديق), تندرج تحته اختيارات الأصدقاء من الروابط إلى أسفل الصفحة بـ (ستين) رابط, ولمشاهدة المزيد يمكن الضغط على منشورات أقدم لتفتح صفحات أخرى, والصفحتان تتيحان إمكانية الإعجاب والتعليق وعرض كافة المشاركات.

الاتفاق والاختلاف: تتفق الصفحات الأربعة في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أنها صفحات ذات طابع تخصصي, وتجمع بينها ميزة اقتصار صفحتي (برامج العربية وآخر الأخبار) على عرض أشرطة الفيديو لحلقات كاملة وصور آخر الأخبار, وصفحتي (الروابط ونشاط الصديق) المحتوية على روابط الموقع وروابط الأصدقاء, ومن حيث الشكل تقاربت الصفحات الأربع في صفحتين متشابهتين من الموقع الإلكتروني وصفحتين متشابهتين من الموقع الإجتماعي.

وتختلف الصفحتان (برامج العربية وآخر الأخبار) عن الصفحتين (الروابط ونشاط الصديق), كون الأولى تعرض للزائرين حلقات مسجلة كاملة من برامج قناة العربية الفضائية وتطلعهم على آخر مستجدات الأخبار, بينما الثانية تتناول مواضيع مختلفة من الموقع في مجموعة من الروابط المختارة يضاف لها روابط اختارها أصدقاء الزائر المعجبون بالموقع الإجتماعي, وتعتبر الأولى استراحة القارئ وتقدم له ما يرضيه, بينما الثانية تتطلب المشاركة والتفاعل والرد والإعجاب والتعليق, واكتست الأولى بحلة من الصور والخطوط المتناسقة والألوان الزاهية, بينما غابت عن الثانية بصمات المخرج بالرغم من أن محتوياتها غطت كامل المساحة المخصصة لها.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (22)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
22	أخبار العربية	الملاحظات		

22- أخبار العربية: تتراوح معايير الحياد والصدق والمهنية في تقديم المعلومات ونشر الأخبار ونقل الأحداث بين المواقع الإلكترونية ومنها موقع العربية, ويلاحظ المتابع لهذه المواقع الكم الهائل من المعلومات التي تحتاج إلى تدقيق قبل اعتمادها, والأخبار المتضاربة التي لا يمكن الأخذ بها والأحداث المشكوك في زمانها ومكان حدوثها, إلا أن موقع العربية الإلكتروني استطاع إلى حد ما أن يكون حيادياً في تناوله لهذه الأمور وعرضها بشكل مقبول, من بين المواقع القليلة جداً التي تحترم نفسها وتقدر المهنية وتحترم عقل القارئ.

وتتوزع أخبار العربية من حيث الشكل على جميع صفحات الموقع والزوايا الثابتة وتأخذ صفاتها أي التخصص الذي تنفرد به, فأخبار التحركات الجماهيرية والانتفاضات الشعبية والثورات العارمة في الشرق الأوسط والمنطقة العربية (ثورات الربيع العربي) تنفرد بها صفحة الشرق الأوسط, وتهتم صفحة العالم بأدق المعلومات وآخر الأخبار وأهم الأحداث في كافة أنحاء الأرض, وتقدم الصفحات المتخصصة الأخرى أطباقاً متنوعة من الأخبار التي تهم زوارها.

إن مسألة إرضاء جميع الأذواق مهمة صعبة جداً إذا لم تكن مستحيلة ولا يمكن تحقيقها, إلا أن التغطية الإخبارية التي تقدمها الصفحات المتخصصة في الموقع تلبي إلى حد ما بعض احتياجات القراء, فمن يهتم بأسواق المال والبنوك والشركات والاقتصاد والعقارات يجد ضالته في صفحة الأسواق العربية, ومن يواظب على

معرفة أخبار الطب وتطوراته المتلاحقة ويهتم بصحته ويتـابع الأخبـار الرياضـية, فـإن صـفحتي (طب وصحة والرياضة) تقدم له أفضل ما لديها, وإن الشأن الثقافي في الموقع أفردت لـه صـفحة (ثقافة وفن) وبالرغم من محدوديتها إلا أن ما تقدمـه مـن أخبـار ثقافيـة يـرضي أحيانـاً فـضول الزائرين من المثقفين.

وآخر أخبار التكنولوجيا والمنجزات العلميـة ومـستحدثات الأجهـزة الإلكترونيـة, يجـدها المهتمـون في صـفحة (تكنولوجيـا), وللإطـلاع عـلى بـرامج قنـاة العربيـة التليفزيونيـة الفـضائية واستراحة القراء والمشاركة بالرأي أو معرفة آراء الآخرين, يتوجب على القـارئ زيـارة الـصفحات (الأخيرة, آراء, وبرامج العربية), ومن ليس لديه الوقـت الكثـير للتـصفح يكفيـه زيـارة الـصفحة (الرئيسية) أو صفحة (آخر الأخبار), لاحتوائهما على أهم وأبـرز وأحـدث الأخبـار الـشاملة التـي تتناولها بالتفصيل الصفحات المتخصصة, أو يكتفي بقـراءة الـشريط الإخبـاري المتحـرك في أعـلى وسط الموقع.

الملاحظـات: هــي مـواد إخباريـة متنوعـة ومنتقـاة مـن صـفحات موقـع العربيـة الإجتماعي, يرى فيها القائمون على الموقع فائدة للقارئ, وضرورة حفظها في إحدى صـفحاته المتخصـصة (الملاحظـات), ليـتمكن الزائـر مـن العـودة إليهـا في الوقـت الـذي يـشاء, تفـتح الصفحة في أعلى يمين الوسط على مفردة (قناة العربية / الملاحظـات) بخـط متوسـط وبلـون أسود غامق, وتحتها مفـردة (قنـاة تليفزيونيـة) بخـط صـغير وبلـون أسـود فـاتح, ثـم خـط رصاصي يفصل بين عنوان الصفحة ومحتوياتهـا, تنـدرج تحتـه عـشرة ملاحظـات في الـصفحة الأولى من أصل أربعين صفحة.

يتصدر كل ملاحظة عنوانها بخط متوسط وبلون أزرق, وقد كتبـت تحتـه عبـارة (By قناة العربية), ثم تاريخ كتابة الملاحظة باليوم والشهر والـسنة, تـأتي تحتـه الفقـرة الأولى من الملاحظة, التـي تليهـا المفـردات التاليـة: (عـرض كـل الملاحظـة – أعجبنـي – تعليق), وتنتهي الملاحظة عند مستطيل أفقي يضم بداخله المفردات التاليـة: (أشـخاص

معجبون بهذا – عرض كل التعليقات – عرض كل المشاركات) فحقل لكتابة التعليق.

وعند الضغط على عنوان أي ملاحظة تتغير مفردات العمود الأيمن, لتصبح كالأتي: (ملاحظات قناة العربية) وبالضغط عليها تعود إلى صفحة الملاحظات الرئيسية, ثم عبارة (تصفح الملاحظات) وتحتوي على خمس مفردات هي: (ملاحظات الأصدقاء – ملاحظات الصفحات – ملاحظاتي – مسوداتي – ملاحظات عني), ثم مستطيل أفقي يحمل عبارة (الانتقال إلى صديق أو صفحة), وبالضغط على أي من المفردات الخمس تفتح على صفحة بعشرات الملاحظات والصفحات, وإذا أراد الزائر الانتقال إلى صفحة أخرى بعيداً عن هذه الصفحات, فما عليه سوى كتابة أسم الصفحة في حقل (الانتقال إلى صديق أو صفحة), وعند العودة إلى صفحة الملاحظات الرئيسية تعود مفردات العمود الأيمن الخمس عشرة, إضافة إلى الرقم الذي يمثل عدد المعجبين بالموقع وصفحات الإعجابات الثابتة.

الاتفاق والاختلاف: تتفق زاوية (أخبار العربية) في الموقع الإلكتروني وصفحة (الملاحظات) في الموقع الإجتماعي, على إنهما زاويتان تحتويان على مواد إخبارية متنوعة ومنتقاة من صفحات موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, غير هذا لا يوجد ما يمكن أن يسمى اتفاق بين الزاويتين.

وتختلفان في نقاط عديدة أهمها: إن مفردة (أخبار العربية) كتبت بلون أبيض وفرغت على مستطيل أفقي صغير بأرضية بنفسجية داكنة في أسفل الثلث الأول من الصفحة الرئيسية, في طرف مستطيل أفقي يمتد على عرض الصفحة يحتوي على شريط متحرك لأخبار العربية, بينما كتب أسم صفحة (الملاحظات) بلون أسود وفرغ على أرضية بيضاء في أعلى وسط الصفحة, وإن (أخبار العربية) هي زاوية ثابتة لا تمتلك صفحة محددة يمكن زيارتها وإن أخبارها هي أخبار الصفحات والزوايا الثابتة في الموقع, بينما صفحة (الملاحظات) هي عبارة عن محفظة تحتوي على مواد إخبارية منتقاة من الموقع الإجتماعي مفيدة للقارئ وتتيح له العودة إليها متى يشاء, وفي زاوية

(أخبار العربية) يتنقل الزائر بين صفحات الموقع أو يتوقف عند الشريط الإخباري, بينما في صفحة (الملاحظات) يتفاعل الزائر مع كل مفرداتها, التي تحيله كل مفردة إلى أخرى بين المشاركة والإعجاب والتعليق.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (23)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
23	التغيير	قناة تلفزيونية (Alarabiya.net)		

23- التغيير: هي من أهم الزوايا الثابتة في موقع العربية الإلكتروني, والتي تحظى بأكبر عدد من الزوار الذين يتابعون تطورات أحداث ثورات (الربيع العربي) من الموقع, وتحتوي هذه الزاوية على ستة أعلام لست دول عربية حدثت فيها مؤخراً تغيرات سياسية هامة, وهذه الدول على التوالي من اليمين إلى اليسار هي: (السودان, ليبيا, اليمن, سوريا, مصر, وتونس), وقد كتبت أسماؤها بخط أبيض اللون على ألوان أعلامها, وتقع ضمن مستطيل أفقي في أسفل وسط القسم الأعلى من الصفحة الرئيسية ويمكن تحريكها يمنة ويسرى, وبالضغط على أي علم من هذه الأعلام تفتح صفحة متخصصة بتلك الدولة, تحتوي على أهم الأخبار وأبرز تطورات الأحداث مرفقة بالصور وملفات الفيديو ومعززة بآراء الكتاب وتعليقات القراء, وتغطية شاملة لأوضاع البلاد في الصحافة العربية والعالمية, إضافة إلى الأرشيف الإخباري المتضمن أهم المقالات والمواضيع الرئيسية وأعمدة الرأي وأشرطة الفيديو والصور.

السودان: صفحات التغيير تبدأ بالسودان ليست لأنها الدولة الأولى في هذه الزاوية, بل لأنها الدولة التي شهدت على مر السنين صراعات مريرة, وخاضت القوى المتصارعة على أرضها معارك طاحنة من أجل الوجود والهوية, وعند فتح هذه

الصفحة يظهر في أعلاها مستطيل أفقي, كتب في زاويته اليمنى بخط أبيض اللون عنوان كبير نسبياً: (السودان.. ما بعد الانفصال) مفرغ على العلم السوداني, ثم تسعة عناوين لمواضيع رئيسية مرفقة بالصور يليها في النصف الأسفل من القسم العلوي حقل التغيير الذي يحتوي على ثمانية عناوين ظاهرة من أصل عشرين لثلاث صفحات, فحقل (الحدث في صور, وألبومات أخرى) وحقل (ملفات) في منتصف الصفحة, ويبدأ أسفل الصفحة بحقل (شاهد) ويحتوي على ثمانية ملفات فيديو, وينتهي بحقل (السودان في الصحافة), وإذا كانت السودان قد سجلت بنظر البعض سابقة خطيرة في الانقسام, فإنها بنظر البعض الآخر انتصار لإرادة الشعوب المقهورة.

العربية.نت / قناة تلفزيونية (Alarabiya.net): تفتح هذه الصفحة على مفردة (Alarabiya.net), في أعلى يمين وسط الصفحة بخط متوسط وبلون أسود غامق وقد كتبت تحتها مفردة (قناة تلفزيونية) بخط متوسط وبلون أسود فاتح والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, ويعلوان مستطيل أفقي عريض نسبياً يضم أهم وأحدث خمس صور صغيرة واضحة تتعلق بمواضيع الصفحة, ثم مستطيل أفقي آخر ممتد على عرض الصفحة بأرضية رصاصية وقد كتبت في طرفه الأيمن كلمة (حائط) بخط واضح وبلون أسود, تندرج تحتها محتويات الصفحة التي كتبت جميعها باللغة الإنكليزية.

وبما أن محتويات العمود الأيسر في الموقع لا تتعلق بمحتويات الصفحة, فإن العمود الأيمن منه يحمل أسم الصفحة (العربية) بخط كبير وبلون بنفسجي, كتبت تحته عبارة (Alarabiya.net.English) والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, يأتي بعد ذلك مستطيل أفقي بأرضية بنفسجية كتبت عليها عبارة (Al Arabiya News Channel) بلون أبيض بارز, تندرج تحته مفردات هذه الصفحة وهي: (حائط, معلومات, "Friend Activity", صور, نقاشات, "You Tube", مقاطع الفيديو, "Wall Paper" ,"FBML" و" Twitter "), ثم المعجبين الذين تجاوز عددهم الخمسين ألف شخص في هذه الصفحة وصفحات الإعجاب الست, يضاف لها صفحة موسيقي / فرقة موسيقية (Choi Sung-Bong Fan Page), وجميع محتوياتها باللغة الإنكليزية.

الاتفاق والاختلاف: تتفق زاوية (التغيير) مع صفحة (العربية.نت / قناة تلفزيونية "Alarabiya.net"), كونهما من الزوايا الثابتة في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, ولأنهما زاويتان متخصصتان تفتحان لمن يقصدهما من الزائرين, وتحتوي كل منهما على ست صفحات مختلفة, وتلحق بكل زاوية من حيث الشكل صفحات متخصصة مثل: صفحة السودان مع التغيير, وصفحة الموسيقي مع العربية.نت.

وتختلف الزاويتان في نقاط عديدة أهمها: أن زاوية (التغيير) تتكون من ستة أعلام لست دول عربية حدثت فيها مؤخراً تغيرات سياسية هامة, بينما تلحق بصفحة (العربية.نت "Alarabiya.net") عشرة أبواب ثابتة وست زوايا تحت مسمى (إعجابات), وإن زاوية (التغيير) هي عبارة عن مستطيل أفقي عريض نسبياً يقع في منتصف الصفحة الرئيسية ويمتد على كامل عرض الصفحة تنتظم بداخله أسماء صفحات الدول الست, بينما زاوية (العربية.نت "Alarabiya.net") تفتح على صفحة مخصصة لها ومستقلة بذاتها وتحت اسمها, وقد كتبت جميع محتويات صفحات زاوية (التغيير) باللغة العربية, بينما كتبت جميع محتويات صفحة (العربية.نت "Alarabiya.net") باللغة الإنكليزية ما عدا بعض التعليقات كتبت باللغة العربية.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (24)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
24	تونس	إعلام / أخبار / نشر Al Arabiya) (Style		

24- تونس بعد العاصفة: من المعروف أن أنظمة الحكم في (تونس, مصر, وليبيا) قد سقطت وانشطرت السودان إلى دولتين, وما زالت الأنظمة الأخرى تفتك بشعوبها وتتفنن في أساليب القتل وتصارع من أجل البقاء, ومن المعروف أيضاً أن تونس الخضراء هي من بدأت ربيع الثورات العربية بـ (ثورة الياسمين), حين أقدم مفجر الثورة التونسية الشاب (محمد البوعزيزي) على إحراق نفسه أمام مبنى البلدية احتجاجاً على مصادرة عربة خضاره الشهيرة, فألهب حماس الجماهير المتذمرة أصلاً من الفقر والجوع وتزايد البطالة وتردي الخدمات.

ومن يرغب بمعرفة المزيد عن يوميات الثورة وما بعدها فما عليه إلا زيارة الصفحة التونسية في زاوية التغيير, التي تفتح على مستطيل أفقي في أعلى يمين وسط الصفحة, كتب في طرفه الأيمن (تونس بعد العاصفة) بلون أبيض مفرغ على ألوان العلم التونسي, تندرج تحته أهم تسعة عناوين لمواضيع رئيسية ترافق كل عنوان منها صورة ملونة وكبيرة نسبياً. ومفردة (التغيير) في هذه الصفحة بلونها الأبيض تقع إلى يمين مستطيل أفقي صغير ومفرغة على أرضية بنفسجية, وتحتل محتوياتها مساحة أسفل القسم الأعلى من الصفحة, التي تتضمن ثمانية عناوين ظاهرة من أصل عشرين لتسع صفحات معززة بالصور.

تأتي بعدها مباشرة عبارة (الحدث في الصورة) بلون أبيض في يمين مستطيل أفقي صغير مفرغ بلون بنفسجي في وسط الصفحة, وهي عبارة عن مربع أسود بحجم الصور الكبيرة المرافقة للعناوين التسع المتعاقبة, تتسلسل بجانبها الأيسر عمودياً أربع عناوين فرعية بلون بنفسجي وبرفقة صورة صغيرة لكل عنوان, وبالضغط على أي عنوان منها تفرغ منه عدة صور متتابعة على المربع الأسود, تتحرك تلقائياً ويمكن تحريكها يميناً ويساراً والتحكم بها, حقل (ملفات) يأتي بعدها تماماً ويشتمل على خمسة عناوين لمواضيع منتقاة وصور مرافقة, ومكتوب أيضاً بلون أبيض في مستطيل أفقي صغير بأرضية بنفسجية.

أما أسفل وسط الصفحة فينقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول مخصص لحقل (تغطية العربية), الذي يحتوي على أربعة عناوين فيديو من أصل عشرين حلقة مسجلة, والقسم الثاني يحمل اسم (شاهد), ويحتوي على أربعة عناوين فيديو من

أصل ثماني حلقات مسجلة, والقسم الثالث (تونس في الصحافة) ويحتوي على أربعة عناوين ظاهرة من أصل عشرين لصفحتين وصور مرافقة, وقد حظيت جميع المواضيع وآراء الكتاب وحلقات البرامج المسجلة بتعليقات القراء التي تجاوزت المئات في بعض المواضيع الهامة, لأهمية الثورة الأولى التي أيقظت السبات العربي.

العربية ستايل / إعلام / أخبار / نشر (Al Arabiya Style): هي صفحة من صفحات موقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك) متخصصة بالموضة والأزياء والأناقة وقصات وتسريحات الشعر, تفتح على أسمها في أعلى يمين وسط الصفحة (Al Arabiya Style) بخط متوسط واضح وبلون أسود غامق, تلي مفردة الاسم عبارة (إعلام / أخبار / نشر) بخط صغير وبلون أسود فاتح, ثم مستطيل عريض نسبياً يمتد أفقياً على كامل عرض الصفحة, يحتوي على أهم وأحدث خمس صور لمذيعات ومذيعي قناة العربية التليفزيونية الفضائية, ثم مستطيل أفقي فرغت أرضيته باللون الرصاصي وكتب في طرفه الأيمن كلمة (حائط) بخط صغير وبلون أسود, تندرج تحته محتويات الصفحة وهي عبارة عن إضاءات على أزياء وملابس وقصات شعر وأناقة وإطلالة المذيعات والمذيعين في قناة العربية.

أما العمود الأيمن من صفحة (العربية ستايل) فيعلوه مستطيل يحتوي على كلمة (العربية) بخط كبير بارز وبلون بنفسجي غامق, كتبت تحته عبارة (alarabiya.net) بخط متوسط وبلون بنفسجي غامق, وقد فرغت مع كلمة العربية على أرضية بيضاء, ثم مستطيل أفقي كتبت بداخله كلمة (Style) بخط كبير بارز وبلون أبيض وفرغت على أرضية بنفسجية, تندرج تحته أربع مفردات هي: (حائط, معلومات, "Friend Activity", وصور), ثم المعجبين بهذه الصفحة الذين تجاوز عددهم الألفي شخص, يليه (الإعجابات) التي اقتصرت في هذه الصفحة على صفحة (العربية إنكليزي "Al Arabiya English") فقط.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (تونس بعد العاصفة) في موقع العربية الإلكتروني وصفحة (العربية ستايل "Al Arabiya Style") في موقع العربية الإجتماعي على إنهما صفحتان متخصصتان فقط, ولا يوجد غير هذا ما يمكن اعتباره نقاط اتفاق بين الصفحتين.

أما نقاط الاختلاف بين الصفحتين فهي كثيرة منها: إن صفحة (تونس بعد العاصفة) تفتح على اسمها بلون أبيض في الطرف الأيمن لمستطيل مفرغ بأرضية العلم التونسي تحت مستطيل العنق, بينما تفتح صفحة (العربية ستايل "Al Arabiya Style") على اسمها بلون أسود غامق مفرغ على أرضية بيضاء في أعلى وسط الصفحة, تتضمن محتويات صفحة (تونس بعد العاصفة) على مفردات وعبارات وحقول تعنى بأحداث (ثورة الياسمين) مثل: (التغيير, الحدث في الصورة, ملفات, تغطية العربية, شاهد, وتونس في الصحافة).

بينما تتضمن محتويات صفحة (العربية ستايل "Al Arabiya Style") أربع مفردات متسلسلة في العمود الأيمن من الصفحة, والمعجبين بهذه الصفحة الذين تجاوز عددهم الألفي شخص, وصفحة إعجاب واحدة فقط هي: (العربية إنكليزي "Al Arabiya English"), إضافة إلى إضاءات على الموضة وأزياء وملابس وقصات وتسريحات الشعر وأناقة وإطلالة المذيعات والمذيعين في قناة العربية التليفزيونية الفضائية.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (25)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
25	مصر	قناة العربية (Al Arabiya)		

25- مصر.. بعد مبارك: أشتم المصريون عطر الياسمين التونسي فأنعش مزاجهم المعكر من نكبات وانتكاسات وهزائم الحروب وتلون السياسة وتدهور الاقتصاد وازدياد الفساد والفقر والجوع وفقدان الأمل, فثاروا على الطغاة وغيروا وجه مصر إلى الأبد في ثمانية عشر يوماً, لتحتل الثورة المصرية الترتيب الثاني بعد الثورة التونسية في ربيع الثورات العربية, وضمن التغطية الشاملة التي أعتمدها موقع العربية الإلكتروني للثورات العربية, فقد خصص صفحة متميزة تناولت أهم تطورات الأحداث على الساحة المصرية قبل وأثناء وبعد الثورة.

وعند فتحها يواجه الزائر في أعلى يمين الصفحة باسمها الذي كتب بخط أبيض بارز (مصر.. بعد مبارك), مفرغ في مستطيل أفقي يمتد على عرض الصفحة على ألوان العلم المصري, ويعلو المساحة المخصصة لأحدث وأهم تسعة عناوين بخط أبيض على أرضية رصاصية فاتحة, ترافق كل عنوان صورة كبيرة نسبياً وأحياناً تكون شريط فيديو, تتبعها في نهاية القسم العلوي المساحة الخاصة بمفردة (التغيير), التي تضم ثمانية عناوين في واجهة الصفحة من أصل عشرين عنواناً موزعة على عشر صفحات تلازمها صور صغيرة الحجم نسبياً.

يتوسط القسم الثاني عرض الصفحة ويظم مفردة (مصر.. الاستفتاء) في الطرف الأيمن من المستطيل الأفقي, تقابلها عبارة مرفقة في الطرف الأيسر من المستطيل هي (تغطية خاصة), والمفردتان مفرغتان على أرضية العلم المصري بخط أبيض, تتضمن هذه الزاوية خمسة عناوين فقط ينفرد الأول منها بنصف المساحة, بصورة متوسطة الحجم إلى يمين الصفحة وتفرغ محتويات الموضوع أفقياً تحت عنوان بارز بلون بنفسجي غامق, والنصف الثاني من المساحة تتقاسمه أربعة مواضيع بصور متتالية أفقياً تندرج تحتها العناوين بلون العنوان الأول.

وتحتل مفردة (شاهد) أسفل المساحة الوسطى من الصفحة, بمواصفات خط ولون وشكل مستطيلات المفردات الأخرى, وتضم أربعة عناوين فيديو ظاهرة من أصل ثماني حلقات مسجلة, وتحتوي مساحة النصف الأول من القسم الثالث على أربعة عناوين ظاهرة من أصل عشرين عنوان وسبع صفحات, تندرج جميعها مرفقة

بصور ذات صلة تحت مفردة (شاهد) ويبدأ النصف الثاني من أسفل وسط الصفحة بمفردة (مصر التغيير عن قرب), ويحتوي على أربعة عناوين من أصل عشرين لمواضيع بالصور وحلقت لبرامج مسجلة, وتنفرد الصفحة بـ (نشرة القاهرة) التي تقع إلى أعلى يسار الصفحة وهي تغطية تلفزيونية لاثنتي عشر يوم خلت.

العربية / قناة العربية (Al Arabiya) قناة تليفزيونية: تختلف هذه الصفحة اختلافاً لافتاً عن الصفحة الرئيسية لموقع العربية الإجتماعي والذي يحمل نفس الاسم تقريباً, إلا أنه كتب في الموقع الإجتماعي على النحو التالي: (قناة العربية / قناة تلفزيونية), تفتح هذه الصفحة على أسمها ("Al Arabiya" قناة العربية) إلى أعلى يمين وسط الصفحة مكتوب بخط كبير وبلون أسود غامق, وتحته كتب بخط صغير بلون أسود فاتح (قناة تليفزيونية), ثم مستطيل أفقي رصاصي اللون كتب في طرفه الأيمن كلمة (حائط) تندرج تحته محتويات الصفحة, التي تحمل أخبار وتقارير وصور وملفات فيديو غير متداولة كثيراً لا تخلو أحياناً من الغرابة والطرافة.

أما العمود الأيمن من الصفحة فيبدأ بكلمة (العربية) ضمن مستطيل عمودي كتبت بخط كبير نسبياً وبلون بنفسجي غامق, وتحتها عبارة (alarabiya.net) بخط متوسط وبلون بنفسجي غامق والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, يليه مستطيل أفقي بأرضية بنفسجية غامقة كتب بداخله عبارة (أن تعرف أكثر) بخط متوسط بارز وبلون أبيض, تتسلسل تحت هذا المستطيل أحد عشر مفردة وهي على التوالي: (حائط, معلومات, "Friend Activity", العربية.نت, موقع العربية.نت, صور, "Twitter", العربية يوتيوب, " Welcome", "More on Web", و "Twitter"), وكلمة (عن) قناة إخبارية على مدار الساعة. والمعجبين بهذه الصفحة الذين يتجاوز عددهم الأربعة عشر ألف شخص.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (مصر.. بعد مبارك) مع صفحة ("Al Arabiya" قناة العربية) كونهما صفحتان ذات طابع تخصصي في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, وتتفق كذلك في حجم الخط (المتوسط) الذي كتب فيه اسميهما.

وتختلف الصفحتان في نقاط عديدة أهمها: إن الصفحة الأولى تفتح على اسمها بلون أبيض مفرغ على أرضية العلم المصري بعد شعار وعنق الموقع الإلكتروني, بينما كتب أسم الصفحة الثانية بلون أسود غامق مفرغ على أرضية بيضاء في أعلى يمين وسط الصفحة بعد مستطيل الحائط في الموقع الإجتماعي, وتحتوي صفحة (مصر.. بعد مبارك) على مفردات وعبارات ونشرات إخبارية تناولت أهم تطورات الأحداث على الساحة المصرية قبل وأثناء وبعد الثورة مثل: (التغيير, مصر.. الاستفتاء, تغطية خاصة, شاهد, مصر التغيير عن قرب, ونشرة القاهرة), بينما تحتوي صفحة ("Al Arabiya" قناة العربية) على أحد عشر مفردة متسلسلة في القسم الأعلى من العمود الأيمن للصفحة, إضافة إلى أخبار وتقارير وصور وملفات فيديو غير متداولة كثيراً لا تخلو أحياناً من الغرابة والطرافة.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (26)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
26	ليبيا	قناة تلفزيونية Al Arabiya) (English		

26- ليبيا التغيير: أكثر من أربعين عام من الحكم الاستبدادي للفرد الواحد ومصادرة الحريات السياسية والعامة, كانت كافية لأن تدفع بالليبيين إلى الشوارع مطالبين بالإصلاح والتعددية والتداول السلمي للسلطة, مستلهمين المثل والعبر من ثورتي الشعبين التونسي والمصري, ومستعينين بشبكات التواصل الإجتماعي التي أثبتت أنها أفضل وسيلة للتواصل بين المحتجين والمتظاهرين في كل الثورات, وكان

هذا كافياً لأن يخصص موقع العربية الإلكتروني صفحة تهتم بالشأن الليبي وتتابع رياح التغيير, التي هبت من تونس غرباً ومن مصر شرقاً وانطلقت من بنغازي ثاني أكبر مدينة في شرق البلاد.

حتى أفضت إلى نهاية حقبة ألقذافي وتسلم المجلس الانتقالي زمام الحكم في ليبيا, هذه الصفحة تفتح على عنوان كبير يحمل أسمها (ليبيا التغيير), بخط أبيض متوسط الحجم مفرغ على ألوان العلم الليبي في مستطيل أفقي يعلو عرض الصفحة, التي تبدأ محتوياتها بالمساحة المخصصة لعناوين المواضيع التسعة الحديثة والمهمة والصور المرافقة لها في أعلى وسط الصفحة, والتي لا تختلف عن باقي صفحات الموقع المتخصصة ومنها صفحات التغيير, من حيث العدد والحجم ولون الخط والأرضيات والإطارات والمساحات, ولكنها تختلف من حيث الشكل والمضمون.

القسم الثاني من (ليبيا التغيير) يحتوي على حقلين في يمين وسط الصفحة, ويبدأ الحقل الأول بمفردة (التغيير) بخط أبيض على يمين مستطيل أفقي صغير مفرغ بلون بنفسجي, وتندرج في مساحة هذا الحقل ثمانية عناوين متناظرة في إطار رصاصي فاتح اللون معززة بالصور الصغيرة, من أصل عشرين عنوان لمواضيع متنوعة في عشر صفحات حظيت بعشرات التعليقات من القراء, ويأتي بعده حقل (ملفات) المتضمن لخمس عناوين, ويتصدر مساحة هذا الحقل العنوان الأول والأكثر أهمية, وتنتظم تحته أفقياً باقي العناوين الأربعة الأخرى, وتصاحب هذه العناوين صور صغيرة ذات دلالة وتحظى بعشرات أو مئات التعليقات.

ويحتل القسم الثالث المساحة المتبقية من هذه الصفحة وهو من حقلين أيضاً, الأول يحمل مفردة (شاهد) ويتضمن أربعة ملفات فيديو ظاهرة بصور صغيرة من أصل ثمانية لحلقات مسجلة, تندرج كلها على أرضية بيضاء في إطار رصاصي فاتح, والثاني يرصد أخبار (ليبيا في الصحافة) بأربعة عناوين وأشرطة فيديو مصحوبة بالصور من أصل عشرين لثلاثة صفحات, ولم يبخل القراء عليها بتعليقاتهم وتسجيل ملاحظاتهم وإبداء آرائهم.

العربية إنكليزي / قناة تلفزيونية (Al Arabiya English): تفتح هذه الصفحة على شكل يبدو مختلف نوعاً ما من حيث التصميم, والإخراج فتعلو يمين

وسط الـصفحة مفـردة (Al Arabiya English) بخـط كبـير نـسبياً وبلـون أسـود غـامق, تليهـا مفردة (قناة تلفزيونية) بخط متوسط وبلون أسود فاتح وفرغت المفردتـان عـلى أرضـية بيـضاء, وقد خلت الصفحة من المستطيل الذي يحتوي على الصور الخمسة المعتـادة في أعـلى صـفحات الموقع, واكتفت بالمستطيل الأفقي الذي يحمل كلمة (حائط) في طرفه الأيمن بخط صغير وبلـون أسود ومفرغة على أرضية رصاصية, تندرج تحته محتويـات الـصفحة بعنـاوين لمواضـيع وأخبـار كتبت باللغة الإنكليزية وصور وملفات فيديو تتعلق بها.

أمـا العمـود الأيمـن فيحمـل أسـم العربيـة وبـنفس مواصـفات صـفحة العربيـة.نـت (Alarabiya.net), تليـه المفـردات التاليـة: (حـائط, معلومـات, "Friend Activity", صـور, "Twitter", والملاحظات), وعن (Al Arabiya To Know More), ثم عدد المعجبـين الـذين لا يتجاوزون الألفي في هذه الصفحة, وينحـصر عـدد الإعجابـات عـلى صـفحتين فقـط هـما: قنـاة العربية, و "Al Arabiya" قناة العربية.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (ليبيا التغيير) وصفحة العربية إنكليزي (Al Arabiya English) على إنهما صـفحتان متخصـصتان في مـوقعي العربيـة الإلكـتروني والاجتماعـي, وعـلى حجم الخط (المتوسط) الذي كتب فيه اسميهما.

وتختلف الصفحتان في النقاط التالية: فقد كتب أسم صفحة (ليبيا التغيـير) بلـون أبـيض مفرغ على أرضية العلم الليبـي تحـت عنـق الموقـع الإلكـتروني, بيـنما كتـب أسـم صـفحة (Al Arabiya English) بلـون أسـود غـامق في أعـلى يمـين وسـط الـصفحة في الموقـع الإجتماعـي, وتتضمن محتويات الصفحة الأولى حقول ومفردات وأخبـار تتنـاول أهـم مـستجدات وتطـورات الأحداث في البلاد ومتابعة مسار الثورة الليبية وملاحقة أخبار ألقذافي وأسرتـه, وهـذه المفـردات هي: (التغيير, ملفات, شاهد, وليبيا في الصحافة), بينما تتضمن الـصفحة الثانيـة أربـع مفـردات وصفحتان من الإعجاب, وعدد المعجبين الذي تجاوز الألفـي شـخص في هـذه الـصفحة, وجميـع محتويات الصفحة الأولى كتبت باللغة العربية, بينما كتبـت جميـع محتويـات الـصفحة الثانيـة باللغة الإنكليزية.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (27)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
27	**اليمن**	**موقع إلكتروني (العربية فارسى)**		

27- **يمن التغيير:** هذا البلد العربي الذي يقع إلى جنوب الجزيرة العربية ويعاني من قلة الموارد الطبيعية, وعدم اكتراث الأشقاء لمعاناته والإهمال الدائم من قبل وسائل الإعلام, قد أنشطر في سبعينات القرن الماضي إلى يمنين شمالي وجنوبي ومن ثم توحدا بعد صراع دام في أعوام التسعينات, ومنذ الوحدة وحتى الآن لم يشهد اليمن أي نوع من الاستقرار, الأمر الذي دفع بالشبان اليمني إلى التطلع لوضع أفضل على الصعيدين السياسي والاقتصادي, وقد حفزتهم على ذلك ثورات الشعوب العربية التي سبقتهم في المطالبة بالتغيير, وهذا ما دفع أيضاً بموقع العربية الإلكتروني إلى أن يخصص صفحة تهتم بمجريات الأحداث في اليمن وتطورات الثورة المتعثرة فيه.

هذه الصفحة تفتح على مستطيل أفقي يغطي أعلى يمين ووسط الصفحة ويحمل في طرفه الأيمن اسمها: (يمن التغيير), بخط أبيض بارز مفرغ على أرضية المستطيل بألوان العلم اليمني, يبدأ بعده القسم ألأول بتسعة عناوين متعاقبة في أعلى وسط الصفحة, إلى يسار صورة كبيرة مرافقة لكل عنوان تقع ضمن مربع إلى أعلى يمين الصفحة, ولا تختلف نوعية الخط والألوان والإطارات والمساحات والأرضيات في هذه الصفحة عن الصفحات الأخرى.

يتوسط القسم الثاني من (يمن التغيير) منتصف الصفحة زاويتان مكتوبتان بخط أبيض متوسط الحجم ومفرغة كل منهما على أرضية مستطيل صغير بلون بنفسجي, الزاوية الأولى تحمل أسم (التغيير), وتتقابل عناوينها الثمانية بخط بنفسجي غامق مع

الصور الصغيرة المرافقة لها, في إطار مستطيل بلون رصاصي فاتح على أرضية بيضاء, والعناوين الثمانية هي من أصل عشرين عنوان لعشر صفحات حظيت جميعها بتعليقات القراء.

وحملت الزاوية الثانية أسم (ملفات), وقد احتوت على خمسة عناوين مع صور صغيرة ذات صلة, ضمن إطار رصاصي فاتح اللون مفرغة على أرضية مستطيل بيضاء, ويشغل العنوان الأول نصف مساحة المستطيل أفقياً, وعند فتح أي عنوان منها يلاحظ في نهاية الموضوع مفردة ملحقة بعنوان: (أقرا أيضاً) تحتوي على عنوانين إضافيين وزاوية تعليقات القراء, القسم الثالث من صفحة (يمن التغيير) يتضمن أيضاً زاويتين في أسفل يمين الصفحة, تحمل الأولى أسم (شاهد) وتندرج محتوياتها الأربع والصور الصغيرة المرافقة من أصل ثمانية في مستطيل أفقي, وهي عبارة عن أشرطة فيديو لحلقات مسجلة, والزاوية الثانية (اليمن في الصحافة) وهي ثمانية عناوين مصورة لمواضيع متنوعة.

العربية / موقع إلكتروني (العربية فارسي): خصص موقع العربية الإجتماعي (الفيس بوك) هذه الصفحة للناطقين باللغة الفارسية, ليس للإيرانيين فقط وإنما للذين يتحدثون الفارسية ولا يفهمون العربية من شعوب المنطقة ولا يجيدون اللغة الإنكليزية, تفتح الصفحة على أسمها في أعلى يمين وسط الصفحة (العربية فارسي) بخط متوسط لافت وبلون أسود غامق, تتبعه عبارة (موقع إلكتروني) بخط أصغر وبلون أسود فاتح والعبارتان مفرغتان على أرضية بيضاء, ثم أهم وأحدث خمس صور متولية أفقياً في مستطيل عريض نسبياً, يفصل بين أسم الصفحة والمستطيل الذي يحمل كلمة (حائط), بخط صغير وبلون أسود فاتح مفرغة على أرضية رصاصية, تندرج بعد ذلك محتويات الصفحة التي تهتم بالشأن الإيراني, إضافة إلى تغطية شاملة لأحداث المنطقة العربية والشرق الأوسط والعالم.

أما العمود الأيمن فيشغل نصفه الأعلى مستطيل بأرضية بنفسجية غامقة, كتبت في أعلاه كلمة العربية بخط كبير بارز وبلون أبيض, وتحته عبارة باللغة الفارسية (دريجه اي به دنياي خبر) كتبت بخط متوسط وبلون أبيض, وتركت ثلاثة أرباع المستطيل فارغة بلونها البنفسجي الغامق, لتحتل النصف المتبقي من العمود مجموعة من

المفـردات هـي: (حـائط, معلومـات, "Friend Activity", صـور, نقاشـات, الـروابط, " You Tube"), ثم (عن) التي تحتوي على نص باللغة الفارسية, يليهـا عـدد المعجبـين بهـذه الـصفحة الذين تجاوزوا العشرة آلاف معجب.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صـفحة (يمـن التغيـير) في موقـع العربيـة الإلكـتروني وصـفحة (العربية فارسي) في موقع العربية الإجتماعي على إنهما صفحتان متخصصتان في شأنين مختلفـين لبلدين مختلفين, وإن الصفحتين تهتمان بتغطية الاضطرابات الـسياسية والحركـات الاحتجاجيـة المتفاوتة الجارية في البلدين, والصفحتان متفقتان كذلك في حجم الخط (المتوسـط) الـذي كتـب فيه أسميهما.

وتختلف الصفحتان في نقاط عديدة أهمها: إن أسم صفحة (يمن التغيير) مكتـوب بلـون أبيض ومفرغ على أرضية العلم اليمني إلى يمين الصفحة تحت عنق الموقـع, بيـنما أسـم صـفحة (العربية فارسي) مكتوب بلون أسود غامق ومفرغ على أرضية بيضاء في أعلى يمين وسط الصفحة فوق عنق الموقع, وإن محتويات صفحة (يمن التغيـير) تـضمنت عـدة مفـردات مثـل: (التغيـير, ملفات, أقرا أيضاً, شاهد, واليمن في الصحافة),

تهتم جميعها بمجريات الأحداث في اليمن والتطورات السياسية ومسيرة الثـورة المتعـثرة, بينما تضمنت صفحة (العربية فارسي) سبع مفردات متتالية في أعلى العمود الأيمن من الـصفحة ونص باللغة الفارسية, ثم عدد المعجبين بهـذه الـصفحة الـذين تجـاوزوا العـشرة آلاف معجـب, وجميع محتويات الصفحة تهـتم بالـشأن الإيـراني, إضـافة إلى تغطيـة شـاملة لأحـداث المنطقـة العربية والشرق الأوسط والعالم.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (28)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
28	سوريا	قناة تلفزيونية (Al Arabiya News Channel - Iraq News)		

28- سوريا: إن رياح التغيير التي هبت في مطلع العقد الثاني من الألفية الثالثة على البلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط, شملت بلاد الشام بأسرها وعصفت بقوة في سوريا, فخرج الشعب السوري شيباً وشباباً بمظاهرات حاشدة في كل المحافظات والمدن السورية, مطالبين بالإصلاح والتغيير ومنشدين الحرية والأمل بسوريا جديدة, ونظراً لموقع سوريا وأهميتها في منطقة الشرق الأوسط, فقد اهتمت بها وسائل الإعلام العربية والعالمية وشملتها بتغطية مباشرة, وسوريا هي صفحة مختصة من صفحات التغيير في موقع العربية الإلكتروني, تعنى بالتغطية الشاملة لأهم الأخبار وتطورات الأحداث ومجريات الأمور على الساحة السورية.

تفتح باسم (سوريا) في الطرف الأيمن من المستطيل الأفقي الذي يعلو عرض الصفحة, بخط أبيض على جزء أسود من ألوان العلم السوري مفرغة على أرضية المستطيل, الذي تندرج تحته محتويات الصفحة بثلاثة أقسام, يحتل القسم الأول الثلث الأعلى من مساحة الصفحة تقريباً بإطار مستطيل بلون رصاصي فاتح, يحتوي على تسعة عناوين رئيسية وترافق كل عنوان صورة كبيرة نسبياً, وعند فتحها تتبع كل موضوع عبارة (أقرأ أيضاً) بثلاثة عناوين لمواضيع ذات صلة مصحوبة بمئات التعليقات من القراء.

أما القسم الثاني فيحتل الثلث الأوسط من صفحة (سوريا) ويتكون من حقلين: الحقل الأول يحمل مفردة (التغيير) ويضم ثمانية عناوين ظاهرة مصحوبة بصور صغيرة من أصل عشرين عنوان لعشر صفحات, يصاحب كل موضع منها مواضيع أخرى ذات صلة وعشرات التعليقات من القراء, والحقل الثاني يحمل مفردة (ملفات) ويضم في محتوياته خمسة مواضيع معززة بالصور, يحظى الموضوع الأول منها دائماً باستحسان المئات من القراء الذين لم يبخلوا عليه بتعليقاتهم, وقد خصصت له نصف مساحة الحقل الظاهرة.

والمساحة المتبقية من الصفحة خصصت للقسم الثالث الذي يتكون من حقلين أيضاً: الحقل الأول يحمل مفردة (شاهد), وتحتوي على أربعة أشرطة فيديو ظاهرة لثمان حلقات مسجلة, والحقل الثاني يحمل مفردة (سوريا في الصحافة), ويضم أربعة عناوين ظاهرة معززة بالصور من أصل ستة عشر عنوان, وبها تختتم صفحة الثورة السورية الساعية للإطاحة بالنظام الدكتاتوري, وبسقوط نظام الحكم في سوريا سيقطع ذراع إيران الممتدة إلى البحر الأبيض المتوسط ويقصم ظهر دويلة حزب الله في لبنان, وبصفحة (سوريا) تختتم أيضاً صفحات التغير في موقع العربية الإلكتروني.

العربية أخبار العراق / قناة تلفزيونية (Al Arabiya News Channel - Iraq News): تفتح صفحة أخبار العراق على اسمها (Al Arabiya News Channel - Iraq News), بخط كبير نسبياً وبلون أسود غامق تليه مفردة (قناة تلفزيونية) بخط متوسط وبلون أسود فاتح, يمتد تحتها شريط من خمسة صور صغيرة واضحة لأهم وآخر الأخبار والأحداث, ثم مستطيل الحائط الذي يماثل الصفحات الأخرى في الموقع من حيث الخط واللون, تندرج تحته محتويات الصفحة التي تتضمن بعضها أخبار من موقع العربية على تويتر (Twitter) من صفحة (أخبار العراق "AlArabiya_Iraq on Twitter").

ويعلو العمود الواقع إلى يمين الصفحة كلمة العربية بخط كبير بارز وبلون بنفسجي غامق وتحته مفردة (alarabiya.net), والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, يلي ذلك مستطيل أفقي بأرضية بنفسجية كتبت فيه كلمة (العراق) بخط كبير وبلون أبيض, تندرج تحته ثلاث مفردات هي: (الحائط, معلومات, و" Friend

Activity")، ثم كلمة عن (أخبار العراق وأسراره على مدار الساعة بالكلمة والصورة وبدون مونتاج)، وتنتهي مفردات العمود عند عدد المعجبين الذين تجاوز عددهم الألفي شخص، ويغلب على صفحة (أخبار العراق) طابع التقارير الصحفية المتنوعة لعدد من المراسلين داخل العراق وخارجه.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (سوريا) وصفحة (- Al Arabiya News Channel Iraq News) على إن الصفحتين متخصصتين في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي، وتتفق الصفحتان سوريا وأخبار العراق أيضاً في متابعة الأحداث الجارية في البلدين، وكذلك في حجم الخط (المتوسط) الذي كتب به أسم الصفحتين.

وتختلف الصفحتان في النقاط التالية: فقد كتب أسم صفحة (سوريا) بخط أبيض على جزء أسود من ألوان العلم السوري المفرغ في مستطيل إلى يمين الصفحة تحت عنق الموقع، بينما كتب أسم صفحة (أخبار العراق) بلون أسود غامق إلى أعلى يمين وسط الصفحة فوق عنق الموقع، وتضمنت محتويات صفحة (سوريا) حقول وعبارات ومفردات تعنى بالتغطية الشاملة لأهم الأخبار وتطورات الأحداث ومجريات الأمور على الساحة السورية هي: (التغيير، أقرأ أيضاً، ملفات، شاهد، وسوريا في الصحافة)، وبصفحة (سوريا) تختتم أيضاً صفحات التغير في موقع العربية الإلكتروني، أما محتويات صفحة (أخبار العراق) فقد تضمنت أخبار من موقع العربية على تويتر (Twitter)، وثلاث مفردات متسلسلة في العمود الأيمن من الصفحة تحت كلمة العراق، وتختتم صفحة (أخبار العراق) صفحات الإعجابات في موقع العربية الإجتماعي.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (29)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
29	اختيارات المحررين واختيارات القراء	صفحة الموسيقي Choi Sung-Bong Fan) (Page		

29- اختيارات المحررين واختيارات القراء: هما مفردتـان رئيـسيتان هامتـان تحتـل كـل مفردة منهما طرفاً من أطراف موقع العربيـة الإلكـتروني وتعتـبران مـن الزوايـا والأبـواب الثابتـة المنتقاة وتختلفان من حيث الموقع, فمفردة (اختيارات المحررين) هي زاوية ثابتة تقـع إلى يمـين وسط الصفحة الرئيسية من الموقع ومكتوبة بخط أبيض على أرضية بنفسجية في مستطيل أفقي صغير, ومفرغة عناوين محتوياتها بخط بنفسجي غـامق عـلى أرضـية بيـضاء في إطـار مـستطيل رصاصي فاتح.

وتتكون من ملفات ومواضيع معـززة بالـصور وأشرطـة فيـديو وأفـلام وثائقيـة وحلقـات لبرامج تليفزيونية مسجلة بثمانية عناوين من أصل عشرين عنوان لعـشرات الـصفحات, تحظـى جميعها بعشرات التعليقات من القراء ويلحق في الـبعض منهـا مواضيع ذات صـلة, وعـادة مـا تكون هذه الاختيارات متنوعة يغلب عليها الطابع السياسي والاقتصادي وتهتم بالقـضايا الاجتماعيـة والرياضـية وتفـرد بعـض صـفحاتها للفـن والأدب, وهـي أولاً وأخـيراً اختيـارات منتقـاة مـن المـواد والمواضيع المنشورة على صفحات الموقع, خاضعة لأذواق المحررين وقد لا تروق لبعض القراء.

أما مفردة (اختيارات القراء) فهي من الأبواب الثابتة في موقع العربية الإلكتروني وتقـع إلى أعـلى يـسار الـصفحة في مـستطيل أفقـي عـلى امتـداد عمـودين, مكتـوب بخــط أبــيض متوســط الحجــم في الطــرف الأيمــن منــه (اختيــارات القــراء), وفي

الطرف الأيسر على التوالي (يوم – أسبوع – شهر) مفرغ على أرضية بنفسجية غامقة, يقع تحت هذا المستطيل مباشرة إطار مربع الشكل بلون رصاصي فاتح, تعلو محتوياته ثلاثة عناوين أفقية صغيرة بخط بنفسجي على أرضية رصاصية داكنة, وهي على التوالي من اليمين إلى اليسار (أكثر قراءة – أكثر تعليقاً – أكثر إرسالاً), وتندرج بداخل المربع خمسة عناوين بخط أسود على أرضية بيضاء, فعند الضغط مثلاً على كلمة (يوم) ثم مفردة (أكثر قراءة).

تفتح العناوين الخمسة التي أختارها القراء هذا اليوم في المربع, وإلى جانب كل عنوان رقماً يبين عدد مشاهدة هذا العنوان في هذا اليوم وتتسلسل العناوين الأول فالثاني وهكذا حسب عدد المشاهدات, وبالانتقال إلى مفردة (أكثر تعليقاً) تظهر في المربع بالتسلسل العناوين الخمسة التي حظيت بأكثر التعليقات, وبالتحول إلى مفردة (أكثر إرسالاً) يتضح للزائر أي من العناوين الخمسة تم إرساله إلى أكبر عدد من القراء, وأرقام المشاهدات والتعليقات والإرسال وهذه تسري على كلمتي أسبوع وشهر.

صفحة الموسيقي (Choi Sung-Bong Fan Page): بقدر الاهتمام الذي يوليه موقع العربية الإجتماعي للصفحات الإخبارية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية, فإنه يهتم أيضاً بالأخبار الثقافية بشقيها الأدبي والفني, وإرضاءاً لأذواق محبي الموسيقى من الزوار وخصوصاً الشبان منهم, فقد خصص صفحة للشاب الموسيقي الشهير الكوري الجنسية (Choi Sung-Bong), يتيم الأبوين الذي وجد نفسه في الشارع وتعلم من الشارع واجتاز امتحان (GED) لمعهد الفنون بتفوق, وأصبح أشهر مغني (أوبرا) في العالم ولم يتجاوز الحادية والعشرين من العمر.

تفتح هذه الصفحة في أعلى يمين الوسط على مفردة (Choi Sung-Bong Fan Page) كتبت بخط متوسط وبلون أسود غامق, وتحتها كتبت مفردة (موسيقي / فرقة موسيقية) بخط أصغر وبلون أسود فاتح والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, ثم خمسة صور متوالية في مستطيل أفقي يمتد على كامل عرض الصفحة, تحته مستطيل آخر أقل عرض بأرضية رصاصية كتب في طرفه الأيمن مفردة (حائط) بخط صغير ولون أسود, وفي الطرف الأيسر كتبت مفردة (الجميع "الأحدث") بنفس حجم الخط

واللون, وبعدها في يسار الوسط كتب أسم صفحة الموسيقي (Choi Sung-Bong Fan Page) بخط صغير وبلون أسود غامق.

وتحت المستطيل خمس مفردات متوالية أفقياً من اليمين إلى اليسار هي: (مشاركة – منشور – صورة – رابط – فيديو), ثم مستطيل أفقي أخير بأرضية بيضاء وبإطار رصاصي يحتوي على مفردة واحدة في طرفه الأيمن هي (أكتب شيئاً) تختفي حين البدء بالكتابة, تتسلسل تحته محتويات الصفحة وهي عبارة عن مجموعة آراء لزوار الصفحة وجميعها باللغة الإنكليزية, أما العمود الأيمن فيعلوه شعار الصفحة وهي عبارة عن صورة شخصية لـ (Choi Sung-Bong), تندرج تحتها المفردات التالية: (حائط, معلومات, "Friend Activity", وصور).

ثم كلمة (عن) وتحتوي على ملاحظة تقول, (تنويه: هذه صفحة لأولئك المعجبين من الذين يرغبون في دعم (تشوي سونغ بونغ), يرجى الامتناع عن نشر أي من المعلومات غير المرتبطة بـ (تشوي سونغ بونغ) هنا وشكراً, ثم رقم يرمز إلى عدد المعجبين بهذه الصفحة الذين تجاوزوا الخمسين ألف معجب, ولا تختلف هذه الصفحة عن صفحات الموقع الأخرى من حيث التصميم والإخراج.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (اختيارات المحررين واختيارات القراء) في موقع العربية الإلكتروني مع صفحة الموسيقي (Choi Sung-Bong Fan Page) في موقع العربية الإجتماعي كونهما صفحتان متخصصتان, وكونهما أيضاً صفحتان من اختيارات المحررين في الموقعين, وقد كتب أسم الصفحتين بخط (متوسط) الحجم.

وتختلف الصفحتان في العديد من النقاط أهمها: إن صفحة (اختيارات المحررين واختيارات القراء) مكتوبة بخط أبيض على أرضية بنفسجية في مستطيل أفقي صغير منتصف الصفحة, وإن صفحة الموسيقي (تشوي سونغ بونغ) (Choi Sung-Bong Fan Page) مكتوبة بخط أسود غامق على أرضية بيضاء أعلى الصفحة, وتضمنت محتويات الأولى ملفات ومواضيع معززة بالصور وأشرطة فيديو وأفلام وثائقية وحلقات لبرامج تليفزيونية مسجلة, بينما تضمنت محتويات الثانية مجموعة آراء لزوار الصفحة وجميعها باللغة الإنكليزية, إضافة إلى أربع مفردات متسلسلة في العمود الأيمن من الصفحة, وغلب على اختيارات الأولى الطابع السياسي والاقتصادي

والاجتماعي والرياضي, بينما اهتمت الثانية بالجانب الثقافي إرضاءاً لأذواق زوارها من محبي الموسيقى وخصوصاً الشباب.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (30)

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
30	أنا أرى وفيديو العربية شاهد العربية ونشرة العربية	مقاطع الفيديو		

30- أنا أرى, فيديو العربية, شاهد العربية, ونشرة العربية: يسعى موقع العربية الإلكتروني دائماً إلى زيادة عدد الزوار وكسب رضاهم, وذلك من خلال التغطية الشاملة للأحداث الساخنة ونشر آخر الأخبار وتطوراتها وتقديم أحدث المعلومات على صفحاته المتنوعة, يضاف إلى ذلك دعوة الزوار للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية مثل: (ملفات الفيديو) وفق شروط صارمة على صفحات الموقع, وتعرض هذه الملفات تحت باب (أنا أرى) أحد الأبواب الثابتة في الموقع.

يتوجب على من يرغب في تحميل هذه المحتويات الالتزام بها, فإنه يمنح العربية ترخيصاً غير حصري قابل للتنازل ولمدة غير محددة بدون أي مقابل أو عوض مادي في جميع أنحاء العالم, ويمنحها أيضاً الحق في تنقيح المحتوى وتعديله لغايات البث والاستعمال, وقبل هذا وذاك يتوجب عليه أن يثبت بأنه يملك المحتوى أو لديه رخصة من أصحاب الحقوق يمنحها للعربية.

وتنقسم صفحة (أنا أرى) إلى قسمين: القسم الأعلى يبدأ بمستطيل أفقي يغطي كامل عرض الصفحة, كتبت في طرفه الأيمن مفردة (أنا أرى) بخط أبيض بارز مفرغة على أرضية بنفسجية, ويحتوي على أثني عشر عنوان لمقاطع فيديو ولعشر صفحات تحت مفردة (أحداث), وسبعة مقاطع فيديو لصفحة واحدة تحت مفردة (رياضة), والقسم الثاني يحمل مفردة (حمل الفيديو الخاص بك) ويحتوي على التعليمات والشروط والمعلومات المطلوبة.

(فيديو العربية) هي خدمة مميزة تحتوي على العديد من ملفات الفيديو المنتقاة لحلقات مسجلة من بعض برامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية, يقدمها الموقع لزواره وتشتمل على ثمانية عناوين لمفردات رئيسية هي: (الرياضة, الأسواق العربية, طب وصحة, ثقافة وفن, التغيير, تكنولوجيا, برامج العربية, العالم والشرق الأوسط), تتسلسل جميع هذه المفردات عمودياً على طول يمين الصفحة, وقد كتبت بخط أبيض متوسط الحجم وفرغت على أرضيات بنفسجية في مستطيلات صغيرة, وتندرج كلها تحت أسم الصفحة (فيديو العربية) الذي كتب بخط أبيض بارز كبير الحجم نسبياً, في الطرف الأيمن من المستطيل الممتد أفقياً على كامل عرض الصفحة ومفرغ على أرضية بنفسجية, وتحتوي كل مفردة على أربعة عناوين ترتبط باسمها لأشرطة فيديو ظاهرة من أصل ستة عشر مرفقة بالصور الصغيرة لحلقات مسجلة.

بعدها تأتي أيقونة (شاهد العربية) التي تمكن الزائر من متابع البث المباشر لقناة العربية التليفزيونية الفضائية من خلال الموقع, وتحتل النصف الأيمن من الصفحة لتترك النصف الأيسر لآخر خمسة عناوين متعاقبة من الأخبار, وتختتم الأيقونات الأربعة (نشرة العربية) التي تقع ضمن الأبواب الثابتة في أعلى يسار الموقع بخط أبيض على أرضية حمراء وهي تسجيل كامل لنشرة الرابعة المفصلة لمساء يوم سابق.

مقاطع الفيديو: أصبحت أحداث المنطقة العربية والشرق الأوسط بتداعياتها المتلاحقة, منذ أكثر من عام تقريباً ولغاية اليوم محط أنظار العالم أجمع, وقدمت مادة إعلامية غزيرة لوسائل الإعلام في كافة أنحاء الأرض, وقد حاولت قناة العربية جاهدة التفوق على نظيراتها من القنوات العربية أو تلك الناطقة بالعربية, من خلال تقديم الخبر أو المعلومة بالصوت والصورة, ولمن يتعذر عليه مشاهدة القناة الفضائية أو من

يرغب بمشاهدة المزيد أو يهتم بالتوثيق, فبإمكانه زيارة هذه الصفحة الغزيرة أيضاً بمقاطع الفيديو المتنوعة.

وتفتح الصفحة على مفردة (قناة العربية / مقاطع فيديو) بخط متوسط وبلون أسود غامق في أعلى يمين الصفحة, وتحتها مفردة (قناة تليفزيونية) بخط أصغر وبلون أسود فاتح, والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, يأتي بعدهما مستطيل أفقي على كامل عرض الصفحة بلون رصاصي, كتبت في طرفه الأيمن عبارة (قناة العربية s Videos'), ثم تندرج تحته محتويات الصفحة وهي عبارة عن مقاطع فيديو لأحداث ساخنة متنوعة, تنتظم أفقياً بثلاثة مقاطع وتتسلسل عمودياً إلى أسفل الصفحة بمئات المقاطع, ويتراوح مدة عرض المقطع الواحد ما بين (عشرين ثانية ودقيقتين), وقد لا يستطيع المرء مشاهدة بعض المقاطع لما فيها من عنف ودم وألم شديد.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (أنا أرى, فيديو العربية, شاهد العربية, ونشرة العربية) وصفحة (مقاطع الفيديو) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على إنهما صفحتان متخصصتان, وعلى إنهما مفردات لزوايا وأبواب ثابتة في الموقعين تفتح كل منهما على صفحة خاصة بها, ولأنهما تتناولان خدمة واحدة مع التنوع في استخدامها وهي خدمة الفيديو, وأيضاً في حجم الخط (المتوسط) الذي كتب فيه أسماء الصفحتين, وكذلك في عرض مقاطع فيديو يصعب مشاهدتها لما تحتويه من مشاهد عنف ودم مؤلمة.

وتختلفان في النقاط التالية: إن أغلب أسماء صفحات مفردات الأولى كتبت بلون أبيض وفرغت على أرضية بنفسجية تحت عنق الموقع, بينما كتب أسم الصفحة الثانية بلون أسود غامق وفرغ على أرضية بيضاء في أعلى الصفحة, وإن الأولى تتكون من أربع مفردات لأربع صفحات في الموقع الإلكتروني, بينما الثانية هي مفردة لوحدها تفتح على صفحة خاصة بها في الموقع الإجتماعي, تتراوح مدة العرض في الأولى بين المفتوحة مثل (شاهد العربية) وبحدود الساعة في (نشرة الرابعة) وحوالي نصف الساعة في (فيديو العربية) وبين ثوان ودقائق في (أنا أرى), بينما تتراوح مدة عرض المقطع الواحد في الثانية ما بين (عشرين ثانية ودقيقتين) فقط, في الأولى تدعو الصفحة زوارها للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية من خلال زاوية (أنا أرى),

وفي الثانيـة يجـد الزائـر أرشـيفاً مـصوراً كـاملاً لمئـات مقـاطع الفيـديو التـي تغطـي أحـداث واحتجاجات وتحركات وانتفاضات وثورات الشبان الغاضبين في الربيع العربي.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (31)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
31	آراء واستفتاء وزاوية الكاريكاتير	قناة العربية / استفتاء العربية		

31- آراء, استفتاء, وزاوية الكاريكاتير: هي ثلاثة أبواب متفرقة تعتبر مـن أهـم الأبـواب الثابتة في موقع العربية الإلكتروني, وقد أفرد مخـرج الموقـع لكـل واحـدة منهـا مـساحة ليـست بالقليلة في وسط يسار الصفحة, وكتبت كل مفردة بخـط أبـيض متوسـط الحجـم وفرغـت عـلى الطرف الأيمن لمستطيل أفقي خاص بها, يغطي كامـل عـرض المـساحة المخصـصة لهـذه الأبـواب وبلون بنفسجي غامق, والبداية كانت دائماً مع (آراء) هذا الباب المخصص لأهـم وأحـدث الآراء المتنوعة والمنتقاة من سبعة حقول في زاوية آراء التي تحمل نفـس الاسـم, وقـد كتبـت في ثلاثـة حقول محددة تتوالى أفقياً هي: (سياسي, رياضي, اقتصادي), بخط بنفـسجي فـاتح مفرغـة عـلى أرضية رصاصية, تندرج تحت كل حقل عند فتحه من هذه الحقول, خمـسة عنـاوين ظـاهرة في إطار رصاصي مستطيل, مكتوبة بخط أسود ومفرغة على أرضية بيضاء, من أصل عـشرين عنـوان لعشر صفحات, تحتوي على موضوعات رأي معززة بصور شخصية لكتابها, وتصاحب بعض هذه الموضوعات أحياناً تعليقات متفاوتة من القراء, وقد أرفق أسم الكاتب إلى يسار أسـفل المـساحة المخصصة لموضوعه بخط بنفسجي فاتح.

يحاول القائمون على موقع العربية الإلكتروني دائماً استطلاع رأي الزائرين بوسائل عديدة ومختلفة منها: تخصيص زوايا وأبواب ثابتة لإبداء الرأي وإتاحة إمكانية التعليق وحق الرد وإجراء الاستفتاءات المختلفة عناوينها, وتحتل مفردة (استفتاء) وسط يسار الصفحة بخط أبيض بارز مفرغة على أرضية مستطيل أفقي بنفسجية اللون, تندرج تحتها متسلسلة في إطار مستطيل بلون رصاصي خيارات الاستفتاء بلون أسود على أرضية بيضاء, وعادة ما تكون ثلاث خيارات تسبقها ثلاث دوائر رصاصية يسمح بالتأشير لواحدة فقط, يتبعها حقل إدخال الرقم الظاهر في الصورة.

ثم ثلاث مستطيلات متوالية أفقياً تحمل مفردات: (تصويت, النتيجة, وأرشيف الاستفتاء) كتبت كلها بخط أبيض, وفرغت المفردتان (تصويت, والنتيجة) على أرضية بنفسجية تتحول إلى حمراء عند تحريك الفأرة عليها, ومفردة (أرشيف الاستفتاء) فرغت على أرضية زيتونية اللون تتحول عند ملامستها إلى بنفسجية غامقة, وتفتح صفحة (أرشيف الاستفتاءات) على عشرين عنوان لعشر صفحات, وتختتم (زاوية الكاريكاتير) الأبواب الثابتة في الموقع وتقع في أسفل يسار الصفحة وتأخذ نفس ألوان خطوط وأرضيات المفردات السابقة, وهي إبداع فني ومحطة لاستراحة القارئ وابتسامة ساخرة على واقع مر.

قناة العربية / استفتاء العربية: الاستفتاء في موقع العربية الإجتماعي يتعدى شروط وأسس الاستفتاء المعروفة في المواقع الأخرى ومنها موقع العربية الإلكتروني, كونه يتعلق بحالة المستفتى نفسه على (الفيس بوك) من حيث تسجيل الدخول أو الخروج, والسماح لأشخاص آخرين الإطلاع على المعلومات الخاصة به في صفحته ومشاركتهم فيها, إذ لا يمكن له أن يؤشر على رأي يصوت لصالحه إلا بعد خضوعها لهذه الشروط, التي لا تروق للكثيرين من متصفحي المواقع الإجتماعية ومنها العربية.

تفتح الصفحة على مفردة (قناة العربية / استفتاء العربية) بخط متوسط وبلون أسود غامق, تحتها مفردة (قناة تليفزيونية) بخط أصغر وبلون أسود فاتح والمفردتان مفرغتان على أرضية بيضاء, ثم تليهما مفردتان متواليتان أفقياً هما: (استطلاعاتي / أنشئ استطلاع) وبالضغط على إحداهما يظهر طلب الإذن بالوصول إلى معلومات الزائر الأساسية, في مستطيل تقع في أسفل زاويته اليسرى مفردتان (السماح / لا

أسمح) يأتي تحتهما سؤال الاستفتاء مثلاً: (حوار العرب - هل تعجبك طريقة طرح الاستفسارات بهذا الشكل؟) ثم كلمتي (نعم / لا) متتابعتين عمودياً تسبق كل منهما دائرة صغيرة لتأشير الاختيار.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحة (آراء, استفتاء, وزاوية الكاريكاتير) في موقع العربية الإلكتروني وصفحة (قناة العربية / استفتاء العربية) في موقع العربية الإجتماعي على إنهما صفحتان ذات طابع تخصصي, وإنهما مفردات من الزوايا والأبواب الثابتة في الموقعين, وإن كل من الصفحتين تحتوي على مفردة استفتاء.

وتختلف الصفحتان في العديد من النقاط أهمها: إن جميع مفردات الأولى كتبت بلون أبيض وفرغت على أرضيات بنفسجية في الطرف الأيمن من ثلاث مستطيلات أفقية صغيرة في العمود الأيسر من الصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني, بينما كتب أسم الثانية بلون أسود غامق على أرضية بيضاء في أعلى يمين وسط الصفحة في الموقع الإجتماعي, وإن الصفحة الأولى تحتوي على ثلاثة مفردات متفرقة من الأبواب الثابتة في الموقع, بينما الصفحة الثانية هي مفردة لوحدها تقع في العمود الأيمن ضمن الزوايا الثابتة في الموقع, في الأولى يفتح (أرشيف الاستفتاءات) على عشرين عنوان لعشرات من الصفحات, وفي الثانية لا توجد هذه الخاصية إطلاقاً, في الأولى يستطلع رأي الزائرين في استفتاءات بعناوين مختلفة وتتاح لهم إمكانية الرد والتعليق في الموقع الإلكتروني, وفي الثانية يستفتى الزائر نفسه في الرفض أو السماح للآخرين بالإطلاع على معلوماته الخاصة والمشاركة في صفحته وهذا ما لا يروق للكثيرين ممن لديه حساب في الموقع الإجتماعي.

مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (32)

	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل الشكل في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
32	أساليب الإخراج والألوان واللغة	أساليب الإخراج والألوان واللغة		

32-أساليب الإخراج والألوان واللغة في الموقع الإلكتروني: هـي الـشكل الـذي تظهـر بـه صفحات الموقع, وعادة ما يلتزم الموقع بأسلوب واحد يعبر عن شخصيته, حتى وإن تعددت فيه الفنون الإخراجية الصحفية الأخرى, ولا تختلـف أسـاليب الإخـراج في موقـع العربيـة الإلكـتروني كثيراً عما هي عليه في الصحف الورقية, من حيث التنسيق المتوازن الـذي يتحقـق فيـه التـوازن المطلوب على جانبي صفحات الموقع, والتنسيق المتـدرج الـذي تتـدرج فيـه أقـوى العنـاوين إلى اليمين, أما سائر العناوين فتتدرج في أهميتها متجهة صوب اليسار, وكـذلك أسـلوب سـد الفـراغ الذي يوظف في حالة كثرة الإعلانات وفيه يركـز المخـرج اهتمامـه عـلى أحـد الجـانبين العلـويين, وأسلوب التنسيق المنصب على ركن واحد من الصفحة, إضافة إلى الأساليب الإخراجية الأخرى.

وقد بني الشكل العام والإخراج الفني في الموقع على أساس توزيع المـواد حـسب أهميتها ونوعها في الأماكن المخصصة لها, وتنسجم مع العناوين والصور والرسوم وباقي العناصر الأخرى, كي تريح النظر وتسهل القراءة وتعطي المخـرج حريـة أكـبر في التعبـير والتوزيع والتصميم, مما يجعل عين القارئ تنتقل مـن عنـوان إلى آخـر ومـن صـورة إلى أخـرى دون أن تتعـثر أو تمـل, وذلـك مـن خـلال التوافـق بـين القـوة والرسـوخ

والاستقرار, والحرية والحيوية والإيقاع, وهي من لمسات الإخراج الصحفي الفني الحديث الذي ينحو إلى التناسب والتوافق والانسجام.

وتحدث الصفحة الرئيسية في الموقع تأثيرها في نفس القارئ بمظهرها قبل محتواها, التي تمثل مذهبه في الإخراج وتعبر عن شخصيته وتسفر بوجه عام عن سياسته, وتمتاز الصفحة الأولى بالعناوين الكبيرة التي تغري القارئ وتدعوه إلى المتابعة, وتساعد العين على لمحها وقراءتها وفهمها, إضافة إلى الصور والإعلانات ورمادية حروف المتن, وتجلب الانتباه دائماً الصور الكبيرة والألوان والإطارات والجداول, والكاريكاتير الذي يمثل رأياً أو فكرة سياسية أو إجتماعية, وتفصل الصور المستطيلة الكبيرة الأنباء الحيوية الحركة في الموقع.

وبما أن العناية بإخراج الصفحة الأولى تجذب القارئ وتغريه بالانتقال إلى الصفحات الأخرى, فقد أتبع المخرج نفس القواعد في الإخراج كما هي في الصفحة الأولى, بحيث تجذب القارئ وتدعوه إلى قراءة كل صفحات الموقع الأخرى باللغة العربية, وإذا كان لا يجيدها فبمختصرات في لغات مثل: (إنكليزي – آردو – فارسي), وبما أن للألوان أهمية كبرى تتميز بها المواقع الإلكترونية عن بعضها البعض بالألوان الخاصة بها, وهي تأتي مكملة للشعار (اللوكو) والاسم (اللافتة), من حيث الأهمية, فقد ألبس المخرج موقع العربية الإلكتروني حلة من الألوان الزاهية.

أساليب الإخراج والألوان واللغة في الموقع الإجتماعي: هي أساليب إخراجية حديثة تهدف إلى الفائدة والجمالية, وترتكز على قواعد أساسية تستند إلى أسس علمية في تقديم المادة الصحفية, بإشكال جذابة تسهل على القارئ استيعابها وقراءتها بوقت قياسي, وقد حاول المخرج أن يجعل من التباين الظاهر في شكل صفحات الموقع ميزة يتفرد بها عن المواقع الأخرى, فبنى تصميمه على أسس مشابهة للتصميم الفني من حيث الشكل العام وأسلوب الإخراج, فقام بتوزيع المواد حسب أهميتها ونوعها في الأماكن المخصصة لها, انسجاماً مع العناوين والصور والروابط وباقي العناصر الأخرى, وتميزت الصفحة الأولى وأغلب صفحات الموقع بعنوان كبير بارز يحمل أسم وشعار (العربية).

وقد حرص المخرج على أن يضعه دائماً إلى أعلى يمين الصفحة في مقدمة العمود الأيمن, ووضع عناوين الصفحات كلها في مكان واحد إلى أعلى يمين وسط الصفحة بخط متوسط بارز, وتراوحت أحجام الخط وأنواعه في صفحات الموقع بين المتوسط والصغير, فكتبت عناوين الروابط وبعض المواضيع الأخرى بخط متوسط والبعض الآخر كتب بخط صغير مشابه لخط حروف المتن.

وقد توزعت صفحات الموقع خمسة ألوان رئيسية هي: اللون البنفسجي الغامق للاسم والشعار وكلمة (العربية) التي تقع إلى يمين العناوين في الصفحة الرئيسية وبعض الصفحات الأخرى, واللون الأسود الغامق الذي لون الحروف الثقيلة والعناوين أو أسماء الصفحات المتخصصة, واكتست جميع الروابط ومفردة (قناة العربية) المرافقة باللون الأزرق, واتخذت حروف المتن لوناً رمادياً أي البياض على السواد, وتمثل اللون الأبيض في الفراغات أي المسافات البيضاء بين الكلمات التي تمنع اختلاط حروفها وتساعد العين على تمييزها بوضوح وعلى اتخاذ الوقفات أثناء القراءة.

واستخدم اللون الأبيض أيضاً في الحد الأسفل للعنق وجسم الصفحة وبين اللافتة والعنق والمسافات البيضاء في صفحة الاستفتاء, وبما أن للصورة حديث آخر وهي (بألف كلمة) ولا يمكن الاستغناء عنها أبداً, فقد وظفها المخرج بشكل يلفت به نظر القارئ ويدفع عنه الملل, فكلما بدت الصفحة جذابة ومشوقة في طريقة توزيعها وتنويعها وتلوينها كلما أراحت العين والذهن معاً, وهذا ما يخلق أواصر قوية جداً من الألفة والتعارف بين القارئ والموقع.

الاتفاق والاختلاف: تتفق (أساليب الإخراج والألوان واللغة) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على توزيع المواد في الأماكن المخصصة لها حسب أهميتها انسجاماً مع العناوين والصور وباقي العناصر الأخرى, واستخدمت في الموقعين خمسة ألوان أساسية هي (البنفسجي الغامق, الأزرق, الأسود الغامق, الرمادي "الأبيض على الأسود", والأبيض), إضافة إلى الألوان الإضافية الأخرى مثل: الأحمر والأصفر وغيرها, واعتمدت اللغة العربية لغة أساسية في الموقعين وتقنيات الكمبيوتر في أنواع الخط المستخدم, وقد وظف المخرجان في الموقعين الصورة بشكل

موفق مما ساهمت في لفت نظر القارئ ودفع الملل عنه وكان لها حديثها, وبدت أغلب صفحات الموقعين جذابة ومشوقة في إخراجها وطريقة توزيعها وتنويعها وتلوينها ومريحة لعين وذهن الزائر.

وتختلف (أساليب الإخراج والألوان واللغة) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي في التباين الظاهر بين تصميم وإخراج صفحات الموقعين, فقد استخدم مخرج الموقع الإلكتروني كامل مساحة الصفحة المخصصة للموقع, بينما اكتفى مخرج الموقع الإجتماعي بثلثي المساحة المتمثلة بيمين ووسط الصفحة وأهمل الثلث الآخر, كتبت كل أسماء الصفحات في الإلكتروني تحت أسم وعنق الموقع, بينما كتبت جميع أسماء الصفحات في الإجتماعي إلى أعلى يمين وسط الصفحة, اللون المستخدم في كتابة اللافتة (الاسم) أو الشعار (اللوكو) في الإلكتروني لوناً أبيضاً على أرضية بنفسجية, بينما في الإجتماعي كان لوناً بنفسجياً على أرضية بيضاء, ويسري هذا الاختلاف في الألوان على الصفحات الرئيسية والداخلية في الموقعين.

واكتفى الموقع الإلكتروني بمختصرات في لغات مثل: (إنكليزي – آردو – فارسي) لمن لا يجيدون اللغة العربية, بينما خصص الموقع الإجتماعي لمن لا يتكلمون العربية صفحات خاصة مستقلة بذاتها مثل: (صفحة العربية.نت "Alarabiya.net" وجميع محتويات هذه الصفحة باللغة الإنكليزية, وصفحة العربية إنكليزي "Al Arabiya English", وصفحة "العربية فارسي"), واعتمد المخرج في الموقع الإلكتروني مقولة: (إن الصورة بألف كلمة) وإنه لا يمكن الاستغناء عنها أبداً فشكل بها صفحات الموقع, بينما وظفها المخرج في الموقع الإجتماعي بشكل ملفت في الصفحة الرئيسية وبعض الصفحات الداخلية فقط, وتباينت لمسات المخرجين في الموقعين, إلا أنها خلقت في المحصلة نوعاً من الألفة بين الموقعين والزائرين.

ثانياً: مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (1)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
1	الصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني	الصفحة الرئيسية في الموقع الإجتماعي		

1- الصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني: مجموعة من الصفحات والزوايا والأبواب الثابتة يتكون منها موقع العربية الإلكتروني, وكل واحدة منها صفحة متخصصة في شأن ما وتتضمن محتوياتها مواضيع ومواد محددة في ذات الشأن, عدا الصفحة الرئيسية فهي صفحة شاملة وتحتوي على كل هذه الصفحات وتمثل خلاصة لها, وإذا كانت الزوايا الثابتة في شريط عنق الموقع ثابتة في كل الصفحات, ولم تدرج مفرداتها ضمن محتويات الصفحات المتخصصة ولا يمكن فتحها إلا من شريط العنق فقط.

والصفحة الرئيسية خصصت لهذه الصفحات مساحات ليست بالقليلة وأبرزت عناوينها التي تحيل الزائر إلى أصول تلك الصفحات عند فتحها, وهي: (أخبار العربية, الأسواق العربية, الرياضة, العالم والشرق الأوسط, برامج العربية, ثقافة وفن, طب وصحة, تكنولوجيا, الأخيرة, وآراء), وقد خصصت مساحات أخرى لمواد تحريرية منتقاة هي: (اختيارات المحررين), وكذلك صفحات (التغيير) في: (السودان, تونس, مصر, ليبيا, اليمن, وسوريا), ومساحة أخرى لمواد يختارها القراء تحت زاوية (اختيارات القراء), إضافة إلى الأبواب الثابتة وإيقونات العربية ومقاطع

الفيديو, إن أقل ما يمكن أن يقال عن الصفحة الرئيسية في موقع العربية الإلكتروني هي إنها الموقع بحد ذاته.

الصفحة الرئيسية في الموقع الإجتماعي: هي واجهة الموقع والأكثر جاذبية من الصفحات الأخرى وفيها يطلع الزائر على أهم وأحدث الأخبار العاجلة, وقد لعبت دوراً هاماً وكبيراً في تسجيل أدق التفاصيل وأغربها في ربيع الثورات العربية, وساهمت في تزويد الثوار والمنتفضين بأهم المعلومات الأساسية حول تطورات الأوضاع في بلدانهم, وهي صفحة لا تقتصر فقط على نقل الأخبار العاجلة والأحداث الملتهبة, وإنما تلحق بها صفحات أخرى ذات طابع تخصصي في مجالات متعددة تصل إلى خمسة عشر صفحة, مثل صفحات: (الحائط, معلومات, " Friend Activity", البث الحي, يوتيوب العربية, الأخبار العاجلة "تويتر", الملاحظات, مقاطع الفيديو, المناسبات, صور, الروابط, والآراء).

وصفحة (استفتاء العربية) التي تطرح نوعاً من الاستفتاء غير مألوف يتعلق بحالة المستفتى, وتطالبه بالسماح للآخرين أن يشاركونه صفحته الخاصة, وإلا لا يسمح له بالتصويت دون الموافقة على ذلك الطلب, وأيضاً صفحة مفتوحة للحوار تحت عنوان (نقاشات) تتفاوت فيها مستويات الحوار بين الهابط والمتوسط, وأخيراً صفحة (الأسئلة) التي يرمي القائمون على الموقع من خلالها, تحقيق زيادة في الإقبال وبالتالي زيادة في الترويج, إتاحة أكبر قدر ممكن للزائر في مشاركة القارئ بصنع القرار وإشعاره بأنه ليس متلقي للمعلومة فقط, الاستفادة من بعض الآراء التي قد تساعدهم في رسم سياسة الموقع.

الاتفاق والاختلاف: إن أبرز نقاط الاتفاق بين الصفحتين الرئيسيتين في موقع العربية الإلكتروني وموقع التواصل الإجتماعي (العربية فيس بوك), هي إن الصفحتين تتفقان في احتلال صدارة الموقعين, وتتفقان أيضاً على تخصيص كل منهما مساحات واسعة للزوايا والأبواب الثابتة, وكذلك في تركيزهما على أهم العناوين الرئيسية لأهم وأحدث الأخبار وتطورات الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية والثقافية والرياضية وغيرها.

أما أهم نقاط الاختلاف فتتمثل في أن المساحة المخصصة للصفحة الرئيسية في الموقع الإلكتروني, هي أكبر من تلك المخصصة للصفحة الرئيسية في الموقع الاجتماعي (العربية فيس بوك), وإن اختيارات الموضوعات والمواد التحريرية والآراء والتعليقات هي أكثر دقة واتزان ورصانة في الصفحة الرئيسية من الإلكتروني, مقارنة بما هي عليه في الصفحة الرئيسية من الإجتماعي, وإن إمكانية الإعجاب والتعليق على الخبر وإبداء الرأي متاحة للزائرين بعد النشر مباشرة في الصفحة الرئيسية من الإجتماعي, وهذه الإمكانية غير متوفرة إضافة إلى أن التعليقات تكون في بعض الأحيان مغلقة في الصفحة الرئيسية من الإلكتروني.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (2)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	**مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي**	**نقاط الاتفاق**	**نقاط الاختلاف**
2	**العنق في الموقع الإلكتروني**	**العنق في الموقع الإجتماعي**		

2- **العنق في الموقع الإلكتروني:** يتمثل العنق في موقع العربية الإلكتروني بمجموعة من الزوايا الثابتة تصل إلى اثنتي عشرة زاوية في مستطيل أفقي يفصل رأس الصفحة عن جسمها, وجميع هذه الزوايا تفتح على عدد من الصفحات المتخصصة, التي تتناول كل صفحة منها قضايا محددة بعناوين مختلفة تحت عنوان واحد هو أسم الصفحة, وتغطي هذه الصفحات عادة تطورات الأحداث المتلاحقة في العالم, والأخبار العاجلة على كافة الأصعدة المعززة بالصور ومقاطع الفيديو, وعلى الكثير من المعلومات الغنية المتنوعة في العديد من المجالات المتخصصة.

وقد حرص القائمون على موقع العربية على أن لا يتركوا مستطيل العنق فارغاً, أو مقتصراً على يوم وتاريخ الإصدار وبعض المعلومات الأساسية فقط كما هو معمول به في بعض المواقع الأخرى, وذلك لبقاء مستطيل العنق ثابتاً في الموقع ومرافقاً لجميع الصفحات الداخلية, سواء أكانت الزوايا الثابتة في العنق أو تلك الزوايا الموزعة على الصفحة الأولى, ولإعطاء الموقع نوعاً من التفرد بشكله ومضمونه المتميز, ولكسب المزيد من القراء وتسهيل عملية التصفح على الزائرين.

العنق في الموقع الإجتماعي: يقدم العنق في موقع العربية الإجتماعي دلالات تتمثل في الإيحاء أكثر منها في التصريح, وقد أخذ القائمون على الموقع بمبدأ (الصورة بألف كلمة), فدأبوا على استخدام خمسة صور ظاهرة بدلاً من الصفحات والزوايا الثابتة, تتغير هذه الصور بتغير مجريات الأحداث وتطوراتها, وهي تمثل بمجملها صور لبرامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية مثل (بانوراما), ولإيقونات شارات القناة ولنشرات الأخبار والأخبار العاجلة, وصور للمذيعين ولمقدمي البرامج والشخصيات الفاعلة التي تتحدث عنها الأخبار, وما أن يفتح المتصفح صورة من صور العنق فإنها تحيله إلى عشرات الصور المتتالية, التي تتحدث عن الأحداث المتنوعة بلغة قد لا تتمكن الكلمات من وصفها, وقد لاقت معظم هذه الصور استحسان القراء ورفدت بمئات التعليقات.

الاتفاق والاختلاف: يتفق موقعاً العربية الإلكتروني والاجتماعي على أهمية وجود العنق لما يحتويه من مضامين متعددة منها: السعي الدائم للحفاظ على مكانتهما المتميزة بين المواقع الأخرى, وإضفاء الطابع المهني على شكل ومضمون الموقعين, وتقديم كل ما هو مفيد ومختلف وجديد لتوثيق العلاقة بينهما وبين الزائرين.

ويختلف الموقعان في مضمون المواد التحررية التي تغطي مساحة العنق, فقد أختار الموقع الإلكتروني الزوايا الثابتة التي تمثل صفحات تشتمل على العديد من المواد التحريرية, وتحتوي على عناوين مختلفة ومواضيع متنوعة ومواد رأي وصور صحفية ومقاطع فيديو, بينما اكتفى الموقع الإجتماعي بالصور التي رأى فيها تعبيراً أكثر بلاغة من الكلمات.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (3)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
3	العناوين في الموقع الإلكتروني	العناوين في الموقع الإجتماعي		

3- العناوين في الموقع الإلكتروني: هي العناصر الأساسية في بناء صفحات الموقع وتحديد هياكلها وإبراز محتوياتها, وتشكل عملية إغراء كبيرة للمتصفحين خصوصاً إذا كانت تلك العناوين ومنها الرئيسية كبيرة ومركزة ومفهومة ومريحة للنظر وذات دلالات واضحة, وتتوزع العناوين في موقع العربية الإلكتروني في بداية الصفحات الملفتة للاهتمام بين العناوين الرئيسية العريضة الكبيرة والبارزة الواضحة, والتي هي أكثر تعبيراً عن متن الموضوع وتتسم بالسهولة, ولا تحتاج إلى أي تفسير أو تأويل أو تحليل وتعكس حقيقة ثابتة, وبين العناوين الفرعية المختصرة التي لا تزيد على ثلاث أو أربع كلمات, وقد وضعها المخرج في المكان المناسب لها على رأس مواضيع الصفحات, والتي تعني الشيء الكثير للمتصفح ومنها: العناوين المثيرة للشعور التي تحدث المفارقة, بحيث تبدأ بموضوع كبير وهي تقصد موضوع صغير, أي تلفت النظر إلى موضوع آخر يكون فيه استفزاز للحواس ويثير الفضول ويحاكي الشعور, وكذلك العناوين التي تدعو للمشاركة.

العناوين في الموقع الإجتماعي: لم تحفل صفحات الموقع الإجتماعي بالعناوين الكبيرة المركزة واكتفت بالعناوين المتوسطة والصغيرة الحجم, التي لا تختلف في مضامينها ودلالاتها عن العناوين الكبيرة, وقد تصدرت معظم محتويات صفحات الموقع العناوين الفرعية, التي يبدو هي الأكثر تعبيراً عن محتويات المادة الإعلامية أو فحوى الخبر, وأغلب هذه العناوين هي لبرامج إخبارية على الفضائية العربية مثل

برنامج (بانوراما), والذي ورد في أحدى حلقاته العنوان التالي: (ما الذي تغير لتقبل إسرائيل وحماس بصفقة كانتا رافضتاها منذ ثلاثة أعوام لتبادل الأسرى)؟, وأيضاً بعض العناوين المثيرة المأخوذة من موقع العربية الإلكتروني, التي ترافقها دائماً الصور ذات الصلة أو مقاطع الفيديو الحديثة, وكذلك عناوين الأخبار العاجلة التي تخلو عادة من الفيديو والصور والمواد المرافقة لها, لعدم توفرها لحظة وقوع الحدث أو نشر الخبر, وبإمكان الزائر دوماً الإطلاع على أبرز العناوين لأحدث الأخبار وأهمها من الصفحة الرئيسية, دون عناء البحث عنها في صفحات الموقع الأخرى.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحات الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أهمية وجود العناوين باختلاف أنواعها سواء أكانت عناوين رئيسية أو فرعية, والعناوين في الموقعين ذات دلالات ومضامين وتعبر بكلمات قليلة عن محتوى المواد المنشورة, وفي الكثير من الأحيان يكتفي الزائر بقراءة العناوين التي تلخص الرسالة الإعلامية بمفرداتها الموجزة.

يختلف الموقعان الإلكتروني والاجتماعي في رؤيتهما للعناوين, فقد استخدمت في الأول ترتيبياً ووظفت بطريقة منسقة, العناوين الرئيسية الكبيرة والبارزة تليها العناوين الفرعية المتوسطة الحجم وقد ميزت عن بعضها بألوان مختلفة, بينما كسر الثاني هذه القاعدة واستخدم في الكثير من الأحيان حروف المتن الصغيرة في كتابة العناوين الرئيسية خالية من الألوان, وتلونت العناوين الفرعية الأكبر حجماً من العناوين الرئيسية.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (4)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
4	الصور في الموقع الإلكتروني	الصور في الموقع الإجتماعي		

4- الصور في الموقع الإلكتروني: لقد حرص القائمون على موقع العربية الإلكتروني على إعطاء الصور مكانة متميزة في جميع صفحات الموقع, بل احتلت الصورة مركز الصدارة من حيث الأهمية مقارنة بالمواد التحريرية المرافقة لها, فارتبطت الصور الفوتوغرافية الكبيرة بعناوين كبيرة أيضاً لأهم وأبرز الأحداث والأخبار المتلاحقة, وكانت الصور الصغيرة بمثابة عناوين لزوايا وحقول ومفردات ومقاطع فيديو وحلقات لبرامج مسجلة, ورافقت الصور الصغيرة موضوعات الرأي لكونها صور شخصية لكتابها.

وبما أن للصورة تعبير أكثر من الكلمة, فكان للرسوم الساخرة والكاريكاتير أكثر وقعاً وتأثيراً من النص المكتوب, وبالرغم من أن الصور لا تحتاج إلى أي شرح أو إيضاح, إلا أن القائمين على الموقع يرون بأن بعض الصور لا يمكن أن توضح نفسها بنفسها, ما لم يكن هناك تعليقاً مصاحباً يضاعف ما تقوله الصورة, ولكون الصور تنقل الأخبار والمعلومات وتوثق للأحداث والمواقف, فإنها تلعب دوراً هاماً في التأثير على القراء وتساهم في بلورة الأفكار واتجاهات الرأي, وتسجل لموقع العربية الإلكتروني استخدامه لإيحاءات الصورة في إيصال رسالته الإعلامية.

الصور في الموقع الإجتماعي: بعد أن دخلت الصورة على وسائل الإعلام الحديثة, فإنها غيرت الكثير من مفهوم الرسالة الإعلامية, وأصبحت تنقل الأخبار

والأحـداث التـي تجـري في مختلـف أنحـاء العـالم في ثـوان قليلـة, وقـد وظـف موقـع العربيـة الإجتماعي سلطة الصورة هذه في إقناع المتلقي, واستفاد من قوتها وقدرتها في نقـل الأحـداث الـساخنة وقت حدوثها, خصوصاً تلك التي تجتاح العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط منذ عام تقريباً.

ومن اللافت للانتباه أن معظم هذه الصور في الموقع الإجتماعي مرافقة للأخبار العاجلة, وتتغير باستمرار مع تغيرات الأحداث وتطورها على الساحة العربية, والصور في الموقـع مـأخوذة بالأساس من مصدرين رئيسيين هما: برامج قناة العربية التليفزيونية الفـضائية وموقـع العربيـة الإلكـتروني, فـصور الأخبـار العاجلـة: (الـسياسية,الاقتـصادية, الاجتماعيـة, الثقافيـة, الرياضـية, وغيرها) مأخوذة من قنـاة العربيـة, أمـا صـور الزوايـا والأبـواب الثابتـة: (الرياضـة, الكاريكـاتير, وغيرها) فهي من الموقع الإلكتروني, ويحـاول موقـع العربيـة الإجتماعـي تقـديم رسـالة إعلاميـة رصينة وحديثة ومكتملة المحتوى, توازي بين قوة الحرف وحديث الصورة وقيمة المضمون.

الاتفاق والاختلاف: يتفق الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على ضرورة أن تحتـل الـصورة موقعاً بارزاً ومتميزاً في الموقعين, لما تمتلكه من سلطة وقيمة إعلاميـة وتـأثير كبـير عـلى المتلقـين, وقـد اسـتخدما جميـع الـصور بأحجـام وأشـكال مختلفـة ومـضامين متعـددة مثـل: (الـصور الفوتوغرافية, الصور الصحفية, الصور الرياضية, صور الكاريكـاتير, والرسـوم الـساخرة), وترافـق أغلب هذه الصور عناوين من برامج قناة العربية الفضائية.

يختلف الموقعـان دائمـاً في اختيـار أعـداد وأحجـام وأمـاكن الـصور, وكـذلك في النـصوص المرافقة للـصور, فترتـبط في الموقـع الإلكـتروني بمواضـيع ذات صـلة, وبعنـاوين الزوايـا والأبـواب الثابتة, بينما في الموقع الإجتماعي فقسم منها تعبير عن الأخبار العاجلة, والقسم الأخـر مـأخوذ مـن الموقـع الإلكـتروني, والبـاقي هـو بـرامج قنـاة العربيـة التليفزيونيـة الفـضائية, والـصور في الإلكتروني أما أن تكون منفردة أو سلسة من الصور أو شكل مـشهد متعاقـب يرافقـه تعليـق في بعض الأحيان, بينما في الإجتماعي تقع تحت عناوين بارزة في داخل أو حول مربعات كبيرة, ولا يرافقها أي تعليق من القائمين عـلى الموقـع, ولكنهـا تحظـى بعـشرات أو مئـات التعليقـات مـن الزائرين.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (5)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
5	الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع الإلكتروني	الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع الإجتماعي		

5- الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع الإلكتروني: تحتوي صفحة الموقع الأولى على مجموعة من الزوايا والأبواب الثابتة, تتوزع بين مساحة مستطيل العنق وكامل الصفحة الرئيسية وعلى طول امتداد العمود الأيسر من الموقع, وهي زوايا وأبواب متعددة بمضامينها ومختلفة بمحتوياتها وغنية بتنوعها, فتشتمل على الصفحات المتخصصة والمواد التحريرية (السياسية,الاقتصادية,الاجتماعية,الثقافية,التقنية, الرياضية, والمنوعات), وكذلك (أعمدة الرأي, الاستفتاء, البحث, زاوية الكاريكاتير, الأسواق, العملات, حالة الطقس, والأيقونات الثابتة لقناة العربية التليفزيونية الفضائية).

ولكل من هذه الزوايا والأبواب الثابتة جمهور من القراء يتابعونها, ويرون فيها أنها تقدم لهم ما لا تقدمه الوسائل الإعلامية الأخرى, ويساهم البعض منهم بالمشاركة في الرأي أو الرد والتعليق, ولو لم يحتل البعض من الزوايا الثابتة مستطيل العنق وجميع الأبواب الثابتة العمود الأيسر وانتشرت جميعها في الصفحة الأولى, لأصبحت الفوضى تعم الموقع وتفقده تمييزه وتفرده, وقد يكتفي معظم الزوار بقراءة العناوين الظاهرة فقط, إذا لم يدفعهم عدم الرضا إلى البحث عن مواقع أخرى تلبي رغباتهم وتكون ذات جدوى وأكثر فائدة.

الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع الإجتماعي: تنحصر جميع الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع الإجتماعي ضمن إطار العمود الأيمن للموقع, فتحتل الزوايا الثابتة القسم الأعلى من العمود ويبلغ عددها (خمسة عشر) زاوية, وتختلف مضامين هذه الزوايا باختلاف طابعها التخصصي, إلا أنها تؤدي مجتمعة الغرض من وجودها, وتقدم أغلب هذه الزوايا تغطية سريعة وعاجلة لأحدث الأخبار وأهم المعلومات في مختلف القضايا التي تهم القراء, معززة بالصور الملونة ومقاطع الفيديو الحديثة قبل أن تبث من القنوات التليفزيونية الفضائية, مما يدفع بمعظم الزائرين إلى التواجد المستمر في الموقع.

وعلى ضوء ما تقدمه هذه الزوايا من أخبار متنوعة في المجالات المختلفة, تبنى آراء البعض وتعزز مواقفهم وتتضح رؤاهم من هذه القضية أو تلك, ويأتي دور الأبواب الثابتة في القسم الثاني من العمود مكملاً للزوايا الثابتة, فهي تتكون من (ست) صفحات متخصصة هي: (العربية إنكليزي, قناة العربية, أخبار العراق, العربية فارسي, العربية ستايل, والعربية. نت), وتختلف كل صفحة عن الأخرى بما تحتويه من أخبار وأحداث ومعلومات تهم متابعيها من الزائرين.

الاتفاق والاختلاف: أتفق موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي على أهمية وجود الزوايا والأبواب الثابتة ضمن صفحاتهما, وخصصا لكل منها مساحة ليست بالقليلة تقترب من ثلث مساحة كل موقع, وأدركا بأن الدور الذي تضطلع به هذه الزوايا والأبواب الثابتة مكملاً لدور صفحات الموقع الأخرى, وإنها تلبي رغبات أغلب المتصفحين وترضي فضول البعض منهم, لما تحتويه من مضامين متعددة في مختلف القضايا التي تهم الزائرين.

وتختلف الزوايا والأبواب الثابتة في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, كون الأولى تعد في الموقع الإلكتروني من الصفحات المتخصصة ومشابهة لحد ما إلى الصفحة الرئيسية, وفي الموقع الإجتماعي تختلف كلياً عن نظيراتها وحتى عن بعضها البعض في مضامينها, والثانية في الموقع الإلكتروني عبارة عن عناوين لمفردات تحتوي على مواد تهم الراغبين بالإطلاع عليها, بينما في الموقع الإجتماعي عبارة عن صفحات ذات طابع تخصصي تماثل صفحات الموقع والزوايا الثابتة.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (6)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
6	الأخبار في الموقع الإلكتروني	الأخبار في الموقع الإجتماعي		

6- الأخبار في الموقع الإلكتروني: تحتل الأخبار في موقع العربية الإلكتروني حيزاً واسعاً وملفتاً للنظر, وتغطي أغلب صفحات الموقع تقريباً وتتميز بآنيتها من خلال التحديث المستمر لها, وتتضمن دائماً أهم الأخبار والأحداث التي تهم الزائرين للموقع, وتعرف الأخبار بأنها مواد منشورة تصبح معلومات مفيدة للمستقبل, سمعها أو رآها أو قرأها بعض الأشخاص واعتبروها أخباراً, وقد لا تعتبر أخباراً بالنسبة لأشخاص آخرين, وتتحكم بالأخبار دائماً البيئة والجغرافية التي تحدث فيها, والتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية لمن ينقلها, وكذلك يتحكم الزمان والمكان في قدمها أو حداثتها, ويعتمد موقع العربية الإلكتروني في جمع الأخبار على شبكة مراسلين منتشرين في أماكن عديدة من أنحاء الأرض كما يوضح ذلك القائمون على الموقع, كما يستفيد من الأخبار التي تقدمها قناة العربية التلفزيونية الفضائية وشبكة مراسليها.

وغالباً ما تكون الأخبار شاملة ومفصلة ومطولة وتتخذ صفة التقارير الإخبارية, وعادة ما ترفق تلك الأخبار بوصلات لقصص إخبارية أخرى, ذات علاقة بالخبر الأول أو تقترب من قصته الخبرية, تحت عنوان (أقرأ أيضاً), كما أن الصور المرافقة للأخبار يحمل البعض منها مقاطع فيديو تصور الخبر أو الحدث المنشور حين وقوعه, ولذلك دلالات وإشارات وإيحاءات عديدة يرغب القائمون على الموقع في

إيصالها للزائرين منها: محاولة التأكيد على مصداقية وآنية وحيادية الخبر, وإضفاء خاصية الصوت والصورة (السمعبصرية) على القصة الخبرية المقروءة, مما يجعلها مشوقة وتحظى بأكبر عدد من القراء, إضافة إلى أنها تحقق السبق الصحفي (الإعلامي), وتؤرخ لمكان وزمان وقوع الحدث.

الأخبار في الموقع الإجتماعي: تنشر الأخبار على الموقع الإجتماعي في أغلب ألأحيان بشكل موجز, وذلك لأسباب عديدة منها: إن المساحة المتاحة للنشر في مواقع التواصل الإجتماعية محدودة, ولا تسمح بنشر قصص إخبارية مطولة, حيث لا تتعدى تلك المساحة الـ (500) حرفاً في أفضل الأحوال, إلا في حالة تطوير الصفحة وإدراج القصة الخبرية في حقل خاص مثل: (الملاحظات), وهذا ما سيكون مملاً وثقيلاً على الزائرين, خصوصاً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار إن عدد أصدقاء الموقع تجاوز المليون شخص حالياً, وإن أغلب زوار مواقع التواصل الإجتماعية يفضلون الأخبار القصيرة الموجزة ومشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة والحديثة المتعلقة بالخبر, وإنهم يفضلون كذلك معرفة آراء الزائرين والتفاعل معها وإبداء الآراء حولها والتعليق عليها.

الاتفاق والاختلاف: يتفق الموقع الإلكتروني في نشر الأخبار مع موقع التواصل الإجتماعي في النقاط التالية: إن كلا الموقعين يقدمان خدمة إخبارية متميزة للزائرين, من حيث أهميتها وحداثتها وسرعة نشرها, ويتفق الموقعان على أرفاق الصور المتعلقة بالخبر أو الحدث ومقاطع الفيديو الموثقة, وكذلك يتفقان في إتاحة إمكانية الرد والتعليق.

ويختلف نشر الأخبار على موقع التواصل الإجتماعي عما ينشره الموقع الإلكتروني, فالأخبار في الموقع الإجتماعي تكون موجزة ووافية وهذا ما يفضله الزائرون, خلافاً لما تكون عليه في الموقع الإلكتروني فهي عبارة عن قصص إخبارية مطولة وشاملة, ويختلف الموقع الإجتماعي بالتركيز أكثر على مقاطع الفيديو القصيرة عما عليه في الموقع الإلكتروني, ويتيح الموقع الإجتماعي أيضاً إمكانية أكبر للمشاركة والتفاعل من خلال الرد السريع والتعليق وإبداء الرأي.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (7)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
7	الأخبار السياسية في الموقع الإلكتروني	الأخبار السياسية في الموقع الإجتماعي		

7- **الأخبار السياسية في الموقع الإلكتروني:** أصبحت الأخبار السياسية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط, وفي بؤر التوترات والنزاعات وأماكن الصراعات والحروب, في مجاهل أفريقياً ووسط أسيا وفي بعض المناطق الأخرى من الأرض, هي بوصلة وسائل الإعلام في كافة أنحاء العالم للوصول إلى عقل وقلب وعين القارئ والمستمع والمشاهد, وتصدر موقع العربية الإلكتروني جميع الموقع العربية المشابهة, في تغطيته الإخبارية الشاملة وخصص مساحات واسعة للأخبار العاجلة وأبرز العناوين وأحدث الصور, وخصوصاً أخبار التطورات الهامة في مجريات الأحداث المتسارعة في التحركات الجماهيرية والانتفاضات الشعبية والثورات العربية, التي حقق البعض منها نصراً غير مكتملاً والبعض الآخر ما زال ينتظر.

وباتت تعرف بأنها (ربيع الشعوب العربية وخريف الحكام العرب), وانعكاسات هذه التطورات على الأوضاع السياسية والاقتصادية وأسواق المال وغيرها في العالم أجمع, وخصص الموقع أيضاً صفحات مستقلة بذاتها هي صفحات (التغيير) المتكونة من: (السودان, تونس, مصر, ليبيا, اليمن, وسوريا), تهتم كل واحدة منها بآخر الأخبار وتطورات الأحداث في البلد الذي تحمل أسمه, وتسهل على الزائرين عناء البحث في صفحات المواقع ومتابعة وسائل الإعلام الأخرى.

الأخبار السياسية في الموقع الإجتماعي: أصبحت مواقع التواصل الإجتماعية في كل بقاع الأرض قبلة للزائرين, وعادة لا يمكن التخلص منها وتصل حد الإدمان لبعض المتصفحين, سيما وإنها ارتبطت إلى حد ما بتحركات وثورات الشعوب المقهورة, واستخدمها الشبان الثائرون في إيصال الرسائل والتبليغات وتحديد أماكن التجمعات وأوقات التجمهر والتحركات, وقدمت بعض المواقع الإجتماعية خدمة كبيرة للمتظاهرين في الساحات والميادين وأماكن التجمع, بإيصال أهم المعلومات وآخر الأخبار وأحدث التطورات على هواتفهم الجوالة, ووظف موقع العربية الإجتماعي هذه الخدمة في تغطية الأحداث الساخنة في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط الملتهبة أصلاً.

وبالإضافة إلى الأخبار العاجلة والصور الموثقة ومقاطع الفيديو الحديثة, التي تنقل الأحداث من موقع الحدث بوسائل إعلامية متعددة, يتيح الموقع لزواره إضافة الروابط ذات الصلة بكل أنواعها, ومنذ أكثر من عام تقريباً والأخبار السياسية تتصدر موقع العربية الإجتماعي, ارتباطاً بالأحداث التي تعصف بالمنطقة والتي ما زالت تداعياتها غير واضحة المعالم, بالرغم من سقوط بعض الطغاة وانتصارات بعض الشعوب, إلا أن التمسك بالسلطة والعنف المفرط وتزايد عدد الشهداء والألم والدم, هو سيد الموقف وهو من يلون المشهد السياسي العربي.

الاتفاق والاختلاف: تتفق الصفحتان السياسيتان في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على إنهما صفحتان تهتمان بالأوضاع السياسية الجارية في كافة أنحاء العالم والمنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط, وإن الصفحتين قد وظفتا كامل إمكانياتهما في تغطية أحداث وتطورات ربيع الثورات العربية, وقد استخدمت كل منهما الأخبار العاجلة والمواضيع ذات الصلة والروابط والصور ومقاطع الفيديو.

وتختلف الصفحتان لكون الأولى تعتمد على المواد التحريرية ومواد الرأي المختارة والقصص الإخبارية المطولة المعززة بالصور الكبيرة والعناوين البارزة, بينما الثانية لا تهتم بالإبهار أكثر من اهتمامها بإيصال المعلومات والأخبار إلى قرائها, وغالباً ما يكون العنوان هو الخبر مقتضباً بعدة كلمات بحجم حروف المتن ومقتصراً على صورة أو مقطع فيديو, تتغير الأخبار السياسية في الأولى عدة مرات في اليوم

وفق تغييرات الأحداث, بينما تتغير تلك الأخبار في الثانية خلال دقائق وأحياناً في غضون ثوان معدودة وفق المستجدات في الأخبار وتطور الأحداث.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (8)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
8	الأخبار الإقتصادية في الموقع الإلكتروني	الأخبار الإقتصادية في الموقع الإجتماعي		

8- الأخبار الإقتصادية في الموقع الإلكتروني: إن زاوية (الأسواق العربية) في موقع العربية الإلكتروني هي واحدة من الزوايا الثابتة المهمة, وهي صفحة متخصصة تهتم بشكل خاص بالأخبار الإقتصادية وحركة أسواق المال والعقارات وتداعيات أسعار النفط والمعادن ومؤشرات الأسهم, وتعتبر هذه الصفحة بمثابة نشرة اقتصادية شاملة تتناول أهم مستجدات أسواق المال العالمية والعربية وتطوراتها على مدار الساعة.

وتتضمن صفحة (الأسواق العربية) مجموعة من الزوايا الثابتة تتمثل في: (الاقتصاد, الشركات, العقارات, اقتصاد إسلامي, أسواق المال, بنوك ومؤسسات مالية, مقابلات خاصة, وآراء), وبإمكان زائري هذه الصفحة الإطلاع على آراء المحللين والخبراء ومدراء الشركات والمسؤولين التنفيذيين ومدراء علاقات المستثمرين ومجالس الإدارة والشؤون المالية ورؤساء غرف التجار ومسؤولين حكوميين ووزراء, ويمكن للمهتمين من الزائرين إبداء آرائهم وخصوصاً الخبراء والمحللين الاقتصاديين ورجال الأعمال وأصحاب الشركات والعقارات, والمضاربين في أسواق المال, كما تتاح إمكانية التعليق على كل الآراء المطروحة لجميع الزائرين.

الأخبار الإقتصادية في الموقع الإجتماعي: تحتل الأخبار الإقتصادية في موقع العربية الإجتماعي دائماً المرتبة الثانية من حيث الأهمية, وتحظى باستحسان المهتمين من الزوار بهذا الشأن وإقبالهم عليها, فبالإضافة إلى ما يقدمه الموقع من خدمات متنوعة في مجالات متعددة لزواره, فإنه يقدم أيضاً إلى جانب الأخبار والتطورات السياسية المتسارعة, وخصوصاً تلك المتعلقة بأحداث المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط, تغطية شاملة لأخبار الاقتصاد والتجارة وانهيارات أسواق المال في أوربا وأمريكا, وانعكاسات أخبار وتطورات الأحداث السياسية على مجمل الأوضاع الإقتصادية في المنطقة والعالم.

وغالباً ما تكون تلك الأخبار معززة بصور أو مصحوبة بمقاطع فيديو تتعلق بها أو مرفقة بروابط ذات صلة, ومصادر هذه الأخبار دائماً هو قناة العربية التليفزيونية الفضائية أو موقع العربية الإلكتروني, وأحياناً تأخذ من بعض الوكالات مثل وكالة رويتر وتغلب عليها صفة الأخبار العاجلة, وقد أخذت الأوضاع الإقتصادية المتدهورة في (اليونان وإيطاليا) حيزاً كبيراً من هذه الأخبار, لما لها من انعكاسات سلبية على الأسواق الأوربية ومنطقة (اليورو), وبالتالي على الأسواق العالمية ومنها الأسواق العربية.

الاتفاق والاختلاف: يتفق الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على الاهتمام بالقضايا الإقتصادية والتجارية وأسواق المال العربية والعالمية, ويخصصان مساحة واسعة لتغطية أخبار الاقتصاد وتطورات الأسواق والأزمات المالية, ويتح الموقعان إمكانية إبداء الرأي للمسؤولين والمحللين الاقتصاديين وخبراء المال, وإمكانية التعليق للزائرين على جميع الآراء المطروحة.

ويختلف الموقعان في كون الأول أفرد صفحة خاصة ضمن الزوايا الثابتة في عنق الموقع تهتم بالقضايا الاقتصادية والأسواق العربية والنفط والمعادن وحركة الأسهم والعملات, بينما ينشر الثاني جميع الأخبار المتعلقة بالاقتصاد والتجارة وأسواق والمال في صفحة الموقع الرئيسية ضمن الأخبار المتنوعة الأخرى, ويقدم الأول أخبار وتحليلات ومعلومات ودراسات ومقابلات خاصة, بينما يهتم الثاني بتقديم آخر الأخبار وأحدث التطورات والأخبار العاجلة.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (9)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
9	الأخبار الرياضية في الموقع الإلكتروني	الأخبار الرياضية في الموقع الإجتماعي		

9- الأخبار الرياضية في الموقع الإلكتروني: تحفل بداية الصفحة الرياضية في الموقع الإلكتروني بآخر الأخبار وأحدثها لتترك الأخبار الأخرى والأقل أهمية تأتي بعدها, وقبل أن يقلب الزائر (ألبومات أخرى) يتصفح أولاً (الرياضة في صور), التي تعطي للزائرين كل ما يريدون معرفته من أخبار ومعلومات من خلال الصور فقط, مع تعليق مقتضب مصاحب لكل صورة لا يشرحها وإنما يعرف بها, ومن يرغب بمعرفة المزيد من الأخبار الرياضية يجدها في برنامج (في المرمى), وتحتفظ (مكتبة الفيديو الرياضية) بأرشيف من مقاطع الفيديو, ومن لم يتمكن من متابعة مباراته المفضلة عليه أن يشاهد أهم لقطات الفيديو المسجلة في هذه المكتبة.

وتختتم الصفحة بأخبار (كرة القدم) ومعلومات عن (رياضات أخرى) وأخبار الرياضة العربية والعالمية والدوريات الرياضية والآراء المتعددة, وكان أغرب عنوان لافت في الصفحة الرياضية مرفق بصورة لحكم مباراة واقع على الأرض: (سقط في الوحل وطرد ثلاثة لاعبين دون سبب, حكم "سكران" يدير مباراة كرة قدم والشرطة تتدخل لفحص دمه), وكتب على الصورة: (تلطخ قميصه بالوحل إثر سقوطه مرات عدة على الأرض), وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما, بالرغم من أن اللاعبين الثلاثة المطرودين من فريق واحد فقط, في واقعة غير مسبوقة في مباريات كرة القدم.

الأخبار الرياضية في الموقع الإجتماعي: تهتم غالبية مواقع التواصل الإجتماعية بالأخبار والأحداث الرياضية وتخصص لها مساحات واسعة, خصوصاً تلك المواقع التي تملكها أندية رياضية معينة أو مواقع تنتمي إليها أو مواقع متخصصة بأخبار وأحداث الملاعب الرياضية, وبالرغم من ذلك فقد خصص موقع العربية الإجتماعي مساحة تهتم بآخر ما يتعلق بالأحداث الرياضية وأخبارها العاجلة, من ملاعب مفتوحة وصالات مغلقة وفرق وإداريين ونواد وصفقات انتقال اللاعبين والمدربين وإعلام رياضي, ومواد ومعلومات معززة بالصور ومقاطع فيديو يحمل العديد منها طرائف وغرائب ما يحدث في الملاعب المحلية والدولية.

وذلك إرضاء وتلبية لرغبات محبي ومتابعي الرياضة وأحداثها المسلية من زوار الموقع, ويقدم الموقع تغطية إخبارية شاملة وعاجلة لكافة الأحداث الرياضية الهامة في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والعالم, ويعرض للجمهور الرياضي من الزوار كل ما يتعلق بأماكن ومواعيد المباريات وتوقيتاتها ونتائجها, وأكبر النوادي الرياضية المحلية والعالمية وأبرز صفقات النجوم في العالم.

الاتفاق والاختلاف: يتفق الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على إعطاء اهتمام أوسع للأخبار والأحداث الرياضية في المنطقة والعالم, يقدم الموقعان تغطية شاملة لأهم الأخبار والأحداث الرياضية بمختلف أنواعها, ينقل الموقعان العديد من الطرائف والغرائب التي تحدث في الملاعب الرياضية وخلف الكواليس, يهتم الموقعان باستقدام وإقصاء المدربين وصفقات انتقال النجوم.

ويختلف الموقعان في أن الأول أفرد للرياضة صفحة خاصة ضمن الزوايا الثابتة في عنق الموقع, تحتوي على مجموعة من الحقول المتعددة يهتم كل حقل منها بزاوية من زوايا الرياضة, بينما خصص الثاني مساحة لنقل الأخبار العاجلة حول مواعيد وتوقيتات ونتائج المباريات والفعاليات الرياضية, في الأول خصصت حقول للصور ومقاطع الفيديو والبرامج الرياضية, بينما في الثاني يقتصر الخبر على عنوان مقتضب وصورة صغيرة أو رابط مرفق.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (10)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
10	الأخبار الثقافية في الموقع الإلكتروني	الأخبار الثقافية في الموقع الإجتماعي		

10- الأخبـار الثقافيـة في الموقـع الإلكـتروني: أفـرد موقـع العربيـة الإلكـتروني صـفحة متخصصة من بين صفحاته المتنوعة للأخبار الثقافية هي صفحة (ثقافة وفـن), وبـالرغم مـن أن هذه الصفحة لا تحظى بعدد كبير من الزائرين قياساً بالصفحات الأخرى, إلا أن عناوينها البارزة في صدر الصفحة والصور الكبيرة المرافقة لها, تستفز المتـصفح وتـدعوه للقـراءة لما تمتلكه مـن تعدد في مواضيعها وتنوع في مضامينها, وينسحب هذا بدوره عـلى حقـل (أخبـار أخـرى) الـذي يعد أرشيفاً للأخبار الأولى, وتنتهي الصفحة بحقل (آراء) المتضمن لأهم وأبـرز الآراء لنخبـة مـن الكتاب, تصاحبها تعليقات لعدد من القراء لم تكن بالمستوى المطلوب ولا تليق حتى بكتابها.

وتلحق باسم الصفحة زاوية واحدة هي زاوية (أدب), التي تحتوي على عدد من الـصور الكبيرة وعناوين بارزة لمواضيع متخصصة تحت مفردات (نصوص, أفلام, وسجال), ومـن اللافـت للنظر في الصفحة صورة للأديب المصري (نجيب محفوظ) مع عنوان كبـير بـارز يقـول: "وصـوله للعالمية تأخر (60) عاماً, والاحتفال بمئويته في ديسمبر.. نجيب محفوظ دافع عن ثـورة (1919) وهاجم ثورة (1952) وثورة (يناير) خطفت منه الأضواء", وكـأن عنـوان روايتـه (عبـث الأقـدار) يصلح عنواناً لعلاقة نجيب محفوظ بالثورة.

الأخبار الثقافية في الموقع الإجتماعي: تحتل الأخبار الثقافية في موقع العربية الإجتماعي حيزاً لا بأس به من مساحة الموقع, وهي أخبار وأحداث ثقافية هامة ومعلومات جديرة بالقراءة ومواد تحريرية أدبية وفنية قيمة, ولم تقتصر أخبارها على المنجز الثقافي العربي وهموم المثقفين في المنطقة, بل وتتحدث عن أبرز الأخبار الثقافية في العالم, وبما أنها أخبار موزعة على صفحات الموقع ولا تمتلك صفحة متخصصة, فإنها تمر مسرعة على من يتواجد وقتها في الموقع من الزوار, وقد لا يقرؤها الآخرون إلا من لديهم معلومات جيدة في التعامل مع مواقع التواصل, وبهذا تخضع أغلب التعليقات لفكر ووعي وثقافة القراء المتواجدين حينها, وتجول تلك التعليقات بين السياسية والاقتصاد والرياضة والمجتمع وغيرها, إلا الثقافة فهي بعيدة عنها كل البعد, وتبنى على هذه التعليقات تعليقات أخرى وردود على ردود أخرى, وهذا من شأنه أن يقلص مساحة الحوار ويحولها إلى ساحة للجدل العقيم, علماً بأن جميع المواد الإخبارية المنشور مهمة وذات طابع ثقافي, وتستحق أن ترفد بتعليقات رصينة وتغنى بحوارات هادئة.

الاتفاق والاختلاف: يتفق الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على تخصيص مساحة ليست بالقليلة للأخبار الثقافية, وإعطاء فسحة أكبر للحوار المفتوح وإبداء الرأي والتعليقات والردود, وإن أغلب تلك التعليقات لا ترتقي إلى مستوى النقاشات والحوارات والسجالات الثقافية المنتجة.

ويختلفان في أن الأول أفرد صفحة متخصصة للأخبار الثقافية تتضمن حقول متعددة ومتنوعة المضامين مرفقة بصور, بينما الثاني ينشر الأخبار الثقافية على صفحاته بعناوين صغيرة ومرفقة بروابط, تصاحب في الأول بعض المواد التحريرية آراء لكتاب ومهتمين بالشأن الثقافي, بينما ترافق في الثاني تعليقات القراء التي لا يرتقي أغلبها إلى مستوى الخبر أو المادة المنشورة.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (11)

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني		مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
11	أخبار العربية والأخبار العاجلة في الموقع الإلكتروني	أخبار العربية والأخبار العاجلة في الموقع الإجتماعي		

11- أخبـار العربيـة والأخبـار العاجلـة في الموقـع الإلكـتروني: يـسعى موقـع العربيـة الإلكتروني دائماً إلى أن يكون موقعاً متميزاً, وأن يكسب ود الزائرين ويوثق العلاقة معهـم وينـال رضاهم, من خلال ما يقدمه من تغطية إخبارية شاملة لأحـداث المنطقـة والعـالم, إلا أن المهمـة ليست بتلك السهولة وسط أعداد كبيرة من المواقع تتناسخ يومياً, وأخبار هائلـة ومتـضاربة تـأتي من كل حدب وصوب في كل ثانية, مما تدع القراء في حيرة من أمرهم: يصدقون من؟ ويكـذبون من؟, وجميع المواقع التي تنقل الأخبار وتروج لها تدعي الصدق والموضوعية والحياد.

إلا أن موقع العربية يحقق قبولاً ملحوظاً ويقـترب كثـيراً مـن عقـل القـارئ, مـن خـلال التوازن في طرح المواضيع الحساسة التي تقترب من العرق والفكـر والمعتقـد, والوقـوف في نقـل الأخبار على مسافة واحـدة بـين طـرفي النـزاع, والتنـوع في تنـاول الأخبـار المتعـددة (الـسياسية, الإقتصادية, الثقافية, الإجتماعية, والرياضية), وغيرها من الأخبار التي تهم جميع القراء, وتتمثل الأخبار في الموقع بالزوايا الثابتة وفي الصفحات المتخصصة, وأهم وآخر الأخبـار يجـدها الزائـر في صفحة آخر الأخبار وفي الصفحة الرئيسية, ومن خلال الشريط الإخباري المتحرك والخبر العاجـل, الذي يعلو جميع صفحات الموقع حالة حدوثه ونقله مباشرة, وبهـذا يقـدم الموقـع لـزواره عـلى الدوام أخباراً متجددة لأحداث متنوعة.

أخبار العربية والأخبار العاجلة في الموقع الإجتماعي: تعتبر غالبية أخبار موقع العربيـة الإجتماعي أخباراً عاجلة, حيث ينقل عـلى الـصفحة الرئيـسية آخـر الأخبـار وأحـدث التطـورات الجارية في المنطقة والعالم, معتمداً على الأخبار العاجلة التي تبث مـن قنـاة العربيـة الفـضائية, وعلى أبرز ما يكتب من مواضيع وأعمدة رأي وما يرافقها مـن صـور ومقـاطع فيـديو حديثـة في الموقع الإلكتروني, وكذلك على ما تتناوله وكالات الأنباء العالمية مثل وكالة (رويتر).

وبما أن الموقع لا يمتلك صفحات إخبارية متخصصة ثابتـة, سـوى صـفحة واحـدة لا غـير هي صفحة (قناة العربية /الأخبار العاجلة), وإنها صـفحة مختلفـة عـن بـاقي صـفحات الموقـع الإجتماعي (الفيس بوك), كونها مخصصة لتغطية الأخبار العاجلة في موقع (العربية تويتر), فـإن جميع الأخبار العاجلة والصور المرافقة لها والروابط تتوالى تباعـاً عـلى صـفحة الموقـع الرئيـسية, ويحسب للموقع أنه لا يروج للأخبار المستفزة والمثيرة التي تجذب أكبر عـدد مـن القـراء, وإنمـا يعتمد على الأخبار الرصينة والهادئة التي تحافظ على القيم والأعراف الإجتماعية, وتحتوي عـلى مضامين إعلامية ومهنية تواكب الحضارة والتقدم والحداثة, وقد تجـاوز عـدد المعجبـين بـالموقع المليون معجب ويزوره يومياً مئات الآلاف من القـراء, وحجـز لنفـسه موقعـاً بـين المواقـع التـي تحترم عملها وتحترم عقل القارئ.

الاتفـاق والاخـتلاف: يتفـق الموقعـان الإلكـتروني والاجتماعـي عـلى نقـل ونـشر الأخبـار العاجلة ساعة حدوثها ولحظة ورودها مـن وكـالات الأنبـاء وتـداولها مـن قبـل وسـائل الإعـلام, ويعتمد الموقعان على قناة العربية الفضائية ووكالات الأنباء العالمية كمـصادر للأنبـاء, ويتـوخى الموقعان إلى حد ما الدقة والموضوعية والحياد في نقل الأخبار وتغطيـة الأحـداث, بيـنما يبتعـد الموقعان عن الأخبار المستفزة والمثيرة ويركزان على الأخبـار الرصـينة والهادئـة, ويهـتم الموقعـان بآخر أخبار وأحدث تطورات ربيع الثورات العربية إضافة إلى تناولهما لأخبار المنطقة والعالم.

ويختلف الموقعان في النقاط التالية: يمتلك الموقع الإلكتروني صـفحات متخصـصة للأخبــار المتنوعــة, وصــفحة خاصــة لآخــر الأخبــار وشريــط إخبــاري متحــرك لقنــاة العربيـة, إضـافة إلى أخبـار الـصفحة الرئيـسية والأخبـار العاجلـة, بيـنما يمتلـك الموقـع

الإجتماعي صفحة واحدة مختلفة عن الصفحات الأخرى, ومختصة بالأخبار العاجلة (قناة العربية / الأخبار العاجلة "العربية تويتر"), إضافة إلى الأخبار على الصفحة الرئيسية, الأخبار في الإلكتروني متوفرة دائماً ويمكن الرجوع إليها بسهولة في أي وقت, بينما الأخبار في الإجتماعي تتغير بلحظات والعودة إليها تتطلب وقتاً وجهداً ودراية.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (12)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
12	برامج العربية في الموقع الإلكتروني	برامج العربية في الموقع الإجتماعي		

12- برامج العربية في الموقع الإلكتروني: هي إحدى الزوايا الثابتة المتخصصة في عنق موقع العربية الإلكتروني, وهي صفحة تنفرد بخصوصيتها عن باقي صفحات الموقع الأخرى, لكونها تخلو تماماً من المواضيع الصحفية التحريرية والنصوص المكتوبة مثل: المواد الإخبارية والمقالات وأعمدة الرأي والتقارير والتعليقات الصحفية وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى, وإن جميع محتوياتها هي من المواد (السمعبصرية), وتقتسم الصفحة ثلاثة حقول فقط تندرج فيها جميع محتوياتها.

فيحتوي الحقل الأول: (برامج العربية) في صدارة الصفحة على أشرطة فيديو كاملة لحلقات مسجلة من برامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية, ترافقها فقط صورة لمقدمة أو مقدم البرنامج وعنوان الحلقة وتاريخ البث, ومن هذه البرامج مثلاً: (بانوراما, صناعة الموت, صباح العربية, الذاكرة السياسية, والعراق ما بعد الانسحاب), أما الحقل الثاني: (برامج حالية) فيحتوي على كل البرامج التي تقدم من

قناة العربية مثل: (واجه الصحافة, السلطة الرابعة, نقطة نظام, مقابلة خاصة, ومن العراق), وتختتم الصفحة بالحقل الثالث: (برامج سابقة), الذي يحتوي على مجموعة من البرامج القديمة مثل: (استفتاء على الهواء, الطبعة الأخيرة, بصراحة, عبر المحيط, وأسواق العراق), وكل البرامج في هذه الصفحة متاحة لتعليقات القراء.

برامج العربية في الموقع الإجتماعي: تتمثل برامج العربية في الموقع الإجتماعي بالصور الخمس الملونة متساوية الأحجام, التي تتصدر الصفحة الرئيسية وتحمل بعضها شعار أو شارة البرنامج مثل صورة برنامج: (بانوراما), أو إيقونة لبرنامج: (آخر ساعة), أو شعار برنامج: (صباح العربية) وهكذا, وأحياناً تضاف شارات البرامج إلى محتويات الصفحة الرئيسية في الموقع, مع إعلان مقتضب تحت الصور يقول: تتابعون اليوم في (صباح العربية), وعند الضغط على الشعار يفتح على نص يقول: "يتناول برنامج (صباح العربية) العديد من المواضيع الشائقة والممتعة على مدى ساعتين من تقديم محمد أبو عبيد وراوية العلمي", أو تتابعون الليلة في (بانوراما) على العربية.

وعند فتح الشارة يطالع الزائر نص يقول: "يتناول برنامج (بانوراما) محورين الأول: ليبيا والمهمة الصعبة والثاني: تونس من الثورة إلى الدولة", أو تتابعون بعد قليل في نشرة (آخر ساعة), وبفتح إيقونة البرنامج يجد القارئ مجموعة من العناوين التي تتكون منها مادة البرنامج لهذه الساعة الإخبارية, مثل: "انتشال رضيعة تركية أمضت نحو يومين تحت أنقاض الزلزال المدمر", وأيضاً: "أطراف اصطناعية يتحكم بها صاحبها ذهنياً وتعمل وفقاً لأوامره" وكذالك: "العربية تستطلع في سرت روايات شهود العيان عن اللحظات الأخيرة قبل اعتقال وقتل ألقذافي" وهكذا, وتحظى جميع هذه البرامج بتعليقات القراء المتنوعة.

الاتفاق والاختلاف: تتفق برامج العربية في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أنها تخلو تماماً من النصوص المكتوبة, كالمواد الإخبارية والمقالات وأعمدة الرأي وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى, وتتفق أيضاً على أنها ذات طابع تخصصي وتحتل حيزاً محدداً من صفحات الموقعين, وكذلك تتفق على أن جميع محتوياتها تعتمد على المواد (السمعبصرية).

وتختلف برامج العربية في الموقعين بالعديد من النقاط منها: إنها في الموقع الإلكتروني عبارة عن أشرطة فيديو مسجلة لحلقات من برامج سابقة وإنه قد تم عرضها في قناة العربية, بينما في الموقع الإجتماعي هي بمثابة شعارات وإيقونات وشارت لبرامج مختارة يتم الإعلان عنها الآن وسيتم تقديمها لاحقاً, وفي الموقع الإلكتروني هناك صفحة مخصصة لبرامج العربية تنقسم إلى ثلاثة حقول, وكل حقل يحتوي على العديد من أشرطة الفيديو لحلقات مسجلة, بينما في الموقع الإجتماعي تتمثل في الصور الخمسة وصدر الصفحة, وفي الموقع الإلكتروني يجد الزائر دائماً جميع برامج العربية الحالية والسابقة, بينما في الموقع الإجتماعي لا تتوفر هذه الإمكانية وتعتمد على ما يقدمه القائمون على الموقع حينها.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (13)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
13	صفحات التغيير الأولى في الموقع الإلكتروني	صفحات الإعجابات الأولى في الموقع الإجتماعي		

13- صفحات التغيير الأولى في الموقع الإلكتروني: هي ثلاث صفحات من أصل ست لدول عربية كتبت أسماؤها على ألون أعلامها, خصصها موقع العربية الإلكتروني لتغطية أخبار وتطورات أحداث (ربيع الثورات العربية), وتحظى كل هذه الصفحات بمتابعة زوار الموقع, وتبدأ الصفحات الثلاث الأولى بصفحة (السودان ما بعد الانفصال), السودان البلد الذي انشطر إلى نصفين: السودان الشمالي والسودان الجنوبي, في انتخابات فاصلة بعد سنين من الصراعات الدامية والحروب الطاحنة, خلفت وراءها مئات الآلاف من الضحايا وأمثالهم من المصابين والمعاقين وملايين من

المعدومين, ونصفين لبلدين يحاول كل منهما لملمت جراح الماضي والتطلع إلى مستقبل أفضل.

وتأتي صفحة التغيير الثانية من تونس الخضراء (تـونس بعـد العاصـفة), حيـث انطلقـت منها رياح التغيير وبدأت فيها ثورات الربيع العربي, التي أشعل شرارتها مفجـر الثـورة التونـسية الشاب (محمد البوعزيزي), والذي أقدم على إحراق نفسه احتجاجاً على مصادرة عربـة خـضاره الشهيرة, فكان الموعد مع الجماهير الثائر ضد الفقر والجوع والحرمان والظلم في ثورة الياسـمين, والصفحة الثالثة من التغيير خصصت لتطورات الأحداث المتلاحقـة في مـصر, للمـصريين اللـذين أنهكتهم الحروب وسحقتهم آلة الجوع والفساد في صفحة (مصر بعد مبارك), وسجلوا في ثمانية عشر يوماً نصراً غير مسبوق في تاريخ مصر.

صفحات الإعجابات الأولى في الموقع الإجتماعي: هي أول ثلاث صفحات مـن الإعجابـات من أصل ست صفحات اختارها موقع العربية الإجتماعـي, لتكـون مكملـة إلى صـفحات الموقـع المتعددة في أشكالها والمتنوعة في مضامينها, وهي صفحات لا تختلف كثيراً عن صـفحات الموقـع الأخـرى, إلا في طابعهـا التخصـصي في تغطيـة آخـر أخبـار وتطـورات الأحـداث: (الـسياسية, الاقتصادية, الثقافية, الاجتماعية, والرياضية), وبعض القضايا والأمور والشؤون الأخـرى في الـبلاد العربية وبعض بلدان منطقة الشرق الأوسط, وقد كتبت جميع محتوياتها بلغات متعددة مثـل: العربية, الإنكليزية, والفارسية).

وهذه الـصفحات صـفحة (العربيـة.نـت "Alarabiya.Net") وصـفحة (العربيـة إنكليزي "Al Arabiya English"), التي كتبت جميـع محتويـاتهما باللغـة الإنكليزيـة, لتمكن من يعيش في المنطقة العربية أو خارجها ولا يجيد اللغة العربية, أن يطلع عـلى الأخبار والأحداث الجارية في المنطقة وأن يتواصل مع الآخرين, والـصفحة الثالثـة هـي: (العربية فارسي) موقع إلكتروني, وهي صفحة مخصصة لجميع الناطقين باللغة الفارسية وليس للإيرانيين فقط, ولكل من يتحدثون الفارسـية ولا يفهمـون العربيـة مـن شـعوب المنطقـة ولا يجيـدون اللغـة الإنكليزيـة, وتقـدم الـصفحة تغطيـة شـاملة لأخبـار

وأحداث المنطقة العربية والشرق الأوسط والعالم, إضافة إلى اهتمامها بالشأن الإيراني.

الاتفـاق والاخـتلاف: تتفـق صـفحات التغيـير الأولى مـع صـفحات الإعجابـات الأولى في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على إنها صفحات متخصصة في شؤون مختلفة للبلـدان العربيـة ودول المنطقـة, وإنهـا صـفحات تقـوم بتغطيـة شـاملة لأخبـار وأحـداث التحركـات الاحتجاجيـة المتفاوتـة في بلـدان المنطقـة والاضـطرابات الـسياسية والثـورات الحاصـلة في تلـك البلدان, وإن كل من صفحات التغيـير وصـفحات الإعجابـات تتكـون مـن ثـلاث صـفحات تـزود زوارها بما يحتاجونه من معلومـات, وتطلعهـم عـلى أهـم وآخـر الأخبـار والأحـداث الجاريـة في المنطقة.

وتختلف هذه الصفحات في العديد مـن النقـاط أهمهـا: إن صـفحات التغيـير في الموقـع الإلكتروني متخصصة كل صـفحة منهـا بتطـورات الأحـداث في البلـد الـذي تحمـل أسـمه, بيـنما صفحات الإعجابات في الموقع الإجتماعي متخصصة كل واحدة منهـا بإيـصال تطـورات الأحـداث في بلدان التغيير وغيرها إلى قرائها, وقد كتبت جميع محتويات صفحات التغيير باللغـة العربيـة, وهي موجهة لشعوب المنطقة العربيـة ولمـن يتحـدون اللغـة العربيـة, بيـنما كتبـت محتويـات صفحات الإعجابات الثلاث هذه بلغات مختلفة, وهي موجهة لشعوب أخـرى ولمـن لا يجيـدون اللغة العربية ويتحدثون بلغات أخرى.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (14)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
14	صفحات التغيير الثانية في الموقع الإلكتروني	صفحات الإعجابات الثانية في الموقع الإجتماعي		

14- صفحات التغيير الثانية في الموقع الإلكتروني: هي ثلاث صفحات أخرى من صفحات التغيير الست في موقع العربية الإلكتروني, لست دول عربية حدثت فيها تغيرات سياسية جذرية سجلت في بعضها إرادة الشعوب انتصارات هامة على جبروت الطغاة, واحتضنت أعلام تلك الدول رمزية ألوان صفحات التغيير هذه, وتبدأ صفحات التغيير الثانية بصفحة (ليبيا التغيير), التي تغطي أخبار وأحداث التغيرات الدراماتيكية المتسارعة في ليبيا, فبعد أن استلهمت الجماهير الليبية الثائرة المثل والعبر والعزم من مثيلاتها في تونس ومصر, خرجت إلى الشارع تطالب بإنهاء سطوة ألقذافي على السلطة وثروات البلاد, وكان لها ذلك بعد عشرة شهور من المواجهات العنيفة, بسقوط ألقذافي وقتله وأغلب أولاده وأعوانه في واقعة مشابهة لسقوط طاغية العراق.

والصفحة الثانية حملت أسم (يمن التغيير), التي تتابع مجريات أحداث وتطورات الثورة المتعثرة في اليمن, وخصوصاً بعد تنحي علي عبد الله صالح عن السلطة في العلن والإمساك بها في الخفاء, هذا البلد الذي يعاني أهله من النزاعات القبلية والصراعات السياسية والحروب المدمرة, ولم ينعم منذ عقود طويلة بالراحة والطمأنينة والهدوء والسلام والاستقرار, وتختتم الصفحة الثالثة (سوريا) صفحات التغيير الست في الموقع, وتحاول السلطة السورية بكل جبروتها منذ شهور عديدة الوقوف بوجه رياح التغيير, لكنها لم تستطع إسكات الجماهير السورية المطالبة بالإصلاح والتغيير رغم العنف الذي تستخدمه, وقد رفعت الجماهير السورية سقف مطالبها بإسقاط النظام, والنظام لم يتردد بارتكاب المجازر ويهدد بإحراق المنطقة, وبصفحة سوريا في الموقع تنتهي صفحات التغيير في ربيع الثورات العربية, ولكن هل سينتهي في الواقع ربيع الشعوب العربية وشعوب منطقة الشرق الأوسط عند هذا الحد؟.

صفحات الإعجابات الثانية في الموقع الإجتماعي: هي ثلاث صفحات أخرى من صفحات الإعجابات الست, التي أرفقها موقع العربية الإجتماعي مع صفحات الموقع الباقية, ويغلب عليها طابع التخصص في انتقاء المواد التحريرية التي تتناولها, والأخبار والصور ومقاطع الفيديو التي تقدمها, والقضايا والمواضيع التي تناقشها,

وتبدأ بالصفحة الأولى (قناة العربية "Al Arabiya"), التي يشابه أسمها أسم الصفحة الرئيسية لموقع العربية الإجتماعي (قناة العربية) على الفيس بوك, والفرق يتجلى في هذه الصفحة بإضافة أسمها باللغة الإنكليزية (Al Arabiya) فقط, أما محتوياتها فتختلف اختلافاً جوهرياً عن محتويات الصفحة الرئيسية, وتتضمن أخبار وتقارير وصور وملفات فيديو غير متداولة كثيراً لا تخلو أحياناً من الغرابة والطرافة.

أما الصفحة الثانية فقد خصصت فقط للشأن العراقي: (السياسي, الاقتصادي, الرياضي, الثقافي, والاجتماعي), وهي (أخبار العراق "Al Arabiya News Channel - Iraq News"), ويغلب عليها طابع التقارير الصحفية المتنوعة لعدد من المراسلين داخل العراق وخارجه, والصفحة الثالثة والأخيرة من صفحات الإعجابات الست في الموقع هي صفحة (العربية ستايل "Al Arabiya Style"), المتخصصة بالموضة والأزياء والأناقة وتسريحات الشعر, ومحتويات الصفحة هي عبارة عن إضاءات على أزياء وملابس وقصات شعر وأناقة وإطلالة المذيعات والمذيعين في قناة العربية.

الاتفاق والاختلاف: تتفق صفحات التغيير الثانية مع صفحات الإعجابات الثانية في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على إنها صفحات متخصصة في شؤون مختلفة, وتتفق صفحات التغيير الثانية مع صفحات الإعجاب الثانية في الاهتمام بآخر الأخبار وتطورات الأحداث ومجريات الأمور على الساحة العربية والشرق أوسطية, وتتفقان أيضاً في أن جميع محتوياتها كتبت بلغة واحدة هي اللغة العربية.

وتختلف هذه الصفحات في النقاط التالية أهمها: إن صفحات التغيير الثانية تهتم بشكل رئيسي بأخبار وأحداث وتطورات الأوضاع السياسية والاحتجاجات والتحركات الجماهير في البلدان التي تحمل أسمها, بينما تختلف اهتمامات صفحات الإعجابات في مضامينها, فمنها من تحتوي على أخبار وتقارير وصور وملفات فيديو غير متداولة كثيراً لا تخلو أحياناً من الغرابة والطرافة, ومنها من تهتم بالشؤون المختلفة للبلد الذي تحمل أسمه, ومنها من تهتم بالموضة والأزياء والأناقة وتسريحات الشعر, وملابس وقصات شعر وأناقة وإطلالة المذيعات والمذيعين في قناة العربية التليفزيونية الفضائية.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (15)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
15	اختيارات المحررين في الموقع الإلكتروني	اختيارات المحررين في الموقع الإجتماعي		

15- اختيارات المحررين في الموقع الإلكتروني: إن صفحات موقع العربية الإلكتروني وكل الزوايا المتخصصة والأبواب الثابتة, تزدحم فيها المواد التحريرية المتنوعة في مضامينها والمتعددة في مصادرها في كل المجالات وعلى كافة الأصعدة, وتشرف عليها هيئة تحرير مسؤولة ويقف خلفها كادر صحفي متمرس, إلا أن القارئ أو المتصفح أو الزائر المواكب على زيارة الموقع, ليس بإمكانهم جميعاً قراءة كل ما ينشر في هذه الصفحات, وقد يكتفي السواد الأعظم منهم بقراءة العناوين ومشاهدة الصور وبعض مقاطع الفيديو.

ولذلك سعى القائمون على الموقع بإفراد زاوية خاصة تضم مواضيع ومواد منتقاة, تم اختيارها من قبل محرري الموقع تحت عنوان (اختيارات المحررين), وتحتوي على ملفات ومواضيع معززة بالصور وأشرطة فيديو وأفلام وثائقية وحلقات لبرامج تليفزيونية مسجلة من قناة العربية الفضائية, ويغلب عليها الطابع السياسي والاقتصادي والرياضي, إلا أن بعضها يهتم بالقضايا الإجتماعية والثقافية, وتلقى هذه الاختيارات دائماً استحسان أغلبية القراء وترفد بعشرات التعليقات, وفي المحصلة هي اختيارات منتقاة من المواد التحريرية في الموقع, رآها المحررون جديرة بأن تقدم للقراء في هذه الزاوية الخاصة, وليس بالضرورة أن يغمض القراء أعينهم ويرونها بعيون المحررين.

اختيارات المحررين في الموقع الإجتماعي: من المعروف أن مواقع التواصل الإجتماعي تهتم بالدرجة الأولى في نقل الأخبار العاجلة, وخصوصاً الأخبار السياسية الساخنة المتعلقة بآخر تطورات أحداث (الربيع العربي), وانعكاساتها على مجمل الأوضاع في المنطقة والعالم, إلا أن موقع العربية الإجتماعي يهتم أيضاً بالأخبار الإقتصادية والقضايا الإجتماعية وأخبار الرياضة إضافة إلى الهم الثقافي, وقد أختار المحررون في الموقع الشاب الموسيقي الكوري الجنسية (سونغ بونغ تشوي "**Choi Sung-Bong**"), ليفردوا له صفحة خاصة من بين صفحات الموقع تمكن المعجبين به من الشبان التواصل معه.

هذا الفتى الذي حقق شهرة واسعة بعد ظهوره في برنامج للمواهب في التليفزيون الكوري الجنوبي, وأصبح يتيم الأبوين هذا, أشهر مغني (أوبرا) في العالم وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره, فقد أودع دار الأيتام في سن الثالثة بعد أن فقد والديه في حادث مؤلم, ومكث فيها خمس سنوات تعرض خلالها للضرب والإهانة من الشبان الذين يكبرونه سناً, هرب بعدها إلى الشارع ليقضي فيه عشر سنوات يبيع فيها العلكة والمشروبات الغازية, وبالرغم من أنه تربى وتعلم في الشارع ولم يدخل أية مدرسة ابتدائية أو إعدادية, فقد اجتاز امتحان (GED) في معهد الفنون بتفوق, ودأب على العمل نهاراً وأخذ المحاضرات والدروس الخصوصية في الموسيقى والغناء مساءاً, وبما أنه لم يحصل على أي دعم أو رعاية من الدولة, فقد أقتسم ما يحصل عليه في عمله من نقود بين لقمة العيش والدروس الموسيقية, وقد أبكى لجنة التحكيم وجمهور الحاضرين بقصته المؤلمة وصوته المتميز.

الاتفاق والاختلاف: يتفق الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على إعطاء المحررين حق الاختيار لزوايا ثابتة وصفحات خاصة, وأيضاً كون اختيارات المحررين (المواد التحريرية في الأولى وصفحة الموسيقي "Choi Sung-Bong Fan Page") في الثانية هما صفحتان متخصصتان في الموقعين.

ويختلف الموقعان في: إن الصفحة الأولى (اختيارات المحررين) تحتوي على ملفات ومواضيع معززة بالصور وأشرطة فيديو وأفلام وثائقية وحلقات لبرامج تليفزيونية مسجلة من قناة العربية الفضائية, بينما الصفحة الثانية (صفحة الموسيقي

"Choi Sung-Bong Fan Page") تحتوي على مقاطع فيديو خاصة بالموسيقي الشاب ومجموعة من الآراء لزوار الصفحة وجميعها باللغة الإنكليزية, وإن اختيارات المحررين في الأولى تناولت القضايا (السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية, والرياضية), بينما اهتمت الثانية بالقضايا الثقافية إرضاء لأذواق محبي الموسيقى من الزوار الشبان على وجه الخصوص.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (16)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
16	**آراء في الموقع الإلكتروني**	**الآراء في الموقع الإجتماعي**		

16- آراء في الموقع الإلكتروني: هي أحدى الزوايا الثابتة المتخصصة في الموقع الإلكتروني, وهي صفحة لسبر آراء المختصين والمحللين والكتاب في العديد من المواضيع منها: الآراء السياسية المتعلقة بتطورات الأحداث المتسارعة والساخنة في البلاد العربية ومنطقة الشرق الأوسط, والآراء التي ترصد حركة الأسواق العربية والعقارات والتجارة والنفط والمعادن والأسهم وأسواق المال, وآراء حول الرياضة ونتائج المباريات وما يحدث في الملاعب وخلف الكواليس, وأخرى تهتم بصحة الإنسان وتطرح وسائل الوقاية من الأمراض المعدية وتناقش تأثيرات مستحضرات التجميل التجارية, وللمهتمين بالثقافة بشكل عام والأدب والفن بشكل خاص آراء يأمل أصحابها أن تصل إلى لناس, وهناك الكثير من الآراء حول المنجزات العلمية وما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة, واستراحة القارئ في الزاوية الأخيرة مع آراء متنوعة لا تخلو من الغرابة والطرافة, وأغلب مواضيع الرأي هذه مرفقة بصور معبرة

وكتبت بأقلام متخصصين وتغلب عليها صفة المهنية, وقد أغناها القراء بتعليقاتهم وملاحظاتهم وآرائهم.

الآراء في الموقع الإجتماعي: يعتمد الكثير من مواقع التواصل الإجتماعية والمواقع الإلكترونية وقبلها الصحف الورقية والعديد من الوسائل الإعلامية, في مراجعة عملها وتصويب سياستها ورسم برامجها على آراء الخبراء وذوي الاختصاص والأسماء المعروفة من الكتاب, وقد تجاوزت مساحة الرأي المختصين والخبراء والكتاب في الموقع الإجتماعي, كي توفر لجميع القراء من عامة الناس هذه الإمكانية, وقد يجني ثمار هذا الإجراء طرفي المعادلة وهما الموقع الإجتماعي من جهة, والخبراء والكتاب والقراء من جهة أخرى, فتتنوع الآراء في الموقع يكسبه شعبية كبيرة بين أوساط المهتمين ويزداد الإقبال عليه من المتصفحين, ويحافظ الخبراء والمختصين والكتاب على حضورهم الدائم في الموقع, وهي فرصة لهم للتعرف على أسماء جديدة وأفكار جديدة وآراء مختلفة للقراء, وإمكانية تتاح للزوار أيضاً بتسجيل ما يدور بخلدهم من آراء لطالما بقيت حبيسة رؤوسهم, إضافة إلى إبداء الآراء التقييمية حول موقع العربية الإجتماعي وتسجيل إعجابهم والتعليق على كل الآراء المطروحة.

الاتفاق والاختلاف: تتفق الصفحتان (آراء – والآراء) في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي على إنهما صفحتان متخصصتان تهتمان بآراء الخبراء وذوي الاختصاص والكتاب والقراء من عامة الناس, وإنهما تستفيدان من كل الآراء المطروحة في تصويب سياسة موقعيهما وانتشار شعبيتهما وزيادة الإقبال عليهما, وإنهما تتيحان الإمكانية لإبداء الآراء والتعليق عليها.

وتختلف الصفحتان في العديد من النقاط أهمها: كون الآراء المطروحة في صفحة الموقع الإلكتروني تتصف بالموضوعية والحرفية والرصانة في كل الموضوعات, بينما الآراء في صفحة الموقع الإجتماعي تفتقد إلى هذه المواصفات ولا تتعدى كونها فضفضة عن هم مكبوت تتجاوز في الكثير من الأحيان حدود الرأي والرأي الآخر, وتمثل الآراء في الصفحة الأولى موضوعات رأي لأسماء معروفة تلحقها تعليقات القراء في الشأن ذاته, أما الآراء في الصفحة الثانية فهي عبارة عن مشاركات بسيطة تتيح لمن يرغب التعليق والرد عليها أو الإعجاب بها.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (17)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
17	مقاطع فيديو مختارة في الموقع الإلكتروني	مقاطع فيديو مختارة في الموقع الإجتماعي		

17- مقاطع فيديو مختارة في الموقع الإلكتروني: تتوزع مقاطع الفيديو على جميع الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع, حسب محتويات المواد المسجلة في المقاطع والصفحات ذات الاختصاص, فنجدها ضمن الصور التسعة الكبيرة المتعاقبة إلى يمين الموقع في جميع صفحات الزوايا الثابتة, وفي الصفحة الرئيسية مثل صفحات التغيير وزاوية اختيارات المحررين, وأيضاً في صفحة الشرق الأوسط في حقل (صحافة عربية), وضمن حقل (صحافة عالمية) في صفحة العالم, وكذلك في صفحة الأسواق العربية ضمن (مقابلات خاصة), وفي حقل (مكتبة الفيديو الرياضية) في الصفحة الرياضية), وأيضاً في صفحة طب وصحة ضمن حقل (دليل العافية).

وفي صفحة برامج العربية في صدر الصفحة تحت حقول (برامج العربية, برامج حالية, وبرامج سابقة), كما نجدها في الأبواب الثابتة ضمن حقل (العربية "أنا أرى" لمشاهدة وتحميل الفيديو), الذي يدعو للمشاركة في تحرير المواد المرئية مثل: (ملفات الفيديو), وفق شروط صارمة, وتعرض هذه الملفات تحت باب (أنا أرى) في صفحات الموقع, ونجدها أيضاً في حقل (فيديو العربية), الذي يحتوي على العديد من ملفات الفيديو المنتقاة لحلقات مسجلة من بعض برامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية, وإن جميع مقاطع الفيديو المتوفرة في الموقع مأمونة, ومختارة بإمعان من قبل كادر مسؤول ومختص.

مقاطع فيـديو مختـارة في الموقـع الإجتماعـي: تتـسارع الأحـداث المتلاحقـة في المنطقـة العربية ومنطقة الشرق الأوسط, وتحاول وسائل الإعلام العربية والعالمية جاهدة اللحاق بها, ولم تعد الأخبار المكتوبة كما كانت في السابق ترضي فضول القـارئ, ولا الأخبـار المـسموعة والمرئيـة تناسـب أوقـات بثهـا وقـت المـستمع والمـشاهد, ولمزيـد مـن المـصداقية والموضـوعية والمهنيـة الصحفية والإعلامية, ولأرشفة وتوثيق مجريات الأحداث الساخنة في المنطقة وفي العالم, ولتوثيق العلاقة بين موقع العربية الإجتماعي وزائريه, خصص القائمون على الموقـع صـفحة يحفـظ فيهـا أكبر عدد من ملفات الفيديو لأهم وأغرب الأحداث, وتراوح مدة عرض مقطـع الفيـديو الواحـد ما بين (عشرين ثانية ودقيقتين).

وقد كان من اللافت عرض شريط فيديو في هذه الصفحة أثنـاء الثـورة المـصرية, لأربعـة من الشبان المصريين أقاموا معرضاً تحت الماء بعنوان: (معرض لملابس ضـحايا اشـتباكات ميـدان التحرير), وقد كتبـت أسـماء بعـض الـشهداء المفترضـين عـلى قطـع القـماش البيـضاء (الملابـس الرمزية) باللغتين العربية والإنكليزية, وكان طـول مـدة بـث شريـط الفيـديو (37) ثانيـة فقـط, ويصعب على من يزور هذه الصفحة مـشاهدة بعـض أشرطـة الفيـديو, لمـا تحتويـه مـن عنـف شديد ودم غزير ومشاهد مؤلمة.

الاتفـاق والاخـتلاف: تتفـق صـفحات مقـاطع الفيـديو المختـارة في المـوقعين الإلكـتروني والاجتماعي على إنها صفحات متخصصة, وعلى إنها عبارة عـن زوايـا وأبـواب ثابتـة في المـوقعين تقدم خدمة مشتركة واحدة, وإنها توثق للأحداث الساخنة في المنطقة العربية وفي العالم, وإن بعـض مقاطع الفيديو هذه في الموقعين يصعب مشاهدتها, لاحتوائها على مشاهد مؤلمة وعنف ودم.

وتختلفان في عدة نقاط أهمها: إن الأولى تتكون من صفحتين لأبواب ثابتة في الموقع الإلكتروني, بينما الثانية صفحة واحدة فقط لزاوية ثابتة في الموقع الإجتماعي, تتراوح مدة عرض شريط الفيـديو في الأولى بين نصف الساعة في (فيديو العربية) وبين ثوان ودقائق في (أنـا أرى), بيـنما تـتراوح مـدة عـرض المقطع الواحد في الثانية ما بين (عشرين ثانية ودقيقتين) فقط, في الأولى تدعو أحدى الصفحات زوارهـا للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية مـن خـلال زاويـة (أنـا أرى), وفي الثانيـة يجـد الزائـر أرشـيفاً

مصوراً كاملاً لمئات مقاطع الفيديو التي تغطي الأحداث الساخنة في المنطقة العربية والعالم.

مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني والموقع الإجتماعي جدول رقم (18)

	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإلكتروني	مفردات تحليل المضمون في الموقع الإجتماعي	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
18	الروابط في الموقع الإلكتروني	الروابط في الموقع الإجتماعي		

18- الروابط في الموقع الإلكتروني: يبحث القارئ دائماً في الصحف والمواقع الإلكترونية عن محطة يتزود منها بكل ما يريده من أخبار ومعلومات ومعارف, ويستريح فيها من عناء البحث والتقصي في صفحات التخصص المتعددة, وتوفر له الوقت الذي أصبح غاية ينشدها الكثير منا للحاق بركب العلم والمعرفة, والإطلاع على ما يدور من حولنا وفي العالم أجمع من أحداث متسارعة, ومن هذا المنطلق حاول موقع العربية الإلكتروني أن يحقق للقراء رغباتهم, في تخصيص عدد من (الروابط) الملحقة من بعض الزوايا والأبواب الثابتة في الموقع, تمثلت بصفحات: (آخر الأخبار, شاهد العربية, ونشرة الرابعة).

فقد اختصرت في صفحة (آخر الأخبار) جميع الصفحات المتخصصة في الموقع, في مجموعة من الصور المنتظمة, والملونة الكبيرة والمتساوية الأحجام, يرافق كل صورة منها عنوان مقتضب يوضح خبر أو موضوع الصورة, وتغطي جميعها آخر الأخبار وأهم الأحداث في كافة المجالات, ومنها مثلاً: صورة من الصفحة (الأخيرة) لتمثال الحرية في أمريكا كتب تحتها: (تمثال الحرية في نيويورك كان لفلاحة مصرية على مدخل قناة السويس), وفي صفحة (شاهد العربية) يتمكن الزائر من متابع البث المباشر لقناة العربية التليفزيونية الفضائية من خلال الموقع, ويجد الزائر في صفحة

(نشرة الرابعة) تسجيلاً كاملاً لنشرة الرابعة المفصلة لمساء يوم سابق, وذلك لأهميتها في هذا التوقيت المحدد بين نشرات أخبار القناة.

الروابط في الموقع الإجتماعي: يحاول موقع العربية الإجتماعي أن يقدم لزائريه جل خدماته المتنوعة, ليحقق على الدوام نجاحاً وتطوراً ويقدم فائدة مزدوجة للطرفين, فيتيح للزائرين إمكانية الإطلاع على أكبر قدر من الأخبار والمعلومات والمواد التحريرية والصور المرافقة لها ومقاطع الفيديو, ويحقق للموقع تفرداً وتميزاً أكثر بين المواقع وإعجاباً وإقبالاً أكبر من الزائرين, ولهذا خصص مجموعة من (الروابط) الملحقة ضمن الزوايا المتخصصة في الموقع للإيفاء بالغرض المطلوب.

فأتاح للزائرين في صفحة (البث الحي أو البث المباشر), إمكانية مشاهدة قناة العربية التليفزيونية الفضائية في بث حي من الموقع مباشرة, دون عناء البحث عنها في مواقع إلكترونية أخرى أو مشاهدتها من جهاز التليفزيون, مع إمكانية التحكم بحجم الصورة وانخفاض وارتفاع شدة الصوت وإيقاف الصورة والعودة إلى البث, وأتاح للزائرين في صفحة (اليوتيوب) إمكانية مشاهدة مقاطع فيديو نادرة, في تقارير مراسلي قناة العربية المصورة أو بعض برامج القناة, ذات الطابع الطريف والغريب أحياناً المتوفرة حالياً في موقع اليوتيوب, وأتيحت أيضاً لكل الزائرين في صفحة (الروابط) إمكانية متابعة مجموعة من الروابط, تناولت مواضيع متنوعة اختارها القائمون على الموقع بدقة وإتقان, مدركين أن الوقت من ذهب والحكمة في خلاصة القول.

الاتفاق والاختلاف: تتفق الروابط في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على إنها زوايا وأبواب ثابتة في الموقعين وتفتح كل واحدة منها على صفحة خاصة بها, وإنها تقدم خدمة مزدوجة ذات فائدة للزائرين وللموقع, وإن محتوياتها عبارة عن إيقونات ومقاطع فيديو منتقاة ومواد تحريرية مختارة, وإنها توفر الجهد والوقت وتعد بمثابة استراحة للقراء.

وتختلفان في النقاط التالية: كون الروابط في الإلكتروني تحتوي على صفحة لآخر الأخبار وإيقونات النشرة الرابعة وشاهد العربية, بينما الروابط في الإجتماعي تحتوي على صفحة البث الحي أو البث المباشر وصفحات اليوتيوب والروابط,

ويغلب على الروابط في الإلكتروني طابع الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها, بينما يغلب على الروابط في الإجتماعي طابع الأخبار الثقافية والخفيفة والترفيهية المتنوعة, والروابط في الإلكتروني لا تتطلب من الزائر سوى التصفح والمشاهدة والاسترخاء, بينما الروابط في الإجتماعي تتطلب من الزائر دائماً المشاركة والتفاعل والتعليق والرد والإعجاب.

الفصل الخامس

عرض النتائج..

الاستنتاجات.. المقترحات.

الفصل الخامس

عرض النتائج.. الاستنتاجات.. المقترحات.

اعتمدت هذا الكتاب على إجراء مقارنات بين المفردات المختارة في استمارتي تحليل الشكل والمضمون في موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي موضوع البحث, وخرجت من خلال تحليل هذه المفردات بمجموعة من نقاط الاتفاق والاختلاف في الشكل والمضمون, وفيما يلي عرض النتائج المستخلصة:

أولاً: نتائج تحليل الشكل:

1) بينت النتائج إن موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي قد اتفقا على كلمة (العربية) لافتة أو أسماً لهما, واتفقا أيضاً على مكانها في الصفحة الرئيسية وباقي صفحات الموقعين, وأكدت إنهما اختلفا في عدد الخيارات المتاحة لمكان اللافتة أو الاسم.

2) دلت النتائج على أن وحدات الغرافيك في معالجة اللافتة وإبرازها وتقنيات الكمبيوتر في كتابتها, هو ما أتفق عليه الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, وبينت إنهما اختلفا على المساحة التي تحتلها اللافتة, التي يصاحبها إعلان مدفوع الثمن في الإلكتروني, بينما تشغل لوحدها كل المساحة في الإجتماعي.

3) اتخذت اللافتة في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي الشعار رمزاً لها, وأتخذ كل من الشعار واللافتة الزاوية اليمنى في أعلى صفحات الموقعين مكاناً لهما, واختلفت ألوان اللافتة والشعار والأرضيات في الموقعين.

4) تبين أن وجود العنق الذي يفصل بين رأس الصفحة وباقي محتوياتها, ضرورياً إلى حد ما في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, إلا أنه اقتصر في الموقع الإجتماعي على بعض الصفحات, بينما نجده ملازماً لجميع صفحات الموقع الإلكتروني.

5) تبين أن استخدام العناوين الرئيسية في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي هو نقطة اتفاق أولية بينهما, كون هذه العناوين هي المعبر الحقيقي عن موضوع المتن,

وكذلك العناوين الفرعية التي تعنى بتفاصيل أدق وتحليل أوفى واستعراض واضح للمادة الإعلامية, غير أن العناوين في الإلكتروني عريضة وكبيرة وبارزة, بينما نجد أغلبها في الإجتماعي كتبت بخط صغير بحجم حروف المتن.

6) اتفقت الصفحتان الرئيسيتان في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أهمية الصورة لما لها من تأثير إيجابي على المتلقي, إلا أنهما اختلفتا في أماكن وأعداد وأحجام الصور في الموقعين, وترافق الصور في الإلكتروني دائماً مواضيع ذات صلة, بينما في الإجتماعي فأنها تعبر عن الأخبار العاجلة.

7) تبين أن أنواع الصور في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي تكاد تكون متشابه, وهي الفوتوغرافية المعبرة والصحفية المثيرة وكذلك صور الكاريكاتير والكارتون والصور الرياضية وغيرها, وتبين أيضاً أن الصور في الإلكتروني أخذت أشكالاً وأحجاماً متعددة من الناحية الإخراجية, وارتبط قسم غير قليل منها ببرامج قناة العربية التليفزيونية الفضائية في الإجتماعي.

8) دلت الصور من حيث الشكل في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على تعددها وتنوعها, وهي أما أن تكون صورة منفردة أو سلسلة من الصور, أو على شكل مشهد متعاقب يرافقه تعليق في بعض الأحيان في الإلكتروني, أو تقع تحت عناوين بارزة في داخل أو حول مربعات كبيرة ولا يرافقها أي تعليق في الإجتماعي.

9) خصص القائمون على الموقعين الإلكتروني والاجتماعي مساحات واسعة للزوايا الثابتة وأفردوا لها صفحات متنوعة ومتخصصة, بالرغم من اختلاف الشكل الظاهر لهذه الزوايا في الموقعين, فكل الزوايا الثابتة في الإلكتروني تفتح على صفحات مشابهة للصفحة الرئيسية, بينما أغلب الصفحات في الإجتماعي لا تتشابه مع الصفحة الرئيسية.

10) تبين أن الأبواب الثابتة في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي تحتل مساحة الثلث تقريباً في كل موقع, وإنها في الإلكتروني تقع ضمن إطارات أفقية وعمودية

محكمة الإغلاق, وفي الإجتماعي تندرج في المساحة المخصصة للمفردات تحت أسم وشعار الموقع.

11) تبين النتائج إن الصفحتين الرئيسيتين تحتل صدارة الموقعين الإلكتروني والاجتماعي في أعلى وسط الصفحة, وإن الصفحة الرئيسية في الإلكتروني تحتل مساحة أكبر من المساحة التي تحتلها الصفحة الرئيسية في الاجتماعي.

12) تحتل كل من صفحة (الشرق الأوسط) وصفحة (الحائط) المرتبة الثانية بعد الصفحة الرئيسية في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, وتختلف الصفحتان من حيث المساحة التي تحتلها كل منهما, وكذلك يختلف مكان ومساحة الصور في الصفحتين.

13) اتفقت صفحة (العالم) وصفحة (معلومات) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, على أهمية وجود الصور في الموقعين مع اختلاف حجمها والأماكن التي وضعت فيها.

14) تبين أن صفحة (الأسواق العربية) في الموقع الإلكتروني وصفحة (قناة العربية / اليوتيوب) في الموقع الإجتماعي, تعتمدان على تقارير المراسلين المصورة وبعض برامج العربية مع اختلاف مضامينها, وقد صممت (الأسواق العربية) بحرفية ظاهرة وتوزعت الصور والمواضيع والمواد الصحفية كامل المساحة المخصصة لها, بينما تناثرت محتويات (قناة العربية / اليوتيوب) على ثلثي الصفحة الأعلى والأوسط.

15) تبين النتائج أن محتويات صفحة (الرياضة) تقاسمتها العناوين الرئيسية والفرعية والمواضيع والمواد الصحفية الوافية, والأخبار السريعة والقصيرة والصور الكبيرة والصغيرة, وأخبار الرياضة والدوريات والآراء ومكتبة الفيديو الرياضية وكرة القدم والرياضات الأخرى, أما محتويات صفحة (قناة العربية / الأخبار العاجلة "العربية تويتر"), فقد اقتصرت على أحدث عشرة أخبار عاجلة ومتنوعة.

16) يستخلص من النتائج أنه لا يوجد أي جامع يمكن أن يؤشر لاتفاق بين صفحة (طب وصحة) وصفحة (قناة العربية / البث الحي), إلا إذا نظر إليهما من زاوية

كونهما صفحتان متخصصتان فقط. وقد امتلأت محتويات صفحة (طب وصحة) بالمواضيع المتعددة والصور المتنوعة وأشرطة الفيديو لحلقات مسجلة مـن برنـامج (دليـل العافيـة), واكتفت محتويات صفحة قناة العربية (قناة العربية / البث الحي) بشاشة مـصغرة لقنـاة العربية التليفزيونية الفضائية في بث مباشر.

17) بينت النتائج إن صفحتي (ثقافة وفن, ونقاشات) خصصتا مساحة كبيرة للحوار المفتوح ولإبداء الآراء والتعليقات دون قيد أو شرط, وإن أغلب ما ينشر على صفحاتهما لا يمـت بأيـة صـلة في لـلـهم الثقافي, ويحرر صفحة (ثقافة وفن) فريق متخصص في الإلكتروني, وتكتب فيهـا العديـد من الأسماء المتداولة في الساحة الثقافية العربية والخليجية بالتحديد, وترفد بتعليقـات القـراء التي غالباً ما تكون بعيدة كل البعد عن موضوع الحوار, أما صـفحة (نقاشـات) في الإجتماعـي فهي صفحة مفتوحة لكل الآراء, بل لكل من يجيـد القـراء والكتابـة بـصرف النظـر عـن مـادة الحوار, وتدور النقاشات حول كل القضايا ما عدا قضية الحوار الأساسية.

18) تأكد صفحة (تكنولوجيـا) في الموقـع الإلكـتروني وصـفحة (الأسـئلة) في الموقـع الإجتماعـي, اهتمامهما بالأسواق التجارية إلى حد كبير, وكذلك قلة زوار الـصفحتين مقارنـة بالـصفحات الأخرى في كلا المـوقعين, وإن صـفحة (تكنولوجيـا) متخصـصة في تغطيـة أخبـار المنجـزات العلمية والابتكارات التكنولوجية, بينما تهتم صفحة (الأسئلة) بمعرفة إجابات الـزوار عـلى الأسئلة التي يطرحها الموقع.

19) أثبتت الصفحتان (الأخيرة, وصور) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعـي عـلى أنهـما اسـتراحة القارئ, فكـلا الـصفحتان لا تحتـاج إلى التركيـز في قراءتهـا أو الجهـد في فهمهـا, أي أنهـا بمثابـة الفاكهـة الـصحفية بعـد الوجبـات الإخبارية الدسـمة التـي تناولتهـا الـصفحات الرئيـسية والمتخصصة, وأكدت الصفحة (الأخيرة) على أنها صـفحة شـاملة ومتنوعـة تـضمنت المواضيع القصيرة والأخبار الخفيفة والأحداث المسلية والغرائب والطرائف والفكاهة والمفارقـات, بيـنما أكد صفحة (صور) بأنها تضمنت على آلاف الصور المنتقاة وعشرات مقاطع الفيديو المتنوعة.

20) بينـت النتـائج إن صـفحة (آراء) في الموقـع الإلكـتروني وصـفحة (الآراء) في الموقـع الإجتماعي, إنهـما صـفحتان متخصـصتان متفردتـان لـسبر آراء الكتـاب والمحللـين

والمختصين في مختلف المواضيع, وأنهما مهتمتان بآراء الزوار من أصحاب الاختصاص ومن عامة الناس أيضاً, وتتحلى الصفحة الأولى بطابع الرصانة بمختلف الآراء في العديد من الموضوعات, بينما تخطت الكثير من الآراء في الصفحة الثانية حدود الموضوعية في الطرح واللياقة في النقد والأدب في اختيار المفردات.

21) جمعت بين صفحتي (برامج العربية وآخر الأخبار) المتضمنة أشرطة الفيديو لحلقات كاملة وصور آخر الأخبار, وصفحتي (الروابط ونشاط الصديق) المحتوية على روابط الموقع وروابط الأصدقاء, ميزة اقتصارها على المواد (السمعبصرية), وتعتبر الأولى استراحة القارئ وتقدم له ما يرضيه, بينما تتطلب الثانية المشاركة والتفاعل والرد والإعجاب والتعليق.

22) اتفقت زاوية (أخبار العربية) في الموقع الإلكتروني وصفحة (الملاحظات) في الموقع الإجتماعي, على أنهما زاويتان تحتويان على مواد إخبارية متنوعة ومنتقاة من صفحات موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, وإن (أخبار العربية) هي زاوية ثابتة لا تمتلك صفحة محددة يمكن زيارتها, وإن أخبارها هي أخبار الصفحات والزوايا الثابتة في الإلكتروني, بينما صفحة (الملاحظات) هي عبارة عن محفظة تحتوي على مواد إخبارية منتقاة من الإجتماعي مفيدة للقارئ وتتيح له العودة إليها متى يشاء.

23) بينت النتائج إن زاوية (التغيير) وصفحة (العربية.نت), تحتوي كل منهما على ست صفحات مختلفة, وتلحق بكل زاوية من حيث الشكل صفحات متخصصة مثل: صفحة (السودان.. ما بعد الانفصال) مع التغيير, وصفحة (الموسيقي.. تشوي سونغ بونغ) مع العربية.نت, وإن زاوية (التغيير) تتكون من ستة أعلام لست دول عربية حدثت فيها مؤخراً تغيرات سياسية هامة, بينما تلحق بصفحة (العربية.نت) ست زوايا تحت مسمى (إعجابات).

24) تضمنت محتويات صفحة (تونس بعد العاصفة) في الموقع الإلكتروني مفردات وعبارات وحقول تعنى بأحداث (ثورة الياسمين) مثل: (التغيير, الحدث في الصورة, ملفات, تغطية العربية, شاهد, وتونس في الصحافة), بينما تضمنت

محتويات صفحة (العربية ستايل) في الموقع الإجتماعي, إضاءات على الموضة وأزياء وملابس وقصات وتسريحات الشعر وأناقة وإطلالة المذيعات والمذيعين في قناة العربية التليفزيونية الفضائية.

25) بينت النتائج إن صفحة (مصر.. بعد مبارك) وصفحة (قناة العربية) إنهما صفحتان ذات طابع تخصصي في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, واحتوت الأولى على مفردات وعبارات ونشرات إخبارية تناولت أهم تطورات الأحداث على الساحة المصرية قبل وأثناء وبعد الثورة مثل: (التغيير, مصر.. الاستفتاء, تغطية خاصة, شاهد, مصر التغيير عن قرب, ونشرة القاهرة), بينما احتوت الثانية على أخبار وتقارير وصور وملفات فيديو غير متداولة كثيراً لا تخلو أحياناً من الغرابة والطرافة.

26) تضمنت محتويات صفحة (ليبيا التغيير) في الإلكتروني, حقول ومفردات وأخبار تناولت أهم مستجدات وتطورات الأحداث في البلاد ومتابعة مسار الثورة الليبية وملاحقة أخبار ألقذافي في حياته ومماته وأخبار أسرته, وهذه المفردات هي: (التغيير, ملفات, شاهد, وليبيا في الصحافة), بينما تضمنت صفحة العربية إنكليزي (Al Arabiya English) في الإجتماعي, أربع مفردات وصفحتان من الإعجاب.

27) تتفق صفحة (يمن التغيير) في الموقع الإلكتروني وصفحة (العربية فارسي) في الموقع الإجتماعي على إنهما صفحتان متخصصتان في شأنين مختلفين لبلدين مختلفين, وإن محتويات صفحة (يمن التغيير) تضمنت عدة مفردات مثل: (التغيير, ملفات, أقرا أيضاً, شاهد, واليمن في الصحافة), بينما تضمنت محتويات (العربية فارسي) مفردات تتعلق بالشأن الإيراني.

28) بينت النتائج إن محتويات صفحة (سوريا) تضمنت حقول وعبارات ومفردات تعنى بالتغطية الشاملة لأهم الأخبار وتطورات الأحداث ومجريات الأمور على الساحة السورية هي: (التغيير, أقرأ أيضاً, ملفات, شاهد, وسوريا في الصحافة), وبصفحة (سوريا) تختتم أيضاً صفحات التغير في الموقع الإلكتروني, أما محتويات صفحة (أخبار العراق) فقد تضمنت أخبار من موقع العربية على تويتر

(Twitter), وتختتم صفحة (أخبار العراق) صفحات الإعجابات في الموقع الإجتماعي.

29) اتفقت صفحة (اختيارات المحررين واختيارات القراء) في الموقع الإلكتروني مع صفحة الموسيقي (Choi Sung-Bong Fan Page) في الموقع الإجتماعي, على إنهما صفحتان من اختيارات المحررين في الموقعين, وتضمنت محتويات الأولى ملفات ومواضيع معززة بالصور وأشرطة فيديو وأفلام وثائقية وحلقات لبرامج تليفزيونية مسجلة, بينما تضمنت محتويات الثانية مجموعة آراء لزوار الصفحة وجميعها باللغة الإنكليزية.

30) دلت النتائج على أن صفحة (أنا أرى, فيديو العربية, شاهد العربية, ونشرة العربية) وصفحة (مقاطع الفيديو) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, تناولتا خدمة واحدة مع التنوع في استخدامها وهي خدمة الفيديو, وعرضتا مقاطع فيديو يصعب مشاهدتها لما تحتويه من مشاهد عنف ودم مؤلمة, وإن الأولى تدعو زوارها للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية من خلال زاوية (أنا أرى), بينما الثانية تحتوي على أرشيف مصور كامل لمئات مقاطع الفيديو التي تغطي أحداث واحتجاجات وتحركات وانتفاضات وثورات الشبان الغاضب في الربيع العربي.

31) أكدت صفحة (آراء, استفتاء, وزاوية الكاريكاتير) في الموقع الإلكتروني وصفحة (قناة العربية / استفتاء العربية) في الموقع الإجتماعي, على إنهما مفردات من الزوايا والأبواب الثابتة في الموقعين, وإن في الأولى يستطلع رأي الزائرين في استفتاءات بعناوين مختلفة وتتاح لهم إمكانية الرد والتعليق, وفي الثانية يستفتى الزائر نفسه في الرفض أو السماح للآخرين بالإطلاع على معلوماته الخاصة والمشاركة في صفحته وهذا ما لا يروق للكثيرين ممن لديهم حساب في الموقع الإجتماعي.

32) بينت النتائج أن (أساليب الإخراج والألوان واللغة) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, كانت منسجمة مع المواد التحريرية والعناوين والصور والألوان وباقي العناصر الأخرى, واعتمدت اللغة العربية لغة أساسية في الموقعين, وتقنيات الكمبيوتر في أنواع الخط المستخدم, وقد وظفت الصورة بشكل موفق

وساهمت في لفت نظر القارئ ودفع الملل عنه وكان لها حديثها, وبدت أغلب صفحات الموقعين جذابة ومشوقة في إخراجها وطريقة توزيعها وتنويعها وتلوينها ومريحة لعين وذهن الزائر.

ثانياً: نتائج تحليل المضمون:

1) احتلت الصفحتان الرئيسيتان صدارة الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, وخصصتا مساحات واسعة للزوايا والأبواب الثابتة, وركزتا على أهم العناوين الرئيسية لأهم وأحدث الأخبار وتطورات الأحداث المختلفة, وكانت الرئيسية في الإلكتروني أكثر دقة واتزان ورصانة مقارنة بالرئيسية في الإجتماعي, وإن إمكانية الإعجاب والتعليق وإبداء الرأي متاحة للزائرين بعد النشر مباشرة في الإجتماعي, وهذه الإمكانية غير متوفرة في الإلكتروني, وإن التعليقات تكون أحياناً مغلقة.

2) بينت النتائج إن الموقعين الإلكتروني والاجتماعي اتفقا على أهمية وجود العنق لما يحتويه من مضامين متعددة, وسعيا إلى احتلال المكانة المتميزة بين المواقع الأخرى, وإضفاء الطابع المهني على شكل ومضمون الموقعين, وتقديم كل ما هو مفيد ومختلف وجديد لتوثيق العلاقة بينهما وبين الزائرين, واحتوى العنق في الإلكتروني على عناوين مختلفة ومواضيع متنوعة ومواد رأي وصور صحفية ومقاطع فيديو, بينما اكتفى الإجتماعي بالصور التي رأى فيها تعبيراً أكثر بلاغة من الكلمات.

3) أكد الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على أهمية وجود العناوين باختلاف أنواعها سواء أكانت عناوين رئيسية أو فرعية, واستخدم الأول العناوين الرئيسية الكبيرة والبارزة تلتها العناوين الفرعية المتوسطة الحجم وتميزت عن بعضها بألوان مختلفة, بينما كسر الثاني هذه القاعدة واستخدم في الكثير من الأحيان حروف المتن الصغيرة في كتابة العناوين الرئيسية الخالية من الألوان.

4) بينت النتائج إن الموقعين الإلكتروني والاجتماعي اتفقا على ضرورة أن تحتل الصورة موقعاً بارزاً ومتميزاً في الموقعين, مثل: (الصور الفوتوغرافية, الصور

الصحفية, الصور الرياضية, صور الكاريكاتير, والرسوم الساخرة), ولم يتفقا في اختيار أعداد وأحجام وأماكن الصور والنصوص المرافقة لها, والصور في الإلكتروني إما أن تكون منفردة أو سلسة من الصور أو على شكل مشهد متعاقب يرافقه تعليق في بعض الأحيان, بينما في الإجتماعي تقع تحت عناوين بارزة في داخل أو حول مربعات كبيرة, ولا يرافقها أي تعليق.

5) أكد الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على أهمية وجود الزوايا والأبواب الثابتة ضمن صفحاتهما, لما تحتويه من مضامين متعددة في مختلف القضايا التي تهم الزائرين, وتلبي رغبات أغلب المتصفحين وترضي فضول البعض منهم, وإنها في الأول مشابهة لحد ما إلى الصفحة الرئيسية, وفي الثاني تختلف كلياً عن نظيراتها وحتى عن بعضها البعض في مضامينها.

6) تبين إن الموقعين الإلكتروني والاجتماعي يقدمان خدمة إخبارية متميزة للزائرين, من حيث أهميتها وحداثتها وسرعة نشرها, ويتفق الموقعان على أرفاق الصور المتعلقة بالخبر أو الحدث ومقاطع الفيديو الموثقة, فالأخبار في الإجتماعي تكون موجزة ووافية وهذا ما يفضله الزائرون, خلافاً لما تكون عليه في الإلكتروني فهي عبارة عن قصص إخبارية مطولة وشاملة.

7) بينت النتائج إن الصفحتين السياسيتين في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, تهتمان بالأوضاع الجارية في كافة أنحاء العالم والمنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط, وقد وظفتا كامل إمكانياتهما في تغطية أحداث وتطورات ربيع الثورات العربية, واعتمدت في الأول على المواد التحريرية ومواد الرأي المختارة والقصص الإخبارية المطولة المعززة بالصور الكبيرة والعناوين البارزة, بينما في الثاني لم تهتم بالإبهار أكثر من اهتمامها بإيصال المعلومات والأخبار إلى قرائها.

8) أكد الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على الاهتمام بالقضايا الإقتصادية والتجارية وأسواق المال العربية والعالمية, وخصصا مساحة واسعة لتغطية أخبار الاقتصاد وتطورات الأسواق والأزمات المالية, وقدم الأول أخبار

وتحليلات ومعلومات ودراسات ومقابلات خاصة, بينما اهتم الثاني بتقديم آخر الأخبار وأحدث التطورات والأخبار العاجلة.

9) قدم الموقعان تغطية شاملة لأهم الأخبار والأحداث الرياضية بمختلف أنواعها, والعديد من الطرائف والغرائب التي تحدث في الملاعب الرياضية وخلف الكواليس, واهتم الموقعان باستقدام وإقصاء المدربين وصفقات انتقال النجوم, وفي الأول خصصت حقول للصور ومقاطع الفيديو والبرامج الرياضية, بينما في الثاني اقتصر الخبر على عنوان مقتضب وصورة صغيرة أو رابط مرفق.

10) خصص الموقعان الإلكتروني والاجتماعي مساحة ليست بالقليلة للأخبار الثقافية, وإعطاء فسحة أكبر للحوار المفتوح وإبداء الرأي والتعليقات والردود, وفي الأول كانت بعض المواد التحريرية آراء لكتاب ومهتمين بالشأن الثقافي, وفي الثاني تعليقات القراء التي لم يرتق أغلبها إلى مستوى الخبر أو المادة المنشورة.

11) اهتم الموقعان الإلكتروني والاجتماعي بنقل ونشر الأخبار العاجلة ساعة حدوثها ولحظة ورودها من وكالات الأنباء وتداولها من قبل وسائل الإعلام, واعتمدا على قناة العربية الفضائية ووكالات الأنباء العالمية كمصادر للأنباء, والأخبار في الإلكتروني متوفرة دائماً ويمكن الرجوع إليها بسهولة في أي وقت, بينما الأخبار في الإجتماعي تتغير بلحظات والعودة إليها تتطلب وقتاً وجهداً ودراية.

12) بينت النتائج إن برامج العربية في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي تخلو تماماً من النصوص المكتوبة, وإن جميع محتوياتها تعتمد على المواد (السمعبصرية), وإنها في الإلكتروني عبارة عن أشرطة فيديو مسجلة لحلقات من برامج سابقة وقد تم عرضها على شاشة العربية, بينما في الإجتماعي هي بمثابة شعارات وإيقونات وشارت لبرامج مختارة يتم الإعلان عنها الآن وسيتم تقديمها لاحقاً.

13) أكدت النتائج إن صفحات (التغيير الأولى) وصفحات (الإعجابات الأولى) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, هي صفحات متخصصة في شؤون مختلفة

وتقوم بتغطية شاملة لأخبار وأحداث التحركات الاحتجاجية المتفاوتة في بلدان المنطقة والاضطرابات السياسية والثورات الحاصلة فيها, وقد كتبت جميع محتويات (التغيير الأولى) باللغة العربية, بينما كتبت محتويات (الإعجابات الأولى) بلغات مختلفة.

14) أكدت صفحات (التغيير الثانية) وصفحات (الإعجابات الثانية) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, اهتمامها بأخبار وتطورات الأحداث على الساحة العربية والشرق أوسطية, وإن جميع محتوياتها كتبت باللغة العربية, فمنها من احتوت على أخبار وتقارير وصور وملفات فيديو غير متداولة كثيراً, لا تخلو أحياناً من الغرابة والطرافة, ومنها من اهتمت بالشؤون المختلفة للبلد الذي تحمل أسمه.

15) أكد الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على إعطاء المحررين حق الاختيار لزوايا ثابتة وصفحات متخصصة, وإن اختيارات المحررين في الأول تناولت القضايا (السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية, والرياضية), بينما اهتمت في الثاني بالقضايا الثقافية إرضاء لأذواق محبي الموسيقى من الزوار الشبان على وجه الخصوص.

16) بينت النتائج إن الصفحتين (آراء – والآراء) في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, إنهما صفحتان متخصصتان تهتمان بآراء الخبراء وذوي الاختصاص والكتاب والقراء من عامة الناس, وإن الآراء المطروحة في الموقع الإلكتروني تتصف بالموضوعية والحرفية والرصانة في كل الموضوعات, بينما الآراء في الموقع الإجتماعي تفتقر إلى هذه المواصفات.

17) تبين إن صفحات مقاطع الفيديو المختارة هي عبارة عن زوايا وأبواب ثابتة في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, تقدمان خدمة مشتركة واحدة وتوثقان للأحداث الساخنة في المنطقة العربية وفي العالم, وإن الأولى تدعو زوارها للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية من خلال زاوية (أنا أرى), والثانية يجد الزائر فيها أرشيفاً مصوراً كاملاً لمئات مقاطع الفيديو التي تغطي الأحداث الساخنة في المنطقة العربية والعالم.

18) بينت النتائج إن محتويات الروابط في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي, هي عبارة عن أيقونات ومقاطع فيديو منتقاة ومواد تحريرية مختارة, وإنها توفر الجهد والوقت وتعد بمثابة استراحة للقراء, والروابط في الإلكتروني لا تتطلب من الزائر سوى التصفح والمشاهدة والاسترخاء, بينما الروابط في الإجتماعي تتطلب من الزائر دائماً المشاركة والتفاعل والتعليق والرد والإعجاب.

الاستنتاجات:

أولاً: تبين من خلال التحليل إن موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, إنهما يقدمان مادة إخبارية متنوعة (سياسية, اقتصادية, اجتماعية, ثقافية, رياضية) وغيرها, تجعلهما من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية, لالتزامهما إلى حد ما بمبادئ العمل الصحفي والأسس والقيم التي تحكم عمل الوسائل الإعلامية, وتضعهما من ضمن المواقع العربية الرصينة والأكثر زيارة.

ثانياً: تمييز موقع العربية الإلكتروني عن المواقع الإلكترونية الأخرى بتخصيص زاوية (التغيير) التي تضمنت صفحات خاصة تعنى بآخر أخبار وتطورات أحداث (ربيع الثورات العربية), للدول العربية الست (السودان, تونس, مصر, ليبيا, اليمن, وسوريا), التي شهدت وما زالت أحداثاً دراماتيكية بسقوط أنظمة مستبدة وتمسك أخرى بزمام السلطة وعنف ودم ومصالح متضاربة, وتعثر في مسار بعض الانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية, ولا يعرف لغاية اليوم إلى أي مدى ستذهب هذه التحركات وتداعياتها وإلى أية نهاية ستفضي.

ثالثاً: وضع موقع العربية الاجتماعي كل إمكانياته في خدمة الزائرين, بإتاحة فرصة الإطلاع على آخر الأخبار المتنوعة ومجريات ألأمور المتعددة وتطورات الأحداث السريعة على الساحتين العربية والعالمية بالنص والصوت والصورة.

رابعاً: بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد للزائرين بتقديم كل ما هو جديد, وكل ما يرغبون في الإطلاع عليه من أخبار ومعلومات وترفيه, فقد وفر موقعا العربية الإلكتروني والاجتماعي أيضاً خدمة التوثيق والأرشفة بالكلمة والصوت والصورة.

خامساً: يحسب لموقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي إنهما أفسحا في المجال لإبداء الآراء المتعددة في القضايا المختلفة, والتعليق على تلك الآراء الذي تجاوزت في بعض الأحيان حدود اللياقة والأدب, ووصلت إلى القدح والذم والشتيمة دون حاسب أو رقيب, ولا يعرف إن كان هذا من باب الحرية الإعلامية المفتوحة كما يرونه حسني النية, أم من باب التشفي بالآخر حسب ما يرونه أصحاب نظرية المؤامرة.

سادساً: أتضح من خلال الدراسة إن البعض يأخذ على موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي, الانتقائية في تناول وتغطية أخبار وأحداث (ربيع الثورات العربية) وما يدور في المنطقة, وإن الموقعين ينطلقان من سياسة واحدة ورؤية محددة في التعامل مع الآخر, تتناغم مع التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبعض دول المنطقة ومراكز القرار في العالم.

سابعاً: تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم, والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الإجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة, قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

ثامناً: خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين, وإنه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها, لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة, ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو, إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات, وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

المقترحات:

يقترح المؤلف من أجل إثراء البحث العلمي وتغطية العديد من الجوانب في موضـوعات الإعلام الجديد ما يلي:

أولاً: التوجهات السياسية في الموقع الإجتماعية وتأثيراتها المستقبلية على جمهور المتلقين, دراسة تحليلية لشبكة الفيس بوك "الفيس بوك العربي أنموذجاً"

الثـاني: البعـد الأخلاقـي لـشبكات التواصـل الإجتماعيـة ومـدى تأثيرهـا عـلى المـراهقين والشبان, دراسة مقارنة لمواثيق وأخلاقيات المهنة بين الإعلام القديم والإعلام الجديد.

ثالثاً: طغيان السمة التجاريـة عـلى الطـابع الإجتماعـي في شـبكة الفـيس بـوك حالـة أم ظاهرة, دراسة ميدانية لمفهوم التسويق الإلكتروني.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمترجمة:

1. أبو عرجة, تيسير أحمد, قضايا ودراسات إعلامية, عمان, دار جرير للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, 2006).
2. إنولا, ميشال, تقنيات اتصال حديثة: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية, ترجمة: لعياضي, نصر الدين, والصادق, رابح, (باريس, دار الكتاب الجامعي, 2004).
3. بكر, ياسر, الإعلام البديل, (القاهرة, مطابع حواس,الطبعة الأولى, 2010).
4. تشو مسكي, نعوم, السيطرة على الإعلام.. الإنجازات الهائلة للبروباجندا, تعريب: أميمة عبد اللطيف, (القاهرة, مكتبة الشروق الدولية, الطبعة الثانية, 2005).
5. الجمال, راسم محمد, مناهج البحث في الدراسات الإعلامية, الفصل السادس, (القاهرة, كلية الإعلام – جامعة القاهرة, 1999), (ص 143- 144).
6. خليل, محمود, الصحافة الإلكترونية.. أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي, (القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى 1997).
7. السيد, بخيت, الصحافة والإنترنت, (القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى 2000), ص6.
8. الشماع, محمد, أيام الحرية في ميدان التحرير, ثمانية عشر يوماً غيرت وجه مصر, (القاهرة, شمس للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, 2011). ص 13.
9. عامر, فتحي حسين, وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك, (القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, 2011). ص 187.
10. عبد المقصود, هشام عطية, دراسة لخطاب المدونات العربية, التعبيرات السياسية والاجتماعية لشبكة الإنترنت, (القاهرة, العربي للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, 2010).
11. فيكو, ماري بيث, المصادر الإلكترونية سبل الوصول إليها وقضاياها, ترجمة: الويشي, نارمين أبو بكر, مراجعة وتقديم: عبد الهادي, محمد فتحي, (القاهرة, المركز القومي للترجمة, الطبعة الأولى 2008).
12. اللبان, شريف درويش, تكنولوجيا الاتصال, المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية, (القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 2008). ص 41.

13. اللبان, شريف درويش, تكنولوجيا الاتصال, المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية, (القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 2008). ص 41. مصدر سابق.
14. محمد عبد الحميد، المدونات، الإعلام البديل، (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2009)، ص52.
15. مختار, جمال, حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق, (القاهرة, شركة مترو بول للطباعة وأعمال الكارتون, 2008).
16. مزري تش, بن, قصة فيس بوك: ثورة وثروة, ترجمة: الهلالي, وائل محمود محمد, (القاهرة, إصدارات سطور الجديدة, الطبعة العربية الأولى, 2011). ص 132.
17. مكاوي, حسن عماد, والسيد, ليلى حسين, الاتصال ونظرياته المعاصرة, (القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, الطبعة الرابعة, أكتوبر 2003). ص 275.
18. الموسوي, محمد جاسم فلحي, اتجاهات إعلامية معاصرة, (منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمارك, 2006). **(17- الموسوي).**

المجلات والدوريات:

1. صادق, عباس مصطفى, الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، العدد (2), السنة 2007.
2. فرغلي, إبراهيم, (الفيس بوك) العربي.. من الثورة إلى الرقابة الشعبية, ثقافة إلكترونية, (الكويت, العربي: العدد "630", مايو, 2011), ص 142- 143).
3. فهمي، نجوى عبد السلام, التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت - دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة، ت 2/ ك1/ 2001، ص23.

المصادر الأجنبية:

1. Bolter, Jay David. Grusin Richard. (February 28, 2000), Remediation: Understanding New Media, USA: The MIT Press; 1st edition.
2. Burgess, Jean, (August 18, 2009), YouTube: Online Video and Participatory Culture, UK : Polity; 1 edition.
3. Christakis, Nicholas A. Fowler, James H. (January 12, 2011), Connected: The Surprising Power of Our Social Networks and How They Shape Our Lives -How Your Friends' Friends'

friends Affect Everything You Feel, Think, and Do, USA: Back Bay Books; Reprint edition.

4. Diaz-Ortiz,Claire. (August 30, 2011), Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time, USA: Jossey-Bass; 1 edition.
5. Hawker, Mark. D, (August 25, 2010), Developer's Guide to Social Programming: Building Social Context Using Face book, Google Friend Connect, and the Twitter API, Canada: Addison-Wesley Professional; 1 edition.
6. Hewitt, Hugh. (January 14, 2005), Blog : Understanding the Information Reformation That's Changing Your World, USA: Thomas Nelson, Inc.; First edition.
7. Jenkins, Henry. (September 1, 2008), Convergence Culture: Where Old and New Media Collide, USA: NYU Press; Revised edition.
8. Keen, Andrew. (August 12, 2008), The Cult of the Amateur: How blogs, MySpace, YouTube, and the rest of today's user-generated media are destroying our economy, our culture, and our values. USA: Crown Business; Reprint edition.
9. Kirkpatrick David,. (February 1, 2011), The Face book Effect: The Inside Story of the Company That Is Connecting the World. USA: Simon & Schuster.
10. Levinson, Paul. (September 5, 2009), New Media,USA: Allyn & Bacon; 1 edition.
11. Lister, Martin. Dovey, Jon. Giddings, Seth. Grant, Iain. Kelly, Kieran. (January 29, 2009) New Media: A Critical Introduction, USA/UK Europe : Routledge; 2 edition.
12. Mezrich, Ben, (September 28, 2010), The Accidental Billionaires: The Founding of Face book: A Tale of Sex, Money, Genius and Betrayal, USA : Anchor; 2 edition.
13. Prell, Christina. (November 9, 2011), Social Network Analysis: History, Theory and Methodology, USA/Austalia: Sage Publications Ltd.
14. Rowell, Rebecca. (January 2011), Youtube: The Company and Its Founders, UK Essential Library.

15. Russell Matthew A . (February 8, 2011), Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition.
16. Scoble, Robert. Israel, Shel. (January 2006), Naked Conversations: How Blogs are Changing the Way Businesses Talk with Customers, USA/UK/ Europe: Wiley.
17. Vonderau, Patrick. (December 30, 2009),The YouTube Reader, Sweden: National Library of Sweden.
18. Wittkower, D:E. (October 1, 2010), Face book and Philosophy: What's on Y::our Mind?. USA: Open Court.

المحتويات